Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
competitive Hotels rates world-wide
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT THURSDAY 19, JUNE, 1997 ISSUE NO 12529
إن الحياة عقيدة وجهاد
الخميس ١٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الموافق ١٤ صفر ١٤١٨هـ العدد ١٢٥٢٩

وفد أمني سعودي قد يتوجه الى الولايات المتحدة

اتهام الصايغ في واشنطن بـ "مؤامرة" لقتل اميركيين

□ واشنطن - من حسن سندروسي:
□ الرياض - من عبدالله ناصر الشهري:

■ وجّهت هيئة محلفين اتهامية في واشنطن امس الى المواطن السعودي هاني الصايغ، الذي يشتبه في تورطه في تفجير مبنى ابراج الخبر السكني في ٢٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٦، تهمة واحدة هي التآمر لقتل اميركيين في المملكة العربية السعودية لمصلحة منظمة ارهابية خلال فترة تمتد من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ الى كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥. ومن المقرر ان يمثل الصايغ اليوم امام محكمة في العاصمة الاميركية للرد على التهمة في

التتمة في الصفحة (٦)

خدام والشرع نقلا في طهران الاحتلال التركي لشمال العراق

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ قام نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام بزيارة مفاجئة وخاطفة لطهران أمس نقل خلالها رسالة خطية من الرئيس حافظ الأسد إلى الرئيس هاشمي رفسنجاني. وأجرى خدام ووزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع الذي رافقه إلى العاصمة الإيرانية محادثات مع النائب الأول للرئيس الإيراني حسن حبيبي ووزير الخارجية علي أكبر ولايتي.

وقالت مصادر سورية لـ «الحياة» إن رسالة الأسد تناولت التطورات السياسية والعسكرية في المنطقة، خصوصاً «الاستفزازات» الإسرائيلية و«الحلف» العسكري بين تركيا وإسرائيل و«الاحتلال» التركي لشمال العراق. وأكدت أن الجانب السوري اطلع رفسنجاني على نتائج جولة خدام والشرع على عدد من الدول العربية أخيراً. وأوضح خدام للجانب الإيراني

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن: الغاء على مراحل للمعاهد الدينية

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ توصلت قيادات في حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم في اليمن وحزب التجمع اليمني للاصلاح المعارض الى اتفاق في شأن الغاء المعاهد العلمية (الدينية) التابعة للاصلاح ودمجها في اطار قانون التعليم.

وعلمت «الحياة» من مصادر في الحزبين امس ان المؤتمر والاصلاح اتفقا على دمج المعاهد العلمية بالتعليم العام على مراحل وبصورة تدريجية ربما تاخذ سنوات عدة وذلك بطريقة تؤدي الى تسوية القضايا الفنية والادارية والمالية للمعاهد العلمية بما في ذلك وضع الكادر التعليمي في المعاهد.

واكدت المصادر نفسها ان اتفاق الحزبين شمل تسليم ملف المعاهد العلمية الى نائب وزير التربية والتعليم السيد عبدالملك المعلمي وهو رئيس اللجنة الفنية

التتمة في الصفحة (٦)

أربكان قدم استقالته ومصير تشيلر عند ديميريل

□ انقرة - من رشيد غيورديلك:

■ قدم رئيس الوزراء التركي زعيم حزب «الرفاه» (الإسلامي) نجم الدين اربكان استقالته امس الى الرئيس سليمان ديميريل على أمل ان تُكلف شريكته في الائتلاف الحاكم زعيمة حزب «الطريق الصحيح» تانسو تشيلر تشكيل حكومة جديدة تضم الحزبين ايضاً.

وتزامنت هذه الخطوة مع استقالة نائبين من حزب «الرفاه» اشتهرا بتشددهما وتصريحاتهما التي غالبا ما اثارت نقمة المؤسسة العسكرية على الاسلاميين واحرجت اربكان، هما شوقي يلماز وحسن حسين جيلان. واعتبر مراقبون ان قيادة «الرفاه» اجبرت النائبين على الاستقالة من الحزب ارضاء

التتمة في الصفحة (٦)

أربكان وتشيلر يتحدثان الى الصحافيين امس. (ا ف ب)

مقتل اثنين من "الجنوبي" في عملية لـ "المقاومة"

رئيس وزراء ماليزيا: لبنان ملائم للاستثمار

□ بيروت - «الحياة»:

■ قتل شخصان وجرح ثلاثة آخرون في «الشريط الحدودي» المحتل في جنوب لبنان امس خلال عمليات عسكرية في هذه المنطقة. وأعلنت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله» ان القتيلين من «جيش لبنان الجنوبي» المتعاون مع الاسرائيليين فيما قالت مصادر الاخير انهما مدنيان. واعقبت العملية غارة جوية اسرائيلية على موقع تابع لـ «حزب الله» في منطقة مشغرة.

في غضون ذلك غادر بيروت رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد بعد زيارة رسمية استمرت ثلاثة ايام، معلناً ان مخاطر الاستثمار في لبنان جيدة وانه بلد ملائم للاستثمارات.

وقال محمد في مؤتمر صحافي عقده بعد الظهر وإلى جانبه نظيره اللبناني رفيق الحريري، بعدما كان قابل ظهراً رئيس الجمهورية الياس الهراوي «ان مخاطر الاستثمار موجودة اينما كان ... ولكن علينا ألا نأخذ فقط بما تنشره منظمات ووكالات عالمية بل علينا ان نجري تقويمنا الخاص بها».

وكانت مجموعة ماليزية من رجال الاعمال الذين رافقوا محمد في زيارته التي ضمت ايضاً وفداً وزارياً، وقعت عقداً مع شركة «سوليدير» لشراء قطعة ارض بمساحة ٢٠ الف متر مربع وبناء فندق عليها. ودرس رجال الاعمال امكانات الاستثمار في لبنان.

وأدلى محمد بتصريحات سياسية شديدة التعاطف مع لبنان والعرب في شأن جهود عملية السلام، منتقداً امتناع الدول الكبرى عن الضغط على اسرائيل كي تنفذ القرارات الدولية سواء في المؤتمر الصحافي او قبله في الخطب التي القاها، معتبراً ان قرار مجلس النواب الاميركي نقل السفارة الاميركية الى القدس لا يخدم عملية السلام في شيء وناجم عن نظرة عمياء وجزئية الى الوضع في المنطقة.

وفي العودة الى الغارة الاسرائيلية التي شنتها طائرات حربية على مواقع لـ «حزب الله»، افادت مصادر امنية لبنانية ان اربعة صواريخ جو - ارض القيت على تلال تشرف على بلدة مشغرة في البقاع الغربي.

من جهة ثانية، اعلنت «المقاومة الاسلامية» ان مجموعة منها فجّرت عبوة ناسفة في الحادية عشرة والنصف قبل الظهر بسيارة الضابط يوسف جرجس نعور مسؤول صيانة الفوج العشرين في «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل، اثناء مرورها على طريق مركز عمليات الفوج في منطقة ظهر الرملة (قضاء جزين) ما ادى الى مقتله على الفور اضافة الى مجندة تابعة لمركز عمليات الفوج نفسه. واضافت «ان وحدة الاسناد الناري التابعة لها استهدفت تجمعاً لحدياً في الاولى بعد الظهر في موقع تومات نيحا وحققت فيه اصابات مباشرة».

وذكرت ميليشيا «الجنوبي» بداية، ان القتيلين مدنيان من دون ان تكشف هويتهما، لكنها لاحقاً اعلنت ان احدهما من عدادها واكتفت بذكر اسم الثاني (طانيوس زيدان) من دون ان

التتمة في الصفحة (٦)

تمرز لـ "الحياة": سجنوني في جورجيا والتدخل الأميركي أنقذني

□ لندن - من رؤوف قبيسي:

■ قال روجيه تمرز في اتصال هاتفي مع «الحياة» من نيويورك إنه قضى يومين مسجوناً في أحد سجون العاصمة الجورجية تبليسي. وأوضح ان السلطات في جورجيا لم تقتنع بالملف الذي ارسله لبنان لاسترداده واستجوابه حول التهم الموجهة اليه والمتصلة ببنك «المشرق» وشركة «إنترا» وبنك «الاعتماد اللبناني». (نص الحديث ص٩)

وشكر الحكومة الأميركية وحكومة جورجيا واصفاً الرئيس ادوارد شيفاردنادزه بالسياسي العظيم. وكشف إنه شعر بالقلق عندما أوقفوه، لكنه لم يخف لأنه كان يشعر في أعماق نفسه بان اميركا لن تتخلى عنه. ووصف الولايات المتحدة بحارس القيم الغربية وام العالم الحر «ولولاها لافترس الديكتاتوريون ضعفاء الناس باسنانهم». وقال إنه لا يحمل الا جنسية واحدة هي الجنسية الأميركية وان تجربة الاعتقال جعلته يعتز بهذه الجنسية وأردف: «أنا فخور بان اكون اميركياً»!

التتمة في الصفحة (٦)

التقى الأمير عبدالله والأمير سلطان

عرفات في الامارات

□ الرياض - من تركي الدخيل:
□ ابوظبي - من شفيق الاسدي:

■ وصل الرئيس ياسر عرفات الى ابو ظبي امس بعدما التقى في جدة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني.

كذلك استقبل الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الرئيس الفلسطيني والوفد المرافق له.

وقلد عرفات الأمير عبدالله وسام نجمة فلسطين من الدرجة الممتازة «تقديراً وعرفاناً من القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني للدور الكبير والرائد الذي قام ويقوم به لنصرة القضية الفلسطينية والقضايا العربية والاسلامية في جميع المحافل والساحات الدولية لتحقيق الاستقرار والسلام الشامل والعادل وتاكيداً لعمق الروابط والمحبة بين البلدين والشعبين الشقيقين». وعبر الأمير عبدالله عن «اعتزازه بهذا الوسام لأنه من الشعب الفلسطيني المجاهد والمناضل في سبيل تحقيق اهدافه في حق تقرير مصيره على ترابه الوطني واقامة دولته فلسطين وعاصمتها القدس».

كما قلد عرفات الأمير سلطان بن عبدالعزيز وسام نجمة فلسطين من الدرجة الممتازة، «تقديراً من القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني لما قام ويقوم

التتمة في الصفحة (٦)

الحسن التقى كلينتون وشكر مصر على موقفها

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ عمان - من سلامة نعمات:

■ أجرى الرئيس بيل كلينتون امس محادثات مع ولي عهد الأردن الأمير الحسن تناولت «الأوضاع في الشرق الأوسط وعملية السلام والجهود الدولية لمساعدة الأردن على قطف ثمار السلام بدءاً بانشاء صندوق الشرق الأوسط للسلام والاستقرار» وتخصيص مبلغ مئة مليون دولار مساعدة له في السنة المالية الحالية تقتطع بالتساوي من برنامج المساعدات الاميركية لكل من مصر واسرائيل.

واعرب الأمير الحسن في تصريحات له عن «امتنان الأردن لموقف مصر المؤيد لتقديم المساعدات حتى ولو كان ذلك على حسابها». وقال «ان هذا الموقف يدل على التضامن» مع الأردن.

واشار الى ان مساعدة المئة مليون دولار ليست مساعدات ثنائية من الولايات المتحدة، ذلك ان «اتفاقي كمب ديفيد تضمنا حوافز لصنع السلام وبناء السلام مرتبطة بالتزامات اقتصادية ومالية». وأوضح ان فترة حيرة تلت الاتفاق الأردني - الاسرائيلي وظهرت تساؤلات في شأن منافع السلام.

واضاف ان المساعدات هي لدعم المشاريع المائية ولمعالجة أزمة الضمان الاجتماعي وتشكل مساهمة مباشرة «بالأمن المرن والمساهمة عملياً في تحسين أوضاع المواطنين في هذه المرحلة بالذات».

ووصف الأمير الحسن المرحلة التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط بانها «ضبابية». وقال ان الأردن يقدر الدور القيادي لمصر ودور الرئيس حسني مبارك تحديداً في السعي المتواصل الى اعادة عملية السلام الى مسارها.

وتحدث عن الاتصالات التي يقوم بها الملك حسين على الصعيد

التتمة في الصفحة (٦)

التعاون العسكري "بدأ عملياً" بين روسيا وإسرائيل

□ موسكو - «الحياة»:

■ أكد أحد كبار مساعدي الرئيس الروسي بوريس يلتسن ان التعاون «العسكري التقني» مع اسرائيل «بدأ عملياً» بتوقيع صفقة لتصنيع طائرة للانذار المبكر من طراز «اي - ٥٠».

وكانت الصفقة وقعت في اطار معرض الطيران الدولي في لوبورجيه بين مؤسسة «روسفور وجينيه» الحكومية لتصدير السلاح وشركة «ايلتا» الاسرائيلية التي ستتولى تزويد الطائرة بالمعدات الالكترونية.

واتفق الطرفان على ان يكون النموذج الأول ملكاً لروسيا وتصدر

التتمة في الصفحة (٦)

بغداد تتهم فريق تفتيش باقتحام كنيسة وديرين

ريتشاردسون يتعهد رداً "قوياً" على العراق

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ تعهد السفير الاميركي لدى الأمم المتحدة، بيل ريتشاردسون، باعتماد مجلس الأمن «رداً قوياً مناسباً» بسبب «نمط من الاخفاء والغش والمماطلة والتعطيل وتدمير الوثائق ورفض التعاون مع اللجنة الخاصة» المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة التي يترأسها السفير رالف اكيوس. واكدت المصادر الاميركية الرفيعة المستوى ان الولايات المتحدة تعمل مع اعضاء مجلس الأمن على اصدار قرار قوي ضد العراق قد تكون له «انياب» بمعنى توجيه انذار إلى العراق من عواقب عدم تعاونه مع اللجنة الخاصة.

وانعقد مجلس الأمن امس في جلسة مشاورات مغلقة للاستماع الى تقرير من اكيوس في شأن التطورات الاخيرة خلال الاسبوعين الماضيين التي شملت مواجهات على الأرض وتصعيداً في المواجهة الديبلوماسية عبر رسائل علنية من اكيوس ونائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز.

وبعث عزيز برسالة من ١٦ صفحة الى مجلس الأمن اول من امس اعترف فيها برفض العراق السماح لفرق التفتيش بدخول مواقع حساسة بينها موقع القسم السياسي في المخابرات العراقية ومواقع «ذات صلة بالامن الوطني وامن رئاسة الدولة». وقال عزيز: «لا يمكن ان يفسر رفضنا لدخول المواقع» بانه بقرار من حكومة العراق بمنع تنفيذ اللجنة الخاصة لولايتها كما يدعي السيد اكيوس». واتهم رئيس فريق التفتيش، العقيد سكوت ريتر «وهو ضابط في الجيش الاميركي» بالعمل لغايات تختلف عن المهمات الموكلة اليه في اللجنة الخاصة.

واعتبر السفير الاميركي منع العراق دخول فرق التفتيش الى المواقع التي تختارها امراً «غير مقبول». وقال «يجب على الحكومة العراقية عدم التدخل باستقلالية اللجنة الخاصة. والعراق يخرق الاجراءات» التي وضعتها اللجنة الخاصة.

وتابع ان اكيوس احاط مجلس الامن علماً «بتفاصيل نمطه التصرفات العراقية من «غش واخفاء وتدمير وثائق وتعطيل». وقال ان «هذا غير مقبول». وزاد ان الوفد الاميركي يتشاور مع بقية اعضاء المجلس في شأن «الرد المناسب» وتعهد انه سيكون «رداً قوياً مناسباً».

وقال اكيوس للصحافة ان استمرار السلطات العراقية في

التتمة في الصفحة (٦)

اذاعة الخمير الحمر تعلن استسلام بول بوت

■ بنوم بنه - رويتر، ا ف ب - اعلنت اذاعة الخمير الحمر في كمبوديا ان قائدهم التاريخي بول بوت (٦٩ عاماً) سلم نفسه إلى منشقين عنه وذلك في ١٨ الشهر الجاري، واعتبرت الاذاعة ان «عهداً جديداً بدأ» في كمبوديا، مشيرة إلى ان بول بوت سيسلم إلى محكمة دولية لمحاكمته في ما يتعلق بالجرائم التي ارتكبها خلال حكمه البلاد من ١٩٧٥ إلى ١٩٧٩ والتي اسفرت عن مقتل مليوني شخص.

وتعاطى رئيس الوزراء الكمبودي هون سين بحذر مع النبأ الذي بثته الاذاعة عن استسلام بول بوت، وقال: «علينا ان نكون حذرين في هذا الشأن ان الامر ليس طبيعياً ويلفه الغموض وثمة خطورة في ما يحصل».

ويعود حذر رئيس الوزراء الكمبودي إلى ان الاذاعة التي يسيطر عليها المنشقون عن بول بوت لم تحدد مكان استسلامه أو ملابسات ذلك. وكان بول بوت اختلف مع رفاقه السابقين قبل أسبوع ووقعت اشتباكات بين الجانبين انسحب على اثرها مع حوالى ٢٠٠ من انصاره إلى الأدغال. ومعلوم ان الاشاعات تدور حول بول بوت منذ اطاحته عام ١٩٧٩. وتكررت انباء عن مقتله أو اسره تبين لاحقاً أنها مجرد اشاعات.

زار قم والتقى الذين كالوا له الاتهامات قبل الانتخابات

خاتمي يصالح كبار رجال الدين المحافظين

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ بادر الرئيس الايراني المنتخب سيد محمد خاتمي الى مصالحة كبار رجال الدين ورموز المؤسسة الدينية التقليدية، وزار أمس مدينة قم وحوزتها العلمية والتقى مسؤولي وأعضاء جمعية مدرسي الحوزة العلمية في قم وأعضاءها. وتعتبر الجمعية من أبرز تكتلات رجال الدين في ايران وتتمتع بتأثير لدى غالبية أئمة المساجد والوعاظ والمرشدين. وكانت الجمعية أعلنت تأييدها لحجة الاسلام علي أكبر ناطق نوري في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، ولم يوفر عدد من اعضائها أي فرصة الا انتهزوها لكيل الاتهامات لخاتمي خلال الحملة الانتخابية، وحذروا الناخبين من «خطورة» الاقتراع له. لكن المفارقة ان خاتمي لم ينجح في تحقيق فوز ساحق في الانتخابات فحسب، بل أيضاً في تحقيق نتيجة في محافظة قم نفسها التي يفترض انها معقل المحافظين. وأذهل ذلك عدداً كبيراً من رموز الحوزة، نظراً الى ان خاتمي حصل على نسبة ٥٩ في المئة من الأصوات ولم تتعد النسبة التي حصل عليها ناطق نوري ثلث الأصوات، وقيل ان عشرات من رجال الدين في عدد من المحافظات والمناطق الأخرى من البلاد اعتصموا يومين في حوزة قم بعد صدور النتائج النهائية «احتجاجاً على عدم امتثال المواطنين لأوامرهم واستجابتهم لنداءاتهم المتكررة».

كذلك اجتمع خاتمي الى مراجع التقليد الثلاثة الكبار في قم وهم آيات الله العظمى فاضل لنكراني وموسوي اردبيلي وصافي كلبيكاني، الذين اكتفوا خلال الحملات الانتخابية بدعوة الناخبين الى التوجه الى صناديق الاقتراع بكثافة والتزموا حياداً معلناً.

واعتبر خاتمي في حديثه الى من اجتمع اليهم في قم من علماء الدين خصوصاً رئيس مجلس الخبراء آية الله مشكيني ونائبه آية الله أميني وحتى نواب المحافظة في البرلمان (جميعهم من اليمين المحافظ) وأعضاء جمعية مدرسي الحوزة ان مسؤوليته في رئاسة الجمهورية «كبيرة وخطيرة». وشدد على وجوب أن يعمل «الجميع» لبناء ايران «حرة ومزدهرة وقوية لتكون نموذجاً لمسلمي العالم وأحراره». ووصف المرحلة التي تمر بها بلاده والعالم الاسلامي بأنها «بالغة الحساسية» وأعرب عن أمله بأن يتمكن من «تحقيق أهداف الامام (الخميني) تحت اشراف حكمة القائد (خامنئي) وفي ظل ارشادات علماء الدين الكبار». وتمنى على رجال الدين ان «يدعوا (له) بالخير» كي ينجح في «المسؤولية وخدمة الشعب وتحقيق عزة ايران». وأشار بايجابية شديدة الى دور علماء الدين في «المحافظة على الفقه الديني».

وقالت مصادر مطلعة في قم لـ «الحياة» ان خاتمي شدد في لقائه مع مسؤولي جمعية مدرسي الحوزة وأعضائها على انه يتطلع الى «مرحلة جديدة تتوثق فيها العلاقة بين النظام وعلماء الدين»، وأكد انه لا ينظر سوى «الى امام» ولا يفكر الا في «المستقبل» في اشارة تلميحية الى انه سيتجاهل وينسى حملات الانتقاد اللاذعة التي شنها عليه عدد

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559064 19

زار رئيس الجمهورية قبل ان يغادر الى كوالالمبور

مهاتير محمد: لبنان مكان جيد للاستثمار

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد ان «المخاطرة في لبنان، في ما يتعلق بالاستثمار جيدة»، وانه نصح رجال الاعمال الماليزيين بأن «ينظروا جدياً الى امكانات الاستثمار فيه فهو ليس مجرد فنادق، بل هناك تبادل تجاري وصناعة».

وقال محمد في مؤتمر صحافي، في حضور نظيره اللبناني رفيق الحريري، اختتم فيه زيارته الرسمية للبنان ان «بلاده مهتمة بالمساهمة في اعادة الاعمار في لبنان في قطاعات الطرق والمناطق الحرة وأوجه التنمية والمشاريع الخاصة. وسننظر فيها كلها بما فيها المزارع».

وأوضح انه «فوجئ بما شاهده من لبنان فالدمار كان كبيراً الى درجة اعتقدنا من صور التلفزيون انه لن يتمكن من النهوض وانه يقتصر على بيروت فوجدنا انه اكبر من ذلك وظهر لنا ان مشاريع الاعمار تمتد من صيدا حتى جبيل وحتى وصولاً الى طرابلس. وعدد السيارات لا يدل الى ان هذا البلد كان يخضع للحرب قبل سنوات».

ورأى ان «لبنان يشكل فرصة جيدة للتجارة والاستثمار من جانب ماليزيا».

وعن اجراءات حماية الاقتصاد، قال: «تجب حماية الاقتصاد. ففي ماليزيا قطاعنا المالي يحتاج اليها، والا فإن المصارف عندنا، التي هي صغيرة بالمقارنة مع المصارف الاوروبية والاميركية، سيتم ابتلاعها. هكذا ايضاً بالنسبة الى صناعاتنا للسيارات، وحماية قطاع ما تؤدي الى تنميته، ومن ثم تنتهي الحماية التي هي تدبير موقت بهدف تقوية بعض القطاعات».

واعتبر رداً على سؤال عن الاستقرار في لبنان في ظل اوضاع المنطقة ان «هذا يتعلق بكل الدول فيها»، داعياً الى «حل لمشكلة الاراضي المحتلة في فلسطين ولبنان وسورية». ورأى ان «على الدول الكبرى ان تمارس ضغطاً وفقاً لوعدها، بتطبيق قرارات الامم المتحدة. ونحن ندعم القرار الرقم ٤٢٥، ونجد ان هناك امتناعاً عن دفع العملية السلمية وتطبيق القرارات الدولية ونأسف لذلك. لكننا نعتقد اننا يجب ان نعبئ الرأي العام العالمي ضد اسرائيل الرافضة للانسياق في تسوية تستند الى القرارات الدولية».

وعن مخاطر الاستثمار، قال: «سياسياً موجودة اينما كان، ولكن يجب الا ننساق الى مخاطر الاستثمار التي تصدرها بعض المنظمات. يجب ان نضع تقويمنا الخاص. وكما ارى فإن المخاطرة في لبنان جيدة. نؤمن بعالم مزدهر وقوي. لذلك نواصل الحديث عن القرن المقبل على انه قرن العالم لا قرن آسيا او اي منطقة. نود ان نرى العالم كله يتشارك في خبراته المتنامية لذلك اقمنا علاقات جيدة مع دول عدة... ونحن مع محاولة ازدهار الجيران لأنهم لن يتسببوا بالمشكلات بعضهم لبعض». ورداً على سؤال، نفى ان يكون عنى «اسرائيل بذلك».

وكرر ان «لبنان مكان جيد للاستثمار. سيكون هناك نسبة معينة من المخاطرة حكماً لأننا لا يمكننا توقع ما سيحصل مستقبلاً، ولكن الى الحد الذي يمكن توقعه اعتقد ان قطاعات عدة في لبنان بما فيها الصناعة تجذب الاستثمار».

وقال انه «اقترح لجنة مشتركة بين البلدين على المستوى الوزاري وقيام مجلس مشترك لرجال الاعمال». واضاف: «المشكلة التي نواجهها هي النقص في المعلومات المتبادلة، لذلك اقترحنا ان تتبادل اجهزة الاعلام التقارير عن البلدين. اننا لا نعرف شيئاً».

وعن حوافز الاستثمار والنصائح التي يقدمها الى الحريري في هذا الصدد، قال «هذه الحوافز موجودة على الارض». وقال: ان بلاده ستعين سفيراً لها في لبنان «هو الآن في القاهرة في انتظار تقديم اوراق اعتماده، لكنه هنا في كل الاحوال».

وعن قرار مجلس النواب الاميركي نقل السفارة الاميركية الى القدس، قال انه «لا يساهم في شيء في عملية السلام ونعتقد ان الكونغرس الاميركي لا ينظر في شكل مدروس الى ما يحدث هنا. انه ينظر الى الامور بعين عمياء ومن جانب واحد. هذه هي المشكلة، انهم لا يفهمون الصراع في المنطقة».

ونفى ان يكون تم الاتفاق على انشاء مصنع لتجميع السيارات في لبنان. واشار الى ان «المستثمرين الماليزيين يدرسون بنية شركة بناء الطرق التي قررت الحكومة انشاءها، بهدف تحديد سبل المساهمة فيها».

وعن استعادة الصين السيادة على هونغ كونغ في الاول من تموز (يوليو)، قال: «البريطانيون لم يعطوا هونغ كونغ في الاول من تموز اي حرية طول مدة انتدابهم الى ان ادركوا ضرورة اعادتها الى الصين. وحينها فجاة بداوا يصبحون ديموقراطيين». وقال انه نصح رجال الاعمال الماليزيين «بالاستثمار لأنهم كانوا مثلي يعتقدون ان لبنان هو بيروت وبعض الفنادق والناس الذين يجلسون الى الشاطئ. الآن يعرفون انه بلد كبير والشعب فيه حيوي في التجارة والصناعة».

وغادر رئيس الوزراء الماليزي والوفد المرافق بعد المؤتمر بيروت الى كوالالمبور، واقيم له وداع رسمي في مطار بيروت تقدمه الحريري.

وكان محمد زار امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي، يرافقه الرئيس الحريري ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، ثم اولم له رئيس الحكومة في دارته في مشاركة عقيلتيهما.

وكانت له ايضاً محطتان سياحيتان. اذ زار صباحاً مدينة جبيل وجال على قلعتها الاثرية ومتحف المتحجرات فيها، ثم زار مغارة جعيتا الطبيعية برفقة الحريري.

وأقامت غرف التجارة والصناعة في لبنان مساء اول من امس عشاء في فندق «بريستول» تكريماً له.

وتم قبله التوقيع على اتفاق شراكة بين شركة «بروتون برهاد» والشركة الماليزية اللبنانية للتجارة. ومثّل «بروتون برهاد» رئيس مجلس ادارتها مهد صالح بن سولونغ والشركة الماليزية اللبنانية للتجارة رئيس مجلس ادارة الشركة التنفيذية محمد العزيز في حضور مهاتير محمد ورئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار.

مهاتير محمد والرئيس الحريري في مغارة جعيتا امس. (دالاتي ونهرا)

نواب البقاع يجتمعون الأحد لتحديد المشاريع الملحّة للمنطقة

بري بعد اللقاء الثاني مع الهراوي اقترح إطلاق اسمه على المدينة الرياضية

□ بيروت - «الحياة»

■ عرض رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في قصر بعبدا مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري التطورات العامة، في اطار اللقاء الاسبوعي. وهو الثاني بينهما منذ انهاء القطيعة التي استمرت اكثر من ستة اشهر. وتناول البحث بينهما ايضاً سلسلة الرتب والرواتب.

وفي المجلس النيابي التقى الرئيس بري ٢٦ نائباً ضمن «لقاء الاربعاء» الاسبوعي. وبحث معهم في قضايا سياسية وحياتية وانمائية. وركز نواب بقاعيون معه على المشاريع التي تحتاج اليها المنطقة. وكان «الرأي متفقاً» بحسب مصادرهم، على «المباشرة بمشاريع قصيرة الاجل ومتوسطة وطويلة، على ان يعقد هؤلاء النواب اجتماعاً الاحد المقبل لوضع لائحة باولوية هذه المشاريع الملحة».

وعلم ايضاً ان الرئيس بري هنأ نواب البقاع بفوز المرشح الى الانتخاب الفرعي في المنطقة النائب السابق روبير غانم بالتزكية، بعد سحب المرشح هنري شديد ترشحه.

وأثار النواب مع بري اللغط الدائر على تسمية المدينة الرياضية. ونقلوا عنه في هذا المجال قوله: «لماذا لا تسمى بمدينة الياس الهراوي الرياضية؟ فهي عندما تم بناؤها في عهد الرئيس كميل شمعون سميت باسمه. ومن الطبيعي ان تسمى باسم رئيس الجمهورية الحالي».

الى ذلك، اوضح وزير الزراعة شوقي فاخوري، بعد زيارته رئيس الجمهورية امس، قرار منع استيراد السلع الغذائية مؤكداً ان «السلع الممنوعة هي ممنوعة بموجب روزنامة زراعية منذ عشرات السنين». وكرر التشديد على «عدم التعرض للاقتصاد الحر». واعلن انه «ضد الاقتصاد الموجه وانه مع الاقتصاد الحر». وقال: «هناك سياسة زراعية لدعم القطاع الزراعي لكن الخطوة الاولى تكون بحماية الانتاج الوطني المتوافر والفائض عن الحاجة».

النيابة بدأت تحقيق في حركة استيراد السيارات

طبارة نفى اعداد قانون عفو جديد

□ بيروت - «الحياة»

■ تناول وزير العدل بهيج طبارة في مؤتمر صحافي امس، مجمل المواضيع التي تشغل المحاكم اللبنانية. فرفض ما يحكى عن تأخر لبنان في اعداد طلب الاسترداد في حق رجل الاعمال اللبناني حامل الجنسية الاميركية روجيه تمرز من جورجيا التي أوقفته اياماً وأطلقته. وأعرب عن الأسف لإطلاقه «وهو مطلوب من العدالة اللبنانية»، معتبراً «ان هذا الامر يجب ان يدفعنا الى التعامل بالمثل في موضوع الاسترداد».

وقال طبارة «ان ما حصل خلال العطلة القضائية من نشاط لافت في النيابة العامة التمييزية لاستكمال طلب الاسترداد كفيل وحده ان يدحض الادعاءات. ان لبنان تحرك في اتجاه استرداد تمرز على رغم عدم تبلغه رسمياً امر توقيفه من السلطات المختصة في جورجيا التي لم تبلغنا بترك تمرز. وما عرفته الاجهزة المختصة في بيروت انما كان نتاج متابعة الاخبار بواسطة وكالات الانباء العالمية، وأكدته برقية من الانتربول». وشدد على «ان جورجيا لم تدرس الملف اللبناني الذي زودت بعضه، حين علم القضاء (اللبناني) بتوقيف تمرز، واكتفت كما اتضح من المراسلات الاعلامية بالاشارة الى حمل تمرز جنسية اميركية، وعدم وجود اي ملاحقة في حقه بحسب القانون المطبق فيها».

ونفى طبارة «ما تردد عن امكان صدور عفو عام جديد». وقال: «ان وزارة العدل لا تحضر قانوناً مماثلاً، وهو امر من صلاحيتها».

وعن موضوع التنصت على الهاتف، أعرب طبارة عن امله في «ان يرفع الى مجلس الوزراء نهاية الشهر الجاري او اوائل الشهر المقبل مشروع قانون ينظم هذا الامر، بعد درس مشروع أولي سيعرض في ٢٧ الجاري على لجنة تحديث القوانين وتوحيدها». ورفض اضفاء «اي طابع سياسي على مشروع الحكومة المتعلق باستبقاء القضاة حتى العام ٢٠٠١». وقال: «ان البعض يحاول تفسير المشروع على انه خاضع للاستنساب السياسي، في حين ان كل ما في هذا المشروع الحيوي بالنسبة الى انتظام العمل القضائي يؤكد ان الامر متروك للمراجع القضائية المختصة».

وعن موضوع الضابطة العدلية، قال: «ان الحرص على تقصي الحقائق في سرعة وفاعلية بواسطة الاجهزة الامنية، يجب ان يتم من دون تجاوز الحدود المنصوص عليها في القانون، مع مراعاة حقوق الانسان». ولفت الى «ان مرسوم نقل ادارة السجون من وزارة الداخلية الى وزارة العدل احيل على مجلس شورى الدولة لابداء الرأي فيه قبل عرضه على مجلس الوزراء لاقراره بصيغته النهائية». واعتبر «ان موضوع التدخل في القضاء ليس مهماً بل المهم هو ان يحقق القاضي في التدخلات ويأخذ قراره بضمير وبحسب اقتناعه».

وعن الاسباب التي دفعته الى طلب تحريك الحق العام في قضية السيارات التي ادخلت الى الجمارك عشية قرار مجلس الوزراء رفع الرسوم الجمركية، قال: «يفترض معرفة حقيقة ما يشاع عن هذا الامر لتبنى على الحقائق التي ستبينها تحقيقات النيابة العامة المالية والخطوات الواجب اتخاذها»، مشيراً الى «ان ادارة الجمارك اجرت تحقيقاً داخلياً في هذا الموضوع».

الى ذلك، كلف النائب العام المالي القاضي احمد تقي الدين مكتب مكافحة الجرائم المالية، في قرار اتخذه امس، الاطلاع على سائر الاوراق المتعلقة بملف حركة استيراد السيارات وإجراء ما يلزم من تحقيقات اولية، والحصول من ادارة الجمارك على كل القيود والمستندات العائدة الى السيارات المجمركة، خلال الاسبوع الذي سبق صدور قرار زيادة الرسوم الجمركية على السيارات المستوردة.

وطلب اسماء جميع الاشخاص او الشركات الذين اتموا هذه العملية وتاريخ كل قيد مع ذكر عدد السيارات ونوعها وقيمتها على ان يستمع بعد ذلك الى اصحاب هذه السيارات المجمركة والتقصي عن سبب اقدامهم على جمركتها ومعرفة هل حصل ذلك ضمن الدوام الرسمي، اضافة الى تحديد العملاء الجمركيين الذين خلّصوا المعاملات وانجزوها، بهدف اتخاذ القرارات المناسبة.

النواب لم يقتنعوا بأجوبة الأجهزة الأمنية

لجنة من سامي الخطيب وعضوم للتحقيق في قضية التنصت

□ بيروت - «الحياة»

■ تابعت اللجنة النيابية المصغرة للتقصي عن الحقائق في قضية التنصت على الهاتف مهمتها، بعدما اعترف المدير العام للأمن العام ريمون روفايل في الجلسة السرية للجان المشتركة التي انعقدت الاربعاء الماضي ان هناك تنصتاً من الأمن العام دون سواه على نحو ٧٠ خطاً بعد موافقة النيابة العامة التمييزية واذن منها.

وعقدت هذه اللجنة المنبثقة من اللجان المشتركة اجتماعاً برئاسة رئيس المجلس نبيه بري وحضور رؤساء اللجان ومقرريها اضافة الى مسؤولي الاجهزة الامنية وممثليها وممثلين عن شركات الهاتف الخليوي والعادي.

وبعدما درست اللجنة المستندات التي سلمتها الاجهزة الامنية الى المجلس النيابي وطرحت اسئلة على الاجهزة المعنية في شأن التنصت وإفاداتهم، شكلت لجنة مصغرة ضمت رئيس لجنة الدفاع والامن النائب سامي الخطيب والمدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم لإجراء كشوفات ميدانية اعتباراً من حين تشكيلها على كل شبكات الهاتف الخاصة والرسمية من ثابت وخليوي ورفع تقرير اولي الى اللجنة التي ستجتمع في ١٦ تموز (يوليو) المقبل.

وكما المرة السابقة، بحسب ما نقل بعض الذين حضروا الجلسة، لم يقتنع النواب باجوبة الاجهزة الامنية في شأن التنصت، وقالوا ان ممثلي شبكات الهاتف الثابت والخليوي نفوا وجود اجهزة تنصت داخل مراكزهم.

وذكر نواب ان ممثلي الاجهزة الامنية ابلغوا بري الذي تولى طرح الاسئلة عليهم ان «التنصت محصور بالامن العام فقط وان هذا الامر يحصل بعد موافقة وإذن من النائب العام التمييزي وان الخطوط التي يتم التنصت عليها هي دون السبعين، وان التنصت يشمل الثابت لا الخليوي».

وأوضح النائب الخطيب «ان مهمة اللجنة التي شكلت (امس) هي التأكد هل هناك تنصت ام لا، والاستعانة بمن تشاء من الفنيين ومن الاجهزة المعنية. وستبدأ عملها بجولة ميدانية هذا الاسبوع وستوضح اموراً، وستترك البقية للجلسة السرية. واذا تأكد لها حصول تنصت فستقرر التدابير التي ستتخذها، لأن ما يهمنا هو مصلحة الوطن والأمن القومي». واشار الى «ان اللجنة ستدخل على كل شركات الهاتف في لبنان لأنها مكلفة القيام بعملها من المجلس النيابي وهذا المجلس هو أعلى سلطة في البلد ولديه كل الامكانات لذلك».

واكد المدعي العام التمييزي، رداً على سؤال لـ «الحياة» ان اللجنة ستباشر عملها من وقت تكليفها امس. وأوضح نواب في هذا الاطار «ان ثمة ربطاً بين الهاتف العادي والهاتف الخليوي، والقوانين يجب ان تطبق على الاثنين معاً».

مطر

وفي نهاية الجلسة اعلن مقرر اللجنة النيابية للاعلام والاتصالات النائب غسان مطر ان اللجنة المصغرة ستقدم تقريراً عن نتائج الاستقصاء في ١٦ تموز (يوليو) المقبل لمتابعة العمل والمناقشات وصولاً الى الغاية المطلوبة».

وسئل عن المستندات التي قدمت وما اذا كانت كافية فاجاب: «المستندات التي ذكر انها موجودة في الجلسة السابقة والتي طلب الرئيس بري تامينها قدمت وتليت في جلسة اليوم (امس) وهي كناية عن رسائل متبادلة بين رئيس الحكومة (رفيق الحريري) ووزارة الدفاع، وبينه وبين وزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية».

وسئل عن حصر التنصت بالشق الأمني فاجاب: «الاجهزة تقول ان هناك تنصتاً لأسباب امنية ولم تنكر وجود تنصت. لكن اللجنة يجب ان تعرف من هي تحديداً الجهات التي تتولى التنصت». وعن التدابير التي ستتخذ في حال ثبت وجود تنصت، قال: «لكل حادث حديث».

وسئل عن سبب اقتصار المستندات فقط على تبادل رسائل بين رئيس الحكومة... فأجاب مقاطعاً: «هذه هي المستندات التي دار الحديث عليها».

وسئل عن سبب عدم دعوة الحريري للاستماع الى رأيه فاجاب: «لم نر ضرورة لاستدعائه واذا رأيناها يمكن ان يستدعى». وأضاف: «نحن كلجنة نريد ان نعرف هل ثمة تنصت على الثابت والخليوي؟ هذه مهمة اللجنة التي شكلت اليوم (امس)، وستكشف على كل شيء وعلى كل الشبكات وكل المؤسسات الخاصة والرسمية».

وسئل عن التنصت على سياسيين ونواب فقال: «الاجهزة تقول ان لا تنصت على اي سياسي وان من واجب اللجنة المكلفة ومسؤوليتها معرفة هل هناك تنصت ام لا ومن هو الذي يتنصت، وعلى من يتم التنصت؟». مشيراً الى «ان الاجهزة الامنية تفيد ان عدد الاجهزة الخاضعة للتنصت لا تتجاوز السبعين خطاً».

انسحب هنري شديد وفاز روبير غانم... بالتزكية

□ بيروت - «الحياة»

■ أقفلت منتصف ليل امس مهلة الرجوع عن الترشح الى الانتخابات النيابية الفرعية في محافظتي البقاع والشمال وقضاء جبيل في ٢٩ حزيران (يونيو) الجاري، على موقف لافت تمثل بانسحاب المرشح الماروني في البقاع المطعون في نيابته هنري شديد من المعركة في كتاب قدمه رسمياً عصر امس الى مصلحة الشؤون السياسية والادارية في وزارة الداخلية التي اعلنت الغاء الانتخاب الفرعي في البقاع، وفوز روبير غانم بالتزكية.

واعلن نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر بعد اجتماع أمني في وزارة الداخلية خصص للترتيبات الأمنية المتعلقة بالانتخابات امس: «ابلغنا القوى العسكرية التي ستنتشر في البقاع ان انتخابات البقاع لاغية، من جراء انسحاب شديد».

وكان المرشح شديد عقد مؤتمراً صحافياً امس عرض فيه ظروف خوضه انتخابات ١٩٩٢ التي فشل فيها و١٩٩٦ حيث فاز وأبطلت نيابته، «على رغم ان المواجهة كانت غير متكافئة». وقال: «لم تكد المعركة (الانتخابية الفرعية) تبدأ حتى انكشف كيف ان الذين لا يجتمعون إلا على الشعب ومصالحه وحقوق الناس أعدوا هذه المرة العدة الكاملة لاستكمال التزوير الذي بدأوه بقرار المجلس الدستوري، بتزوير آخر لا يخجلون من اجل تحقيقه بسلاح او بوسيلة او بمال على قاعدة ان الغاية، في نظرهم، تبرر الوسيلة». وأضاف «ان السلطة التي يمسكون اجهزتها في كل ميدان وموقع جيّشت لهم الاجهزة والادارات وخزائن المال التي كانت فُتحت في دورتي ١٩٩٢ و١٩٩٦، وأثناء معركة الطعن امام المجلس الدستوري، فُتحت اكثر في محاولة لأكل الارادة الشعبية وقضمها. حتى الفتنة الطائفية والمذهبية أبدوا استعداداً لقيادة مركبها ولارتكاب موبقاتها، اذا كانت وسيلة للتغرير ببعض من يمكن التغرير بهم. القرار متخذ، وهو استكمال التزوير بالتزوير. والهدف معلن ومضمر، وهو اسقاط هنري شديد مهما كلف الامر، ليس لانه هنري شديد، بل لانه يمثل ارادة الناس ويتفاعل معها. والغاية واضحة، وهي انجاح من لا يريده الناس، لتكتمل السيطرة على ارادة الناس والمواطنين. والوسيلة لذلك لا تهم مهما كانت رخيصة وقذرة ومهما كانت الأكلاف كبيرة، بما فيها المادية». واعتبر ان قراره سحب ترشحه «ليس انسحاباً من معركة، ولا انكفاء عن نضال، وانما هو تسجيل لشهادة في وقت رأى جميع الحلفاء والاصدقاء، ان لا احترام للقوانين ولا لكرامات الناس، وان كل شيء يشترى ويباع بالمال ضمن لعبة لا هدف لها سوى سيطرة الاخطبوط بكل الوسائل على كل شيء. وهدفنا تفادي الانزلاق في معارك لا نتيجة لها سوى استنفاد طاقات وتوفيرها الى غد قريب، نخوض فيه المعارك الحق».

مؤسسة تشجيع الاستثمارات كمن 'يتعاقد مع نفسه'

"التقدمي": مشروع تنفيذ الأوتوسترادات مثير للريبة

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر مصدر مسؤول في الحزب التقدمي الاشتراكي، برئاسة الوزير وليد جنبلاط في بيان امس، ان «مشروع تنفيذ الاوتوستراد العربي الدولي والاوتوستراد الدائري والمدخل الشمالي لمدينة بيروت الذي وافق عليه مجلس الوزراء في ١١ حزيران (يونيو) الجاري يغير شكلاً ومضموناً عن الروحية التي باتت تسود التعاطي بين المؤسسات». وأضاف ان «الموضوع عرض على مجلس الوزراء بموجب كتاب صادر عن رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات (يوسف شقير)، الى جانب رئيس مجلس الوزراء (رفيق الحريري) بتاريخ ٩/٦/١٩٩٧، من دون ان يتضمن اي مستند او احالة لعرضه على مجلس الوزراء، فوزع على الوزراء في اليوم التالي ووافق عليه المجلس بعد اربع وعشرين ساعة. وهذا يدل الى استخفاف بمجلس الوزراء كمؤسسة، خصوصاً ان الموضوع ليس مجرد تعيين اجير في الدولة بل يتعلق بصفقة في غاية الاهمية. فالطريقة التي اعتمدت لتمرير هذا الموضوع في مجلس الوزراء اثارت ريبتنا التي اصبحت يقيناً عندما اطلعنا على ما تضمنه الملف».

مؤسسة تشجيع الاستثمارات

وتناول المصدر التقدمي النظام الاساسي للشركة المساهمة اللبنانية «التروك» التي انشأها مجلس الوزراء لإدارة المشاريع الثلاثة وتنفيذها، مشيراً الى ان «للخصخصة ناديها المقفل. فالعقد يحدد في مادته الاولى افرقاءه بالدولة اللبنانية ممثلة بوزارة الاشغال وشركة الطرق المساهمة، الا ان المادة الثامنة عشرة تقتضي بأن تحل المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات محل وزارة الاشغال العامة في كل ما يتعلق بالعقد. ومتى علمنا ان هذه المؤسسة ترتبط مباشرة برئيس الحكومة وان شركة الطرق ستتكون من ممولين باتوا متخصصين في مشاريع خصخصة قطاعات الدولة العامة اصبح في الامكان القول ان لا حاجة الى اجراء عقد ما دام هنالك طرف واحد يتعاقد مع نفسه».

ROYAL ALBERT HALL

الحدث الفني المنتظر

برعاية: NOVA SERVICE MANGMENT LTD

الحفل الغنائي العربي الكبير يحييه لكم

للمطرب العربي الأول كاظم الساهر و للمطربة العربية الأولى لطيفة

وذلك يوم الأثنين 30 يونيو (حزيران) 1997

في قاعة البرت هول - لندن

تباع التذاكر في

مؤسسة: NOVA SERVICE MANGMENT LTD

184 A EDGWARE ROAD, LONDON W2 2DS

تلفون: 7233373 - 0171

فاكس: 7239110 - 0171

ثمن التذاكر بين 35 و175 جنيه استرليني

ROYAL ALBERT HALL, KENSINGTON GORE LONDON SW7 2AB

تلفون: 589 8212 - 0171

فاكس: 8237725 - 0171

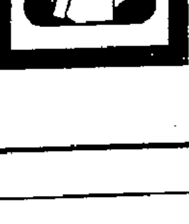

حافظوا على نظافة مدينتكم

الحياة

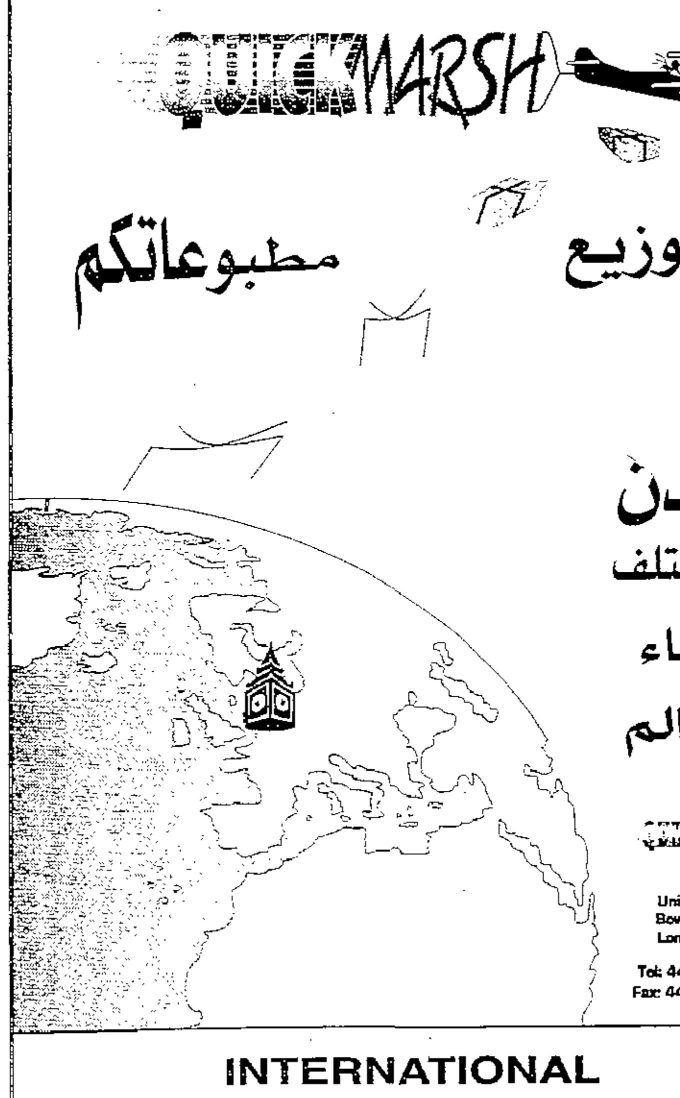

لتوزيع مطبوعاتكم في لندن ومختلف أنحاء العالم

QUICKMARSH Distribution

Unit 24
Bow Industrial Park
London E15 2DZ, UK.

Tel: 44+181+533 0288
Fax: 44+181+986 9430

INTERNATIONAL
NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION

وصف حركته بأنها "حزب الجائعين وطائفتهم"

الطفيلي لـ"الحياة": سننتقل الى بيروت لإرغام السلطة على الرحيل أو تنفيذ المطالب

□ بيروت - من غالب الاشمر:

■ أكد الأمين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي التمسك بدعوته الى «ثورة الجياع» في الرابع من الشهر المقبل، محذراً من نقل حركته من البقاع الى بيروت، «وسنتمكن من ان نشل البلد ونشاط الدولة كلها» من اجل «ان نفرض على السلطة ان ترضخ لشروطنا إذا رغبت في الا ترحل».

لكن الشيخ الطفيلي اوضح في حديث الى «الحياة» انه ليس «متشبثاً بهذا الاسلوب او ذاك في الوصول الى حقنا. وصدري رحب لكل حوار». وعرضت اسباب دعوته المواطنين للبناء من دون تراخيص والامتناع عن دفع فواتير الكهرباء مشدداً على ان حركته تتوجه الى جميع اللبنانيين ووصفها بانها «حزب الجائعين وطائفة الجائعين».

وهنا نص الحديث الذي اجري في منزله في بيروت:

● كيف ترى قرار مجلس الوزراء في دعم القطاع الزراعي وحمايته. الا تعتقد ان من شأنه ان ينعش البقاع؟

- انا قلت انني مع اي قرار من شأنه انعاش الزراعة في لبنان. لكن هذا القرار لم يكن مدروساً. اذا منعنا سلعة معينة من دخول البلد وتبين ان الناتج المحلي لا يفي السوق ثم صعد سعرها في شكل قوي، فهذا سيؤثر في المستهلك الذي يعيش اساساً محنة اقتصادية. من هنا يفترض بالدولة ان تكون عالجتها مسبقاً. ولنفترض ان الناتج المحلي لا يكفي، فهذا يتطلب برنامجاً يوضع لمدة سنة او سنتين او ثلاث سنوات. فإذا وجدت انه لا يكفي، تدرس كم نحتاج الى الاستيراد. وعندما تضع الدولة دراسة تفصيلية في هذا الشأن تتخذ قرارات في كل المجالات. اما مجرد قرارات من دون دراسة فهذا يزيد الامر سوءاً ولا يحل المشكلة. انا سألت في هذا الموضوع فلم أجد ان الدولة تعتمد رؤية واضحة. مثل موضوع التبغ، تشجع الدولة هذه المادة التي تسمم الارض كما المخدرات، وبالتالي لا تأخذ من المزارعين محاصيلهم باسعار تشجيعية. هذا ضد مصلحة البلد والمواطن. نحن في حاجة الى مادة غذائية نستفيد منها كالقمح. الدولة تقول انها تخسر في التبغ، وعليها الا تشجع على هذه الزراعة، وان تخسر في القمح والبطاطا. لماذا تستورد الدولة القمح من الخارج بمبالغ باهظة ولا تشجع المزارعين وتساعدهم على زراعته في سهل البقاع الفسيح الذي كان يسمى اهراءات روما؟ وتبقى المبالغ بدلاً من ان تذهب الى الخارج داخل البلد. من هنا نحن مع اتخاذ القرارات المناسبة السليمة التي تعالج المشكلة الزراعية، وضد الارتجال.

● قيل انك تسمح للناس في المنطقة بالبناء من دون تراخيص، وبالتالي تشجعهم على خرق القوانين؟

- نحن في لبنان لدينا مشكلة عامة، من يريد الحصول على رخصة بناء تطلع روحه قبل نيلها، وبالتالي هي مكلفة، وتتطلب وقتاً مرهقاً. اما في البقاع فمعظم الناس ليس في مقدورهم البناء لأن الاملاك اسهم لا عقارات مفروزة، ونادراً ما تجد عقاراً مفروزاً. ثمة عقارات مثلاً مساحتها خمسة آلاف دونم، هذا له مئة سهم وذاك عشرون وثالث خمسون وهكذا. من هنا اصبح المواطن في حال شلل، الفقير ليس في امكانه الحصول على ترخيص، والغالبية هكذا. ولهذا امتنع الناس عن البناء، قلنا للدولة عالجي المشكلة عبر ايجاد حلول لها، فلا من يسمع. الامر الذي دفعنا مضطرين الى القول لهم: اعملوا معروف لا احد يتدخل واتركوا الناس يبنون مساكن. وبالتالي هذا اسلوب ضغط على الدولة من اجل ان تعيد النظر، فكان لا بد من اعتماد هذا الاسلوب.

● هل حصل ان منعت قوى الامن حالات من هذا النوع؟

- طلبت منهم الا يتدخلوا في هذا الموضوع فامتنعوا عن التدخل. كل المنطقة بدأت بالبناء وثمة زحمة في حركة الاعمار، ولكن لا يخلو الامر من بعض الكلام يوجهه عناصر احد المخافر حين يمرون امام بناء يشاد، لكن عموماً بدأ الناس بالبناء وانا اوضحت للسلطات المختصة الا تتدخل في شؤون البناء حتى لا نغلط مع بعضنا. فهذه المسألة تحل سياسياً مع المعنيين لا امنياً. والسلطات المختصة التزمت، وستلاحظ وانت تتجه نحو بعلبك ان كل الناس تبني والحال ماشي.

● وعن الدعوة الى عدم تسديد فواتير الكهرباء والماء.

- المطلوب ان نضغط على السلطة. فخلال السنوات الخمس الماضية حاولنا وغيرنا الكثير، وبكل وسائل الحوار، في وقت بدأ الناس يجوعون، ولم ينفع مع الدولة شيء. فلم يكن امامنا للضغط عليها سوى البدء بالتصعيد عبر هذه الاساليب فكنا امام خيارات عدة، منها هذا الاسلوب لاننا لا نريد استعمال السلاح ولاننا ضد هذا الاسلوب. نحن دفعنا ثمناً غالياً وما زلنا ندفع. لذلك كان امامنا ان نستعمل اقل الاساليب ضرراً، بمعنى ان نصعّد في شكل لا يؤذي امن البلد او ان نفوّت الناس بعضها ببعض، ونرغم الدولة على ان تحس بوجع المواطن. فتوصلنا الى هذا الموقف عبر دعوة الناس الى الامتناع عن دفع الضرائب. طبعاً الضرائب التي لا تؤذي المواطن نؤيد دفعها وعلى اساس تعميم هذه القاعدة على اكبر مساحة ممكنة في الارض اللبنانية. وانا مطمئن، فعندما يستجيب اللبنانيون ويلتزمون عدم دفع الضرائب، لن يبقى للدولة خيار آخر سوى معالجة المشكلة

لأن شغلة الدولة شغلة فلوس. هذه طريقة حضارية تكاليفها وخسائرها قليلة وإيذاؤها للمجتمع قليل، لكنها تحل المشكلة.

● هل امتنع الناس عن الدفع؟

- في البداية كانوا متخوفين من ردود الفعل، ولكن من خلال حواراتنا معهم اقتنعوا بعدم وجود حل الا عبر هذه الوسائل.

● هل يزمع «حزب الله» التحرك في ٤ تموز؟ وهل الاتصالات ما زالت قائمة بينك وبين قيادة الحزب في هذا الشأن؟

- الحوار لم ينقطع بيننا وأمل في ان يحصل تفاهم في هذا الموضوع، وحتى لو لم يحصل تفاهم، فالحوار سيبقى قائماً. ولكن بحسب اقتناعي وسير الامور ارى اننا سنتفاهم اخيراً وسنقف وندافع عن لقمة الخبز معاً.

● هل من اتصالات يجريها معك مسؤولون من الجمهورية الاسلامية الايرانية او عبر السفارة الايرانية في بيروت لتوحيد الموقف مع الحزب في هذا الشأن؟

- الجمهورية الاسلامية مشغولة الآن بالانتخابات التي حصلت اخيراً وثمة انتقال سلطة. لذلك ليس في امكانها التعامل مع الامور بهذه السرعة. نحن نحترمهم جميعاً ونقدرهم. هم اخواننا واهلنا ويمونون ونشكرهم اذا تدخلوا.

● والاتصالات مع الحزب؟

- لا علم لي بوجود اتصالات في هذا الشأن.

● على رغم كل ما يحكى، هل تبقى على اصرارك ومواصلة التحرك اذا لم تتحقق المطالب؟

- المشكلة ليست مشكلة شخصية، اذ ان من يريد البحث معي في هذا الامر، المطلوب منه ان يبحث في موضوع الجوع، وانا افتش عن اساليب علاج لهذا الامر. لست متشبثاً بهذا الاسلوب او ذاك، اي اسلوب يوصلنا الى حقنا ليس ما يمنعني من التزامه، وصدري رحب لكل حوار. واذا اقتنعنا باي اسلوب مفيد فلا مانع لدينا ايضاً.

● قلت ان منطقة بعلبك - الهرمل هي محطة اولى من «ثورة الجياع» ستليها محطات اخرى في كل المناطق. هل تعتبر ذلك تكراراً لتجربة الامام موسى الصدر؟

- ثمة فوارق بين هذه الحركة وحركة سماحة السيد الصدر. في ايامه لم يكن الجوع في هذه الدرجة، كان ثمة تفاوت طبقي واسع في البلد. لكن جوعاً حقيقياً يسود اليوم والناس لا يقدرون على العيش. الامر الثاني ان حركة الامام كانت قبل الاحداث، وحركتنا بعد الاحداث. سماحة السيد كان له موقع رسمي آنذاك وقد تحرك في موضوع شرائح شعبية تنتمي الى طوائف محددة. انا اتحرك من موقع شعبي، لأن الجوع موجود في كل الطوائف. واصطدم السيد في بداية تحركه بالحرب اللبنانية التي طاولت كل شيء ولم يعد من مجال للجوع ولغير الجوع. نحن ان شاء الله خارجون من حرب ومقبلون على سلم ونتحرك في سبيل ارساء قواعد سليمة للعيش في لبنان. لذا، في تقديرنا، من المفترض ان تؤتي حركتنا ثمارها وتصل الى حل مع السلطة اللبنانية لمعالجة وضع الجوع وحفظ التوازن السليم. فاليوم كل المال الذي يجمع يصرف في بيروت دون المناطق الاخرى اي يعمل على اساس توازن بيروت لأن رئيس الوزراء (رفيق الحريري) يريد تحويل بيروت استراحة على طريقة سوق الحرير.

● هل ثمة اتصالات يجريها معك مسؤولون سوريون لثنيك عن الدعوة؟

- ان الدعوة التي اطلقتها لا تتعارض مع الاخوة السوريين اطلاقاً، وليست موجهة ضدهم، فماذا يضيرهم اذا كان شعبنا مرتاحاً معيشياً؟ على العكس الملامة ستلحق بهم اذا بقي الوضع المعيشي القاهر على حاله.

● هل من اتصالات تجريها مع افرقاء آخرين وفاعليات وطوائف لتأييدك وللمشاركة في «ثورة الجياع»؟

- الخطوة الاولى الآن بقاعية، لكننا نتواصل مع الفاعليات المسيحية والقرى المسيحية والسنّية والشيعية في البقاع، ونلتقي مع ممثليها ومع المفتين والمطارنة. وحين ننتقل من البقاع الى مناطق اخرى، من الطبيعي ان نتصل بكل عينات المجتمع، علماً اننا نتواصل ايضاً مع بعض الجهات السياسية والقيادات الحزبية على رغم ان حركتنا عمرها شهر واحد. ثمة تعاون مع كثير من الجهات، نحن لكل الناس ولكل الاحزاب ولكل الطوائف، وحركتنا هي حزب الجائعين وطائفة الجائعين لأن الجوع يعم كل الطوائف.

● هل انت قادر على ضبط الحال الشعبية على الارض في ٤ تموز؟

- نعم، وسترون ان تحركنا حضاري وان الناس على قدر من المسؤولية والانضباط. وحتى لو لم تستجب الدولة بعد ٤ تموز واضطررنا الى التحرك في بيروت العاصمة على رغم ان وضعها مختلف، فسنتحرك وسنتمكن من ان نشل البلد ونشاط الدولة كلها، من دون ان نمارس اي شيء قد يمس الامن، كي نفرض على السلطة ان ترضخ لشروطنا اذا رغبت في الا ترحل.

● الا تخشى دخول مندسين في مكان الاعتصام والقيام بأعمال قد تسيء الى عنوان تحرككم؟

- كلهم يعرف ان هذا الامر عقابه سيكون وخيماً. من هنا انصح كل الاجهزة الامنية بالمحافظة على سلمية التحرك وكذلك انصح الجميع بالابتعاد عن اي عمل من شأنه الاساءة الى هدف هذه الدعوة، لأن العقاب سيكون قاسياً وان اي مندس سيقوم باي عمل مشبوه لن نرحمه.

● في حال دفعت جهة متضررة بمندسين داخل المعتصمين، مارسوا اعمالاً ضد القوى الامنية وحصل صدام ماذا سيكون موقفك وماذا اذا اقدمت القوى الامنية على توقيفك؟

- قد يحصل هذا الامر ويُدفع باشخاص للقيام باعمال مخلّة من اجل جرّنا الى ذلك. ولكن ما دمنا حريصين على عدم الانجرار فإننا نفوّت عليهم هذه الفرصة، والسلطة اذا كان عندها قرار بعدم الانجرار لن تنجر اما اذا ارادت ان تفتعل مشكلة عبر ارسال احد لقتل الناس من الممكن ان يحصل ذلك. ولكن اذا حصل لن تبقى سلطة في البلد. الناس يقولون انهم جائعون وبذلك تكون السلطة خيّرتهم بين الموت جوعاً او بالرصاص. والسلطة التي تخيّر الناس في هذين الامرين ليست سلطة.

● ماذا بعد «العصيان المدني» اذا لم تستجب الدولة لمطالبكم؟

- العصيان المدني يفترض ان ينتشر في كل لبنان حتى يصل الى بيروت. وفي بيروت كما قلت في العاشر من محرم سنحاول بكل الوسائل السلمية طبعاً والهادئة الامساك بالسلطة على اعصابها وفي عمودها الفقري من اجل شلّها. وساعتئذ لن يبقى امامها الا الرحيل او استجابة المطالب.

● قلت انك سترمي احجار قصور الحكام في البحر، وفي تصريحاتك تسمي دائماً الحاكم. ثمة التباس، اي حاكم تقصد تحديداً؟

- السلطة. عندما اقول الحاكم لا اخصص واحداً دون آخر. كل المعنيين وكل المسؤولين هم طبعاً المقصودون بمن فيهم الاساسيون. وعندما اقول اننا سنلقي حجارة قصورهم في البحر، اعني قصور كل الحكام من دون استثناء.

بيار حلو أعلن بعد زيارة صفير ترشحه الى رئاسة الرابطة المارونية

□ بيروت - «الحياة»:

■ استأثرت انتخابات المجلس التنفيذي للرابطة المارونية الشهر المقبل، بنشاط البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير.

واعلن النائب السابق بيار حلو، بعد مقابلة صفير امس في بكركي، ترشحه الى رئاسة الرابطة، مبدياً تأييده مبدأ التوافق في هذه الانتخابات الذي دعا اليه النائب قبلان عيسى الخوري. واوضح حلو ان ترشحيه «جاء بعد تنحي (رئيس الرابطة الحالي) المحامي أرنست كرم وانسحابه لمصلحتي». ووصف سياسة الحكومة الاقتصادية بـ «الارتجالية»، رافضاً رفع اسم الرئيس كميل شمعون عن المدينة الرياضية، لأن ذلك «تحدٍ لفئة كبيرة» من اللبنانيين.

ورافق حلو النائب السابق فؤاد السعد الذي اشار الى البطء في عودة المهجرين، والى «شعور اهالي الدامور ان عودتهم اليها غير مرغوب فيها». وأضاف ان «ثمة من يشتري مساحات واسعة من اراضي البلدة لإنشاء مؤسسات ومنتجعات لا علاقة لها باهلها. فباسم من تشترى هذه الاراضي؟».

ومن زوار صفير النائب السابق شفيق بدر مقرر اللجنة السباعية المعنية بانتخابات الرابطة المارونية الذي اذاع بياناً جاء فيه ان اللجنة اجرت سلسلة اتصالات مع البطريرك الماروني واعضاء من الرابطة راغبين في تحمل مسؤوليات المجلس التنفيذي، واستمعت الى آرائهم في ضوء مسعاها التوفيقي.

وفي الاطار نفسه، دعا النائب بطرس حرب في تصريح امس، الى «تحقيق توافق على انتخاب هيئة ادارية جديدة للرابطة، على ان يلزم من يدخلها رفض اي منصب وزاري او رئاسي او اداري او نيابي، او يقدم استقالته منها». ورأى ان «من المفيد عدم تكرار عملية ترشح اعضاء الرابطة الى الانتخابات النيابية خصوصاً انه لم يأت في مصلحة من ترشح، وهو مأساة ليس فقط للمرشحين وادى الى فشلهم في الانتخابات، انما اساء الى الرابطة كرابطة، وهو ما يجب ان نجنبها الوقوع فيه مرة جديدة».

قيادة الجيش: لا تعديل على قوانين خدمة العلم

■ بيروت - «الحياة»: صدر عن قيادة الجيش - مديرية التوجيه امس البيان الآتي: «نظراً الى الكثير من المراجعات التي تلقتها قيادة الجيش من المواطنين عن خدمة العلم يهمها ان توضح ان ما من تعديل طرأ على القوانين المتعلقة بهذه الخدمة. وهي تطلب من المواطنين المدعوين عدم التخلف عن الالتحاق في المواعيد المحددة تجنباً للتعرض للملاحقة القضائية».

صالة الطابق الاول
جناح خاص لرجال الأعمال والعائلات حيث تنفردون بالخدمة المميزة والراحة التامة

الصالة الرئيسية
صالة المطعم الرئيسية

صالة الطابق السفلي
صالة للسهرات العائلية مع نخبة من الفنانين العرب والطرب الأصيل مساء كل يوم

AND STREET a
E STREET
IN (off Harley St)

البنتاغون يقلل من أهمية امتلاك ايران صواريخ صينية

كوهين يختتم جولة خليجية: ملتزمون تعزيز قدرات مجلس التعاون

■ مسقط، واشنطن - أ ف ب - أفادت وكالة الانباء العمانية ان وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين غادر امس سلطنة عمان المحطة الاخيرة في جولته الخليجية التي شملت السعودية والكويت والبحرين والامارات.

واصدرت السفارة الاميركية في مسقط بياناً جاء فيه ان السلطان قابوس بن سعيد استقبل امس الوزير الاميركي وبحثا في افاق التعاون العسكري بين الولايات المتحدة وسلطنة عمان.

ونقل البيان عن كوهين قوله ان «عمان كانت خلال سنوات طويلة شريكاً لا غنى عنه لضمان الامن في الخليج وان «الولايات المتحدة ملتزمة تعزيز القوات المسلحة العمانية».

واكد كوهين في البيان الذي نشر بعد مغادرته مسقط ان «الولايات المتحدة مستعدة للمشاركة في الجهود الهادفة الى تعزيز قدرات دول مجلس التعاون الخليجي». وشدد الوزير خلال جولته التي بداها السبت الماضي على ان سياسة الاحتواء المزدوج الاميركية لايران والعراق ليست في مصلحة الولايات المتحدة فحسب بل هي ايضاً في مصلحة الأسرة الدولية.

وكشف ان ايران اختبرت بنجاح للمرة الأولى هذا الشهر صاروخ جو - بحر بعيد المدى، وقال انها تعزز قدراتها لإغلاق مضيق هرمز.

وبعد ساعات قليلة على تصريحات كوهين، دعا مجلس الشيوخ الاميركي البيت الأبيض ليل الثلثاء الى فرض عقوبات على شركات صينية باعت ايران صواريخ بعيدة المدى.

واقر المجلس بـ ٩٦ صوتاً قراراً يؤكد ان تسليم هذه الصواريخ يشكل انتهاكاً لاتفاق الحد من انتشار الاسلحة.

ودعا القرار الذي اقترح كتعديل لمشروع قانون يتناول اساساً اصلاح وزارة الخارجية ادارة الرئيس بيل كلينتون الى فرض عقوبات على الصين بسبب تزويد ايران صواريخ.

واكد السناتور الجمهوري بوب بنيت الذي اقترح التعديل، ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت اتخذت اجراءات مماثلة ضد شركات صينية سلمت ايران مكونات أسلحة كيماوية.

وزاد ان الصين سلمت ايران العام الماضي ٦٠ صاروخاً بعيد المدى من طراز بحر - بحر وتستعد كما يبدو لبيعها صواريخ ارض - بحر بعيدة المدى.

لكن ناطقاً باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) اعتبر في الوقت ذاته ان حصول ايران على صواريخ صينية استخدمتها في تجارب اخيراً لا يشكل انتهاكاً لأي اتفاق دولي.

وصرح الكابتن مايكل ودابلداي بأن «الحصول على هذه الصواريخ لا يشكل انتهاكاً لأي اتفاق خاص بالأسلحة. اننا نعترف بحق كل الدول في الدفاع عن نفسها».

واستدرك ان التجارب التي اجرتها ايران «تعكس قدرة متزايدة لبلد لا يمكن اعتبار مجمل نشاطاته سلمية». وتابع ان «الايرانيين يرغبون في تطوير قوة عسكرية قادرة على التصدي لأي قوة عسكرية اخرى في المنطقة».

وكان كوهين اعلن اول من امس ان السياسة الاميركية «لا تسعى الى صدام مع ايران بل ردع اي تحرك من جانبها يستهدف اشاعة عدم الاستقرار» في منطقة الخليج.

معلومات عن وصول أسلحة ووفد ايراني الى شمال العراق

أكراد يؤكدون تعهد قصي تسليح "من يتصدى للجيش التركي"

□ لندن - من كامران قره داغي:
□ دمشق - «الحياة»:

■ جددت مصادر عراقية وكردية مطلعة تاكيدها لـ «الحياة» امس ان زعيم «الحزب الاشتراكي الديموقراطي الكردستاني» محمد الحاج محمود المتحالف مع ايران والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) زار بغداد مرتين خلال الاسابيع الثلاثة الماضية والتقى نجل الرئيس العراقي، قصي صدام حسين، المسؤول عن قوات الحرس الجمهوري الخاص والاجهزة الامنية والاستخباراتية.

واضافت ان اكراداً التقوا قصي نقلوا عنه تاكيده ان بغداد مستعدة لتسليح «كل من يتصدى للجيش التركي» في شمال العراق. وزادت المصادر ذاتها ان اسلحة وصلت من بغداد الى كردستان العراق وتسلمها احد الأطراف المناهضة لبارزاني.

الى ذلك اكدت المصادر ان وفداً ايرانياً يزور كردستان الآن «للقاء الزعماء الاكراد، بمن فيهم قادة حزبي طالباني و(مسعود) بارزاني (الديموقراطي الكردستاني)». واكتفى ناطق باسم الاتحاد بالقول رداً على سؤال لـ «الحياة»: «لا تعليق». لكنه اعترف بان وفداً ايرانياً زار كردستان «في وقت سابق». وقالت المصادر المطلعة لـ «الحياة» ان الوفد رأسه مساعد لعضو مجلس الامن القومي الايراني اغا محمدي المكلف ملف العراق.

وفي صدد الاتصالات مع بغداد اشارت شخصيات كردية الى ان «نقاشاً ساخناً يدور في المعسكر المناهض لبارزاني. ويبدو ان غالبية تؤيد اجراءها ولو من قبيل التكتيك، على اساس ان التعاون مع اي جهة مسموح به اذا كان هدفه دحر العدو». ولاحظت ان كلاً من حزبي بارزاني وطالباني يعتبر الآخر «عدوه الرئيسي» وهو مستعد «للتحالف مع الشيطان في سبيل القضاء على الآخر».

واعتبرت المصادر ان هذا العنصر يبدو حاسماً في اي تحالفات يمكن ان تظهر في كردستان العراق «وما هو مستحيل اليوم ممكن غداً والعكس صحيح».

يذكر ان الخريطة السياسية في كردستان العراق الآن تختلف جذرياً عما كانت عليه قبل الاقتتال الكردي وخلاله. فحزب بارزاني يتحالف مع «الحركة الاسلامية لكردستان العراق» وتضم «حكومته»، ممثلاً عن الحزب الشيوعي العراقي وآخر عن «الحركة الديموقراطية الاشورية». اما حزب طالباني فيتزعم تحالفاً باسم «الاتحاد الديموقراطي الكردستاني» يضم الى حزبه وحزب الحاج محمود ثلاثة احزاب صغيرة هي «الحركة الديموقراطية» (بزعامة بهاء الدين نوري وهو زعيم سابق للحزب الشيوعي العراقي) و«كادحي كردستان» (بزعامة قادر عزيز) و«المحافظين» الذي يتزعمه عمر اغا احد زعماء عشيرة السورتشي التي تكن عداء تقليدياً للبارزانيين كرسه قتلهم السنة الماضية زعيم العشيرة حسين خضر اغا سورتشي. وعرف عمر اغا بمطالبته مطلع التسعينات باحياء مشروع ولاية الموصل، وقدم في هذا الشأن مذكرة باسم حزبه الى الامم المتحدة. ووقع حزب العمال الكردستاني في الفترة الاخيرة اتفاقين منفصلين لتحالف مع حزبي المحافظين والاشتراكي الديموقراطي»، وهو على وشك عقد تحالف ثالث مع «كادحي كردستان».

وكان ناطق باسم «الحزب الاشتراكي الديموقراطي الكردستاني» نفى اول من امس معلومات نشرتها «الحياة» الاسبوع الماضي في شأن زيارة زعيم الحزب لبغداد واجرائه محادثات فيها. واعتبر ان هذه «ادعاءات يرددها حزب مسعود بارزاني واعوانه». ورغم ان شخصية كردية في لندن قريبة الى الحاج محمود قالت انه ربما ارسل «ممثلاً» عنه الى بغداد، لكن مصادر «الحياة» تمسكت بتاكيدها انه شخصياً زار العاصمة العراقية.

في دمشق، قالت مصادر المعارضة العراقية لـ «الحياة» ان آزاد برواري عضو المكتب السياسي للحزب الديموقراطي الكردستاني وصل اول من أمس الى العاصمة السورية لاجراء محادثات مع المسؤولين تتعلق بالوضع في شمال العراق. واضافت انه التقى وممثل الحزب عمر بوتاني «عدداً من المسؤولين السوريين» وسيلتقيان نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام بعد عودته من طهران.

واشارت المصادر الى ان زيارة برواري «تستهدف توضيح موقف الحزب الديموقراطي مما يحصل في شمال العراق والكلام على تعاون مع الجيش التركي» هناك.

وتابعت ان زعيم الحزب الاشتراكي الكردستاني سيزور دمشق نهاية الاسبوع المقبل.

قطر توجه في ايلول الدعوات للقمة الاقتصادية

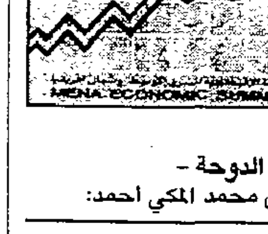

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ تواصل قطر استعداداتها لاستضافة القمة الاقتصادية الرابعة للشرق الأوسط وشمال افريقيا المقرر عقدها في الدوحة بين ١٦ و١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وستوجه الدعوات لحضورها في أيلول (سبتمبر).

وأمس وقع وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية المنسق العام للقمة السيد أحمد بن عبدالله آل محمود عقداً مع «شركة المانع للسيارات» ستؤمن بموجبه ٢٥٠ سيارة منها مئة للحكومة لاستخدامها خلال القمة و١٥٠ ستؤجر للمشاركين.

واكد مساعد المنسق العام للقمة الاقتصادية السفير محمد اسماعيل العمادي استمرار الاستعدادات التنظيمية للقمة، وأشار الى أن بيانات عنها سترسل للسفارات وللشركات عن طريق المنتدى الاقتصادي العالمي. وقال: «سنبدأ في أيلول المقبل الحملة الدعائية للقمة وتوجيه الدعوات»، لافتاً الى أن عدد المشاركين يبلغ حوالى ٢٥٠٠ شخص بينهم ٥٠٠ من قطر، وسيغطي وقائع القمة ٥٠٠ صحافي.

وأوضح ان الدوحة ستستضيف في ٢٨ حزيران (يونيو) الجاري ندوة يحضرها رجال الأعمال في قطر واعضاء في المنتدى الاقتصادي العالمي. وعلم أن المشاركين في الندوة من وزارة الخارجية القطرية سيتحدثون عن القمة الاقتصادية واهدافها، كما سيتحدث ممثلو وزارة الطاقة والصناعة عن المشاريع التي ستقدم الى القمة.

وافادت أوساط اقتصادية أن قطر ستقدم الى القمة نحو ١٥ مشروعاً، وهناك مشاريع اخرى سيقدمها القطاع الخاص.

وشدد العمادي على أهمية استفادة القطاع الخاص القطري من القمة الاقتصادية، مشيراً الى أن «رجال الأعمال المصريين استفادوا من قمة القاهرة الاقتصادية، واستفادت مصر منها بصفقات بلغت قيمتها ٦ بلايين دولار».

ينكر أن لجنة عليا للقمة شكلت برئاسة وزير المال والاقتصاد والتجارة القطري الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني، ووزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني نائباً للرئيس. كما شكلت ٧ لجان فنية لمتابعة الترتيبات والاستعدادات للقمة.

طائرات حربية أميركية تغادر الدوحة اليوم

□ الدوحة - «الحياة»:

■ أكد مصدر عسكري اميركي لـ «الحياة» ان ٣٠ طائرة حربية اميركية من طراز «اف ١٥» و«اف ١٦» ستغادر الدوحة اليوم.

وكانت هذه الطائرات وصلت الى الدوحة في ٢٠ شباط (فبراير) الماضي وشاركت في تدريبات وطلعات لدعم عملية المراقبة لمنطقة الحظر الجوي فوق جنوب العراق.

الى نلك، صرح مصدر عسكري بريطاني الى «الحياة» بأن مناورات قطرية - بريطانية ستبدأ غداً وتستمر حتى ١٩ تموز (يوليو) المقبل، ويشارك فيها حوالى مئة جندي بريطاني.

وقال الملحق العسكري البريطاني المقدم بيل ماساوتكوم ان سفناً حربية ستشارك في المناورات التي ستنضم اليها احدث فرقاطة ستصل الى الدوحة في ٢٥ الشهر الجاري.

وتابع أن الغرض من هذه المناورات هو اختبار استعداد المملكة المتحدة للطوارئ في ميدان الاتصالات في كل ارجاء العالم.

يذكر أن قطر وبريطانيا وقعتا العام الماضي اتفاقاً للتعاون الدفاعي.

لجنة برلمانية كويتية تقر تعديل قانون الجنسية

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ وافقت لجنة الشؤون الداخلية والدفاع في مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي امس على اقتراح حكومي بتعديل قانون الجنسية بما يسمح بمنح أبناء وأحفاد للمتجنسين الجنسية الكويتية.

وقدر مصدر في وزارة الداخلية ان حوالى سبعئمة شخص من غير محددي الجنسية (البدون) سيستفيدون من هذا التعديل. وينقسم الكويتيون وفقاً لقانون الجنسية الى فئات، منها المواطنون بالأصالة (المادة الأولى من القانون) والمتجنسون وأبناؤهم، وكان القانون سابقاً يمنح الجنسية لابن المتجنس إذا لم يكن بالغاً سن الرشد لدى حصول الأب على الجنسية.

وجاء في مذكرة قدمتها الحكومة للجنة ان التعديل الذي حظي بموافقة اللجنة امس يعالج هذا الوضع ويمنح الجنسية للابناء الراشدين للمتجنس ولأولادهم أحفاد المتجنس، بناء على عرض من وزير الداخلية وعلى أساس شروط منها الاقامة في الكويت منذ حصول الأب على الجنسية، وأن يقدموا طلب الجنسية في غضون سنة تلي العمل بهذا التعديل.

المكتب السياسي للاشتراكي اختتمت اجتماعاته بـ "توافق" اعضائه

□ صنعاء - من مراد هاشم:

■ دعا الحزب الاشتراكي اليمني الاحزاب والقوى السياسية في اليمن وفي مقدمها المؤتمر الشعبي العام (الحزب الحاكم) الى حوار وطني واسع لقراءة مضامين الانتخابات الاشتراعية التي اجريت في نيسان (ابريل) الماضي واستنتاج «سياسات صحيحة».

وأعلن الحزب في بلاغ صحافي صدر بعد اختتام اجتماعات مكتبه السياسي امس انه يحترم ارادة الاحزاب والجماهير التي شاركت في الانتخابات، وان «جمهوراً واسعاً من المشاركين بعث من خلال المشاركة (في الاقتراع) برسالة تعبر عن الرغبة في الحفاظ على الهامش الديموقراطي وتحقيق الامن والاستقرار وتحسين مستوى معيشة الناس والاتجاه الى بناء الدولة الحديثة». وعلم ان اجتماعات المكتب السياسي خرجت بنتائج «توفيقية» بين اعضاء المكتب.

وأكد الحزب الاشتراكي ان مقاطعته الانتخابات كانت «رسالة احتجاج على عدم ازالة آثار حرب صيف ١٩٩٤ وعدم تطبيع الحياة السياسية»، واعتبر ان قرار المقاطعة «حظي باستجابة جماهيرية واسعة تم التعبير عنها بطريقة سلمية».

وقرر الاشتراكي مواصلة الحوار والعمل المشترك مع احزاب مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة لتقويم تجربة المجلس وتحديد مهمات المرحلة المقبلة لايجاد معارضة قوية نشطة.

واشار البلاغ الى ان اعضاء المكتب السياسي للحزب ناقشوا الموقف من القيادات الاشتراكية التي خرقت قرار مقاطعة الانتخابات، وذلك «بروح النقد والنقد الذاتي وفي اطار كون الحزب اتحاداً طوعياً للمناضلين وليس مؤسسة عقابية».

وقال مصدر في اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي ان نتائج اجتماعات المكتب السياسي كانت «توفيقية مرضية لجميع اعضاء المكتب»، مشيراً الى ان عقد المؤتمر العام للحزب هذا العام في مقدم الاولويات.

بغداد ستعاود تصدير نفط بعد إقرار خطة جديدة لتوزيع الاغذية والأدوية

الوفد العراقي عاد من دمشق محملاً عقوداً تجارية

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ عبر الوفد الاقتصادي العراقي الذي زار دمشق نقطة «التنف» على الحدود السورية - العراقية امس عائداً الى بغداد. وكان اجرى خلال الزيارة التي استمرت خمسة ايام محادثات مع مسؤولين ورجال اعمال سوريين ركزت على استئناف العلاقات الاقتصادية بين البلدين المجمدة منذ ١٩٨٠.

وقبل عودته الى بغداد قال رئيس اتحاد غرف التجارة العراقية السيد زهير عبدالغفور يونس لـ «الحياة» ان رجال الأعمال العراقيين «وقعوا عقوداً تجارية مع نظرائهم السوريين تتضمن تاريخ الشحن وترتيبات الشراء والبيع»، وذلك خلال المحادثات التي جرت بين التجار والصناعيين في دمشق وحمص وحلب.

وأشار رئيس غرفة تجارة حمص المهندس وليد طليمات الى «اهمية الخطوات» التي اتفق عليها «لتصدير منتجات غذائية وادوية للعراق في اطار القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء)، وخطة التبادل التجاري بين الجانبين».

وأوضح يونس بعد عودته من حلب مساء امس ان «العقود التي وقعت ليست لها علاقة بترتيبات الأمم المتحدة ولن تكون ضمن منكرة التفاهم. صحيح انها في اطار المواد المسموح باستيرادها دولياً، لكنها اتفاقات خاصة بين القطاعين الخاصين في الدولتين وليس بين الحكومة العراقية والسوريين». وزاد: «ان قيمتها غير محددة بعد لأننا كوفد عراقي لم نجتمع بعد مع بعضنا بعضاً لتقويم ما حصل». وأضاف ان تلك المواد ستصدر الى العراق عبر الحدود المشتركة التي فتحت نقاط عبور فيها، وقال ان نقطة التنف «مفتوحة رسمياً، لكنها ستكون جاهزة بعد انتهاء اعمال الترميم في غضون أيام».

معروف ان منكرة التفاهم الموقعة بين الأمم المتحدة والحكومة العراقية، تعتمد ثلاثة معابر فقط لدخول البضائع الى العراق. وافادت صحف بغداد امس ان مندوب العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون طلب رسمياً اعتماد نقطة «التنف» في لائحة المنافذ التي تدخل عبرها البضائع الى العراق بموجب اتفاق «النفط للغذاء».

وقال رئيس غرفة تجارة بغداد انه بحث مع المسؤولين الاقتصاديين السوريين في استئناف الاتصالات الهاتفية ومدى جهوزية ميناءي طرطوس واللانقية واقامة معارض متبادلة وشركات مشتركة، واضاف: «فهمنا ان الاتصالات الهاتفية ستعود خلال فترة قصيرة بعد استكمال الاجراءات الفنية، وحصول الحكومة (العراقية) على تعديل منكرة التفاهم لاعتماد نقطة التنف كمعبر رسمي، سيفسح في المجال للإفادة من ميناءي طرطوس واللانقية اللذين زارهما خبراء من عندنا ووجدوا انهما جاهزان».

واشار الى وعد من وزير النقل الدكتور مفيد عبدالكريم بتقديم حسم خاص للبضائع المصدرة الى العراق، لكنه حرص على تاكيد ان استخدام الميناءين «لن يؤثر في علاقتنا مع الدول الأخرى. البضائع الآتية الى العراق كبيرة، وسيستفيد الجميع».

وحددت مصادر اقتصادية نتائج زيارة الوفد العراقي لسورية على النحو الآتي: «اقامة معارض سورية في العراق في تموز (يوليو) وايلول (سبتمبر) واقامة معرض عراقي في دمشق في ايلول، واستئناف الاتصالات الهاتفية وخدمات التلكس والفاكس بين البلدين، وفتح الحدود امام عبور البضائع والتجار بموجب كتاب يحصلون عليه من اتحاد غرف التجارة، وتقديم سورية شحنة ادوية هدية للعراقيين، وبحث استئناف تشغيل خط سكك الحديد، واستخدام المستوردين العراقيين الميناءين السوريين».

وقالت مصادر رسمية ان «مندوبي القطاع العام العراقي التقوا اول من امس محافظ طرطوس السيد غازي خضرة، وزاروا مرفأ طرطوس».

ونقلت المصادر عن رئيس الوفد العراقي قوله: «أمل بأن تتبع هذه الزيارة زيارات اخرى وان تسفر عن علاقات اقتصادية وتجارية لما فيه المصلحة المشتركة لسورية والعراق».

في بغداد (أ ف ب) اعلن وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد امس ان بغداد ستستانف تصدير نفط خام بموجب اتفاق «النفط للغذاء» عندما يتم الاتفاق مع الامم المتحدة على خطة توزيع المواد الغذائية والأدوية.

ونقلت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية عن رشيد قوله ان بغداد ستعاود تصدير نفط «فور اتمام الاتفاق على خطة للتوزيع يجري التشاور في شأنها بين العراق والامم المتحدة».

وأضافت الوكالة ان الوزير اعلن ذلك «تعقيباً على ما اشيع من ان العراق علق تصدير نفطه الى الاسواق العالمية».

وأكدت ان «وزارة النفط توالي اجتماعاتها مع ممثلي شركات استيراد النفط العراقي لبلورة عقود التصدير معها».

وكان مندوب العراق لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون اكد الاثنين الماضي ان بلاده قررت التوقف عن تصدير نفط وقال: «يبدو لنا ان من الضروري في المقام الأول الاهتمام بخطة توزيع» المواد الغذائية.

وأشار الى ان تنفيذ اتفاق «النفط للغذاء» يطرح مشكلات من الضروري حلها، واضاف: «في اي حال كنا أبدينا تحفظات عن هذه العملية منذ البداية».

ونفى ان يكون القرار العراقي نوعاً من الاحتجاج، وتابع: «نريد فقط الحصول على ما لنا الحق في الحصول عليه».

وشكا العراق مرات من ان تسليم المواد الغذائية والادوية خصوصاً يتاخر بضعة شهور عما هو مقرر في الخطة، واكد ان هذا التاخير الذي اتهم الولايات المتحدة بالتسبب فيه اسفر عن آلاف من الضحايا. ويجيز اتفاق «النفط للغذاء» للعراق بيع كمية من نفطه قيمتها بليونا دولار كل ستة شهور لشراء مواد غذائية وادوية. وجددت المنظمة الدولية الاتفاق في حزيران (يونيو) الجاري لستة شهور.

قابوس اصدر مرسوماً يسمح بترشح المرأة لمجلس الشورى

■ مسقط - رويتر - اصدر السلطان قابوس بن سعيد مرسوماً سمح للمراة في سلطنة عمان بترشيح نفسها لعضوية مجلس الشورى.

ونقلت وكالة الأنباء العمانية الرسمية عن وزير الداخلية العماني علي بن حمود بن علي البوسعيدي قوله ليل الثلثاء ان المرسوم يأتي في اطار تطوير تجربة الشورى في عمان وتوسيعها ويؤكد اهمية مشاركة المراة العمانية.

وزاد ان توجيهات السلطان قابوس مكنت المراة من ترشيح نفسها لانتخابات المجلس الذي سيتم ترشيح المتنافسين على عضويته خلال شهرين، وللسلطان قابوس القول الفصل في اختيار اعضاء المجلس (عددهم ثمانون).

وفي آخر انتخابات لمجلس الشورى عام ١٩٩٤ منحت الحكومة المراة التي تعيش في العاصمة حق الترشيح.

وعين السلطان قابوس امرأتين مرشحتين للمجلس في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤، وكان انشئ في عام ١٩٩١.

دعا إلى دعم خاتمي بعدما زار طهران

نائب الماني يحض كول على التطبيع مع ايران

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اقترح وزير الاقتصاد الالماني السابق رئيس فرع الحزب الليبرالي في ولاية شمال رينانيا وغرب فاليا النائب يورغن موليمان الذي عاد قبل يومين من ايران ان تعيد دول الاتحاد الاوروبي سفراءها الى طهران حين سيتسلم الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي منصبه في ٢ آب (اغسطس).

وقال موليمان الذي واجهت زيارته انتقادات عنيفة من احزاب المانية انه ضمن التقرير المفصل الذي ارسله صباح امس الى المستشار هلموت كول «بطلب منه» تلك النصيحة وقدم نصائح اخرى لإعادة العلاقات بين بون وطهران الى مجراها السابق.

واعتبر السياسي الالماني في مؤتمر صحافي عقده ظهر امس ان انتخاب خاتمي رئيساً وتسلمه قريباً منصبه يشكلان «فرصة لإحياء العلاقات» الايرانية - الالمانية والايرانية - الاوروبية عموماً. واشار الى ان اجتماعه بخاتمي في طهران هو الثالث وكان تعرف اليه اثناء وجوده لبضع سنوات في هامبورغ والتقاه ثانية عندما اصبح وزيراً للثقافة. وحض موليمان على «دعم خاتمي وتشجيعه خصوصاً بوجود برلمان غير متوافق معه». واكد ان الرئيس المنتخب يحظى بدعم الرئيس هاشمي رفسنجاني.

ورأى ان ايران «تلعب دوراً مهماً في المنطقة ولها تاثير على الشيعة خصوصاً». وزاد ان ايران تبقى دولة مهمة بسبب النفط وانابيب الغاز التي تمر فيها.

ودعا الى عدم وضع المزيد من الشروط والشروط المضادة لتطبيع العلاقات الالمانية - الايرانية، وقال ان خاتمي رفض العنف والارهاب.

واوضح موليمان انه بحث في طهران قضية الكاتب سلمان رشدي والفتوى باهدار دمه، مشيراً الى انها «قضية صعبة» لكنه مقتنع بان الرئيس الايراني الجديد قادر على معالجتها.

معروف ان العلاقات بين طهران وبون شهدت تازماً بسبب مضاعفات قضية ميكونوس والاحكام القضائية الالمانية التي دانت القيادة الايرانية بالضلوع في اغتيال اربعة اكراد معارضين في برلين عام ١٩٩٢. وعلقت دول الاتحاد الاوروبي «الحوار النقدي» مع طهران اثر صدور هذه الاحكام، واستدعت سفراءها من ايران.

□ القاهرة - من أشرف الفقي:
□ الخرطوم - «الحياة»:

■ أعربت الخرطوم عن ارتياحها الى التقارب السوري - العراقي. وأعلنت رفضها توغل الجيش التركي في شمال العراق. وندد وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه بالتوغل واصفاً إياه بأنه «تجاوز للحدود والأعراف الدولية».

جاء ذلك خلال استقبال الوزير سفير العراق في الخرطوم عبدالصمد حميد الذي سلمه رسالة من وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف.

وصرح علي عثمان محمد طه الى الصحافيين بأن السودان مرتاح الى التطور الايجابي في العلاقة بين العراق وسورية، معتبراً ذلك خطوة نحو احياء التضامن العربي.

الى ذلك انتقد الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد التوغل التركي، وقال لـ «الحياة» ان «استمرار العملية العسكرية التركية أمر لا يمكن قبوله أو السكوت عنه». وكان تسلم امس رسالة من الصحاف هي الخامسة منذ بدء التوغل في ١٤ ايار (مايو) الماضي، يحض فيها على «استمرار المساعي للضغط على تركيا لسحب قواتها» من شمال العراق.

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

ميريدور اتهم نتانياهو بحمله على ترك منصبه وشارون قد يعين خلفاً له

اسرائيل: استقالة وزير المال تهدد بأزمة في الائتلاف الحكومي

□ القدس المحتلة – من سائدة حمد:

■ بدا أمس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو خرج منتصراً من اختبار للقوة مع خصمه السياسي، وزير المال الاسرائيلي دان مريدور، وذلك عندما اعلن مريدور استقالته بعد فشله في احباط قرار نتانياهو رفع الرقابة تدريجاً عن اسعار صرف العملات.

وفيما شرع رئيس الوزراء الاسرائيلي باجراء مشاورات لتعيين وزير جديد للمال، اتهمه مريدور بالسعي لحمله على الاستقالة، مشيراً الى ان لنتانياهو «دوافع خفية» وراء اثارة الخلاف على السياسة النقدية لاسرائيل.

وتوقع مراقبون ان تؤدي استقالة مريدور الى ازمة في الائتلاف الحكومي، خصوصاً عند اختيار خليفة له.

في غضون ذلك، اعلن وزير البنية التحتية الاسرائيلي ارييل شارون ان نتانياهو بحث معه قبل جلسة الحكومة الاسرائيلية اول من امس، اي قبل اعلان مريدور استقالته، في «مسالة تعيينه وزيراً للمال»، مضيفاً ان «الامر يتعلق برئيس الحكومة، وإذا ما طلب مني ذلك فسأقوم بالرد عليه بكل وضوح».

وعقد مريدور امس مؤتمراً صحافياً بعد تقديمه استقالته اثر جلسة عاصفة للحكومة الاسرائيلية استمرت سبع ساعات اتهم فيه نتانياهو بالسعي الى حمله على الاستقالة وقال ان «نتانياهو قرر فجاة انه لا بد من اجراء اختبار قوة مع وزير المال»، في اشارة الى رفض غالبية اعضاء مجلس الوزراء اعتراضه على توسيع نطاق صرف سعر الشيكل الاسرائيلي وهو ما يؤيده نتانياهو بشدة.

ويعتبر مريدور من اقوى المنافسين لنتانياهو على رئاسة تكتل ليكود الحاكم في الانتخابات المقبلة وعرف بمعارضته لنتانياهو وسياسته في المجالات المختلفة.

وقال مريدور: «عندما رايت مدى اهمية الغاء زيارتي لواشنطن ادركت انه يتم الإعداد لامور جدية»، مضيفاً انه لم يكن هنالك مبرر لإثارة مسالة توسيع نطاق تذبذب اسعار صرف الشيكل امام مجلس الوزراء.

وسارع وزيرا الخارجية ديفيد ليفي والدفاع اسحق مردخاي الى الاعلان عن قطع زيارتهما الى فرنسا والعودة في اقرب وقت ممكن لحضور جلسة الحكومة الاسرائيلية غداً الجمعة لتدارس تبعات استقالة مريدور التي خصصت كل الكتل البرلمانية الاسرائيلية المشاركة في الائتلاف الحكومي جلسات لها في الكنيست (البرلمان) امس للبحث في أبعادها.

وبعد ان اعلن مكتب نتانياهو في وقت سابق عن نيته «استكمال التعديل الوزاري بسرعة»، اصدر في وقت لاحق مساء امس بياناً اكد فيه ان رئيس الحكومة «لن يسارع في اتخاذ قرارات مهمة في ما يتعلق بتعيين وزاري».

ويواجه نتانياهو معضلة حقيقية داخل ائتلافه البرلماني اذا ما اختار فعلاً شارون خلفاً لمريدور، اذ أعلن وزير العدل الاسرائيلي تساحي هنغبي الذي اكدت مصادر اسرائيلية متطابقة ان نتانياهو ينوي تعيينه خلفاً لشارون انه لن يتنازل عن منصبه الحالي، وقال: «الأمور تجري بالحوار وليس بالقوة».

ويُعقّد موقف هنغبي المعلن مهمة نتانياهو الذي يسعى الى تعيين يعقوب نئمان من حزب مفدال المتدينين في منصب وزير العدل كما يطالب الحزب.

وسارع حزب «اسرائيل بعاليه»، حزب المهاجرين الروس، الى التلويح بامكان «حل الائتلاف الوزاري برمته اذا لم يف نتانياهو بتعهداته» للحزب.

واعلن نائب ليكودي مساء امس ان «الازمة مع مريدور تجعل موعد الانتخابات اقرب مما كان متوقعاً» في اشارة الى المشكلات التي تواجهها حكومة نتانياهو الائتلافية.

ودعا ايهود باراك الرئيس الجديد لحزب العمل المعارض مريدور الى توحيد الجهود الرامية الى اطاحة نتانياهو.

واكد باراك ان «من الضروري ان يعهد بادارة شؤون البلاد الى شخص اكثر مسؤولية واتزاناً وخبرة». وقد قدمت احزاب المعارضة مذكرات الى البرلمان لحجب الثقة عن حكومة نتانياهو.

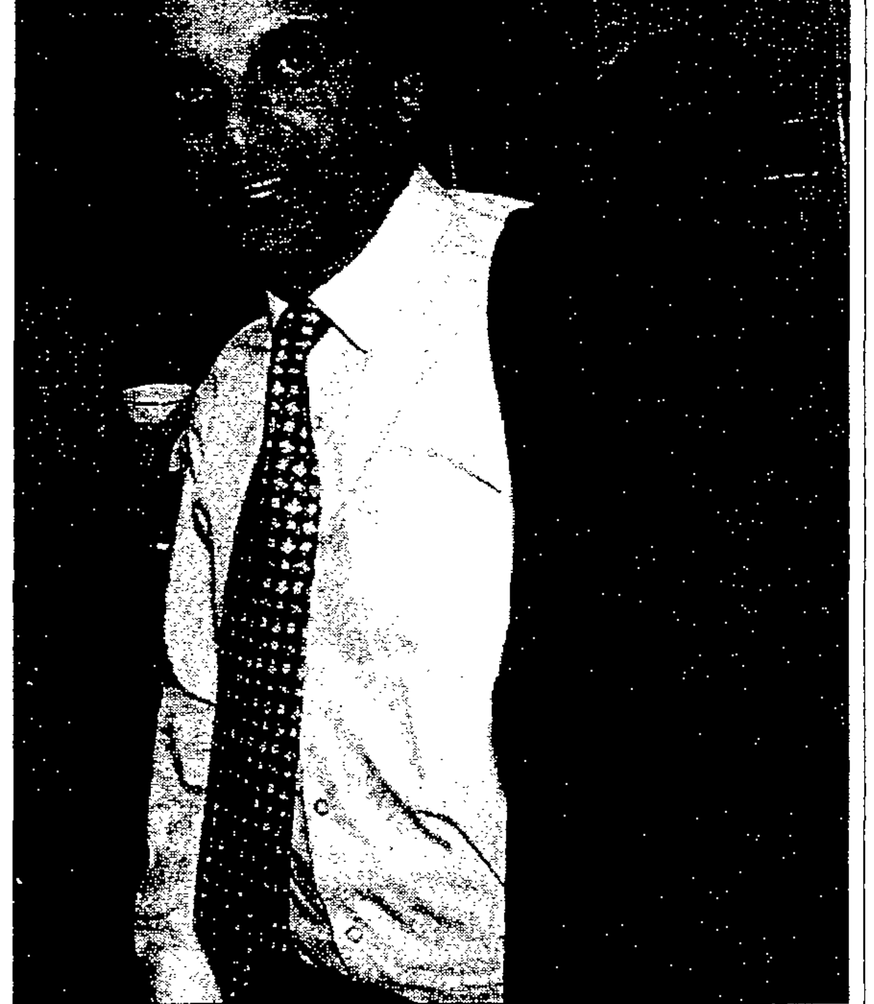

وزير المال الاسرائيلي دان مريدور لدى وصوله الى وزارة المال صباح امس بعد اجتماع عاصف للحكومة. (رويتر)

ضغوط أميركية على مصريين ومغاربة لعدم الاستثمار في القدس الشرقية

الباز يلتقي وفداً إسرائيلياً ويطلعه على إجابات فلسطينية

□ القاهرة – من محمد علام:

■ وصل إلى القاهرة مساء امس وفد اسرائيلي برئاسة سكرتير الحكومة داني نافيه والتقى الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري في اطار مشاورات الباز المستمرة – ضمن الجهود المصرية لانقاذ عملية السلام – مع الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي. وجاءت زيارة نافيه بعد يومين على لقاء الباز وفداً فلسطينياً برئاسة الدكتور صائب عريقات وزير الادارة المحلية في السلطة الوطنية.

وعلم ان الباز اطلع نافيه على اجابات فلسطينية رداً على اسئلة اسرائيلية فيما اجاب الوفد الاسرائيلي على اسئلة فلسطينية.

وتهدف هذه الجهود وتبادل الآراء والافكار عبر القناة المصرية الى تقريب وجهات النظر وتضييق الفجوة بين مواقف الطرفين لجهة استئناف المفاوضات وانتشال المسار الفلسطيني وعملية السلام برمتها من الجمود الذي يسيطر عليها الآن.

وتسعى الجهود المصرية الى عقد لقاء مباشر جديد بين الطرفين للبحث في صيغة لتجاوز مازق الاستيطان في جبل ابو غنيم في ضوء صعوبات واجهت استئناف لقاء القاهرة الاول الذي عقد في الثامن من الشهر الجاري بسبب تعنت حكومة اسرائيل.

ومعروف انه منذ انتهاء جولة الوسيط الاميركي دنيس روس في ١٦ ايار (مايو) الماضي عقدت اربعة لقاءات فلسطينية – إسرائيلية سعياً لتجاوز مازق الاستيطان، الاول بين الرئيس ياسر عرفات والمستشار القانوني لرئيس حكومة اسرائيل اسحق مولوخو في ١٩ ايار (مايو) في غزة. وتبعه لقاء ثان بينهما في منزل القنصل الاميركي في هرتسليا. والثالث عقده الرئيس الفلسطيني مع مولوخو في غزة وتبعه اللقاء الرابع في القاهرة بين وفدين برئاسة وزير الادارة المحلية في السلطة الفلسطينية الدكتور صائب عريقات وسكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه.

وعلى رغم عدم توجيه القاهرة أية اتهامات لحكومة اسرائيل من جراء فشل المساعي المصرية حتى الآن الا ان اوساطا ديبلوماسية ذكرت لـ«الحياة» ان الموقف الاسرائيلي الذي بدا منه مرونة دفعت الى دخول مصر معترك الوساطة شهد تراجعا من دون اسباب منظورة. والمحت المصادر الى دعم اميركي غير مباشر للموقف الاسرائيلي المتعنت. وقالت: «واشنطن خلال الجهود المصرية المبذولة وضعت نفسها في وضع المراقب بدلاً من وضع الراعي».

في غضون ذلك كشفت مصادر فلسطينية في القاهرة لـ«الحياة» عن ضغوط اميركية واسرائيلية لمنع توجيه استثمارات عربية الى مناطق الحكم الذاتي والقدس الشرقية.

وكان مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية السيد فيصل الحسيني زار كلاً من مصر والمغرب الشهر الماضي والتقى رجال اعمال مصريين ومغاربة للبحث في تنفيذ مشاريع في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية.

فاتشيت يبدأ الاحد جولة خليجية تشمل عمان والكويت والامارات

لندن: كوك يستقبل موسى غداً

□ لندن – «الحياة»:

■ صرحت مصادر رسمية في وزارة الخارجية البريطانية امس بان وزير الخارجية البريطاني روبين كوك سيلتقي نظيره المصري السيد عمرو موسى غداً الجمعة.

وقالت المصادر ان كوك سيؤكد لنظيره المصري ان بريطانيا وكل دول الاتحاد الأوروبي، ستواصل دعمها لمسيرة السلام في الشرق الأوسط والعمل للتغلب على المصاعب التي تعيقها.

وأشارت الى ان هذا اللقاء سيكون الأول بين كوك وموسى منذ تولي حزب العمال السلطة في بريطانيا اثر فوزه في الانتخابات العامة بداية الشهر الماضي. كذلك اشارت المصادر الى ان اللقاء ياتي غداة البيان الصادر عن قمة امستردام التي عقدها زعماء دول الاتحاد الأوروبي ودعوا فيها اطراف عملية السلام في المنطقة الى استئناف المفاوضات على جميع المسارات.

ومما يذكر ان بيان قمة امستردام اشار تحديداً الى مبادرة الرئيس حسني مبارك لتضييق شقة الخلافات بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل، وأعرب عن دعم الاتحاد الأوروبي لهذه المبادرة.

فاتشيت

وأعلنت وزارة الخارجية البريطانية امس ايضاً ان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت سيبدأ الأحد المقبل اول جولة له في منطقة الخليج. وقالت انه سيزور في جولته التي تستمر أربعة ايام على الترتيب سلطنة عمان والكويت والامارات العربية المتحدة.

واضافت ان فاتشيت سيؤكد للمسؤولين في الدول التي سيزورها مدى حرص المملكة المتحدة على استمرار علاقاتها المميزة مع دول مجلس التعاون الخليجي في المجالات السياسية والتجارية والتزام بلاده امن منطقة الخليج واستقرارها. وزادت ان محادثاته في الدول الثلاث ستتناول المواضيع المتصلة بالعراق وإيران وعملية السلام في الشرق الأوسط.

قطر: قرار الكونغرس يهدم مساعي السلام

□ الدوحة –
من محمد المكي احمد:

■ عبر مجلس الوزراء القطري امس في اجتماعه الأسبوعي برئاسة نائب الأمير ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني عن «استيائه البالغ واستنكاره الشديد لقرار الكونغرس الأميركي الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية من تل أبيب إليها». واعتبر ذلك «هدماً لمساعي السلام وتعارضاً مع كل قرارات الشرعية الدولية التي تعتبر القدس ارضاً عربية محتلة ضمن الاراضي العربية التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧».

ودعا المجلس «الإدارة الأميركية إلى بذل الجهود الصادقة لتفادي تنفيذ ذلك القرار مع دول العالم والمشاركة في إرساء السلام الدائم بين كل الأطراف ليعم الأمن والاستقرار والازدهار هذه المنطقة بأسرها».

وجدد المجلس «موقف دولة قطر الثابت بتأكيد حق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف في إطار احلال السلام العادل والشامل في هذه المنطقة».

ونوه مجلس الوزراء القطري بـ«النتائج المثمرة لزيارة العمل التي قام بها امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني إلى الولايات المتحدة الأميركية الصديقة، والتي أكدت حرص دولة قطر على تنمية التعاون الاقليمي والدولي لما فيه مصلحة كل الشعوب».

نيويورك: اتهام حاخامين متشددين بتبييض اموال تجار مخدرات كولومبيين

■ نيويورك – ا ف ب – اتهمت السلطات القضائية في نيويورك ١٢ شخصاً، بينهم حاخامان يهوديان متشددان، بتبييض نحو مليون و٧٥٠ الف دولار لزعماء المخدرات الكولومبيين واخفاء هذه الأموال، بواسطة الحسابات المصرفية التابعة لكنيس ومدرسة دينية يهودية في حي بروكلين.

واعلنت النيابة العامة في بروكلين في بيان لها انها وجهت كذلك الى الحاخامين ماهير ريس (٤٧ عاماً) وبرنارد غرونفلد (٦٤ عاماً) فضلاً عن ابراهام ريس (٤٨ عاماً)، شقيق الأول، تهمة تمويل شراء طائرة لتجار المخدرات الكولومبيين. وذكر النائب العام الفيديرالي زاكاري كارتر ان الحاخامين اللذين يترأسان طائفة «بوبوف» اليهودية المتشددة ويؤكدان ان عدد اتباعهما ٤٠ الفاً، حصلا على عمولة تراوح قيمتها ما بين ١٣ في المئة و١٥ في المئة من الأموال لقاء خدماتهما.

واودع ستة من المتهمين قيد التوقيف من دون امكان اخلاء سبيلهما بكفالة، في حين ان ثلاثة آخرين مسجونون خارج نيويورك في قضايا اخرى. اما ابراهام ريس فافرج عنه لقاء كفالة قدرها ٧٥٠ الف دولار. ولا يزال المتهمان الاخيران فارين من وجه العدالة.

ويواجه المتهمون عقوبات بالسجن تصل الى ٢٠ عاماً وغرامات تصل الى مليون ونصف مليون دولار.

اريحا: محكوم بالمؤبد ينتمي لـ«الشعبية» يفر من مستشفى

■ اريحا (الضفة الغربية) – ا ف ب – ذكرت مصادر فلسطينية ان فلسطينياً يمضي حكماً بالسجن المؤبد لتورطه بقتل اثنين من الاسرائيليين تمكن الثلثاء من الفرار من مستشفى في مدينة اريحا في الضفة الغربية كان نقل اليه اخيراً. واوضحت المصادر ان عبدالناصر القيسي افلح في الهرب من خلال نافذة مرحاض المستشفى الذي نقل اليه من سجن في المدينة قبل ثلاثة ايام. وشرع الجيش الاسرائيلي والشرطة الفلسطينية بحملة تفتيش عن القيسي الذي كانت محكمة فلسطينية حكمته بالسجن المؤبد بتهمة الضلوع في عملية مسلحة تبنتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين واسفرت عن مقتل مستوطنة اسرائيلية وولدها في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

اللجنة المصرية – السعودية تجتمع الشهر المقبل

■ القاهرة – «الحياة» – صرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية المصرية امس ان مصر والمملكة العربية السعودية اتفقتا على عقد اللجنة المشتركة برئاسة وزيري الخارجية السيد عمرو موسى والأمير سعود الفيصل في مطلع الشهر المقبل في القاهرة. وقال إن اللجنة ستبحث في دعم التعاون في المجالات الاقتصادية وازالة الحواجز الجمركية امام السلع والمنتجات المتبادلة.

رفضت خطة نتانياهو للوضع النهائي للضفة معتبرة انها «بالون اختبار»

«ام جهاد» لـ«الحياة»: أسباب سياسية وراء المبالغة في الحديث عن الفساد

□ لندن –
من فاتنة الدجاني:

■ قالت وزيرة الشؤون الاجتماعية في السلطة الفلسطينية السيدة انتصار الوزير (ام جهاد) امس ان هناك «مبالغة وتضخيما» لقضية الفساد في مؤسسات السلطة الفلسطينية، عازية ذلك الى اسباب سياسية. ولم تنف حدوث تجاوزات في موضوع حقوق الانسان في المناطق الفلسطينية، لكنها قالت انها تجاوزات «غير منهجية».

ورهنت الوزيرة عودة الفلسطينيين الى طاولة المفاوضات بوقف الاستيطان، كما رفضت خطة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو للوضع النهائي في الضفة الغربية، معتبرة انها «بالون اختبار».

وعن قضايا الفساد في السلطة الفلسطينية، قالت «ام جهاد»، خلال زيارتها مكاتب «الحياة» في لندن: «انا لا انفي ان هناك فسادا، لكن هناك مبالغة وتضخيما في الحديث عنه. هناك هجمة اعلامية ضد السلطة الوطنية ورموزها في محاولة للتشكيك في امانتهم واخلاصهم. وسبب الهجمة سياسي بهدف الحصول على مزيد من التنازلات». وتابعت: «الفساد موجود في كل المجتمعات ونحن ضده ومع معاقبة كل من تثبت عليه التهمة».

ولم تنف «ام جهاد»، التي تزور لندن للمشاركة في الحفلة السنوية لجمعية «العون الطبي للفلسطينيين» مساء اليوم، حصول تجاوزات في موضوع حقوق الانسان، لكنها قالت ان هذه التجاوزات «ليست منهجية او بقرار بل هي اخطاء فردية، والذين يرتكبونها يحاكمون، ونحن ندين اي انتهاك لحقوق الانسان في مجلس الوزراء وفي المجلس التشريعي، ويجري تصحيحها». واضافت: «نحن مع حقوق الانسان ونسعى الى بناء المجتمع المدني بمؤسساته ونؤمن ايمانا عميقا بالديموقراطية وحق التعبير». وعزت بعض التجاوزات الى عدم وجود قوانين، مشيرة الى انه يجري سن تشريعات لتنظيم المجتمع ومنها مجموعة من القوانين التي احالها عرفات على المجلس التشريعي لإجازتها مثل قانوني الصحافة والاحزاب، «وعندما تكون هناك قوانين، تصبح ملزمة للجميع».

وقف الاستيطان

من جهة اخرى، رهنت ام جهاد عودة الفلسطينيين الى طاولة المفاوضات بوقف الاستيطان في المناطق الفلسطينية بما فيها القدس، مشيرة الى «اننا نتفاوض على ارض، فإذا سلبت الارض بالمصادرة والاستيطان، فماذا يبقى للتفاوض عليه؟».

وشددت على انه «ما زال امام الفلسطينيين خيارات كثيرة» لكنها حذرت من انه «اذا زاد الضغط على الشعب الفلسطيني فسينفجر في وجه اسرائيل خصوصا في ظل الاوضاع الاقتصادية المنهارة، ويمكن ان ينفجر في وجه السلطة».

واعتبرت الوزيرة الفلسطينية ان خطة رئيس الوزراء الاسرائيلي للوضع النهائي للضفة الغربية «بالون اختبار»، وخطة مرفوضة كليا من الشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية ومنظمة التحرير الفلسطينية، لانها تنسف الاسس التي بنيت عليها عملية السلام في مدريد وهي الارض مقابل السلام وتطبيق القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ والانسحاب من كل الاراضي المحتلة بما فيها القدس.

ورات ان قرار مجلس النواب الاميركي اعتبار القدس «عاصمة موحدة» لاسرائيل ليس جديدا، وان قرارات مشابهة اتخذت في السابق بهذا المعنى، لكنها لفتت الى ان اقتراح تخصيص مبلغ مئة مليون دولار لنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس الشرقية يعني ان هناك «خطوات عملية تجاه القدس، وهذا يضرب صدقية الدور الاميركي ويعبر عن انحيازه» الى اسرائيل. واوضحت ان عرفات ارسل رسالة الى كل من الرئيس بيل كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت اكد فيهما ان موقف مجلس النواب لا يساعد عملية السلام.

وعن طبيعة العمل في وزارتها، قالت ان الاحتلال الاسرائيلي على مدى ٣٠ عاما تسبب بمشاكل اجتماعية كبيرة، اذ ان «هناك آلاف الجرحى والمعتقلين والشهداء، والوزارة اخذت على عاتقها رعاية عائلات الشهداء والأسرى وكل شرائح الشعب المعوزة، ومنها العائلات التي لا معيل لها والمطلقات والارامل والاطفال المعاقون». واضافت: «نحن نقدم مساعدات شهرية ونزود العائلة بتامين صحي شامل واعفاءات ومساعدات تعليمية». وزادت: «طبعا نقدم ايضا مساعدات خارجية الى ٤٥ الف اسرة خارج الوطن اضافة الى ٣٣ الف اسرة في الداخل، ولدينا مراكز تاهيل لتحويل الطاقات التي لدينا من برنامج الرعاية الى برامج التنمية الاجتماعية».

يذكر ان وزارة الشؤون الاجتماعية هي الوزارة الوحيدة التي حصلت على مبلغ اضافي بـ ٧ ملايين دولار على موازنتها التي اقرتها وزارة المال. وأشارت «ام جهاد» الى انها تحتاج الى ٧ ملايين اخرى لتلبية حاجات الوزارة ومشاريعها.

قمة امستردام الاوروبية تدعو الى استئناف مفاوضات السلام في المنطقة على أسس مدريد وأوسلو

□ باريس – من رندة تقي الدين:

■ اصدر زعماء دول الاتحاد الاوروبي في ختام قمتهم في امستردام دعوة عاجلة الى جميع اطراف مسيرة السلام في الشرق الأوسط لاستئناف المفاوضات على اسس مؤتمر مدريد واتفاق اوسلو.

وكانت «الحياة» نشرت عشية قمة امستردام اهم محتويات النص الذي تبنته القمة الاوروبية في وقت متقدم من ليل الثلثاء – الاربعاء بعنوان «دعوة الاتحاد الاوروبي الى السلام في الشرق الأوسط».

ومما يذكر ان الحكومة الفرنسية اقترحت تبني هذه «الدعوة» التي علمت «الحياة» ان جميع الدول المشاركة في قمة امستردام وافقت عليها انطلاقاً من اقتناعها بضرورة استئناف عملية السلام.

وتنصّ الدعوة على ان «شعوب اوروبا والشرق الأوسط مرتبطة بمصير مشترك، وهو ما جرى تاكيده في ١٩٩٥ خلال المؤتمر الاوروبي – المتوسطي الذي عقد في برشلونة. ووعياً بتاريخنا المشترك فاننا ندعو شعوب الشرق الأوسط للمشاركة مع شعوب اوروبا في العمل على بناء مستقبل يسوده الوئام يرتكز على مبادئ مشتركة. ان السلام ممكن وضروري ومسالة ملحة في الشرق الأوسط. اذ ان الجمود على المسارات الفلسطيني والسوري واللبناني يشكل تهديداً دائماً لأمن الجميع.

ان اسس السلام معروفة: حق جميع دول وشعوب المنطقة للعيش في سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها، واحترام طموح الشعب الفلسطيني المشروع الى تقرير مستقبله، وتبادل الأراضي مقابل السلام ورفض ضم الأراضي بالقوة، واحترام حقوق الانسان، ونبذ الارهاب بكل اشكاله، وعلاقات حسن الجوار، واحترام الاتفاقات القائمة ورفض المبادرات السلبية الصادرة من جانب واحد. وينكر الاتحاد الاوروبي في هذا السياق برفضه المستوطنات واقتناعه (بضرورة) التعاون الامني.

لقد فتح الاعتراف المتبادل بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني قبل اربع سنوات في اوسلو الطريق للتعايش السلمي بينهما على الأرض التي يتقاسمانها. وحان الأوان لاتخاذ خطوات ملموسة نحو سلام دائم. اننا ندعو الزعامتين الاسرائيلية والفلسطينية الى مواصلة المفاوضات من اجل دفع تنفيذ الاتفاقات الانتقالية واتفاق الخليل والى استئناف المحادثات بشان الوضع النهائي. ومن الأساسي عدم القيام باي اعمال من جانب واحد تخل بالقضايا المتعلقة بالمرحلة النهائية وتستقبلها، واستئناف التعاون الامني الكامل والمحافظة عليه لمكافحة الارهاب.

اننا ندعو شعب اسرائيل الى الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم من دون استبعاد خيار (اقامة) دولة. ان إنشاء كيان فلسطيني قادر على البقاء وسلمي ذي سيادة هو الضمان الافضل لأمن اسرائيل. وندعو في الوقت نفسه الشعب الفلسطيني الى ان يؤكد مجدداً التزامه حق اسرائيل المشروع في العيش ضمن حدود آمنة ومعترف بها.

ويؤكد الاتحاد الاوروبي انه ملتزم حقوق الانسان والديموقراطية ودعم المجتمع المدني في الاطار الاسرائيلي – العربي. ويدين الاتحاد كل الانتهاكات لهذه الحقوق سواء كانت انتهاكات من قبل المسؤولين عن الامن او عمليات تعذيب او كبتاً لحرية التعبير او حرية وسائل الاعلام او مصادرة للأراضي او اعدامات من دون محاكمة، أو حرماناً من حق الاقامة او تحريضاً على العنف.

وسيستمر الاتحاد الاوروبي عبر جهود مبعوثه الخاص لمسيرة السلام في الشرق الأوسط، وعبر علاقاته الديبلوماسية والتزامه الاقتصادي وايضاً عبر علاقات الصداقة والثقة التي تربطه بالاطراف المختلفة في العمل الى جانب الولايات المتحدة وروسيا وجميع الاطراف المعنية في المنطقة لضمان اتمام مهمة صانعي السلام. ويطلب الاتحاد الاوروبي من القمة الاوروبية ان تستمر في الجهود عبر مبعوثها الخاص لدفع مسيرة السلام ويطلب من جميع المشاركين في مسيرة السلام ان يضاعفوا جهودهم لتحقيق هذا الهدف مع تاييد المبادرة الأخيرة التي قام بها الرئيس مبارك».

موراتينوس التقى نتانياهو وانتقل الى دمشق

عريقات التقى المجالي: نتانياهو ينوي القضاء على عملية السلام

■ عمان، القدس المحتلة، دمشق – «الحياة»، ا ف ب، رويتر – اكد وزير الحكم المحلي، كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات امس اثر لقائه رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبدالسلام المجالي ان «ازمة حقيقية» تعترض الجهود المبذولة لاستئناف محادثات السلام مع اسرائيل.

في غضون ذلك التقى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس المبعوث الأوروبي الى الشرق الأوسط ميغيل انخيل موراتينوس الذي انتقل بعدئذ الى دمشق.

وفي عمان، صرح عريقات بانه عرض مع المجالي «كل الأمور (...) وما آلت اليه عملية السلام»، مشيراً الى انه وجد لدى رئيس الوزراء الأردني «فهماً عميقاً للأزمة الحاصلة حيث نحن في ازمة ومازق حقيقيين».

واضاف: «الموقف على الأرض صعب ونحن حاولنا بكل الطرق إزالة الأسباب التي أدت الى انحراف العملية عن مسارها وتحديداً النشاطات الاستيطانية ومصادرة الأراضي وتهويد القدس».

وقال: «نحن امام حكومة اسرائيلية وضعت الأمور امامنا كالتالي: إذا أوقفت نشاطها الاستيطاني ستسقط ونحن نقول اذا لم يتوقف الاستيطان فإن عملية السلام ستسقط هذه هي المعادلة».

واعتبر عريقات ان لدى رئيس الوزراء الاسرائيلي «خطة مدروسة تستهدف في نهاية المطاف القضاء على عملية السلام».

وحمل عريقات اسرائيل مسؤولية المواجهات المستمرة في الخليل بين فلسطينيين والجيش الاسرائيلي، متهماً نتانياهو باعطاء المستوطنين الضوء الأخضر لتنفيذ القانون بأيديهم والاستيلاء على مزيد من أراضي الفلسطينيين.

موراتينوس

ووصل المنسق الأوروبي لعملية السلام امس الى دمشق لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين تتعلق بعملية السلام والدور الأوروبي فيها. وقالت مصادر ديبلوماسية لـ«الحياة» ان موراتينوس سيلتقي وزير الخارجية السيد فاروق الشرع و«ربما» يستقبله الرئيس حافظ الأسد.

وقالت مصادر ديبلوماسية ان محادثات موراتينوس «الدورية في دمشق، ترمي الى اعطاء اشارة بضرورة عدم تجاهل اي مسار من المسارات ووجوب استمرار بذل الجهود لإبقاء عملية السلام في المقدمة». وأشارت الى قرار قادة الاتحاد الأوروبي الأخير في شأن عملية السلام و«عدم استبعاد قيام دولة فلسطينية».

انتخاب عبدالقادر بن صالح رئيساً لاول برلمان جزائري تعددي

■ الجزائر - ا ف ب - اعلن مصدر رسمي ان رئيس التجمع الوطني الديموقراطي عبدالقادر بن صالح، انتخب مساء الثلثاء رئيساً لاول مجلس وطني شعبي تعددي في الجزائر.

وانتخب بن صالح (٥٦ عاماً) المسؤول عن الحزب الرئاسي الذي فاز في الانتخابات النيابية في الخامس من حزيران (يونيو) الجاري والمرشح الوحيد للمنصب بـ ٢١٥ صوتاً من اصل ٣٨٠.

وسارع بن صالح الى الدعوة للعمل «من اجل اخراج الجزائر من الظروف الصعبة التي تجتازها». واكد تصميمه على «توفير كل الظروف لممارسة الديموقراطية في المجلس الوطني». وكان بن صالح رئيساً للمجلس الوطني الانتقالي (برلمان معين) من ايار (مايو) ١٩٩٤ الى ايار (مايو) ١٩٩٧. وقد انتخب ثلاث مرات متتالية في ١٩٧٧ و١٩٨٢ و١٩٨٧ نائباً في المجلس الشعبي الوطني.

وفي العام ١٩٨٩ عين سفيراً في السعودية. ولدى عودته في ١٩٩٢ اصبح المتحدث باسم وزارة الخارجية حتى تعيينه في المجلس الوطني الانتقالي في ١٩٩٤. وفي شباط (فبراير) الماضي اسس التجمع الوطني الديموقراطي لدعم الرئيس اليمين زروال وقد حقق الحزب فوزاً كبيراً في الانتخابات التي اجريت في الخامس من حزيران (يونيو) الجاري بفوزه بـ ١٥٦ مقعداً. كما افادت النتائج النهائية، من اصل ٣٨٠ مقعداً. ومع جبهة التحرير الوطني يشكل التجمع الوطني الديموقراطي الاكثرية المطلقة امام الاحزاب الاسلامية والديموقراطية.

■ باريس - رويتر - قرر المجلس الدستوري في الجزائر امس الاربعاء منح مقعد واحد اضافي لحزبين وذلك بعد النظر في الشكاوى المقدمة في شأن نتائج انتخابات الخامس من حزيران (يونيو) الجاري.

ومنح المجلس في بيان بثه التلفزيون مقعداً اضافياً لجبهة القوى الاشتراكية ليصل اجمالي المقاعد التي حصلت عليها الجبهة الى عشرين مقعداً. كذلك منح المجلس مقعداً آخر للتجمع الوطني الديموقراطي الذي يضم انصار الرئيس اليمين زروال ليصل اجمالي المقاعد التي حصل عليها التجمع ١٥٦ مقعداً.

وقال المجلس ان جبهة التحرير الوطني تكون خسرت مقعدين بهذا التعديل. واوضح ان نتائج الاحزاب الأخرى ظلت دون تغيير.

■ الجزائر - ا ف ب - ذكرت صحيفة «الوطن» امس الاربعاء ان نقابياً ينتمي الى مجموعات الدفاع الذاتي يدعى رشيد زيدور قتل صباح الثلثاء في اشتباك مع مجموعة اسلامية مسلحة قرب تيبازا (الساحل الغربي).

واضاف المصدر ان «ارهابيين قتلوا في عملية نفذها الوطنيون (مجموعات الدفاع الذاتي)» دون اعطاء مزيد من الايضاحات حول الاشتباك الذي وقع فجراً.

وقتل ١٦ شخصاً السبت الماضي في القرية المجاورة لكوليا على ايدي جماعة مسلحة.

وافادت شهادات ان عدداً من الضحايا بينهم اطفال احتجزوا في غرفة وأحرقوا أحياء.

وشنت عدة هجمات على قرى في متيجة في اعقاب هدوء نسبي خلال الانتخابات التشريعية التي جرت في الخامس من حزيران (يونيو) الجاري واوقعت ٤٠ قتيلاً وفقاً لحصيلة غير نهائية.

عبدالمجيد وسالم يرحبان باستعداد مانديلا محاكمة المتهمين الليبيين في جنوب افريقيا

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ رحب الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد والامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم باستعداد حكومة جنوب افريقيا لمحاكمة الليبيين المشتبه فيهما في ازمة لوكربي على ارضها.

وصرح مصدر مسؤول في الجامعة الى «الحياة»، بان عبدالمجيد وسالم اكدا خلال اللقاء ترحيبهما بموقف رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا من اجل وضع حد للعقوبات المفروضة على ليبيا منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٢.

وكان عبدالمجيد التقى سالم في مقر الجامعة امس واستكملا محادثاتهما بخصوص آلية التحرك المشترك بين المنظمتين الاقليميتين لاستئناف التحرك لدى الامم المتحدة خلال اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة المعنية بشؤون البيئة المنتظر عقدها يوم ٢٣ حزيران (يونيو) الجاري. وأكد المسؤولان ان «استمرار العقوبات على ليبيا لن يؤدي الى حل هذه الازمة». وقال عبدالمجيد لـ «الحياة» إن «هناك افكارا يتم انضاجها حالياً من خلال الاتصالات التي تجري مع الدول الغربية المعنية بالازمة وفي حال نجاحها فإنها ستنهي العقوبات المفروضة على ليبيا».

البلدان المغاربية تستبدل تطوير التعاون الثنائي بالاطار الاقليمي

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ تتجه البلدان المغاربية الى استبدال تطوير التعاون الثنائي بالاطار الاقليمي المجمد منذ ثلاثة اعوام. وفشلت بلدان الاتحاد المغاربي (الجزائر وتونس والمغرب وليبيا وموريتانيا) في عقد الدورة السابعة لمجلس الرئاسة المؤجلة منذ العام ١٩٩٥، ما ادى الى تجميد تنفيذ ستة وثلاثين اتفاقا اقرها مجلس الرئاسة سابقاً.

وعرفت العلاقات الثنائية بين اكثر من بلد مغاربي تطوراً سريعاً في الفترة الأخيرة خصوصاً بين ليبيا وتونس، والمغرب وليبيا، والجزائر وموريتانيا. إلا أن مراقباً سياسياً لاحظ انه «يصعب تسجيل علاقات حميمة بين ثلاث عواصم مغاربية في وقت واحد، فكل بلد يبدو انه اختار شريكاً مفضلاً مع اقامة علاقات متفاوتة الحرارة مع الأطراف الأخرى».

ومنذ ان ألقت أزمة «لوكربي» بظلالها على الاتحاد المغاربي وشلّ الخلاف الجزائري - المغربي على تسوية نزاع الصحراء الغربية المؤسسات الوزارية المغاربية، فضلاً عن مؤسسة القمة، بدا التعاون الثنائي الخيار الوحيد المتاح امام بلدان الاتحاد.

وعلى رغم انطلاق مفاوضات مباشرة بين المغرب وجبهة «بوليساريو» الأسبوع المقبل في لشبونة باشراف الامم المتحدة، فإن الاوساط السياسية المغاربية تستبعد ان تؤدي المفاوضات - التي رحبت بها الجزائر في شكل لافت - الى حلحلة الازمة المغاربية وانعاش الاتحاد بما يجعل طريق عقد القمة المؤجلة سالكة. ومن هنا يتوقع مراقبون مزيداً من تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدان المذكورة في انتظار ذوبان الجليد على جانبي الحدود المقفلة بين الجزائر والمغرب في اوج الصيف المغاربي الحار.

وتدل مؤشرات عدة على أن التونسيين والليبيين ماضون في تنفيذ «خطة التكامل» التي وضعوها خلال زيارة الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الى تونس في الخريف. وكرس البلدان خلال الأشهر الماضية عناوين رئيسية من الخطة في مقدمها الاتفاق على مد انبوب لنقل الغاز الطبيعي من ليبيا الى المدن الصناعية في الجنوب التونسي سينطلق العمل فيه العام المقبل، وطي صفحة الخلاف السابق على تقسيم الجرف القاري وتكليف شركتين سعودية وماليزية استثماره لحساب البلدين (تونس وليبيا) بالتساوي بعدما كانا رفعاه الى محكمة العدل الدولية في لاهاي في الثمانينات.

ويمكن القول انه لم يمر اسبوع طيلة الاشهر الستة الماضية من دون ان يزور وزير تونسي ليبيا او مسؤول ليبي تونس ويوقع على اتفاقات تعاون جديدة، فضلاً عن الزيارات المكثفة المتبادلة بين رجال الأعمال في البلدين الذين وضعوا مشاريع شراكة في قطاعات مختلفة.

وفي شكل موازٍ قطع المغاربة والليبيون شوطاً كبيراً في تطوير علاقاتهم الثنائية جسده الاجتماع الأخير للجنة العليا المشتركة في مدينة سرت الليبية في نيسان (ابريل) الماضي.

وعلى رغم انتكاس اتفاق الوحدة الذي توصل اليه البلدان في العام ١٩٨٤ والذي أنشأ بموجبه «الاتحاد العربي - الافريقي»، بعدما استقبل الملك الحسن الثاني علناً رئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك شمعون بيريز في منتجع ايفران صيف العام ١٩٨٥، يجمع مراقبون مطلعون على الشؤون المغاربية على أن التقارب الحالي مرشح للاستمرار لأنه يستجيب لرؤية الرباط لمستقبل العلاقات الثنائية والتي تمنح الاولوية لاقامة قاعدة من العلاقات الاقتصادية قبل الحديث عن اي مشروع سياسي.

وأتى الاتفاق الليبي - المغربي على تنشيط التعاون الثنائي في فترة تراجعت العلاقات الليبية - الجزائرية الى ادنى الدرجات بسبب ارتياب الجزائريين من احتمال وجود دعم ليبي خفي للجماعات المسلحة، التي يصفها الاعلام الرسمي الليبي «بمجموعات الزنادقة». ويستدل مراقبون على البرود في العلاقات بين البلدين بتجميد جميع الاتفاقات التي توصل اليها الرئيس اليمين زروال والزعيم القذافي في قمة عين أم الناس على الحدود المشتركة في العام ١٩٩٥ والتي بقيت حتى اليوم حبراً على ورق.

اكثر من ذلك، انقطعت الزيارات المتبادلة بين الوزراء وكبار المسؤولين في الحكومتين طيلة اكثر من سنة بسبب التوتر الذي يسود العلاقات، عدا زيارة الموفد الخاص للعقيد القذافي الرائد الخويلدي الحميدي الى الجزائر الشهر الماضي ناقلاً رسالة الى الرئيس زروال تعلقت بدعوة القذافي لعقد قمة عربية.

إلا ان علاقات موريتانيا مع الجزائر حافظت على متانتها وبقيت افضل من علاقات الجزائر مع كل البلدان المغاربية الأخرى والتي سيطر عليها برود شامل وإن بدرجات متفاوتة. وعزا مراقبون حرص كل من نواكشوط والجزائر على المحافظة على علاقات متينة لكون موريتانيا تشكل حليف الجزائر الرئيسي اقليمياً في نزاع الصحراء، فيما تشكل الجزائر السند الاقتصادي الأساسي لموريتانيا. وأظهرت الزيارة الأخيرة لرئيس الحكومة الجزائرية السيد احمد اويحيى الى موريتانيا عمق هذه العلاقة ذات الاتجاهين، فالجزائر تشكل مصدر الامداد الأساسي لموريتانيا بمواد الطاقة ومواد استراتيجية أخرى بأسعار زهيدة، وهي (الأخيرة) تعتمد في المقابل على دعمها السياسي للعب ورقة «بوليساريو» ضد المغرب اقليمياً وافريقياً.

وفي هذا السياق يتوقع مراقبون سياسيون ان تستمر العلاقات، التي شكلت «خياراً استراتيجياً» للبلدين منذ مطلع الثمانينات، على زخمها الحالي، فيما شهدت العلاقات الموريتانية - الليبية تدهوراً دراماتيكياً العام الماضي تزامن مع تدهور العلاقات الجزائرية - الليبية. من هنا يتضح ان تعزيز العلاقات الثنائية تقدم على رأس الاولويات بعدما فقدت العواصم المغاربية حماستها السابقة لمشروع الاتحاد عام ١٩٨٩، إلا ان معوقات ذاتية حالت دون استكمال تحقيقه.

خاتمي يصالح كبار رجال الدين المحافظين

تتمة الصفحة الاولى

من رموز المؤسسة الدينية التقليدية قبل الانتخابات، ويأمل في ان يتعاون معه رجال الدين في المستقبل. وزادت المصادر ان «جميع» من التقاهم في قم، خصوصاً مسؤولي واعضاء جمعية مدرسي الحوزة «أكدوا دعمهم له» في المرحلة المقبلة، وأشاروا الى انهم كانوا وجهوا اليه رسالة تهنئة بعد الاعلان عن فوزه. ومن الواضح ان خاتمي حريص بالفعل على ان يتجنب اي صدام أو حتى مشاكسات بسيطة مع رجال الدين في المستقبل، ليس لأنه هو في جوهره ابن المؤسسة الدينية فحسب، بل أيضاً لأنه يرغب أيضاً في تجسيد شعاره الرئيسي الذي رفعه في الانتخابات وهو «الوفاق الوطني» سواء مع التيارات السياسية أو الجماعات الدينية المختلفة.

وتؤكد مبادرته الى زيارة قم هذا الأمر خصوصاً ان الجميع يدركون انه في موقع قوي في المرحلة الراهنة، ولعله حرص على مبادرة «المصالحة» مع رجال الدين المحافظين في هذا الوقت بالذات وقبل ان يتسلم مهماته رسمياً في الثالث من آب (اغسطس) المقبل كي يعطي نفسه كل الفرص التي تمكنه من تطبيق برنامجه خصوصاً ان بعض القريبين منه يدركون اصراره الشخصي على الوفاء بعدد من وعوده الانتخابية في المجالات السياسية والثقافية، خصوصاً تعزيز الحريات العامة وتعميق أجواء الانفتاح الفكري الثقافي، ويخشون في الوقت نفسه ان يواجه معارضة من رجال الدين المحافظين. وبذلك بدأ يتضح بعض معالم استراتيجية خاتمي في المستقبل، هي التعاون الكامل مع آية الله علي خامنئي وربما الوصول الى مرحلة التحالف، والحصول على دعم المؤسسات العسكرية والأمنية، وتجنيب الصدام مع المؤسسة الدينية التقليدية وتحييد البرلمان وتشكيل حكومة لا تقصي أحداً من التيارات السياسية، ليكون بالفعل «رئيساً لكل الايرانيين» بما انه حظي سلفاً بتأييد اكثر من ثلثي الشعب في الانتخابات.

روجيه تمرز لـ "الحياة":

تتمة الصفحة الاولى

ويطالب لبنان تمرز بالعودة لاستجوابه حول فضائح مالية واتهامات موجهة اليه بانه مارس «سياسة النهب المنظم» خلال الفترة التي كان فيها رئيساً لمجلس ادارة بنك «المشرق» وبنك «الاعتماد اللبناني» وشركة «إنترا»، ولختلس مئات الملايين من الدولارات.

وكان تمرز الذي يقول إن الرئيس اللبناني السابق امين الجميل احضره من الغرب ليكون الصلة بينه وبين الاميركيين واهم لاعب بالاقتصاد اللبناني أواخر الثمانينات، وكان الناس يتقولون عنه اشياء كثيرة ويشبهونه بالأخطبوط الاقتصادي. واكد تمرز براءته وقال إنه لن يذعن لمذكرة الاستدعاء اللبنانية ويعود الى لبنان لأن هناك من يريد ان يتشفى منه سياسياً. لكنه اكد في الوقت نفسه انه جاهز لأي تحقيق معه من جانب القضاء اللبناني في أي مكان خارج لبنان «وعندها سيعرف الناس من قضى على بنك المشرق واختلس اموال الناس من بنك الاعتماد اللبناني». واضاف انه سيستمر في مقاضاة مصرف لبنان بسبب إقدام المصرف المركزي اللبناني على بيع بنك الاعتماد اللبناني للقطاع الخاص موضحاً ان له حقاً في «الاعتماد» لن يتخلى عنه.

اليمن:

تتمة الصفحة الاولى

في للمؤتمر الشعبي العام والمعين في هذا المنصب قبل نحو اسبوعين.

وكان الرئيس علي عبدالله صالح التقى غير مرة قيادات مهمة في حزب الاصلاح على رأسها الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر كان آخرها اجتماع عقد مساء الجمعة الماضي بحضور قيادات في المؤتمر الشعبي العام. واعتبرت احزاب ودوائر سياسية يمنية هذه التطورات بانها في اتجاه تحسين العلاقة بين المؤتمر - والاصلاح في ضوء المتغيرات التي طرأت عليها بعد خروج الاصلاح الى المعارضة منذ اعلان نتائج الانتخابات النيابية التي جرت في ٢٧ نيسان (ابريل) الماضي وفي ضوء رغبة المؤتمر بوجود معارضة هادئة تساعده في انجاز مسؤولياته في الحكم دون عوائق او مؤثرات سياسية.

ومن هذا المنطلق قرر المؤتمر الشعبي التعاطي مع قضية المعاهد الدينية بمرونة دون إثارة ما يعكر صفو العلاقة مع الاصلاح.

وكان مجلس النواب تخلى الاسبوع الماضي عن حقه الدستوري في التعقيب على برنامج الحكومة الجديدة برئاسة الدكتور فرج بن غانم بعد خلافات بين اعضائه خصوصاً داخل الكتلة البرلمانية للمؤتمر الشعبي في شأن إلزام الحكومة تحديد فترة زمنية لدمج المعاهد العلمية في التعليم العام ابتداء من العام الدراسي المقبل مقابل التصويت لمنح الثقة لحكومة بن غانم والذي لم يتضمن برنامجها تحديد موعد يلزمها انجاز اي من المهمات او القضايا التي تناولها البرنامج بما فيها توحيد التعليم الذي كان المؤتمر الشعبي وعد به الناخبين في برنامجه الانتخابي.

عرفات في الامارات

تتمة الصفحة الاولى

به من دعم ومناصرة للشعب الفلسطيني».

وناقش الرئيس الفلسطيني في لقائيه مع الأمير عبدالله والأمير سلطان توقف العملية السلمية، وسبل تفعيلها بواسطة السعودية، كما بحث في قرار مجلس النواب الأميركي اعتبار القدس عاصمة موحدة لاسرائيل، والانعكاسات الخطيرة للقرار على مسيرة السلام كما جرى عرض لجهود الوساطة المصرية لمعاودة المفاوضات السلمية.

وصرح السفير الفلسطيني في الرياض السيد مصطفى هاشم الشيخ ديب الى «الحياة» ان «زيارة الامارات لم تكن على جدول اعمال الرئيس عرفات لكنها جاءت تلبية لدعوة من الشيخ زايد رئيس الدولة. وسيحل عرفات ضيفاً على عشاء اقامه الشيخ زايد على شرف الرئيس الفلسطيني الذي سيغادر ابو ظبي غداً». ونفى مصدر فلسطيني مسؤول شارك في المحادثات التي اجراها عرفات مع القيادة السعودية في اليومين الماضيين، ان يكون الرئيس الفلسطيني طلب من القيادة السعودية التوسط للمصالحة بينه وبين القيادة السورية.

وقال المصدر: «ليس بيننا وبين السوريين اي خلاف حتى يتطرق

الرئيس عرفات الى هذا الموضوع في زيارته للسعودية. لقد تركزت الزيارة على البحث في التضامن العربي وسبل تفعيله، وضرورة تطبيق قرارات القمة العربية الأخيرة التي عقدت في القاهرة».

وفي ابو ظبي عقد عرفات فور وصوله اليها مساء امس يرافقه السيد محمود عباس (ابو مازن) اجتماعاً مع الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء الذي كان في استقباله في المطار برفقة عدد من الوزراء وكبار المسؤولين الاماراتيين. وأكد الشيخ سلطان ضرورة بلورة موقف عربي موحد مؤيد للشعب الفلسطيني ليتمكن من استعادة حقوقه المغتصبة وقال ان دولة الامارات «تدعم موقف المفاوض الفلسطيني في عملية السلام التي تواجه مأزقاً خطيراً بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية الرافضة لتطبيق قرارات الأمم المتحدة ومرجعية مدريد والاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين».

ونوه الشيخ سلطان خلال المحادثات بـ «الاجراءات التي تتخذها القيادة الفلسطينية على الصعد كافة خصوصاً الصمود في وجه الاستيطان الصهيوني في الأراضي الفلسطينية».

الحسن التقى كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

الأوروبي. وقال «ان للديبلوماسية المصرية ميزة خاصة في هذه المرحلة بالذات».

ورفض الأمير الحسن تفسير المواقف الاميركية من عملية السلام لكنه اكد انه وجد اهتماماً كبيراً لدى المسؤولين في الادارة بالعملية وبضرورة نجاحها. وقال انه سيثير مع الرئيس كلينتون ما ترددعن خطة لرئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو في شأن الضفة الغربية ومدى اطلاعه عليها. وقال: «أشك شخصياً بأن يكون هذا الموضوع قد بحث بين كلينتون ونتانياهو».

وذكر انه وجد لدى المسؤولين الاميركيين توجهاً للتحليل في العمق وأمل بانه عندما تأتي المبادرة الاميركية ستكون مبنية على دراسة عميقة لكل الحقائق.

وفي عمان، أكدت مصادر أردنية رسمية أن ولي العهد الأردني ابلغ الإدارة الأميركية عشية اللقاء مع كلينتون أن الانتخابات النيابية العامة التي ينوي الأردن اجراءها نهاية العام الجاري تأتي وسط ضغوط سياسية واقتصادية قد تنعكس على نتائج الانتخابات لمصلحة القوى المناوئة للسلام في المنطقة.

ونسبت هذه المصادر إلى الأمير الحسن قوله في كلمة القاها الاثنين الماضي امام معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى ان معارضي عملية السلام «سيجدون ان من الأسهل عليهم معارضة السلام من خلال توجيه سؤال عن فوائده المفترضة، وسيجدون استجابة، خصوصاً حيث يوجد فقر وحيث توجد سياسات اليأس ورمي الحجارة».

ونقلت صحيفة «جوردن تايمز» الأردنية الصادرة بالانكليزية أول من امس عن ولي العهد قوله إن القيادة الأردنية دعت الحركة الإسلامية إلى المشاركة في الانتخابات، معتبرة الحوار المفتوح بين الأردنيين مسألة تعزز مكانة النظام الملكي واستمراره». وقالت الصحيفة في تقرير كتبه من واشنطن رئيس تحريرها جورج حواتمة إن الأمير الحسن اعتبر أن الأردن يتبنى معادلة «تعكس الثقة بالنفس بالدعوة إلى حوار دون النظر إليه على انه يفتح عش الدبابير على حساب سلطة البيت الملكي، بل يعزز استمرار البيت الملكي لعقود قادمة ويدعمه».

إلى ذلك قالت مصادر أردنية رسمية إن الأردن يرفض محاولات إسرائيلية لتصوير قرار واشنطن اقتطاع جزء من المساعدات الاميركية لكل من اسرائيل ومصر وتحويله الى الاردن على انه مساعدات اسرائيلية له. وقالت قبيل اللقاء الذي عقده ولي العهد الاردني الأمير الحسن مع الرئيس الاميركي ان قرار اقتطاع ٥٠ مليون دولار من المساعدات الاميركية لكل من اسرائيل ومصر «قرار اميركي بهدف مساعدة الاردن في مواصلة دوره البنّاء في عملية السلام».

لكن الولايات المتحدة تفادت إثارة خلاف مع اسرائيل من خلال تفادي الحديث عن الموضوع علناً.

ولاحظ الأمير الحسن خلال تصريحاته في واشنطن ان الاعلان اخيراً عن تقديم مساعدات اميركية اضافية بقيمة ١٠٠ مليون دولار للاردن جاء بعد اسبوع من موافقة مجلس النواب الاميركي على تمويل عملية نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس بكلفة مماثلة. وقال: «من المفارقات ان المئة مليون (التي قررها مجلس النواب لنقل السفارة) تساوي تقريباً مبلغ المساعدات الموعودة للاردن، وهو ما لن ينظر اليه بإيجابية في بلادنا كما تتخيلون».

ريتشاردسون

تتمة الصفحة الاولى

عرقلة مهمات فرق التفتيش «مسألة جدية- وانتهاك واضح لقرارات مجلس الامن».

وفي بغداد (ا ف ب)، اعلن العراق رسمياً ان فريق مفتشين تابعاً للامم المتحدة نفذ امس «اعتداء سافراً على حرمة» كنيسة وديرين في بغداد واقتحمهما «بشكل فظ».

واوضحت «وكالة الانباء العراقية» ان فريق تفتيش تابع للجنة الخاصة (المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية) «ارتكب صباح (امس) اعتداء سافراً على كنيسة مار بولس للكلدان ودير الابتداء للراهبات الكلدانيات ودير السنابل للرهبات الدومينيكيات للقديسة كاترينا في منطقة الزعفرانية في بغداد». واضافت الوكالة ان «معاون بطريرك الكلدان المطران عمانوئيل دلّي اصدر احتجاجاً شديد اللهجة على هذا الاعتداء السافر وارسل نسخة منه إلى البابا يوحنا بولس الثاني والأمين العام للامم المتحدة كوفي انان».

التعاون العسكري

تتمة الصفحة الاولى

النماذج التالية الى البلدان التي تبدي اهتماماً بشراء الطائرة التي يراد لها أن تغدو مماثلة لـ «اواكس».

وفي تصريح الى وكالة «ايتار - تاس» الرسمية قال مستشار الرئيس الروسي لشؤون التعاون العسكري والفني مع الدول الاجنبية ان الصفقة «ترمي بداية عملية» للتعاون مع اسرائيل في هذا المجال. وذكر ان هناك «٢١ محوراً للتعاون» بين البلدين تشمل أساساً تحديث المعدات العسكرية السوفياتية والروسية التي كانت صدرت الى بلدان أخرى.

وتابع ان التعاون قد يشمل تحديث «منشآت جوية وبرية وبحرية» سوفياتية الصنع قال انها «موجودة» حالياً لدى بلدان عربية لم يحددها.

أريكان قدم استقالته

تتمة الصفحة الاولى

لعلمانيين متشددين في حزب تشيلر يعارضون استمرار الائتلاف بين الحزبين.

وعلى رغم الثقة التي اعرب عنها اربكان بان ديميريل سيكلف تشيلر تشكيل حكومة جديدة في ضوء اتفاق بين حزبيهما وتعهد حزب يميني صغير دعمها، فإن الدستور يمنح ديميريل الحق في تعيين حكومة موقتة مهمتها اجراء انتخابات مبكرة خلال ثلاثة اشهر. وما زالت تشيلر تواجه ضغوطاً قوية من داخل حزبها واوساط عسكرية ومصالح متنفذة لإنهاء تحالفها مع الإسلاميين.

وتقضي الأصول الاجرائية بان يبقى اربكان رئيساً موقتاً للوزراء بعد استقالته إلى أن يكلف ديميريل شخصية تشكيل حكومة. ويفترض تقليدياً أن يكون المكلف زعيم حزب المعارضة الرئيسي مسعود يلماز الذي يأتي حزبه، «الوطن الام»، ثانياً من حيث عدد مقاعده البرلمانية بعد «الرفاه». ولكن اذا نجحت تشيلر في ضمان غالبية من نواب حزبها وحزب اربكان وحزب «الوحدة الكبرى» اليميني، قد تقنع ديميريل بتكليفها تشكيل حكومة.

ويمنح القانون رئيس الوزراء المعين ٤٥ يوماً لتقديم تشكيلة حكومته الى ديميريل. وفي حال الفشل يحق لرئيس الدولة ان يكلف من يشاء من اعضاء البرلمان تشكيل حكومة تتألف من احزاب مهمتها التحضير لانتخابات مبكرة والاشراف على اجرائها خلال مدة اقصاها ثلاثة اشهر. وفي حال قرر ديميريل تكليف تشيلر يتوقع ان تقدم اليه تشكيلة حكومة خلال ايام قليلة على افتراض صمود الاتفاق بينها واربكان وزعيم «الوحدة الكبرى» محسن يازجي اوغلو. ولكن سيتعين على يلماز ان يجهد لاقناع بقية الاحزاب العلمانية بالانضمام الى حزبه في تشكيل حكومة تضمن غالبية برلمانية.

رئيس وزراء ماليزيا

تتمة الصفحة الاولى

تحدد صفته.

الى ذلك، نقلت «وكالة فرنس برس» عن مصادر عدة امس ان ثلاثة مدنيين لبنانيين جرحوا اول من امس في انفجار قنابل في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وأعلنت اذاعة «الجنوبي» ان سامي مزهر والدركي طانيوس حبيب جرحا في انفجار عبوة لدى مرور سيارتهما على طريق بكاسين قرب جزين في الاولى والربع فجر امس.

وفيما نقل مزهر الى مستشفى مرجعيون حيث المقر العام للجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان، نقل الثاني الى احد مستشفيات بيروت لخطورة اصابته.

كذلك جرح احمد محمد رمضان بشظايا قنبلة انفجرت عندما كان يجز الحشائش في حديقته في يارين داخل «الشريط». وقالت القوات الدولية في الجنوب ان رمضان تلقى العلاج مساء اول من امس في المستشفى الميداني التابع لها في الناقورة على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية ونقل صباح امس الى مستشفى في صيدا لمتابعة معالجته.

ودهمت قوة اسرائيلية بلدة الطيري وعملت على تفتيش منازلها ثم اقدمت على اعتقال رئيس بلديتها الحاج لطفي قاسم (٨٥ عاماً) وزوجته فاطمة شعيتو (٧٥ عاماً) ونقلتهما الى جهة مجهولة.

الهراوي

الى ذلك، نقل نواب امس عن رئيس الجمهورية قوله في اطار اللقاء الاسبوعي «ان قرارات مجلس الوزراء هي جزء من خطة متكاملة». واكد دعمه «للقرارات الزراعية والرسوم الجمركية على السيارات»، مشيراً الى «ان اي تعديل عليها يعود الى مجلس الوزراء». وأيّد «إقرار سلسلة الرتب والرواتب من منطلق تأمين حق الموظف من دون الدخول في تفاصيل النقاش الدائر حيال تأمين الموارد لهذه السلسلة».

إلا ان الاتحاد العمالي العام برئاسة غنيم الزغبي اعتبر «ان الاجراءات الاخيرة جاءت مجحفة وخالية من اي بعد رعائي للطبقات المتوسطة». وطالب «بتنفيذ المطالب المقدمة منه».

وتفاعلت امس فضيحة تزوير البيانات وتقاضي رشوة للقيام باعمال منافية للوظيفة في جمارك مرفأ بيروت، بعدما انتهى قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا من تحقيقاته. واصدر مذكرات وجاهية بتوقيف الموقوفين الخمسة عشر وهم: نبيل عبد الرحمن الصلح وبيار اديب الجضم وسعيد درويش البراج ومحمد عيسى الحاج ومنصور نخول البيطار وصلاح حيدر احمد ويوسف مطانيوس نصر الله وحمد علي ديب وميشال رشيد حران وميشال شاهين الخوري وموريس نخلة فخري ووهيب خليل خليل وسامي جرجس رحال وخليل نجيب ابو زيد ونزيه منصور الخوري.

وذكرت مصادر قضائية ان التحقيقات التي اجراها ميرزا استلزمت اصدار مذكرات التوقيف، وان التزوير والرشوة تما بهدف ما، وسيتم تحديد حجم الاختلاسات والاضرار وتاريخ ارتكاب الافعال ومرتكبيها، واستدعاء الفارين من وجه العدالة الى التحقيق وهم: بول حنا حامض ومحمد يوسف حبيب وضومط يوسف كميد وعبد القادر احمد السعيدي، واذا لم يحضروا تصدر في حقهم مذكرات توقيف غيابية، وسيستدعى الخبير الجمركي محمد توفيق فخران وهو كان ترك في التحقيق الاول.

اتهام الصايغ في واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

جلسة استماع اولية.

ومثل الصايغ، الذي كانت السلطات الكندية ابعدته الى الولايات المتحدة اول من امس، امام القاضي اميت سوليفان لإبلاغه التهمة رسمياً.

وجاء في لائحة الاتهام التي لم تشر الى تفجير الخبر ان الصايغ «كان على صلة بمنظمة ارهابية تروج بنشاط لاستخدام اعمال العنف» ضد مواطنين اميركيين وممتلكات اميركية خارج الولايات المتحدة.

وقالت اللائحة ان «هدف المؤامرة كان ان يقتل المتهم مع متآمرين آخرين، بعضهم معروف وبعضهم غير معروف رعايا اميركيين يقيمون في المملكة العربية السعودية ويعملون فيها». وتابعت ان الصايغ تلقى «راتباً من المنظمة الارهابية»، وانه جنّد في ١٩٩٥ شخصاً آخر في المنظمة وسافر في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ الى منطقة جيزان في المملكة في محاولة محتملة لشراء اسلحة ومتفجرات.

وقالت لائحة الاتهام ان المؤامرة بدأت في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ واستمرت الى كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥.

وذكر مسؤولون اميركيون ان الهجوم لم ينفذ اطلاقاً. واشاروا الى انه بموجب اتفاق جرى التوصل اليه في وقت سابق سيعترف الصايغ بتهمة التآمر ويتعاون في التحقيق الذي يجريه مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي» في تفجير الخبر الذي اسفر عن مقتل ١٩ جندياً اميركياً واصابة ٥٠٠ اخرين بجروح.

وافادت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان الصايغ وافق على الاعتراف بانه مذنب بالتآمر في التخطيط لاعتداء لم ينفذ ضد موقع عسكري اميركي، وبالتالي لن يواجه سوى حكم بالسجن لمدة لا تزيد على ١٠ سنوات بدل عقوبة الاعدام او السجن مدى الحياة اذا دين بتهمة التورط في تفجير الخبر. وكانت السلطات الكندية اعلنت في وقت سابق ان لديها معلومات بان الصايغ قاد السيارة التي أُستخدمت للاستطلاع قبل تنفيذ العملية ثم الهرب بعدها.

وتتألف هيئة المحلفين الكبرى من ١٢ الى ٢٣ شخصاً. وهي تلتئم لمراجعة الادلة التي يقدمها اليها محققون حكوميون لتقرير ما اذا كانت هناك ادلة كافية للمضي في الدعوى. ولا يشارك اعضاؤها في الاجراءات القضائية المتعلقة بالدعوى.

وفي الرياض، أوضح مصدر سعودي في اول رد فعل رسمي على قرار الحكومة الكندية ترحيل السعودي هاني الصايغ والمتهم بمشاركته في انفجار الخبر في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ ان السلطات المختصة في بلاده «على بينة من ذلك وان الامر محل المتابعة».

واكد المصدر في تصريح وزعته «وكالة الانباء السعودية» الرسمية بعد ظهر امس «ان الحكومة الكندية قررت ترحيل المواطن هاني الصايغ من كندا الى الولايات المتحدة وذلك بموجب اتفاقات امنية مبرمة بينهما اضافة الى انه البلد الذي قدم منه هاني الصايغ الى كندا».

وكانت وزارة الهجرة الكندية اعلنت ان الصايغ غادر الأراضي الكندية في الساعة الثامنة والنصف من مساء أول من امس (بتوقيت غرينتش) عبر مطار اوتاوا.

وفي حين يوجد تعاون امني بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة في انفجار الخبر، فإن السلطات السعودية مصرّة على القيام بالتحقيق وحدها في بلادها من منطلق اعتبارات السيادة، إلا ان مصادر امنية في الرياض توقعت تنسيقاً بين الطرفين بشأن اي اعترافات قد يدلي بها الصايغ ومقارنتها بالمعلومات التي تملكها السلطات السعودية.

ولم تستبعد هذه المصادر في تصريحات مقتضبة الى «الحياة» وصول وفد أمني سعودي الى العاصمة الاميركية خلال الـ ٧٢ ساعة المقبلة للاطلاع عن كثب على سير التحقيقات مع «المواطن» الصايغ والتدقيق في البلاغات التي سيقدمها وما يمكن ان تؤدي اليه من كشف لبقية ملابسات حادث الانفجار».

وأكدت مصادر سعودية لـ «الحياة» ان اجهزة الامن السعودية باتت تملك الكثير من المعلومات بشأن انفجار الخبر وان مسألة الاعلان عن مرتكبي الحادث ودوافعهم قريبة».

خدام والشرع

تتمة الصفحة الاولى

ان هدف الجولة كان «ايجاد جو عربي مقاطع لأي تعاون أو تعامل مع إسرائيل في هذه الظروف الصعبة والدقيقة التي تمر بها المنطقة. وعدم تمكين إسرائيل من أي فرصة للمشاركة في تجمع عربي واقليمي يغطي على سياساتها العدائية والعدوانية تجاه سورية والأمة العربية والإسلامية»، في إشارة إلى القمة الاقتصادية التي تعد قطر لاستضافتها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. (راجع ص ٤)

وزادت المصادر ان الوفد السوري ابلغ رفسنجاني والجانب الإيراني حرص دمشق على تشكيل سوق اقتصادية عربية مشتركة «يمكن ان تتوسع لتشمل دولاً إسلامية، وإقامة سوق إسلامية مشتركة في المستقبل».

وشدد الجانب السوري على «خطورة الحلف العسكري القائم بين تركيا وإسرائيل» وضرورة مواجهة التهديدات التي بدأت باحتلال شمال العراق وقد تتوسع لتطاول دولاً اقليمية والمنطقة بكاملها».

وأكد أن قرار الكونغرس اعتبار القدس «عاصمة موحدة لاسرائيل» «يهدد عملية السلام» في الشرق الأوسط فيما جدّد رفسنجاني تأكيد رؤية ايران وان «الاحداث اثبتت الانحياز الاميركي الأعمى للكيان الصهيوني، ولا معنى لما يسمى عملية السلام في الظروف الحالية».

وأوضح خدام للقيادة الايرانية خلفيات «الانفتاح التجاري والاقتصادي» السوري على العراق، مؤكداً ان الهدف الرئيسي هو «لتخفيف معاناة الشعب العراقي، والحؤول دون ان تصبح تركيا المنفذ الوحيد امام بغداد بما يأسر العراق في كماشة الحلف التركي - الاسرائيلي الخطير».

وقالت المصادر ان الوفد السوري اكد «وجوب الا تترك الأمور للقوى المعادية كي تستفرد بالعراق».

وكانت وكالة الانباء الايرانية نقلت عن خدام قوله لدى وصوله الى طهران ان محادثاته ستشمل «التعاون الاسرائيلي - التركي واحتلال الجيش التركي لشمال العراق، واستفزازات اسرائيل الاخيرة في المنطقة».

واضاف ان الوجود العسكري التركي في شمال العراق «انتهاك فاضح لميثاق الأمم المتحدة»، وهو «مستوحى من الاسرائيليين وجاء نتيجة التعاون التركي والاسرائيلي».

جنود اسرائيليون يعتقلون فتى فلسطينياً خلال المواجهات في مدينة الخليل امس. (ا ف ب)

أنان قلق للتطورات الأخيرة في الخليل

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ اصدر الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان بياناً عبر الناطق باسمه فرد اكهارت عبّر فيه عن «القلق ازاء التطورات الأخيرة في الخليل». ودعا إلى «انهاء العنف فوراً، كما نادى بـ «اقصى درجات ضبط النفس».

وقال اكهارت: «إن راي الأمين العام هو أن الأحداث المفجعة خلال الأيام القليلة الماضية تبرز الحاجة الماسة لإعادة الثقة والحاجة لأن تحجم جميع الأطراف عن الأعمال الاستفزازية وضرورة قيام ظروف تسمح باستئناف عملية السلام».

وفي مدينة الخليل (ا ف ب)، تجددت المواجهات امس لليوم الخامس على التوالي بين الشبان الفلسطينيين الذين رشقوا الجنود الإسرائيليين بالحجارة والزجاجات الفارغة. ورد الجنود باطلاق العيارات المطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع، ولكن لم يبلغ عن وقوع اصابات.

مبارك والأمين العام للمنظمة الافريقية يبحثان مشكلات القارة وعملية السلام

□ القاهرة - من جيهان الحسيني ومارسيل نصر:

■ استقبل الرئيس حسني مبارك امس الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية السيد سالم احمد سالم. كما التقى وفدا من وزراء الاعلام ورؤساء الوفود الافريقية المشاركة في مؤتمر الاعلام الافريقي المنعقد حاليا في القاهرة.

وصرح سالم عقب المقابلة بانه بحث مع الرئيس المصري أموراً ذات صلة بالتنمية في افريقيا وتطورات عملية السلام. وقال انه عرض على مبارك الوضع في سيراليون وادانة المنظمة للانقلاب الذي جرى هناك. وشدد على رفض اي اجراء يؤدي الى تجزئة الكونغو - برازافيل، مشيراً الى ما تم التوصل اليه من وقف لاطلاق النار وبدء المفاوضات لتحقيق الاستقرار والامن وخلق اجواء مناسبة لاجراء الانتخابات التي تساعد شعب الكونغو على اقرار ما يراه مناسباً.

وقال وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف ان لقاء الرئيس مبارك ووزراء الاعلام الافارقة أكد اهتمام مصر بالعمل الافريقي ودعمها المباشر لكل الحاجات الافريقية وفي مقدمها مجال الاعلام.

الى ذلك هاجمت وزيرة اعلام ليبيا السيدة فوزية شلابي وسائل الاعلام الغربية واتهمتها بأنها «مسخرة لخدمة القضايا الغربية ومهاجمة الحقوق العربية المشروعة وخاصة ما يتعلق بأزمة لوكربي». وطالبت وسائل الاعلام الافريقية والعربية بـ «التنسيق بينها لمواجهة الهجمات الشرسة للاعلام الغربي».

وابدى عدد من وفود الدول المشاركة في المؤتمر الرغبة في المساهمة في حل المشكلة الاقتصادية المتعلقة بوكالة انباء عموم افريقيا (بانا) في اطار خطة انعاش اعدتها منظمة اليونسكو وتبلغ كلفتها ٤.٧ مليون دولار اميركي.

محامي المتهم المصري في قضية التجسس طلب تحويل موكله الى "شاهد"

مصر: النيابة تطلب سجن عزام ١٥ سنة

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ واصلت محكمة امن الدولة العليا في مصر أمس النظر في قضية التجسس لحساب اسرائيل المتهم فيها المواطن الاسرائيلي عزام عزام والمصري عماد اسماعيل اللذان يحاكمان حضوريا والفتاتان الاسرائيليتان منى احمد شواهنة وزهرة يوسف جريس اللتان تحاكمان غيابيا.

وشن رئيس نيابة امن الدولة السيد هشام بدوي هجوما على اسرائيل وطلب توقيع عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة على المتهم المصري «لكونه شارك في جريمة التخابر وهو موظف عمومي»، وطالب بتوقيع عقوبة الاشغال الشاقة الموقتة لمدة ١٥ عاما للمتهمين الثلاثة الاسرائيليين.

ووصف المتهمين بانهم «نبت من صنع الشيطان يلهثون وراء نزواتهم ويكرهون العفة». واضاف «المتهم المصري باع كل شيء بما في ذلك وطنه من أجل شهوات رخيصة ليس عن عقيدة ولكن من اجل النساء والمال. اما الاسرائيليون فهم اشد الناس عداوة لنا كأنهم لا يعرفون ان مصر رفعت لواء الامن والاستقرار».

وتساءل رئيس النيابة «هل تريد اسرائيل السلام المبني على انعدام الثقة؟». واضاف «هم (الاسرائيليون) يتحدثون عن التطبيع دائما فأي تطبيع هذا الذي يمس حضارتنا؟ هم يسعون الى عقد صفقات خاسرة، لكننا على استعداد لان نحمي مصر ونفديها ممن لا يملكون سوى العيون الحاقدة الحاسدة الخائنة لما انكشف غطاؤها صارت عيوناً شاخصة».

وتناول موقف المتهمين في القضية. وقال: «المتهم اسماعيل أراد ان يكون عيناً على الباطل ورغم كونه موظفا عموميا الا انه عمل لحساب الاستخبارات الاسرائيلية وتسلم من عزام ملابس داخلية نسائية تحوي مدادا يستخدم في التراسل السري وقبل اموالا بقصد الإضرار بمصالح مصر وحصل على ٦٥٠ دولارا من المتهمة زهرة جريس وفي الوقت الذي قامت المتهمة منى شواهنة بعرض الف دولار شهريا عليه مقابل تعاونه مع موساد. اما عزام فهو قام بالمشاركة والمساعدة على اتمام جريمة التخابر». وقام رئيس النيابة بسرد المواد القانونية التي تتناول جرائم التخابر مع الدول الاجنبية ومدى انطباقها على التهم المنسوبة الى المتهمين، مؤكدا ان الاتفاق الجنائي بين المتهمين متوافر تماما.

ثم تحدث عن ادلة الاتهام في القضية، مؤكدا انها عديدة وثابتة ودامغة. وقال: «الادلة كشفت عن انهيار اخلاقي لدى المتهمين. فالمتهم المصري رغم كونه حاصلاً على مؤهلات دراسية عليا الا انه بحث عن من يشبعه شهواته فسافر الى اسرائيل وهناك سال احد متعهدي الحفلات عن عاهرات اسرائيليات وساعده المتهم عزام وقدم له فتاتين اسرائيليتين فاخذهما في سيارة خاصة ليمارس معهما الفحشاء وتناسى ان ما يفعله يسيء الى الاسلام. وبعد وصوله بثلاثة ايام الى اسرائيل عرض على المتهمة زهرة الزواج بعد ان أوهمه عزام بأنها ثرية وغير متزوجة وذلك للتاكد من صلاحيته للخيانة واصطحبته المتهمة زهرة الى الأماكن الخالية مرارا لممارسة الفحشاء وتم التقاط صور كثيرة لهما في أوضاع مخلة بالآداب».

واضاف رئيس النيابة: «قدم اسماعيل لزهرة معلومات كثيرة عن بلده وسألته عما اذا كان لديه اقارب يعملون في وزارات الداخلية او الخارجية او الدفاع. ثم قامت مع عزام بعرضه على الضابط في الاستخبارات الاسرائيلية ميكي بانحوت ليتاكد من قدرته على تنفيذ أوامر الخيانة».

واكد رئيس النيابة ان المتهمين الاسرائيليين الثلاثة «يعملون ضمن جهاز الاستخبارات الاسرائيلي». وقال: «هم أوهموا اسماعيل ان الاستخبارات المصرية لن تتوصل اليه وهذا هو طبع الاسرائيليين. فالغرور يسري في دمهم ومع ذلك تم القبض عليه». موضحا ان الاسرائيليين طلبوا من المتهم المصري معلومات عن عدد افراد الشرطة في الفنادق وتأثير حوادث الارهاب على حركة السياحة والاجراءات التي اتخذتها مصر لمواجهة الارهاب ومعلومات عن المعونات التي تقدم من بعض الدول الى مصر وعدد المصانع في مدينتي العاشر من رمضان والسادس من اكتوبر.

ورد السيد بدوي على ما جاء في كلام المتهم المصري في الجلسات السابقة من انه قام بابلاغ السلطات المصرية عن تعرضه لضغوط لدفعه الى التجسس لحساب اسرائيل. وقال: «اسماعيل تورط بالفعل مع موساد وامدهم بكل المعلومات التي حصل عليها ولا تنطبق عليه المادة ٨٤ من قانون العقوبات التي تنص على كل من بادر بابلاغ السلطات قبل ارتكاب الجريمة او بدء التحقيق يجوز اعفاؤه من القضية».

ثم تحدث محامي المتهم المصري السيد احمد بكر وطلب من المحكمة تحويل موكله من متهم الى «شاهد ملك» ضد المتهمين الاسرائيليين الثلاثة. وقال: «اود ان اسجل للتاريخ انني لم اكن لأقف للدفاع عن اسماعيل اذا تاكدت انه خان الوطن. فالأدلة ضده غير قاطعة وهو تعرض لضغوط عدة من الاسرائيليين فاسرع الى هيئة الامن القومي (الاستخبارات المصرية) وقدم بلاغا اورد فيه تفاصيل ما حدث معه».

وقام بتلك الخطوة وحده من دون ان يدفعه احد، وبالتالي لا بد ان يصبح شاهد ملك ضد المتهمين الآخرين في القضية، وليس متهما معهما». وشن بكر هجوما حادا ضد اسرائيل. وقال: «ان اسرائيل دولة من الجواسيس. فالجيش هناك هو قائد الدولة وليس العكس كما في باقي دول العالم، ولذلك فان كل الاسرائيليين عملاء في الموساد وكان لا بد للسلطات المصرية ان توجه التوعية الى الشباب المصري قبل ان يسافر الى اسرائيل حتى لا يقع في الفخ».

وقررت المحكمة تأجيل النظر في القضية الى جلسة تعقد يوم ٢٩ تموز (يوليو) المقبل.

اعترضوا على قانون ايجارات الاراضي الزراعية

مصر: اتهام يساريين بـ "الارهاب"

□ القاهرة - من حازم منير:

■ قررت نيابة امن الدولة العليا في مصر حبس اربعة من قياديي حزبي التجمع والناصري المعارضين لمدة ١٥ يوماً على ذمة تحقيقات تجريها في شأن اتهامات بمخالفتهم القانون، وهم حمدين صباحي والدكتور محمد عبده ومحمد فياض سليمان وحمدي هيكل.

ووجهت النيابة اليهم تهم «الترويج لافكار تدعو إلى مناهضة الافكار الرئيسية التي يقوم عليها نظام الحكم والحض على كراهيته والازدراء به، وتعطيل مبادئ الدستور ومنع تنفيذ القوانين، والتحريض على مقاومة السلطات العامة واستخدام الارهاب في تحقيق ذلك».

وتعد هذه المرة الاولى التي يتهم فيها يساريون بممارسة «الارهاب»، بعد ان كان هذا الاتهام وقفاً على اعضاء في جماعات دينية متشددة.

وذكرت مصادر المحامين، الذين حضروا التحقيقات مساء اول من امس، ان المحققين وجهوا اسئلة للمتهمين في شأن مشاركتهم في انشطة حزبية معارضة لقانون ايجارات الاراضي الزراعية الذي اقره البرلمان المصري في وقت سابق، وسيتم تطبيقه في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، وتقول المعارضة انه سيؤدي الى طرد الفلاحين المستأجرين للاراضي الزراعية.

وعبر الامين العام للمنظمة المصرية لحقوق الانسان السيد محمد منيب عن قلقه من الاتهامات الموجهة للقياديين. وقال لـ «الحياة» ان «الاتهامات استندت الى مواد في قانون العقوبات تتعلق بمكافحة الارهاب، ما يعني ان السلطات لا تفرق بين مستخدمي العنف والقوى السياسية التي تستخدم اساليب سلمية للتعبير عن رايها». ولفت إلى ان «النيابة واجهت المتهمين بمضبوطات عبارة عن اوراق تضمنت مناشدة رئيس الجمهورية اعادة النظر في القانون لما سيترتب عليه من آثار خطيرة».

الى ذلك طالب بيان اصدره مركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان بالافراج الفوري عن الموقوفين، ودعا السلطات المصرية الى «وقف تحرشاتها بخصومها السياسيين وكفالة حق المواطنين في التعبير السلمي عن آرائهم».

واعرب البيان عن الخشية من ان «تكون اجراءات القبض على صلة وثيقة بممارسة الموقوفين لحقهم في التعبير عن آرائهم بصورة سلمية».

وقال مصدر في حزب التجمع اليساري لـ «الحياة» ان «جهات التحقيق في محافظة الدقهلية قررت حبس اربعة فلاحين في قرية تيرا لمدة ١٥ يوماً بتهمة مقاومة السلطات وتعريض الامن العام للخطر». وكان الفلاحون علقوا رايات سوداء ولافتات ضد القانون الذي تطالب المعارضة بوقف تنفيذه.

الأمير نايف يفتتح السبت مؤتمراً عربياً لمكافحة المخدرات

■ تونس - «الحياة» - يفتتح وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز بعد غد السبت في جدة المؤتمر العربي الحادي عشر لرؤساء مكافحة المخدرات في حضور مسؤولين امنيين يمثلون ٢٠ بلداً عربياً.

ويناقش المؤتمر الذي يستمر ثلاثة أيام تعزيز التنسيق بين البلدان العربية في مكافحة المخدرات ودرس المستجدات الدولية على صعيدي الانتاج والاستهلاك وأساليب التهريب.

وتظهر دراسة ستقدم للمؤتمر ان مشكلة المخدرات «تفاقمت خلال السنوات الاخيرة على الصعيد الدولي اذ دخلت الى الميدان عصابات دولية منظمة تملك امكانات مادية وتقنية متطورة، فيما زاد وضع «بارونات» المخدرات قوة من خلال المواقع السياسية والاقتصادية التي باتوا يحتلونها».

واكدت الدراسة ان «عمل اجهزة مكافحة المخدرات بات اكثر صعوبة خصوصاً بعد ارتباط عصابات المخدرات بشبكات الجريمة المنظمة والجماعات الارهابية».

الى ذلك، يناقش المؤتمر دراسة تحليلية مقارنة حول حجم المخدرات المضبوطة في البلدان العربية خلال الاعوام الثلاثة الماضية. وقدرت الدراسة التي حصلت «الحياة» على نسخة عنها كميات الحشيش التي تم ضبطها في البلدان العربية بـ ٢٠٨ الاف كيلوغرام، فيما تم ضبط ١٢٨٠ كيلوغرامات من الافيون و١٥٨٦ كيلوغراماً من الهيروين و٤٠٨ كيلوغراماً من الكوكايين.

اما عدد حبوب الكبتاغون المخدر التي تم ضبطها فقدرتها الدراسة بـ ٣٢ مليون حبة، فيما ارتفع عدد قضايا المخدرات خلال الأعوام الثلاثة الاخيرة الى نحو ٩٠ الف قضية.

وزراء الاعلام العرب يجتمعون في القاهرة في ٢٨ الشهر الجاري

□ القاهرة - من مصطفى ابو هارون:

■ يعقد مجلس وزراء الاعلام العرب اجتماعا في القاهرة يوم ٢٨ من الشهر الجاري في مقر الجامعة العربية. ويتضمن جدول اعمال الاجتماع بحث التعاون الاعلامي، ودور الاعلام العربي في دعم القضايا القومية خصوصا قضية القدس، وميثاق شرف عربي يتضمن التعاون في مواجهة الارهاب. وستعقد اللجنة الدائمة للاعلام العربي المنبثقة عن المجلس الاجتماع الدوري يومي ٢٥ و٢٦ من الشهر نفسه. ويتضمن جدول اعمالها سبل دعم صمود الشعب الفلسطيني والتصدي لسياسات الاستيطان وهجرة اليهود الى فلسطين.

البشير: التعددية لا تصلح للسودان لكننا لا نمنع الحديث عنها

الخرطوم: الاجراءات القضائية ضد رموز المعارضة لم تتوقف

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ نفى مسؤول قانوني ان تكون لجنة التحقيق في البلاغات المقدمة في حق رموز المعارضة اصدرت أي قرار بوقف الاجراءات ضد المتهمين. واكد ان اللجنة لم تتلق اي أمر من اية جهة أعلى لوقف الاجراءات في هذه البلاغات.

وقال المستشار هشام عثمان الناطق باسم اللجنة المكلفة التحقيق في البلاغات المفتوحة ضد رموز المعارضة، ان اجراءات التحري ما زالت مستمرة في البلاغات ضد المتهمين وهم الصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني، والعقيد جون قرنق والعميد متقاعد عبدالعزيز خالد ومبارك المهدي، وعمر نور الدائم، وفاروق ابو عيسى ومنصور خالد. واضاف ان اللجنة ما زالت تستمع الى شهود الاتهام الذين يتوالون يومياً للادلاء بافاداتهم في هذه القضية. وأكد ان الافادات التي تلقتها اللجنة حتى الآن تشكل بيانات قوية في مواجهة المتهمين الذين يواجهون تهماً تتعلق بالاشتراك في اثارة الحرب ضد الدولة وتقويض النظام الدستوري والتعامل مع دول معادية والتحريض على التمرد.

وعما اذا كانت اللجنة شطبت الاتهام ضد فتحي احمد علي بعد وفاته، ذكر المستشار هشام انه «اذا ثبت للجنة وفاة المتهم احمد علي فان ذلك سيترتب عليه تلقائيا الغاء الدعوى الجنائية المفتوحة بحقه».

من جهة اخرى، اعلن الرئيس السوداني عمر البشير ترحيبه بالتوسع في اصدار الصحف السياسية مع ضبط الممارسة الصحافية بالقانون في ظل الحريات المتاحة. وقال ان الفيصل في تقويم الصحف وضمان استمراريتها هو القارئ. وأشار الى ان التوسع له وجهتان، الأولى يمكن خلق منافسة تفضي الى الجودة، والثانية الجنوح للاثارة من اجل تسويق دون مراعاة للضوابط القانونية. وقال في لقائه مع رؤساء تحرير الصحف امس ان الحكومة لا تمنع الحديث عن التعددية ولا ترغب في منع ذلك على رغم ان قناعتها ان التعددية لا تصلح لحكم السودان.

وزاد: «من يرى غير ذلك فالباب مفتوح أمامه لاقناع الشعب السوداني صاحب الكلمة الأخيرة في هذا الموضوع».

ودعا الصحافة الى ان تكون موضوعية وتمتنع عن الاثارة والتبشير بالرذيلة بقصد او بدون قصد. وقال: «من حق من يعارض ان يعارض. ولكن هناك فرقاً بين المعارضة والعمالة لدولة اجنبية وتهديد امن الامة والدولة وقيمها وتراثها». ودافع عن التقنين في الامداد بالتيار الكهربائي في العاصمة الخرطوم وعواصم ولايات اخرى. وقال ان شح الكهرباء الذي يتسبب في قطع التيار في مثل هذه الايام سببه شح الامكانات وعدم توافر الاحتياط من الطاقة عند انحسار مستوى النيل في الصيف.

الصومال: مقتل ٣٤ وجرح ٥٧ آخرين في معارك في الجنوب

■ مقديشو - ا ف ب - افادت شهادات امس الاربعاء في مقديشو ان معارك بين فصيلين متخاصمين في كيسمايو في جنوب الصومال، اسفرت هذا الاسبوع عن مقتل ٣٤ شخصاً واصابة ٥٧ آخرين بجروح.

واوضحت المصادر ان ميليشيا زعيم الحرب محمد سعيد حرسي (من قبيلة مرجان) صد اول من امس بعد معارك عنيفة، هجوماً لميليشيا معادية من قبيلة مرهان التي تساند زعيم الحرب حسين عيديد.

واكد الجنرال سعيد حرسي الملقب «مورغان» ان المعارك دارت على بعد ٢٠ كيلومتراً تقريباً من ميناء كيسمايو. واضاف لوكالة «فرانس برس»: «لقد قضينا على التحرشات».

وكانت العيارات النارية لا تزال تسمع ليل الثلثاء - الاربعاء الا ان الهدوء ساد مجدداً امس.

واتهمت الميليشيا التي تؤيد عيديد والمتمركزة في قرية يونتوي على بعد ٢٥ كيلومتراً شرق كيسمايو، الجنرال «مورغان» بقتل السكان المدنيين وحملهم على النزوح لدوافع اتنية.

واكدت مصادر ان عيديد ارسل اول من امس تعزيزات الى يونتوي.

ومنذ سقوط محمد سياد بري العام ١٩٩١، كانت المنطقة الخصبة بمزارع الرز في شابيلي مسرحاً للمواجهات بين مربي المواشي من مختلف الاثنيات.

الوسط هذا الاسبوع

محاولة اغتيال النيباري في الكويت

تصفية حسابات أم ترتيب أوضاع؟

الجزائر: حرب مستمرة عبر صناديق الانتخابات

هل تتزوج الهام شاهين وتنتقل للعيش في عاصمة عربية؟ ولماذا بكت لطيفة العرفاوي؟ ومن هشم سيارة رانيا فريد شوقي؟

الجزائر: حرب مستمرة عبر صناديق الاقتراع

وزيرا خارجية مصر والسودان في مواجهة ساخنة عبر «الوسط»

عمرو موسى: ليس للسودان غير مصر

علي عثمان: نرفض الوصاية الاستعمارية المصرية

سماسرة الشعر يقتحمون بورصة النجاح السريع

«المجلات الشعبية» في السعودية: ظاهرة ايجابية أم خطر على الثقافة؟

محمد بر...ة لـ «الوسط»: مرحباً بالإسلاميين في المغرب إذا كان لديهم برنامج اقتصادي واجتماعي

«الوسط» قرأت السجلات العسكرية المصرية لحرب ١٩٦٧

عملية «رأس العش» بروفة مبكرة لحرب اكتوبر

رئيس قسم بحوث الفضاء المصري يؤكد لـ «الوسط»:

محفار مصري يهبط على سطح المريخ عام ٢٠٠١

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

قمة الاتحاد الأوروبي تتبنى معاهدة أمستردام بدلاً من ماستريخت

الوحدة النقدية في موعدها وثغرات في الاتفاقات الأمنية والدفاعية

□ امستردام – من اسماعيل زاير:

■ بدا رؤساء الحكومات والدول الاوروبية مغادرة امستردام بعد جلسة طويلة استمرت حتى الرابعة صباح أمس لإنجاز مراجعة النصوص القليلة المتبقية من معاهدة امستردام التي حلت محل معاهدة ماستريخت، وتميزت المعاهدة الجديدة باتفاق سياسي، وبالكثير من الثغرات على الصعيدين الأمني والدفاعي.

وكانت المفاوضات المضنية بدات بعد ظهر أول من أمس عندما اتضح ان الصفحات التسع الأخيرة من التعديلات البالغة ثلاثين صفحة لن تمر بسهولة. واكتفى الرؤساء الأوروبيون بمحاولة ربط النصوص وإعادة إخراجها بدلاً من الاصرار على اقناع الأطراف المعارضة.

وكان الزعماء انجزوا اكثر من ٩٠ في المئة من مهماتهم في المراجعة النهائية فيما وصلت المساعي في شان قضايا الأمن والدفاع المشترك الى طريق مسدود. وتزعمت الحكومة البريطانية معارضة اي الية او مؤسسة جديدة تهتم بامن القارة، يكون من شانها تقليص الدور المركزي الذي يتولاه حالياً حلف شمال الاطلسي.

واصطدمت الرئاسة الهولندية بمعارضة بريطانيا وايرلندا والدنمارك في ما يتعلق باحتساب وزن كل دولة في عمليات التصويت والتمثيل. وبرز واضحاً الانقسام بين الكبار والصغار حين اصرت الدول الكبرى على نظام تمثيل مزدوج ياخذ في الاعتبار عدد سكان كل دولة. وتعرضت المشاريع الفرنسية في السياسة الخارجية لمعارضة شديدة من شركائها الأوروبيين، ولا سيما في رفض الاقتراح الفرنسي بتفويض الأمين العام للمجلس الوزاري التعبير عن السياسة الأوروبية الموحدة.

وعلى صعيد الوحدة النقدية الاوروبية بدا واضحاً ان قطار الوحدة بدأ بالحركة وفقاً للجدول الزمني المرسوم له. إلا ان الزعماء لم يتركوا أي ظلال من الشك على ان دخول الوحدة النقدية ستحسن الأوضاع الاقتصادية ولن يكون هناك «دخول سياسي» الى عضوية الاتحاد النقدي.

وذكرت المصادر الديبلوماسية ان اشارات عدة بهذا الصدد وجهت الى فرنسا التي تامل ان تتجاوز العجز في موازنتها الذي يتراوح بين ٠,٥ الى ٠,٨ في المئة اكثر من الحد الأدنى المقبول، وهو ٣ في المئة.

وبصدد المهاجرين والحدود الدولية وحق اللجوء السياسي والتاشيرة الموحدة بقيت النصوص القديمة كما كانت، اذ تمسكت بريطانيا والدنمارك والمانيا بالحق في استخدام الفيتو حيالها. ولكن «الميثاق الأوروبي للحقوق المدنية» تعزز بإضافة الكثير من النصوص وإدراج الحقوق الاساسية للمواطن ضمن المعاهدة الاوروبية.

وتتيح المعاهدة الجديدة للمواطنين الكثير من الامتيازات في مراقبة عمل حكوماتهم والمؤسسات الأوروبية. وفي المسعى الى ايجاد اقصى قدر من الشفافية السياسية سيكون على الحكومات والمؤسسات الاتحادية نشر أوسع عدد من وثائقها كما يحق للمواطن ان يطلع على وثائق المناقشات التفصيلية في المجلس الوزاري وهو امر كان غير متاح في الماضي.

يودعون قمة امستردام بتظاهرة مطالبين بالتشديد على حقوق الانسان (ا ف ب)

■ امستردام – ا ف ب:

– الحرية والأمن والقضاء:

تمهيداً لعمليات توسيع مقبلة، يقضي بند جديد بإلغاء بعض الحقوق للدول الاعضاء التي تنتهك المبادئ الاساسية للحرية والديموقراطية وحقوق الانسان ودولة القانون.

ويتعهد الاتحاد الاوروبي بايجاد مجال للحرية والامن والعدل للمواطنين الاوروبيين عبر الغاء عمليات المراقبة على الحدود الداخلية في الاتحاد وتعزيز عمليات المراقبة الامنية على الحدود الخارجية.

وادرجت في المعاهدة الجديدة تجربة اتفاق شينغن المتعلق بحرية تنقل الافراد بين الدول السبع التي تطبق هذا الاتفاق منذ ١٩٩٥.

وستدخل السياسات المتعلقة باللجوء والهجرة والتأشيرات لمواطني الدول الأخرى التي كانت خاضعة حتى الآن للتعاون بين الحكومات، في اطار سياسة الاتحاد تدريجياً حيث ستتمتع باطار قانوني اكثر دقة ويتيح امكان اللجوء الى محكمة العدل الاوروبية. وتتخذ القرارات في هذا المجال بالاجماع.

ويمكن لبريطانيا وايرلندا ان تنضما في اي وقت إلى مبادرات الدول الأعضاء الأخرى في هذه المجالات.

وسيرافق حرية تنقل الافراد تعاون قضائي وامني متزايد كما يجري الآن «في دول شينغن». وهذا التعاون المعزز سيبقى في مجال السياسة بين الحكومات على ان تولى اهمية اكبر لـ «يوروبول» التي تشكل نواة الشرطة الاوروبية، من أجل تسهيل مكافحة الجريمة المنظمة.

وخلال السنوات الخمس التي ستلي تطبيق معاهدة امستردام يمكن لـ «يوروبول» ان تطلب مساعدة الدول الاعضاء لإجراء تحقيقات في مجالات محددة او اقامة شبكة للابحاث ولاجراء احصاءات حول الاجرام في دول الاتحاد.

ومحكمة العدل الاوروبية مكلفة التحقق من شرعية الاجراءات.

– العمالة:

ينص فصل جديد على تنسيق افضل بين السياسات الوطنية في مجال مكافحة البطالة ويقضي بامكانية تمويل لاجراءات تشجيعية ومشاريع را دة لايجاد فرص عمل من خلال أموال يقدمها الاتحاد.

– المجال ا 'جتماعي:

ادرج نص بروتوكول الاجتماعي الذي وقعته الدول الا ضاء، باستثناء بريطانيا، في ١٩٩٢ في المعاهدة الجديدة، ولكن بمشاركة بريطانية كاملة فور دخوله حيّز التنفيذ.

– السياسة الخارجية والأمن المشترك:

يقضي النص الجديد بأن يتبنى رؤساء دول وحكومات الاتحاد بالاجماع الاستراتيجيات الكبرى المشتركة التي تستند إلى تقارير مركز لتحليل الوضع الدولي، ويتقرر تطبيق هذه الاستراتيجيات في عمليات تصويت بالغالبية الموصوفة للدول الأعضاء ولكن مع امكان أن تعترض اي دولة على اي منها لحماية مصالحها الوطنية الحيوية.

ويقضي النص باعطاء شكل وصوت لأوروبا دولياً في شخص الأمين العام لمجلس وزراء الاتحاد الأوروبي.

ويمكن للاتحاد ان يطلب مساعدة اتحاد أوروبا الغربية، المنظمة الأوروبية الوحيدة في مجال الدفاع، لاجراء عمليات لحفظ السلام أو عمليات انسانية.

ولا تقضي المعاهدة على دمج اتحاد أوروبا الغربية اوتوماتيكياً في الاتحاد الأوروبي، لكن هذه العملية يمكن أن تتم في حال قرر قادة دول الاتحاد ذلك بالاجماع.

– المؤسسات:

في موعد العملية الأولى لتوسيع الاتحاد (٢٠٠٢ على اقرب حد) سيكون لكل دولة عضو مفوض أوروبي واحد فقط شرط ان يكون قد تم التوصل حتى هذا التاريخ إلى تعديل نظام التوازن في عمليات الاقتراع في مجلس الوزارة، وان تكون تعويضات تقررت للدول الأعضاء الخمس الكبرى (فرنسا والمانيا وبريطانيا واسبانيا وايطاليا) التي تتخلى عن مفوضها الثاني.

وسيدعى إلى مؤتمر حكومي جديد إذا تجاوز عدد أعضاء الاتحاد العشرين دولة من أجل مراجعة المؤسسات الأوروبية.

بعد استرداده من افغانستان بالتعاون مع الاستخبارات الباكستانية و«طالبان»

القضاء الاميركي بحاكم الباكستاني مطلق النار امام مقر الـ «سي. آي. اي»

□ بيشاور – من احمد موفق زيدان:
□ واشنطن – «الحياة»:

■ مثل الباكستاني مير ايمن قانسي امس الاربعاء امام محكمة في ولاية فيرجينيا ووجهت اليه عشر تهم، ابرزها قتل اثنين من موظفي وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية في ٢٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣ امام مدخلها الرئيسي في لانغلي (فيرجينيا).

وبعد ملاحقة حثيثة حول العالم استمرت اربع سنوات ونصف السنة تمكنت وكالة الاستخبارات المركزية ومكتب التحقيقات الفيديرالي في جهد مشترك، من القاء القبض على قانسي في افغانستان وبمساعدة حركة «طالبان» الافغانية وجهاز الاستخبارات الباكستاني. ونقل في طائرة عسكرية الى الولايات المتحدة التي وصلها مساء الثلثاء الماضي.

وكان قانسي فرّ من واشنطن فور اطلاقه النار من رشاش كلاشنيكوف على خمسة اشخاص الامر الذي اسفر عن مقتل وجرح ثلاثة امام مدخل وكالة الاستخبارات المركزية. واستقل طائرة وعاد الى باكستان ومنها الى افغانستان. ووضعت الحكومة الاميركية مكافاة مقدارها مليوني دولار لمن يساعد في القبض عليه.

وبموجب قانون ولاية فيرجينيا حيث تجرى محاكمته في منطقة فيرفاكس القريبة من واشنطن فانه اذا دين ستكون عقوبته الاعدام. وهو ما اشار اليه العديد من المسؤولين في مؤتمر صحافي بعد ايداعه السجن ليلة اول امس وسط حراسات مشددة لا سابق لها.

وصرح نائب مدير مكتب التحقيقات الفيديرالي وليم اسبوسيتو بان القبض على قانسي كان نتيجة جهود كبيرة مشتركة لـ «مكافحة الارهاب» الداخلي والخارجي. واضاف ان القبض عليه يظهر «مدى التزامنا بالقبض على اولئك الذين يسعون الى ايذاء الاميركيين في الداخل والخارج وإحالتهم الى العدالة».

واعتبر مدير وكالة الاستخبارات المركزية بالوكالة جورج تينيت ان القبض على قانسي «يؤكد ان لا ملجأ للارهابيين عند الدول المتحضرة». وان ذلك يعني «انتصار الخير على الشر».

واشاد الرئيس بيل كلينتون بالدور الذي لعبته وكالة الاستخبارات المركزية ومكتب التحقيقات الفيديرالي ووزارة الخارجية والدفاع والعدل للقبض على قانسي.

وقال في بيان صدر باسمه ان النجاح في القبض على قانسي هو تاكيد على «تصميمنا بذل كل ما هو ضروري لملاحقة الارهابيين وإحالتهم الى القضاء، وان الولايات المتحدة لن تتاخر عن ملاحقة كل من يستعمل العنف ضد الاميركيين».

وقالت مصادر افغانية مطلعة لـ «الحياة» امس ان حركة «طالبان» ساعدت الاميركيين في القبض على قانسي، رغم التصريحات الاميركية ان منظمات افغانية معنية بمكافحة المخدرات هي التي ساعدت في ذلك. واستبعدت المصادر نفسها ان يكون اعتقال قانسي حصل دون مساعدة «طالبان».

وتكتمت واشنطن حول المكان الذي قبض فيه على قانسي، إلا ان «الحياة» علمت انه تم القبض عليه داخل الأراضي الافغانية في منطقة محاذية لمدينة كويتا الباكستانية.

ومعلوم ان قانسي من قبائل البشتون التي تنتشر على طرفي الحدود الباكستانية – الافغانية. وكان يتنقل عبر الحدود من اجل التمويه على مكان وجوده. إلا ان احد المخبرين الافغان وشى به طمعاً في جائزة المليوني دولار التي رصدتها واشنطن.

غير ان المصادر الافغانية توقعت ان تقبض «طالبان» الثمن قريباً، إما بالاعتراف بها او بتقديم بعض اشكال الدعم لها.

وكان قانسي نقل على متن طائرة اميركية خاصة من كراتشي الباكستانية اول من امس الى مطار دلاس الدولي ومنه الى سجن فيرفاكس بطائرة مروحية. وكان يرافقه مدير قسم الجرائم في مركز التحقيقات الفيديرالي. ونقل في الطائرة نفسها المخبر عنه الذي لم يتم الكشف عن هويته حتى الآن.

التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية

الأقليات عرضة لسوء المعاملة في أوروبا وافريقيا شهدت أسوأ المجازر في العالم

■ لندن – رويتر، ا ف ب – قالت منظمة العفو الدولية امس الاربعاء ان الأقليات العرقية معرضة بوجه خاص لخطر التعذيب وسوء المعاملة والأعمال الوحشية على يد الشرطة في أوروبا. واشارت في تقريرها السنوي الى ان حال اللاجئين في أوروبا ساءت العام الماضي.

وتحدثت المنظمة المعنية بحقوق الانسان والتي تتخذ من لندن مقراً لها عن حالات «اختفاء» وقعت في البوسنة وتركيا عام ١٩٩٦ وان مصير المختفين في الأعوام السابقة في البوسنة وقبرص وكرواتيا وطاجيكستان واوزبكستان لا يزال مجهولاً.

ووقعت حالات اساءة معاملة تشمل الاغتصاب في ما لا يقل عن ٣٣ دولة اوروبية. كما كان هناك سجناء راي في ١٧ دولة.

وفي البوسنة، كان هناك العشرات من السجناء المحتجزين بسبب جنسياتهم. كما منع النازحون واللاجئون من العودة الى منازلهم من خلال الهجمات العنيفة واحداث اضرار في بيوتهم.

واضاف التقرير ان ازمة اللاجئين التي نجمت عن انهيار يوغوسلافيا عام ١٩٩١ طرأ عليها قليل من التحسن وان لم تحل بعد.

وفي روسيا توجد مزاعم كثيرة بتعرض الاقليات العرقية للتعذيب في الحجز. وكانت هناك شكاوى من اساءة معاملة الشرطة للأجانب في المانيا وبريطانيا حيث «وقع بعض حالات الوفاة خلال الاحتجاز في ظروف يدور حولها خلاف».

ونددت منظمة العفو بالتعذيب الذي اصبح من «الممارسات العادية» في مراكز الشرطة في تركيا حيث مات احد عشر شخصاً على الاقل في السنة الماضية من جراء التعذيب.

ومات عديد من الاكراد جنوب شرقي البلاد في ظروف تدعو للاعتقاد انهم اعدموا.

وفي بلغاريا يواصل رجال الشرطة ممارسة التعذيب وسوء المعاملة. ومات خمسة اشخاص على الاقل من جراء هذه الممارسات.

وتحدث التقرير عن حالات من العنف وسوء المعاملة من جانب الشرطة في فرنسا بينما التحقيقات في هذا النوع من القضايا «تطول بصفة عامة».

وقالت المنظمة ان الاف الأشخاص اعدموا بلا محاكمة في ٦٩ دولة على الاقل منها الجزائر وكولومبيا والهند والصومال وتركيا، فيما ظل مئات الاف آخرون «مفقودين» في ٣٩ دولة في السنوات الماضية بما في ذلك العام ١٩٩٦. وتخشى منظمة العفو من ان يكون المفقودون قتلوا لا سيما في البوسنة والهرسك وبوروندي ورواندا وكولومبيا والعراق وسري لانكا وفنزويلا.

واضافت ان آلاف المعتقلين يتعرضون لسوء المعاملة او للتعذيب وكذلك للاغتصاب في ١٢٤ دولة منها كوبا ومصر وبورما وروسيا ونيجيريا، وان مئات الأشخاص تعرضوا للتعذيب حتى الموت في ٤٦ دولة على الاقل لا سيما الكاميرون والهند وليبيا وفنزويلا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

وتحدثت عن اعتقال سجناء الراي في ٩٤ دولة منها افغانستان وغينيا الاستوائية واليونان والبيرو وتونس وعن محاكمات غير عادلة في ٣٩ دولة، منها بوروندي والصين واليونان واسرائيل والاراضي الفلسطينية المحتلة والبيرو.

افريقيا

واشارت منظمة العفو الى ان ازمة اللاجئين في افريقيا تفاقمت العام الماضي اثر وقوع اعمال قتل جماعي واضطرابات سياسية اجبرت مئات الآلاف من الأشخاص على الهرب من ديارهم.

واضافت المنظمة ان مجموعات معارضة مسلحة مارست اعمال تعذيب وقتل في ١٢ دولة افريقية من بينها بوروندي وانغولا وتشاد ورواندا وسيراليون وزائير.

وقالت: «يوجد في افريقيا وحدها خمسة ملايين لاجئ وهو ما يمثل ثلث اجمالي عدد اللاجئين في العالم و١٦ مليون نازح... تلك الدول من بين اكثر الدول فقراً في العالم وعلاوة على ذلك فانها تواجه ضغوطاً اقتصادية وبيئية وتعبوية هائلة نجمت عن موجات نزوح جماعية للاجئين دون ان تحصل على مساعدة من أحد».

وذكرت ان عشرات الآلاف من المدنيين غير المسلحين قتلوا في بوروندي على يد قوات الأمن ومجموعات من التوتسي تعمل بالتنسيق مع القوات الحكومية وايضاً على يد مجموعات معارضة مسلحة من الهوتو.

وسقط اطفال ورضع بين الضحايا في رواندا عندما اقدمت جماعات معارضة على ذبح مدنيين عزل.

ومضت المنظمة تتحدث عن تقارير حول مقتل الاف من اللاجئين على ايدي ميليشيات التوتسي بزعامة لوران كابيلا. وناشدت المنظمة حكومات العالم وقف تزويد المنطقة بالاسلحة ودعت لتواجد دولي في بوروندي ورواندا وشرق زائير لحماية المدنيين.

كولومبو: ٨ قتلى في تفجير مركز للشرطة

■ بوغوتا – اف ب – اعلن مصدر رسمي ان انفجاراً قوياً ادى مساء الثلاثاء الى تدمير مركز للشرطة جزئياً في ضاحية فوتيبون القريبة من بوغوتا والى مقتل ثمانية من رجال الشرطة وجرح عشرات آخرين منهم.

وقال قائد شرطة المدينة الجنرال تيودورو كامبو ان الانفجار نجم على ما يبدو عن سيارة مفخخة كانت الشرطة احتجزتها واوقفتها في مرآب المفوضية.

وتحاول الشرطة التحقق من ان الحادث يتعلق باعتداء على الشرطة ام ان شحنة الديناميت التي كانت في السيارة وكان يفترض ان تنقل الى سيارة اخرى مموهة قد انفجرت عرضاً عندما كان رجال الشرطة يقومون بفحصها.

وادى الانفجار الى اضرار جسيمة في مبنى المفوضية والابنية المجاورة له.

مجهولون يقتلون مسؤولاً عسكرياً روسياً في دوشانبه

ضابط طاجيكي كبير يعلن التمرد مطالباً بمنع عودة المعارضين

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ قتل مجهولون في دوشانبه ضابطاً روسياً من قوات حفظ السلام وحذرت قيادتها من محاولات لمنع توقيع اتفاقية المصالحة بين الحكومة الطاجيكية والمعارضة الاسلامية فيما أعلن أحد كبار الضباط في طاجيكستان التمرد امس مطالباً بمنع المعارضين المسلحين من العودة الى الجمهورية.

وقتل الرائد غينادي تيودروف واصيب مرافقه بجروح خطيرة في حادث وقع في احد احياء دوشانبه مساء الثلثاء. واكد بيان قيادة قوات حفظ السلام ان الحادث «ذو طابع ارهابي» وانه يهدف الى زعزعة الاستقرار والحيلولة دون ابرام اتفاقية المصالحة المقرر ان يوقعها في موسكو في ٢٧ حزيران (يونيو) الجاري، الرئيس الطاجيكي إمام علي رحمانوف وزعيم المعارضة الموحدة سعيد عبدالله نوري بحضور الرئيس الروسي بوريس يلتسن لانهاء الحرب الاهلية التي بدات عام ١٩٩٢ في طاجكستان.

وكان عشرة عناصر من الفرقة الروسية ٢٠١ التي تشكل اساس قوات حفظ السلام قتلوا خلال الاشهر الستة الأولى من العام الحالي.

واثر الحادث الأخير عقد مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة في طاجيكستان غيرت سيريم اجتماعاً مع رحمانوف واعلن ان «الاعمال الارهابية لن تعيق عملية التسوية»، وذكر انه بحث م ع رئيس الدولة ترتيبات دخول فصائل المعارضة ومرابطتها في طاجكستان.

والى الجنوب من دوشانبه سيطر لواء الوحدات الخاصة على الحواجز الحكومية وقدم امره محمود خودايبرديف عدداً من المطالب بينها منع رجال المعارضة من عبور الحدود الافغانية ودخول طاجيكستان، كما طالب باقالة محافظ مقاطعة خاتلون الجنوبية.

ويعد هذا اللواء من اقوى وحدات القوات المسلحة الطاجيكية وكان امره ارغم السلطات المركزية على الامتثال الى مطالبه بالقوة سابقاً، ويعد من اشد المعارضين لاتفاقية المصالحة.

ونفى خودايبرديف في اتصال هاتفي مع اذاعة «ليبرتي» الأميركية الناطقة بالروسية انه ينوي الاستيلاء على دوشانبه وذكر انه تلقى برقية من رحمانوف تستدعيه الى العاصمة ولكنه فوجئ بمحاولة لاعتقاله في موقع يقع على بعد ٣٠ كيلومتراً من دوشانبه ولذا أمر مرافقيه بتجريد القوات الحكومية من السلاح.

واضاف انه لا يعترض على عقد اتفاقية مع المعارضة الاسلامية لكنه يطالب بتجريد رجالها من السلاح عند دخولهم الأراضي الطاجيكية.

وذكر ان احتفاظ رجال المعارضة بالسلاح وانخراطهم في صفوف قوات الشرطة والأمن من اهم بنود الاتفاقية المنتظر توقيعها في موسكو.

البانيا: مخاوف من تعذر اجراء الانتخابات الأسبوع المقبل

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:
□ تيرانا – «الحياة»:

■ تخوف المراقبون من عدم امكان اجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة في البانيا في موعدها المقرر بعد عشرة ايام فيما تستمر اعمال القتل والاضطرابات والاعتداءات على التجمعات السياسية.

ونقل راديو تيرانا امس عن بيان لوزارة الداخلية ان ٦ اشخاص قتلوا وجرح ٢١ بينهم ٦ من افراد الشرطة في انحاء متفرقة من البانيا خلال الـ ٢٤ ساعة التي سبقت صدور البيان في حين كانت الاذاعة قد ذكرت اول من امس الثلثاء ان ٢٢ شخصاً قتلوا خلال الاشتباكات المختلفة في البانيا.

واصدر الحزب الديموقراطي الذي يتزعمه الرئيس صالح بريشا بياناً امس جاء فيه ان «اشخاصاً مجهولي الهوية فتحوا النار من مسافة بعيدة على مهرجان انتخابي اقامه الحزب في بلدة بالش شمال البلاد».

ومن جانبه ذكر بيان الحزب الاشتراكي ان «مسلحين اطلقوا النار على قافلة سيارات ممثلي الحزب الذين كانوا في طريقهم الى مدينة بوكا شمال البانيا».

وفي مدينة فالونا الجنوبية ذكرت المعلومات ان اصوات نيران الاسلحة الرشاشة تزايدت اثر الانباء التي راجت عن عزم بريشا حضور اجتماع انتخابي لحزبه في المدينة.

ورفض الحزب الاشتراكي دعوة وجهها بريشا الى ٨ احزاب معارضة دعاها الى الاتفاق على توزيع المقاعد النيابية بنسبة ما يحظى به كل منها من تاييد جماهيري واعتبر الاشتراكي الدعوة «محاولة للابقاء على تحكم الحزب الديموقراطي في السلطة».

وصرح المتحدث باسم القوات المتعددة الجنسيات في تيرانا انه «سيصل قريباً الفا جندي غالبيتهم من ايطاليا للانضمام الى القوة الحالية المنتشرة في البانيا والمكونة من ستة آلاف فرد وذلك من اجل توفير اجواء ملائمة للانتخابات التي ستجري في ٢٩ حزيران (يونيو) الجاري».

القوات الهندية تعلن قتل تسعة من الثوار الكشميريين

■ سريناغار – رويتر – قال متحدث باسم وزارة الدفاع الهندية أمس الأربعاء إن القوات الهندية قتلت تسعة ناشطين عبروا الحدود قادمين من باكستان خلال معركة جرت في كشمير.

وقتل الثوار خلال الليل في ميتشيل قرب الحدود الهندية – الباكستانية على بعد نحو ٨٥ كيلومتراً شمال سريناغار.

ويعتبر هذا الاشتباك الثالث من نوعه في المنطقة خلال الشهر الجاري، فقد قتل ثلاثة ثوار واثنان من قوات الأمن في معركة دارت في ادغال ميتشيل الاثنين.

وقتلت قوات الأمن الهندية في وقت سابق الشهر الجاري ١٣ ثائراً قرب الحدود الهندية – الباكستانية.

وذكر المتحدث ان القوات الهندية قامت بعملية واسعة النطاق لطرد الثوار من المنطقة بعد اشتباك الاثنين.

واضاف: «فتح المتشددون المحاصرون في الغابة النيران واسفر ذلك عن مواجهة عنيفة. وتم العثور مساء على تسع جثث للمتشددين معظمهم اجانب». ولم يحدد المتحدث جنسية القتلى.

وقال المتحدث إنه تم ضبط كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة، واضاف: «عمليات البحث عن الأسلحة وجثث القتلى لا تزال مستمرة».

واشنطن تقرر ترحيل ديبلوماسييها من برازافيل على رغم الهدوء

السفير الأميركي لدى الكونغو يغادر الى كينشاسا

■ برازافيل – ا ف ب – غادر السفير الاميركي اوبري هوكس برازافيل صباح امس الاربعاء مع ١٢ اميركياً اخر قاصداً كينشاسا فيما تم الإلتزام بوقف النار في المدينة منذ منتصف الليل.

ورافق ١٥ جندياً فرنسياً السفير الذي اصطحب احد عشر عضواً في السفارة التي تقع في قلب المدينة حتى المطار.

وقال هوكس انه رحيل «موقت» يرجع الى «عدم استقرار الوضع على الصعيد الامني». واضاف في تصريح مقتضب للمراسلين انه يعتزم «العودة في أقرب وقت ممكن وربما في مدى اسبوعين او ثلاثة اسابيع».

واعترف بان «وقف النار يعد فرصة للسلام ولكنه هش». واكد انه يمكن تصحيح الوضع في الكونغو بعد هذه الاضطرابات مثلما حدث «سنتي ١٩٩٣ و١٩٩٤ عندما تحاشى مواطنو الكونغو تفاقم الوضع بالتفاوض».

على صعيد اخر جاء في بيان صدر في وقت متاخر مساء الثلثاء ان لجنة الوساطة الدولية حول الأزمة الكونغولية التي يقودها رئيس الغابون عمر بونغو انهت اعمالها بمنح احد اطراف النزاع الذي «يرغب في مراجعة قيادته فترة قصيرة للتفكير».

واضاف البيان ان اللجنة «بحثت في مواقف الاطراف المعنية لمعرفة امكانات التوصل الى اتفاق حول طرق تطبيق اتفاق وقف النار الذي وافقت عليه الاطراف مبدئياً وتثبيته».

وتابع ان «اللجنة اخذت في الاعتبار الموقف الذي اعرب عنه احد الاطراف الذي ابدى رغبته في مراجعة قيادته في برازافيل واعتبرت انه يمكن منح هذا الطرف فترة قصيرة للتفكير».

وتجمع الآراء على ان هذا الطرف يعني ممثلي الرئيس السابق دنيس ساسو نغيسو الذي يبدو متحفظاً عن اقتراحات اللجنة.

وتتزامن الاجتماعات الجديدة للجنة الدولية مع التوصل في برازافيل بإشراف لجنة الوساطة الكونغولية الى وقف النار لثلاثة ايام بين الجيش النظامي الموالي للرئيس باسكال ليسوبا والميليشيا التابعة للرئيس السابق ساسو نغيسو.

وافاد مصدر مطلع ان مبعوث الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية للبحيرات العظمى محمد سحنون الذي يشارك في اللجنة الدولية، توجه امس الاربعاء الى برازافيل لمواصلة مهمته.

الخميس ١٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الموافق ١٤ صفر ١٤١٨هـ العدد ١٢٥٢٩
AL HAYAT THURSDAY 19. JUNE. 1997 ISSUE NO 12529

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني	١,٧٣١٨	
الين الياباني	١١٣,٣٢	
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٨٠	

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٠٩ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٧,٨٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم اب (اغسطس) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
$ ٣٤١,٣٠
السعر السابق
٣٤٢,١٠

٢٠٠ ألف عامل غادروا الدولة

١٥ بليون دولار عائدات نفطية حققتها الإمارات العام الماضي

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ افاد «مصرف الإمارات الصناعي» ان نحو ٢٠٠ الف شخص غادروا دولة الامارات العام الماضي نتيجة اجراءات اتخذتها الحكومة لتصحيح الخلل في التركيبة السكانية واوضاع العمالة الوافدة، في وقت حققت فيه الدولة ارتفاعاً في عائداتها النفطية لتصل الى ٥٦,٥ بليون درهم (١٥ بليون دولار).

واكد المصرف في تقرير عن التطورات الاقتصادية في دولة الامارات ان مغادرة هؤلاء العمال المخالفين لقوانين العمل لم يترك تاثيراً يذكر على معدل الاستهلاك الخاص في الإمارات والوضع الاقتصادي نظراً الى كونهم من ذوي الدخل المحدود ولطبيعة الأعمال التي كانوا يؤدونها التي كانت في مجملها ذات طبيعة خدمية.

واشار الى أن ثمة شركات تاثرت نتيجة مغادرة هذا العدد من ذوي الأجور الرخيصة وتراجعت ارباحها التي كانت تحققها.

من جهة اخرى، ذكر التقرير ان العائدات النفطية للإمارات بلغت العام الماضي ٥٦,٥ بليون درهم نتيجة ارتفاع اسعار النفط بنسبة ٢٠ في المئة. واضاف ان الارتفاع في اسعار النفط انعكس بدوره ايجاباً على دول مجلس التعاون ليرتفع اجمالي دخلها النفطي، بنسبة ١٤ في المئة، من ١٥٤ إلى ١٧٥ بليون دولار.

وارتفع الناتج المحلي الاجمالي لدولة الإمارات عام ١٩٩٦ إلى ١٥٧ بليون درهم في مقابل ١٤٤ بليون درهم عام ١٩٩٥.

واشار التقرير الى أن معدل النمو الاقتصادي في دولة الإمارات العام الماضي كان الأعلى خلال التسعينات. كما اشار الى ان مساهمة النفط في الدخل القومي لدولة الإمارات كان ثابتاً طوال عقد كامل عند حدود ثلث الناتج المحلي الاجمالي مع حصول تحولات مهمة في نسبة مساهمة القطاعات الاخرى في الناتج الاجمالي كان ابرزها في الاعوام القليلة الماضية ارتفاع مساهمة قطاع السياحة.

المغرب: انسحاب سوروس من "مجموعة ديوان" يثير تساؤلات بين المستثمرين

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ خلف انسحاب رجل الأعمال الأميركي جورج سوروس من «مجموعة ديوان للمحافظ المالية» التابعة لـ «اونا» تساؤلات في أوساط المستثمرين الاجانب في شان دواعي بيع حصته في وقت يشهد فيه الاقبال على الأسهم المغربية ارتفاعاً متزايداً.

وكان جورج سوروس باع الشهر الماضي ٥٠٠ الف سهم في شركة «ديوان» بمبلغ ١٦٥ مليون درهم (نحو ١٧ مليون دولار) متخلياً بذلك عن نسبة ٦,٧ في المئة من مجموع رأس المال الذي كان يملك فيه نسبة ١٤ في المئة قبل عامين عندما انفق ٤٠ مليون دولار لتملك حصص في «اونا» بلغت اثنين في المئة من مجموع راس مال المجموعة.

ولم يصدر عن «صندوق كوانتم غروت» المسجل في جزر كايمان الذي تولى عملية البيع، اي تفسير لدواعي تقليص استثمارات سوروس في المغرب، في حين اكتفت «مجموعة اونا» بدعوة المستثمرين الى شراء الحصص المطروحة التي فاق الطلب عليها حجم المعروض. ولم تتاثر بورصة الدار البيضاء بهذا الانسحاب وحافظت على نموها للشهر السادس على التوالي.

وقال متعاملون في البورصة: «ان الحصص المباعة ضعيفة جداً ولا تؤثر في حجم التداول الذي يفوق تسعة بلايين دولار سنوياً».

يذكر ان اداء بورصة الدار البيضاء يرتبط بحجم النشاط الاقتصادي اكثر منه بالجانب المالي خصوصاً الأجنبي منه الذي لا يمثل سوى نسبة ثلاثة في المئة من مجموع العمليات.

ولا يُعرف حتى الآن ما إذا كان سوروس لا يزال يملك مساهمات في شركات مغربية، وإن كانت الاحتمالات الاكثر واقعية تشير الى استمرار تملكه حصصاً صغيرة تحسباً لعودة جديدة لدى طرح شركات معينة للتخصيص.

ولا تستبعد مراجع مغربية ان يعود سوروس في وقت لاحق الى استثمار امواله في مشاريع جديدة قيد الطرح، لكن المراجع نفسها لا تعير اهتماماً كثيراً لهذا النوع من المساهمات على اعتبار انه يركز على جانب هامش صرف العملات اكثر منه على حجم النشاط الاقتصادي.

وحسب وزير المال محمد القباج ينتظر المغرب سنة ٩٨ - ٩٩ حجم استثمار خارجي يفوق البليون دولار غالبيته استثمارات تتم للمرة الأولى، مثل «المركب الحراري للجرف الأصفر» لحساب مجموعة «اي. بي. بي» بقيمة ١,٧ بليون دولار، ومجموعة «دايوو» بنحو ٩٠٠ مليون دولار، ومجموعة «اكور» السياحية بنحو ٢٠٠ مليون دولار، ومشاريع اخرى في قطاع الاتصالات والبنيات التحتية لا تقل عن ٦٠٠ مليون دولار، فضلاً عن شراء مجموعة «كورال اويل» السعودية - السويدية غالبية اسهم مجموعة «لاسمير» و«الشريفة للبترول» بنحو ٤٣٠ مليون دولار واعلان نيتها توظيف مبالغ مشابهة لاعادة تاهيل محطات التكرير.

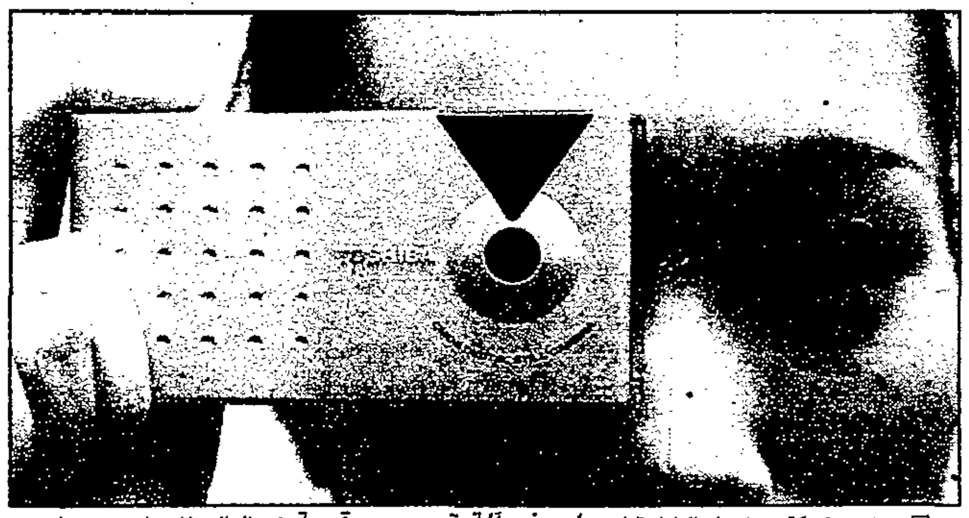

□ عرضت شركة «توشيبا» اليابانية امس ***اصغر آلة تصوير رقمية*** في العالم، لايتجاوز حجمها حجم بطاقة ائتمان ويمكن ربطها بكومبيوتر باستخدام بطاقة خاصة. وستطرح الشركة آلة التصوير للبيع الشهر المقبل في اليابان بسعر ٥٩٨٠٠ ين (٥٢٠ دولاراً).(أ ف ب)

الهيئات الاقتصادية اللبنانية أسفت لقرارات الحكومة:

تنعكس سلباً على الاوضاع الاقتصادية ولا تهاون حيال المسّ بمرتكزات النظام

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبرت الهيئات الاقتصادية في لبنان ان قرارات مجلس الوزراء المتعلقة بمنع استيراد بعض المنتجات الزراعية وزيادة الرسوم الجمركية على السيارات المستوردة «ستنعكس سلباً على الأوضاع الاقتصادية». واكدت «الحرص المطلق على جوهر النظام الاقتصادي الحر، وعدم تهاونها مع محاولة المس باي من المرتكزات الاساسية لهذا النظام».

وعقدت الهيئات الاقتصادية اجتماعاً امس خصص للبحث في قرارات مجلس الوزراء الاخيرة. وقالت في بيان وزعته عقب الاجتماع: «انطلاقاً من المراجعات التي تلقتها والتي تصب كلها في خانة الاعتراض على هذه القرارات، تبدي اسفها لإقدام الحكومة على اتخاذ قرارات تكون لها انعكاسات سلبية على مجمل الاوضاع الاقتصادية من دون استشارة هذه الهيئات، بل في ظل استبعادها كلياً عن الاشتراك في درس هذه القرارات».

واكدت «الحرص المطلق على جوهر النظام الاقتصادي الحر الذي اخذ به لبنان الى اليوم وعدم تهاونها مع محاولة المس باي من المرتكزات الاساسية لهذا النظام».

ودعت الحكومة الى وضع خطة اقتصادية واضحة وثابتة وإشراكها في وضع هذه الخطة وإنشاء مجلس أعلى للإنماء الاقتصادي من القطاعين العام والخاص يكون من مهماته الاساسية اقتراح التوجه الاقتصادي العام ورسم السياسات الاقتصادية والتنسيق بين كل الفرقاء في سبيل متابعة هذه السياسات وتنفيذها.

وقررت الهيئات طلب موعد لعقد اجتماع مع رئيس الحكومة (رفيق الحريري) لشرح الاضرار التي تلحق بالاقتصاد الوطني وبالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية نتيجة تطبيق القرارات المذكورة». وتركت اجتماعاتها مفتوحة لمواكبة التطورات.

"انفستكورب" و"فالكون بيلدينغ" تستكملان صفقة اندماج

■ نيويورك - رويتر - قالت شركة «فالكون بيلدينغ بروديكتس» المتخصصة في صناعة مواد البناء ومجموعة «انفستكورب» الاستثمارية انهما استكملتا صفقة اندماج بينهما تبلغ قيمتها نحو ٥٨٥ مليون دولار.

وافاد بيان مشترك ان الاتفاق يقضي بان تملك مجموعة «انفستكورب» مع مجموعة من المستثمرين الدوليين نحو ٨٨ في المئة من اسهم «فالكون». اما النسبة المتبقية من الاسهم فستظل في أيدي المساهمين الحاليين.

ونتيجة الاتفاق قالت شركة «فالكون» انها تتوقع ان يتم شطب اسهمها من بورصة نيويورك في اقرب وقت. وبسعر السهم المعلن البالغ ١٧,٧٥ دولار للسهم تصبح قيمة الصفقة نحو ٥٨٥ مليون دولار بانخفاض خمسة ملايين دولار من القيمة التقديرية التي اعلنت في ٢٠ آذار (مارس) عندما قالت الشركتان انهما اتفقتا على الاندماج.

المؤتمر السنوي للبورصات العربية يطالب بإنشاء مؤسسة للتقاص والتسوية

■ القاهرة - «الحياة» - اكد المؤتمر السنوي لاتحاد البورصات العربية في ختام اعماله في القاهرة امس اهمية تجربة الربط بين اسواق اوراق المال في مصر والكويت ولبنان، كونها بداية مرحلة جديدة للتعاون الاقتصادي العربي وخطوة مهمة نحو قيام سوق موحدة لاوراق المال.

وطالب المشاركون بإنشاء مؤسسة عربية للتقاص والتسوية توفر الوسيلة لتسهيل عقد الصفقات وتوسيع التجربة الثلاثية لتشمل اسواقاً في دول عربية وتسهل التدفقات المالية في ما بينها. وأوصى المؤتمر بتكليف الامين العام للاتحاد تشكيل لجنة فنية لاعداد الدراسة الفنية لانشاء تلك المؤسسة وعرضها على اجتماع خاص للتأسيس.

ورحب المشاركون بافتتاح سوقي الدوحة وفلسطين للاوراق المالية. واشادوا بالتطورات الهيكلية التي شهدتها سوق عمان وسوق المال المصرية لاجتذاب الاستثمارات.

واكدوا اهمية اعداد دراسة عن اتفاقية «غات» للخدمات المالية وانعكاساتها على شركات الوساطة في الدول العربية لدعم قدراتها على المنافسة الاجنبية.

كما شددوا على أهمية تبني انظمة آلية للتداول في البورصات لتلبية حاجات المتعاملين وتسهيل التداول. وكان رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري طالب، في افتتاح المؤتمر الاحد الماضي، بتوحيد الانظمة التشريعية وآليات العمل سعياً للنهوض باسواق المال العربية لاجتذاب الاستثمارات.

وقال إن الحكومة تبنت قرارات عدة لتعميق دور القطاع الخاص وازالة معوقات الاستثمار بينها صدور قانون سوق راس المال الرقم ٩٥ لعام ١٩٩٢ وفتح الباب امام الاستثمارات العالمية دون تمييز وتدعيم دور صناديق الاستثمار المحلية وتشجيع الاجنبية، اضافة الى بيع الشركات المصرية اسهمها في اسواق المال العالمية من طريق اصدار شهادات ايداع دولية.

وقال الامين العام لاتحاد البورصات العربية الدكتور صفق الركيبي ان المؤتمر استهدف درس تجربة ربط اسواق المال في الكويت ومصر ولبنان التي تمت في ايلول (سبتمبر) الماضي، مشيرا إلى ان السياسات العربية الحالية تدعم دور القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية ومن ثم ستشجع تلك السياسات الاتحاد على تحقيق هدفه في قيام سوق مال مشتركة.

وشدد الركيبي على حتمية خيار التعاون بين البورصات العربية في ضوء التحديات المتوقعة. فيما شدد رئيس هيئة سوق المال في مصر السيد عبدالحميد ابراهيم على ضرورة انشاء مؤسسة عربية للمقاصة والتسوية وشركة عربية لجمع المعلومات وتحليلها عن الشركات المسجلة في البورصات العربية.

روجيه تمرز يتحدث الى "الحياة":

سلطات جورجيا سجنتني بطلب من "الانتربول" وأطلقت بعد تدخل الخارجية الأميركية وشيفاردنادزه

□ لندن - من رؤوف قبيسي:

■ عاد روجيه تمرز الى نيويورك أول من أمس بعد يومين قضاهما في أحد سجون تبيليسي (عاصمة جورجيا) لينضم الى زوجته وولده وبناته الثلاث. ووصف الفترة التي أمضاها في السجن بأنها من الساعات الطويلة في حياته «وذكرتني بما لحق بي في لبنان في أثناء الصراع بين القوات اللبنانية وأمين الجميل».

وقال بصوت متهدج فيه بقية من نوم: «لم أعتز بجنسيتي الأميركية كما أعتز بها الآن. وأميركا تبقى، على رغم كل أخطائها السياسية، حارس القيم الغربية وأم العالم الحر. ولولاها لافترس الديكتاتوريون ضعفاء الناس بأسنانهم»!

وكان تمرز يتحدث بشاعرية غير معهودة من رجل أعمال قضى معظم حياته بين الأرقام والأوراق الباردة. وقال: «ليس في الحياة أغلى من الحياة نفسها ولا شيء أجمل من الحرية».

وعن غرفة السجن قال: «كانت زنزانة شديدة الحزن، لم يخفف من وطأة الحزن فيها الا زمالة السجناء الستة الذين وجدتهم هناك. كان بينهم مسؤول شيوعي سابق وعالم ذرة. وقد قاسمتهم طعامي وشاطروني شرابهم وعلموني شيئاً من الروسية وعلمتهم شيئاً من الانكليزية».

وعندما سألته «الحياة» اذا انتابه خوف من أن تسلمه السلطات الجورجية الى لبنان أجاب: «شعرت بقلق شديد، لكنني لم أخف، لاني كنت أدرك في أعماقي أن أميركا لن تتركني».

وكانت الشرطة الدولية (انتربول) أوقفت تمرز في فندق «ماركو بولو» مساء الجمعة في تبيليسي حيث كان يلاحق مشروعه الذي سيكلف ٢.٥ بليون دولار ويقضي بمد شبكة أنابيب لنقل الغاز والنفط من بحر قزوين عبر أرمينيا وجورجيا الى مرفأ تركي على البحر الأبيض المتوسط.

وجاء اعتقال تمرز بناء على مذكرة استدعاء لبنانية للمثول أمام المحكمة في لبنان «بسبب جرائم تبديد أموال واختلاس وافلاس احتيالي» وطلب من شركة «إنترا» التي كان يرأس مجلس إدارتها في الثمانينات يتهمه بـ «اختلاس مئات ملايين الدولارات ومن ثم اعلان إفلاسها» وكذلك الشكوى المقامة ضده من مجلس ادارة كازينو لبنان وتتهمه بـ «اختلاس مبلغ ٢٠٠ مليون دولار كان أودعها في بنك المشرق التابع لشركة إنترا قبل أن يعلن افلاسه».

وأفاد تمرز انه قضى في جورجيا أسبوعاً قابل فيه مسؤولين ووزراء «الا أن رجال الأمن، وهم نراع أخرى من الحكومة وحراس قدامى في النظام القديم اعتقلوني بناء على مذكرة الانتربول». وكشف أن المسؤولين في جورجيا استغربوا توقيفه وقالوا إنها المرة الأولى التي يزج فيها مواطن أميركي في أحد سجون البلاد وأن السلطات هناك لم تقتنع بالملف الذي قدمه لبنان ووجدته فارغاً ليس فيه ما يوجب ارساله الى بيروت. وأضاف: «ليس في لبنان حكم يدينني. وأنا لم أجن على أحد ولم أسرق مال أحد. وأي عملية حسابية ستظهر أن السلطات اللبنانية مدينة لي بأكثر مما أنا مدين لها». ونفى أن يكون دفع مالاً لاطلاق سراحه، كما شكر الحكومة الأميركية وحكومة جورجيا والرئيس ادوارد شيفاردنادزه الذي وصفه بالسياسي العظيم.

ورداً على سؤال اذا كان سيمضي قدماً في مشروعه ويزور جورجيا مجدداً؟ ضحك وقال: «لم لا؟ إن هواءها طيب في الليل».

وعندما سألناه لماذا لا يذهب الى لبنان ويعلن الحقائق اذا كان يدعي أنه يملكها أجاب: «لا أذهب الى لبنان لأن هناك من يريد أن يتشفى مني سياسياً». وأبدى استعداده للدخول في محاكمة علنية والمثول أمام أي قاض لبناني وفي أي مكان خارج لبنان. وقال إنه يريد هذه المحاكمة بسرعة ليعرف الناس من قضى على بنك «المشرق» وأفلس «إنترا» واختلس أموال الناس من «بنك الاعتماد اللبناني». وأضاف أنه سيستمر في مقاضاة مصرف لبنان بسبب إقدام المصرف المركزي اللبناني على بيع «الاعتماد» للقطاع الخاص «لأن لي حقاً في المصرف لن أتخلى عنه».

وأسف تمرز لكونه لا يزال خارج وطنه قائلاً إنه يود لو كان بوسعه المساهمة في ورشة إعمار لبنان. كما أسف لما ذكرته السلطات اللبنانية من أنه مدان بالتعامل مع الاسرائيليين. وأفاد: «تعاملت مع اليهود كمواطن أميركي ومن منطلق تجاري مثلي مثل آلاف رجال الأعمال المصريين واللبنانيين والعرب الذين يتعاملون مع اليهود. فلماذا يتقفون روجيه تمرز؟». وتساءل بعامية لبنانية: «أليس في الميدان الا حديدان»!

ونصح السلطات اللبنانية أن تقلع عن استخدام لغة الخيانة العظمى والتعامل مع اليهود بحق ابنائها «لأنها تسيء الى اللبنانيين وسمعة لبنان وتضعف موقفه في محادثات السلام، وتذكّر الغربيين بلغة النازية وفظائعها».

وعن ملابسات اعتقاله قال: «أوقفتني الشرطة لأن اسمي وارد في سجلات الانتربول». واتهم بعض الشركات المنافسة له بالوشاية، قائلاً إنه قد يقاضي هذه الشركات، الا أنه لم يقبل أن يذكر أسماءها.

وعلمت «الحياة» أن وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت اتصلت بالرئيس شيفاردنادزة للافراج عن تمرز. الا أن «رجل الأعمال المثير للجدل» كما تصفه الصحافة الغربية، لم يشأ تأكيد ذلك، مكتفياً بالقول ان المسؤولين في الخارجية الأميركية والرئيس الجورجي أنقذوه. وأشار الى أن علاقاته بحكومة جورجيا جيدة ويبحث معها في مشروعه الذي سيفيد كل البلدان التي ستمر فيها خطوط الأنابيب كما سيفيد روسيا لأنه سيعطيها منفذاً على المتوسط.

وأوضح أنه يحمل جنسية واحدة هي الجنسية الأميركية وأنه تخلى عن جنسيته اللبنانية كشرط لقبوله الجنسية الأميركية. وقال ان الحكومة الأميركية تدخلت بسرعة فور علمها بتوقيفه «وان المسؤولين من السفارة الأميركية كانوا يزورونني باستمرار. وأوضحوا لسلطات البلد موقفهم. فكان من الطبيعي أن ترفض السلطات الجورجية طلباً ضعيفاً من لبنان وتقبل وجهة نظر دولة عظمى مثل الولايات المتحدة».

زيارات البيت الأبيض

الا ان عودة تمرز الى الولايات المتحدة لن تكون برداً وسلاماً كاملين. فهو على رغم أنه غير مدان في الولايات المتحدة، الا أنه يواجه استجواب المحققين في قضية الزيارات التي قام بها للبيت الأبيض ولقاءاته الرئيس بيل كلينتون والتبرعات التي قدمها الى الحزب الديموقراطي وأثارت خلافاً بين الأحزاب وبين وكالة الاستخبارات المركزية ومجلس الأمن القومي وتداخلت فيها المنافع الشخصية والتجارية بالمصالح السياسية. هل يعتقد تمرز أن قضيته كانت سبباً رئيسياً لسحب ترشيح أنطوني ليك لرئاسة وكالة الاستخبارات المركزية؟

يجيب: أبلغني بعض الصحافيين في «واشنطن بوست» أنها كانت سبباً رئيسياً، لكنني لا أعلم في الواقع السبب الحقيقي، كما لا أعلم اذا كانت قضيتي سبب رفضه الاجابة أمام الكونغرس الأميركي. وقد يكون أنها كانت القشة التي قصمت ظهر البعير».

الا أن تمرز ينفي أنه قال للرئيس كلينتون انه سيتبرع للحزب الديموقراطي بمزيد من المال في حال دعمت الادارة الأميركية مشروعه النفطي. وتساءل: «هل من المعقول أن يناقش أمر مثل هذا مع رئيس أكبر دولة في العالم... لم أطلب من الرئيس مساعدة محددة، وجل ما أردت اخطاره به أنني أقوم بشيء مفيد للولايات المتحدة وأخلق فرص عمل للاميركيين. وشعرت أن الرئيس تجاوب مع الفكرة، ثم علمت لاحقاً أنه طلب معلومات عن المشروع من دوائر مختلفة».

ونسأله من جديد: هل بامكانك القول إذن ان الهدف من «التجاوب» الذي أظهره الرئيس كان الحصول على دعم مالي اضافي منك للحزب الديموقراطي؟

يجيب: لا أعتقد ذلك لأنني تبرعت للحزب غير مرة. وقبلني الحزب في حلقاته الداخلية (Inner circles). لكنني أؤكد أن الرئيس كلينتون وأي رئيس آخر للولايات المتحدة يؤيد، بحكم وظيفته، أي فكرة أو مشروع فيه مصلحة لبلاده. ونحن نعرف أن الرؤساء الأميركيين يهاتفون أحياناً رؤساء دول آخرين ويبحثون معهم في عروض شركات أميركية، مثل عرض شركة «بوينغ» ضد عرض المجموعة الأوروبية «ايرباص» علماً أن مشروعي كان سيعطي مجموعة «بيثلام ستيل» الأميركية عقد الصلب الأضخم في التاريخ ويوفر ٢٠ ألف فرصة عمل، لذلك من الطبيعي أن يدعم الرؤساء الأميركيون مشاريع مثل هذه».

يذكر ان تمرز زار البيت الأبيض أربع مرات بين بين ١٩٩٥ و١٩٩٦، لكن دخوله أتعب الناس كما أتعبهم خروجه وجعل مسؤولاً حكومياً يقول عنه «اذا طردت تمرز من الشباك فسيدخل من المدخنة». وعندما سألنا تمرز ماذا قال للرئيس وماذا قال له الرئيس أجاب: «في المرة الأخيرة أظهرت له اهتمامي بعملية السلم في الشرق الأوسط، علماً أن الحزب الجمهوري كان سمناني للجنة تهتم بالشؤون الخارجية فأردت أن يتبع البيت الأبيض الأسلوب نفسه، لأنني أعتقد أنني أملك معرفة خاصة بالشرق الأوسط قد تساعد البيت الأبيض أو أي شخص يحاول رسم السياسية الأميركية في المنطقة. وهي سياسة أعتبرها مليئة بالكثير من الأخطاء».

ويعتقد تمرز أن الأميركيين أهملوا الشرق الأوسط وخلقوا مشاكل لهم مع سورية والعراق وليبيا من الصعب حلها. ويقول إنه تحدث مع الرئيس كلينتون عن سورية بنوع خاص. «وقلت للرئيس إن لا سلام في المنطقة من غير سورية وأن المطالب السورية غير مفهومة جيداً لدى الأميركيين. لكنني لن أفاجأ اذا رأيت سورية ولبنان يلتحقان يوماً بالمعسكر الغربي ويعملان على استقرار منطقة الشرق الأوسط».

هل يرى دوراً لنفسه في هذه المعادلات؟

يجيب: اعتقد أن الدور الذي يمكنني القيام به أو يمكن من هو مثلي القيام به يتمثل في مد الجسور الثقافية. نظرتنا الى الامور تختلف عن نظرة الغربيين ونظرة الاسرائيليين. وهناك ثلاث ثقافات مختلفة ونحتاج الى مد جسور بينها».

ما يقوله تمرز ليس جديداً. والرجل يعرف ذلك في أي حال، لكنه يقول إن المقابر مليئة بالناس ولا غنى عن أي حي يرزق وأن الحياة يجب أن تستمر لأن لكل انسان شخصيته المميزة وأسلوبه الخاص به.

ما رأي الرئيس كلينتون بالرئيس الأسد؟

- اعتقد أنه يقدره، لذلك أشعر أن علينا أن نفعل شيئاً للرئيس الأسد.

- هل أخبرك شيئاً آخر؟

- ليس من الحكمة أن اذكر ما قاله الرئيس لي في محادثة. اعرف أن جاك أتالي كتب كل أسرار ميتران. قد يكون هذا شيئاً جيداً للتاريخ، لكنه ليس علامة جيدة لمن يقوم بدور المستشار. لذلك أرجو أن تعذرني اذا توقفت عن التوسع في الموضوع باستثناء ما يقرره الرئيس الأميركي بالتصريح عنه. كما صرح لصحيفة «وول ستريت جورنال» بانه اظهر اهتماماً بالمشروع.

وكانت شيلا هسلين من مجلس الأمن القومي عارضت دخول تمرز البيت الأبيض لانه يسيء الى دور الولايات المتحدة في البلاد التي يحاول أن ينفذ فيها مشروعه، الى جانب أن صفحته في لبنان ليست بيضاء وانه متهم بالسرقة والاحتيال، علماً أن هسلين ردت غير مرة أن تمرز يريد مقابلة الرئيس لموضوع شخصي والحصول على دعم الادارة الأميركية لمشروع «غير قابل للتنفيذ ويفتقر الى عناصر الحياة».

يرد تمرز على ذلك فيقول: إن هسلين قد تكون تأثرت بما سمعت من بعض شركات النفط التي ليست على وفاق معي ولم ترد اغضاب الشركات التي تملك حصصاً كبيرة في سوق النفط والغاز الروسية. ويضيف انه قابل هسلين مرة واحدة ولم يكن يدري اذا كانت مع مشروعه أو ضده.

هل يعتقد ان لعلاقاته السابقة بليبيا والعراق تأثيراً في المشروع وعملية حشد الدعم له في الولايات المتحدة وخارجها؟

يجيب: طبعاً هناك مجموعات ضغط (لوبي) ضد العراق وأخرى ضد سورية وليبيا، لكن موقفي واحد لأن هذه الدول عربية. واذا كانت السياسة الأميركية معادية لهذه الدول، فلا يعني ذلك أن هذه السياسة صحيحة. وعلينا أن نجد السبل الكفيلة بتليين الموقف الأميركي حيال هذه البلدان العربية. وفي الحقيقة أنا لا أعرف تماماً اذا كانت مشاريعي السابقة مع ليبيا والعراق أثرت في الدعم لمشروعي الحالي. ومهما يكن فان علاقتي بليبيا والعراق طبيعية مثلما كانت علاقة كل شركة نفط كبيرة بليبيا والعراق وايران. ولا أعتقد أن هناك من يعمل في مجال النفط ليست له علاقات في شكل أو آخر بدولة من هذه الدول.

الا أن تبرعات تمرز للحزب الديموقراطي لا تنبع من إيمانه بمبادئ الحزب. علماً انه كان في السابق «جمهورياً» وتبرع للحزب الجمهوري... هل في ذلك تناقض، وهل الأمر مجرد مصلحة شخصية؟

لا يرى تمرز تناقضاً في ذلك ويقول ان الشركات الاميركية تدفع للاحزاب وكثير منها يدفع للحزبين.

ماهي أراؤه السياسية كمواطن أميركي؟

يقول: أؤمن بالعقل أكثر مما أعتقد بالحزب... الأحزاب متشابهة وهدفها الوصول الى الحكم، لكن شخصية رجل واحد تؤثر في السياسة بطريقة غير عادية. وهذا شيء نلمسه بوضوح في عالمنا العربي. بوش ليس ريغان وشخصية نيكسون مغايرة لشخصية كلينتون.

سرت اشاعات كثيرة ضد تمرز منها انه قال لرئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر ان مشروعه مدعوم من الرئيس الاميركي فيما لم تظهر الادارة الاميركية أي نوع من هذا الدعم. لكن تمرز لا يحب، كما يقول، أن ينقل ما دار بينه وبين تشيلر «لكنك اذا رجعت الى مقالة وول ستريت جورنال لوجدت ان أصواتاً قالت إن الرئيس الاميركي يدعم مشروعي».

● كم مرة قابلت تشيلر؟

- ثلاث أو اربع مرات.

● هل قابلت رؤساء دول او حكومات في البلدان التي يشملها المشروع.

- قابلت رئيس اذربيجان ورئيس وزراء أرمينيا.

● تعاملت في السابق مع رجال أعمال عرب مثل عدنان خاشقجي وغسان شاكر وكمال أدهم وغيث فرعون. هل ما زلت تتعامل مع رجال أعمال عرب؟

- لا أريد الخوض في موضوع الاسماء.

● لماذا أنت مثير للجدل؟

- لانني افعل دائماً الأشياء الكبيرة وهذا ما فعلته دائماً في حياتي.

كان تمرز (٥٨ عاماً) يتحدث الى «الحياة» بالانكليزية. وربما شعر انه يجيدها اكثر مما يجيد لغة أخرى، لذلك تبدو عبارته سهلة مركزة وبعيدة عن التكلف على رغم أن فيها أثراً من ثقافته الفرنسية. أما عربيته المحكية فمفرداتها لبنانية لكن وقعها لا يزال مصرياً. طريقته في العمل اميركية «خالصة» اذا جاز التعبير. وهو يعرف الشيء الكثير عن الأميركيين والسياسة الأميركية في الشرق الأوسط. ويقول ان البحث عن السلم في المنطقة مثل البحث عن قطة سوداء في غرفة مظلمة و«الذين يبحثون عن حل سرعان ما يكتشفون أنهم يتحركون في غابة: العرب في الشرق الأوسط يأكلون بعضهم بعضاً والاسرائيليون يأكلون بعضهم بعضاً. وأما السياسيون الأميركيون فهم يتنافسون حتى ضمن الحزب الواحد».

● لماذا إذاً تبحث لنفسك عن دور في هذه الغابة؟

- لأن المسألة بالنسبة الي مسألة تحد. واشعر بسعادة اذا مكنتني الظروف من وضع خطوط واضحة متجانسة في هذه الفوضى التي اسمها الشرق الأوسط. كما أعتقد أن هناك فرصة جيدة للعمل لتعديل مسار السياسة الأميركية في المنطقة.

٢٨٠ مليون دولار قروض اسبانية لتنفيذ مشاريع مشتركة في مصر

● القاهرة - «الحياة» - خصص مصرف اسباني حكومي ٢٨٠ مليون دولار قروضاً ميسرة الى القطاع الخاص المصري بدءاً من كانون الاول (ديسمبر) المقبل لتنفيذ مشاريع مشتركة. وقال الدكتور ابراهيم فوزي رئيس الجهاز التنفيذي لهيئة الاستثمار لـ «الحياة» ان اسبانيا اشترطت لاستفادة رجال الاعمال والمستثمرين الوطنيين من القروض ان لا تقل نسبة الاسبان عن ٥١ في المئة في المشاريع.

واشار الى ان مصر تسعى الى الاستفادة من الاسبان في مشاريع البنية الاساسية مثل الطرق والمطارات والكهرباء لما لهم من خبرة في هذه المجالات فضلاً عن قطاعات النفط والهندسة المعمارية وتصنيع المعدات والالات الثقيلة. ولفت ان حجم الاستثمارات الاسبانية في مصر بلغت مطلع السنة الجارية ٨٠٠ مليون دولار في ١٥ مشروعاً استثمارياً.

رحلة طيران اسبوعية بين القاهرة ولشبونة اعتباراً من تموز

● لشبونة - رويتر - قال ناطق باسم السفارة المصرية في البرتغال ان شركة «هليوبوليس ايرلاينز» المصرية الخاصة ستبدأ الشهر المقبل تشغيل رحلة طيران عارض اسبوعية بين القاهرة ولشبونة في أول خط طيران مباشر بين البلدين.

وقال المستشار التجاري منجي بدر ان شركة «هليوبوليس» وهي واحدة من ثلاث شركات طيران مصرية خاصة، ستبدأ خدمتها في ١٥ تموز (يوليو) باستخدام طائرات طراز «ماكدونيل دوغلاس ٨٣» سعة ١٦٢ راكباً. واضاف ان طائرة ستصل الى لشبونة بعد ظهر يوم الثلثاء من كل اسبوع وتعود الى القاهرة مساء اليوم نفسه.

ومن المقرر استمرار تشغيل الرحلات فترة تجريبية تمتد شهرين حتى ١٥ أيلول (سبتمبر) ويستمر بعد ذلك إذا توافر طلب كاف.

وقال الناطق ان من المتوقع ان تعزز الرحلات من تدفق السائحين ورجال الأعمال بين البلدين.

وتابع ان شركة «هليوبوليس ايرلاينز» أكبر شركات الطيران الخاصة المسموح لها بالعمل في مصر منذ تحرير سوق الطيران في وقت سابق هذه السنة.

رئيس «البنك الاسلامي للتنمية» يزور تونس

● تونس - «الحياة» - يبدأ رئيس «البنك الاسلامي للتنمية» الدكتور احمد محمد علي اليوم زيارة لتونس يجري خلالها محادثات مع الوزراء المسؤولين عن القطاعات الاقتصادية والوزير الأول الدكتور حامد القروي.

وافادت احصاءات نشرت في تونس أن «البنك الاسلامي» منح تونس قروضاً وصلت قيمتها الى ٦٥٠ مليون دولار حتى أواخر العام الماضي وتركزت على قطاعي البنية الاساسية والصحة.

ويدرس البنك حالياً امكان تمويل ١٢ مشروعاً رئيسياً في تونس. ويساهم في تمويل مشروع للصرف الصحي، قدرت تكاليفه بنحو ١٠ ملايين دولار ويشمل ثماني مدن كبيرة، بقرض قيمته ٨,٤ مليون دولار، بالاضافة لتمويل مشروع للتنمية الريفية بواسطة قرض قيمته أكثر من خمسة ملايين دولار.

منحة من الوكالة الأميركية للتنمية للدعم التقني لبرنامج التخصيص المغربي

● الرباط - «الحياة» - وقع المغرب والوكالة الاميركية للتنمية الدولية اتفاقاً تمنح بمقتضاه الوكالة ٥٠٠ الف دولار لوزارة التخصيص.

وتندرج هذه المنحة في اطار الدعم التقني الذي تخصصه الوكالة للوزارة وتمثل آخر جزء من المساعدات الاجمالية المخصصة لدعم برنامج التخصيص الذي بدأه المغرب منذ تموز (يوليو) ١٩٩٣ والذي تصل قيمته الاجمالية الى نحو خمسة ملايين دولار.

وكانت الوكالة الاميركية للتنمية الدولية قدمت منحة أخرى لدعم برنامج التخصيص تقدر قيمتها بنحو ٢٠ مليون دولار.

ومكنت هذه المساعدات من اعطاء الانطلاقة وفي ظروف جيدة لبرنامج التخصيص وانجاز مهمات لتدقيق الحسابات والتقويم ودرس النتائج والحملات التواصلية. وتم التوقيع على هذا الاتفاق خلال لقاء عقده وزير التخصيص المكلف بمنشآت الدولة السيد عبدالرحمن السعيدي مع مدير الوكالة الأميركية للتنمية الدولية مايكل فاريمان.

قرض بقيمة ٢٠ مليون دولار من «البنك الاسلامي للتنمية» الى المغرب

● الرباط - ا ف ب - اعلنت وزارة المال المغربية أول من امس ان «البنك الاسلامي للتنمية» قدم الى المغرب قرضا يبلغ ٢٠ مليون دولار لتمويل صادراتها من المواد والتجهيزات الصناعية.

واوضحت الوزارة المغربية ان كلا من «البنك المغربي للتجارة الخارجية» و«وفابنك»، وهما مصرفان خاصان، سيتسلم اعتمادا بقيمة عشرة ملايين دولار مخصصة لتمويل بعض الصادرات وخصوصا صادرات النفط والاسمنت وخيوط القطن والورق والكبريت اضافة الى قطع غيار للصناعة.

وتم توقيع هذين القرضين في الرباط من قبل رئيس «البنك الاسلامي للتنمية» أحمد محمد علي، ومسؤولي المصرفين. وفي عام ١٩٩٦، بلغت القروض التي منحها «البنك الاسلامي للتنمية» للمغرب اكثر من ١,٢ بليون دولار.

الكويت: مصفاة الشعيبة تعاود الانتاج

● الكويت - رويتر - قال مصدر في صناعة النفط أمس ان مصفاة الشعيبة الكويتية عاودت انتاج نحو ١٢٥ الف برميل يومياً من طاقتها الانتاجية البالغة ٢٠٠ الف برميل يومياً بعد تعطل العمل أول من أمس بسبب انقطاع التيار الكهربائي.

وقال مصدر مطلع على عمليات المصفاة: «المصفاة تنتج نحو ١٢٥ الف برميل يومياً بعد اعادة تشغيل وحدة النفط الخام».

واضاف ان الشعيبة ستستأنف العمل بكامل طاقتها اليوم.

وتبلغ طاقة التكرير الاجمالية في الكويت ٨٩٥ الف برميل يومياً من ثلاث مصاف تديرها مؤسسة البترول الوطنية الكويتية.

وقالت مؤسسة البترول الوطنية ان العطل طرأ حين كان الفنيون يجرون فحصاً روتينياً على النظام الكهربائي في معدات الطاقة الخاصة بالمصفاة. وتابعت انه يجري التحقيق لمعرفة أسباب انقطاع التيار.

الاتفاق على ١٨ دولاراً علاوة سعرية لعقود النفتا الكويتية لأسواق آسيا

● طوكيو - رويتر - قال تجار أمس ان المشترين الآسيويين للنفتا الكويتية قبلوا عرض مؤسسة البترول الكويتية بتحديد علاوة سعرية بواقع ١٨ دولاراً للطن على مستوى أسعار الشرق الأوسط لتعاقدات التوريد السنوية التي تبدأ في آب (اغسطس).

وكان الطرفان اتفقا على تحديد العلاوة السعرية بواقع ٧,٩ دولار للطن للعقود السنوية السابقة التي يبدأ العمل بها في آب (اغسطس) الماضي بينما ارتفعت العلاوة الى ١٢,٥٠ دولار لفترة التعاقد السنوي التي بدأت في آذار (مارس) الماضي. ومن المتوقع ان يشتري المتعاقدون من اليابان وكوريا الجنوبية ما يتراوح بين ٢,٥ مليون وثلاثة ملايين طن من النفتا خلال فترة التعاقد السنوي الجديدة.

المغرب: القباج يحض رجال الاعمال على الاستفادة من تسهيلات البنك الاسلامي

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ حض وزير المال والاستثمارات المغربي محمد القباج رجال الاعمال والفعاليات الاقتصادية المحلية على اللجوء الى البنك الاسلامي للتنمية والاستفادة من التسهيلات التي يقدمها.

وقال في افتتاح ندوة اقتصادية ينظمها اتحاد الشركات المغربية بالتعاون مع «البنك الاسلامي»، في الدار البيضاء: «ان على القطاع الخاص المغربي تعزيز مكانته لدى البنك الاسلامي للتنمية والاستفادة من برامج تمويل التجارة الخارجية ومحفظة البنوك الاسلامية وصندوق حصص الاستثمار والمؤسسة الاسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات».

واضاف: «أن البنك الاسلامي للتنمية احدث إدارة مستقلة مسؤولة عن تنمية القطاع الخاص تتكفل بتغطية مختلف أوجه نشاطاته في الدول الاعضاء، وهي تنسجم تماماً مع الخطة التي تبناها المغرب في شأن توجهات الدولة ومخططاتها في مجال التنمية ودعم دور القطاع الخاص في هذا المجال».

وأكد ان تلك السياسة شملت تحديث الجهاز الانتاجي وتحسين الأداء في مجال الخدمات ودعم آليات تحرير مختلف قطاعات الاقتصاد وعصرنة الاطار القانوني، انعكست نتائجها على توسيع مجال المبادرة الفردية وتعزيزها وتوطيد القدرة التنافسية للشركات ودعم آليات اقتصاد السوق.

وقال رئيس البنك الاسلامي للتنمية احمد محمد علي ان المغرب يعد في مقدم الدول التي يسعى المصرف الى تطوير تعامله معها ودعم مشاريعها خصوصاً في مجال البنى التحتية والمشاريع الصناعية والزراعية والخدماتية.

وذكر ان عدد الدول الاعضاء في المصرف الاسلامي بلغ ٥١ دولة بعد انضمام خمس دول من جمهوريات آسيا الوسطى والقوقاز.

ومنح البنك الاسلامي للدول الاسلامية تمويلات وقروض زادت على عشرة بلايين دولار خلال ٢٢ عاماً، وهو يمنح سنوياً قروضاً بقيمة ١,٣ بليون دولار الى جانب اهتمامه بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية مثل التعليم والصحة.

ويرغب المغرب ان يعمد القطاع الخاص الى التمويل الدولي مباشرة من دون حاجة الى التدخل او ضمان الدولة في اطار تراجع دور الحكومة في المجال الاقتصادي لصالح القطاع الخاص.

وقال اتحاد الشركات المغربية ان القطاع الخاص المحلي يضم ٦٥ الف شركة ويحقق ٧٢ في المئة من مجموع الاستثمارات وينجز ٨٤ في المئة من الانتاج الصناعي ويشغل ثلاثة ملايين شخص، ويساهم بما بين ٣٧ و٤٠ في المئة من مجموع المداخيل الجبائية.

ويسعى الاتحاد الى تحقيق نمو سنوي في حدود ٣,٥ في المئة ورفع الاستثمار الى ٢٨ في المئة مقابل ٢٠ في المئة حالياً.

ويراهن المغرب على ديناميكية القطاع الخاص المحلي للاستفادة من اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي الذي يقضي بانشاء منطقة للتجارة الحرة بين الطرفين خلال العقد الأول من القرن المقبل.

بالتحالف مع «جي. اي. سي ماركوني» البريطاني و«أديدكو» الظبيانية

تأسيس مركز للاستشعار عن بعد في اطار برنامج «أوفست» الاماراتي

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلن امس مكتب المبادلة (اوفست) في ابو ظبي انشاء مركز للاستشعار عن بعد بواسطة الاقمار الاصطناعية او الطائرات، وذلك في اطار برنامج المبادلة في دولة الامارات.

وقال عبيد الخميري مدير المشاريع في برنامج «اوفست»، ان انشاء المركز يأتي في اطار التزامات شركة «جي.اي.سي ماركوني» البريطانية ببرنامج «اوفست» الاماراتي.

غير ان الخميري الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقد في ابو ظبي امس، لم يكشف حجم التزامات الشركة البريطانية تجاه برنامج المبادلة الاماراتي. ولم تكشف الشركة البريطانية بدورها عن حجم التزاماتها تجاه برنامج المبادلة الاماراتي. واكتفى ناطق باسمها بالقول ان «جي.اي.سي ماركوني» حصلت على ثلاثة مشاريع للقوات المسلحة الاماراتية في معرض ابو ظبي للدفاع الدولي «ايدكس ٩٧».

وتحالفت الشركة البريطانية في هذا المشروع مع «شركة ابو ظبي لتطوير الصناعة» (اديدكو) والمركز الوطني للاستشعار عن بعد في بريطانيا. وتملك «اديدكو» نسبة ٥١ في المئة فيما تملك الشركة البريطانية والمركز الوطني معاً نسبة ٤٩ في المئة من اجمالي كلفة انشاء المركز والتي تبلغ خمسة ملايين درهم (١,٣٧ مليون دولار).

ولم يكشف الخميري النسبة التي يغطيها هذا المشروع من حجم التزامات شركة «ماركوني» البريطانية تجاه برنامج المبادلة.

وينص هذا البرنامج الذي بدأ تطبيقه في الامارات مطلع التسعينات، على ضرورة اعادة استثمار اي شركة اجنبية تحصل على مشاريع عسكرية في الامارات نسبة من قيمة هذه المشاريع في مشاريع مدنية وان تحقق قيمة مضافة لاقتصاد الامارات تصل الى ٦٠ في المئة من قيمة المشروع خلال فترة محددة.

وقال جاويد جابري مساعد المدير العام لشركة «ايديكو» الشريك الاماراتي في المركز الجديد ان هذا بدأ عمله امس وسيقدم خدمات جمع وتحليل البيانات والمعلومات المجمعة بواسطة الاقمار الاصطناعية والطائرات في مجالات صناعة النفط والغاز والزراعة والثروة المعدنية والمياه والبيئة والخرائط والمساحة.

واضاف جابري ان الشركة لديها مشاريع قائمة مع شركات نفطية عدة في ابو ظبي ودول اخرى في المنطقة في قطاعات النفط والغاز والثروة المعدنية والمياه والبيئة. وحصلت على مشاريع جديدة لحساب المركز الذي سيكون الأول من نوعه في المنطقة مستفيداً من خبرات المركز الوطني البريطاني للاستشعار عن بعد الذي يعتبر الأول من نوعه في العالم ويرتبط مع مراكز الفضاء العالمية، ومنها «ناسا»، باتفاقات في مجال الاستشعار عن بعد.

وذكر ان خدمات المركز التي ستكون من خلال التعاون مع اكثر من ٢٠ قمراً اصطناعياً في العالم ستشمل توفير البيانات المستقاة من الاقمار الاصطناعية او الطائرات واختيار ومعالجة البيانات اللازمة للاستخدام المحدد، وتصحيح وتحسين وتفسير المعلومات لتلبي حاجات الزبائن سواء كانوا دوائر حكومية او دوائر صناعية. وتسليم الخرائط والتقرير النهائي في صورة تقارير مطبوعة او باستخدام نظام النماذج الرقمية.

ويسعى مركز الخليج للاستشعار عن بعد الى ان يصبح مركزاً اساسياً في الامارات ومنطقة الخليج وتشغيل وتدريب مواطني الامارات على هذه التكنولوجيا المتقدمة. وسيكون مقره في مكاتب مركز التفوق للابحاث التطبيقية والتدريب التابع لكليات التقنية العليا في ابو ظبي.

وستوفر شركة «ايديكو» الاماراتية الدعم للمركز باعتبارها من الشركات العاملة في قطاع الاعمال البحرية والاتصالات والماء والكهرباء وخدمات حقول النفط والغاز البرية والبحرية. فيما سيقدم المركز البريطاني للاستشعار عن بعد خبراته الفنية في علوم الاستشعار عن بعد. وهو يمارس نشاطه وأعماله في الخليج منذ عام ١٩٨٤.

وتملك شركة «جي.اي.سي ماركوني» تقنية عالية في الانظمة الالكترونية في البر والبحر والجو وحتى الفضاء وتصل مبيعاتها السنوية الى ٣,٥ بليون جنيه استرليني، وهي تتبع الشركة الأم «جي.اي.سي» التي تبلغ جملة مبيعاتها السنوية ١٠ بلايين استرليني وتصنع معدات ذات تكنولوجيا

كلف ٣٧ مليون دولار

السعودية: «الجبس الأهلية» «تجرب» مصنعها في ينبع

□ الرياض - «الحياة»:

■ من المقرر ان تبدأ شركة «الجبس الأهلية» المساهمة السعودية مطلع الشهر المقبل التشغيل التجريبي لمصنعها في ينبع الصناعية الذي بلغت كلفته الاجمالية ١٤٠ مليون ريال (٣٧,٣ مليون دولار) وتشمل المعدات الفنية والأعمال الانشائية ونفقات التركيب.

ويشتمل المشروع، الذي اقيم على مساحة ٦٦ الف متر مربع، على مصنع كبير لانتاج الألواح الجبسية بطاقة انتاجية تصميمية قدرها ستة ملايين متر مربع ومصنع لانتاج الجبس (البودرة) بطاقة انتاجية تصميمية تصل الى ١٥٠ الف طن في السنة.

وقامت شركة «بابكوك» الالمانية بتوريد المعدات للمشروع وتركيبها على مدار عام كامل استغرقه تنفيذ المشروع. وستقوم الشركة بموجب اتفاق مع «الجبس»، بالمساعدة في اعمال الاشراف الفني والتدريب ومراقبة الانتاج تقنياً لمدة لا تقل عن تسعة أشهر بعد التشغيل.

ويقع المشروع ضمن مجمع صناعي شيدته «الجبس»، يحتوي على مبنى للادارة العامة للمصنع وعيادات طبية شاملة للعمل والموظفين، ومسجد ومستودع لقطع الغيار ومواد التشغيل وورش الصيانة اضافة الى مساحات مزروعة على امتداد ١٨,٥ الف متر مربع.

ويعتبر بدء تشغيل المصنع تتويجاً لمسيرة الشركة التي تأسست عام ١٩٥٨ وتعتبر من أعرق الشركات الصناعية المساهمة في السعودية واحدى الشركات المعروفة على المستوى الاقليمي في الخليج والشرق الأوسط. وكان مجلس ادارة الشركة وافق في وقت سابق على توزيع ٢٠ في المئة من الأرباح التي بلغت العام الماضي ٣٨ مليون ريال (نحو عشرة ملايين دولار) على المساهمين.

«اللجين» السعودية تدرس عروضا لانشاء مصنع استثماراته ٥٠٠ مليون دولار

□ الرياض - «الحياة»:

■ تتوقع شركة «اللجين» السعودية ان يتم خلال الاسبوعين المقبلين تحديد انسب العروض التي تقدمت بها ثلاث شركات عالمية لتنفيذ مصنع بيوتال الأثير الثلاثي الميثيلي الذي من المقرر ان تقيمه الشركة في مدينة ينبع الصناعية باستثمارات تصل إلى نحو ٥٠٠ مليون دولار.

وذكرت الشركة ان المفاوضات وصلت إلى مرحلة متقدمة مع الشركات المتقدمة «اي. بي. بي. لومس» و«ستون اند ويبستر» وشركة «سنامروجيتي»، مشيرة إلى انها ستتخذ قراراً بالمضي في تنفيذ المشروع بحلول شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، وانها لا زالت تفاوض شركتي «نستي اوي» الفنلندية و«يكيوفيول» الايطالية في شأن مشاركتهما في المشروع.

وتبلغ الطاقة الانتاجية للمشروع نحو ٨٥٠ الف طن سنوياً من بيوتال الاثير الذي يستخدم كمضافات إلى البنزين عوضاً عن الرصاص. ويقع المشروع على مساحة ٣٨٧ الف متر مربع وفي حال ارساء المشروع ستبدأ الشركة في تنفيذه السنة المقبلة.

ويشار إلى أن الجمعية العامة العادية للشركة اجتمعت اول من امس واقرت توزيع أرباح للمساهمين عن أعمال العام الماضي بنسبة خمسة في المئة من رأس مال الشركة البالغ ١٧٣ مليون ريال (٤٦,١ مليون دولار) بواقع خمسة ريالات للسهم الواحد.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٢	,٤٩٤٩	٥,٧٠٨	٣٧٤,٠	١٩,٢٦	٤,٧٧٥
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٤١	,٤٦٠٠	٣٠,١٤	١,٥٥٣	,٣٨٤٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠١٤	,٤٦٩٧	٣٠,٧٨	١,٥٨٥	,٣٩٢٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٧٣	٤,٥٧٦	٢٩٩,٨	١٥,٤٤	٣,٨٢٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٠٤	٤,٤٨١	٢٩٣,٦	١٥,١٢	٣,٧٤٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٦٠	,٤٧٤٠	٣١,٠٦	١,٥٩٩	,٣٩٦٥
الليرة اللبنانية	١٥٣٥,٥	٢٥١٤,٥	٨٨٩,٩	١٣,٥٨	٢٦٣,٦	١٠٦٣,٨
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٥٥٠	,٥٠٩٠	٣٣,٣٥	١,٧١٧	,٤٢٥٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٩	٢,٤٣٦	١٥٩,٦	٨,٢٢٤	٢,٠٣٨
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٥,١	,٠٠١٤	,٠٩٤٢	,٠٠٤٨	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٦١	-	,٣٥٣٩	,٠٠٥٤	,١٠٤٨	,٤٢٣٠
الدولار الاميركي	-	١,٦٣٧٦	,٥٧٩٦	,٠٠٨٨	,١٧١٧	,٦٩٢٨
الين الياباني	١١٣,٠٥	١٨٥,١	٦٥,٥٢	-	١٩,٤١	٧٨,٣٢
المارك الالماني	١,٧٢٥٣	٢,٨٢٥	-	,٠١٥٢	,٢٩٦٢	١,١٩٥
الفرنك الفرنسي	٥,٨٢٣	٩,٥٣٥	٣,٣٧٥	,٠٥١٥	-	٤,٠٣٤
الفرنك السويسري	١,٤٤٣٣	٢,٣٦٣	,٨٣٦٥	,٠١٢٧	,٢٤٧٨	-
الليرة الايطالية	١٦٩٠,٣	٢٧٦٨,٠	٩٧٩,٧	١٤,٩٥	٢٩٠,٢	١١٧١,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٨٧	٦	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٣٧	٥,٧٥	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٨٧	٦	٥,٥٠	٥,٨٧	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٨	٦,٣١	٥,٨١	٦,١٨	-	-	٥,٦٨	٦,٠٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٦٢	٥,٤٣	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٣١	٦,٥٦	٦,٥٠	٦,٧٥	٦,٦٢	٦,٩٣	٦,٨٧	٧,١٢
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٢,٩٣	٣,٠٦	٢,٩٣	٣,٠٦	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦
الفرنك السويسري	١,١٢	١,٣٧	١,٠٦	١,٣١	١,١٨	١,٤٣	١,٢٥	١,٥٠	١,٥٠	١,٦٢
الليرة الايطالية	٦,٨١	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٥٠	٦,٥٦

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٦/١٨	٦/١٧	٦/١٦	٦/١٣	٦/١٢	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤١,٦٠	٣٤٢,١٥	٣٤١,٥٠	٣٤١,٤٠	٣٤٢,٢٠	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٤,٧٢	٤,٧٨	٤,٧١	٤,٧٣	٤,٧٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٧	٤١٦,٥٠	٤٣٢	٤٣٧,٥٠	٤٣٥,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٦/١٨	٦/١٧	٦/١٦	٦/١٣	٦/١٢	تسليم ٣ اشهر ٦/١٨	٦/١٧	٦/١٦	٦/١٣	٦/١٢
نحاس (دولار)	٢٦٩٢,٥	٢٦٧٠	٢٦٧٦,٥	٢٦٧٣,٥	٢٦٩١	٢٥٨٦	٢٥٨٣	٢٥٧٨	٢٥٨٣	٢٥٩٠
الومنيوم (دولار)	١٥٧١	١٥٥٤	١٥٥٤	١٥٦٢	١٥٩٩,٥	١٥٩٥	١٥٧٩	١٥٨١,٥	١٥٨٦	١٦١٨
زنك (دولار)	١٣٤٧	١٣٤٥	١٣٥١,٥	١٣٤٣	١٣٣٥,٥	١٣٦٩	١٣٦٦	١٣٧٢,٥	١٣٦٤	١٣٥٨,٥
نيكل (دولار)	٧١٣٥	٧٠١٠	٧١٤٥	٧١٩٥	٧١٣٩	٧٢٤٥	٧١٢١	٧٢٥٥	٧٢٩٦	٧٢٣٥

النفط (دولار - برميل)*

* تسليم آب (اغسطس) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٦/١٨	٦/١٧	٦/١٦	٦/١٣	٦/١٢	اعلى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٧ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٧ التاريخ
دبي	١٦,٩٥	١٧,٣٠	١٧,٢٥	١٧,٤٥	١٧,١٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٨٠	١٨,٢٠	١٧,٩٠	١٨,٠٥	١٧,٥٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٠٥	١٩,٥٠	١٩,٢٥	١٩,٣٠	١٨,٧٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٦/١٨	٦/١٧
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٠٣	١,١٠٣
الجزائر	دينار	٥٧,٤٠	٥٧,٤٠
المغرب	درهم	٩,٥٣٤	٩,٥٣٤
موريتانيا	اوقية	١٤٧,٠٥	١٤٧,٠٥
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٠	٧,٧٤٠
باكستان	روبية	٤٠,٣٣	٤٠,٣٣
الفيلبين	بيسو	٢٦,٣٧	٢٦,٣٧
سنغافورة	دولار	١,٤٢٨٠	١,٤٢٦٥
تايوان	دولار	٢٧,٨٩	٢٧,٨٩
تايلاند	بات	٢٣,٥٣	٢٣
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٨٤٤	٠,٨٨٧٧
اليونان	دراخما	٢٧٣,١٥	٢٧٤,٠٤
اسبانيا	بيزيتا	١٤٥,٧٤	١٤٦,٥٨
الفرنك الافريقي	-	٥٨٦,٤٣	٥٨٦,٤٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٨٦,٤٣	٥٨٦,٤٣
استراليا	دولار	١,٣٣١٣	١,٣٣٦٠
كندا	دولار	١,٣٨١٥	١,٣٨٦٣
حقوق السحب	وحدة	٠,٧١٩٨	٠,٧٢٠١
قبرص	جنيه	٠,٥١٠٥	٠,٥١٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٨	٥,٨٧

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٥٠	١٠٠,٧٨	١٠١,٤٣	٩٨,٧٨
العائد	٦,١٨	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٧٢

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة	١٩٩٧ ٦/١٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٣٣,٦	٣٣٣,٢	اب
بن (دولار)	١٩٣٠	١٨٨٠	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٩٨	١٠٩٥	تموز
قمح (جنيه)	٧٩,٦٠	٧٩,٧٥	تموز
شعير (جنيه)	٨٦,٥	٨٤,٢٥	كانون-٢
صويا (دولار)	٢٧٥,٧	٢٧٧,٧	تموز
بطاطا (جنيه)	٧١,٩	٧٧	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٦/١٨

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الأول	١٠.٣٧	١٠.٢٥	١٥٧٩٠	١١٢١٦٢	٦٢٤٠٧	١٩٩٧-٠٦-١٧
سوليدير فئة «ب» التثبيت الأول	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٥٦٠	٣١٢٣١	٥١٠٠	١٩٩٧-٠٦-١٧
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٠.٢٥	١٠.٣٧	١٥٩٨٣	٧٠٧١١	٧٤٩٧	١٩٩٧-٠٦-١٧
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٥٦٠	٢٥٦١٢	٣٠٠٠	١٩٩٧-٠٦-١٧
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٨٧	١٨	٢٧٧٢٩	٢٧٥٧٨	١٢٨٤٥	١٩٩٧-٠٦-١٧
بنك عودة «ج»	٢٤	٢٥.١٢	٣٨٧٠٥	٤٤٣٠٠	٤٤٣٠٠	١٩٩٧-٠٦-١٧
بنك بيروت «ج»	٣.٩٣	٣,٨٧	٥٩٩٩٠	١٦٤٣٣٤	٩٨٤١	١٩٩٧-٠٦-١٧
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٧٤	٤٤٨٩٦	٣٤٨٩٦	١٩٩٧-٠٦-١٧
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤.٧٥	-	-	٣٠٠١	-	١٩٩٧-٠٥-٢٩
شركة اترنيت	٢	١.٨٧	٢٨٨٨	٤٦٣٩٠	١٠٠٠	١٩٩٧-٠٦-٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	-	-	-	-	١٩٩٧-١-٣١

برنامج عمل للتنمية في القرن الحادي والعشرين

(٤ من ٤)

□ قدّم جوزف ستيغلتس، نائب رئيس البنك الدولي كبير الاقتصاديين فيه، هذه الورقة الى المؤتمر السنوي الخاص باقتصادات التنمية الذي عقد في ٣٠ نيسان (ابريل) واول ايار (مايو) ١٩٩٧. وقدّمها مرة اخرى في منتدى التنمية لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي اقيم في مراكش منتصف الشهر الماضي.

■ ثمة من يقول ان التدفق الكبير من الاموال الخاصة الى الدول النامية جعل البنك الدولي غير ضروري، وانا لا اوافق على هذا القول ابداً، اذ ذكرت بالتفصيل، مسوغات وجود البنك الدولي ووجود المصارف التنموية كلها اجمالاً، واكرر في هذا المقام الحجج الرئيسية التي تسوغ وجود المؤسسات المشار اليها.

- اولاً تذهب الرساميل الخاصة الى ابواب استثمارية معينة مرسومة. فمعظم الدول ذات الدخل القليل لا يتلقى الا القليل القليل من هذه الرساميل، كما ان القليل القليل من هذه الرساميل يذهب الى القطاعات الحيوية، كالتربية والتأهيل والعناية الصحية، التي تكمل ما يتدفق الى القطاع الخاص.

- ثانياً: يلعب البنك الدولي والمؤسسات المالية الدولية الاخرى دوراً مهماً في مساعدة الدول النامية فيما تنشئ بنى مؤسساتية (انظمة وقوانين) ضرورية لاجتذاب الرساميل. وانشاء هذه البنى هو خير عام ولهذا لا يمكن الانتظار من القطاع الخاص ان يقدم مساعدات كافية في انشاء بنى تحتية من هذا القبيل. وبالاضافة الى هذا، بوسع البنك الدولي ان يكون الوسيط الحيادي الشريف في عالم تسعى فيه المصالح الخاصة المتنافسة دائماً الى ان تفضلها الانظمة والقوانين المسنونة على غيرها وعلى منافسيها، والى ان تكون هذه الانظمة والقوانين ملائمة لها من دون غيرها.

- ثالثاً: تختلف اشكال الرساميل الخاصة المتدفقة عن بعضها البعض حالياً اكثر مما كانت تختلف في الماضي، ففي الوقت الحاضر تذهب كميات كبيرة من هذه الرساميل في سبيل شراء الاسهم، ما يخلّف فجوات مهمة كبيرة كالقروض الطويلة الأجل.

ويتميز البنك الدولي ايضاً عن غيره في مقدرته على جمع المعلومات وعلى نشر المعلومات المتاحة عن السياسات والممارسات التنموية الفالحة الصائبة. والمعرفة هي خير عام دولي لا يمكن ان تنتشر كما يجب ان تنشر اذا تُرك امر نشرها للسوق.

وللبنك الدولي دور يتعين الآن اعادة تحديده في ضوء ازدياد تدفق الرساميل الخاصة وازدياد الطاقة المعرفية في داخل الدول الاعضاء فيه وفي القطاع الخاص.

وهذا كله يشكل سبباً من اسباب الاصلاحات البنيوية الرئيسية الكبيرة التي تنفذ على قدم وساق في البنك الدولي حالياً، ومن اسباب ازدياد اشارة البنك الدولي الى نفسه كـ «مصرف او بنك معلومات»، ونحن مسؤولون في البنك الدولي عن نشر معلومات تمكّن الدول النامية من النمو في صورة اكثر فعالية وعن ضمان تطبيق المعلومات والمعرفة والاستفادة منها، وعن تطبيق المعرفة المتاحة في عمليات الاقراض التي يمارسها البنك الدولي. وقد سبق لي ان اشرت الى نتائج الابحاث التي تظهر فعالية المساعدات عندما تُسنّ سياسات اقتصادية صالحة جيدة. وهذه النتائج تشير الى ان المساعدات قد لا تؤثر على النمو الاقتصادي وقد لا تدفعه الى امام او الى اعلى عندما لا تكون ثمة سياسات اقتصادية جيدة. وتوصل هذه النتائج الى مأزق اخلاقي فاذا كان الاقراض لا يزيد موارد دولة من الدول ما لم يوجّه صراحة نحو تحقيق غايات اجتماعية اخرى، يجعل هذا الاقراض الاجيال المقبلة في هذه الدولة اكثر فقراً لأن هذه الاجيال ترث المديونية.

وحتى اذا تم توجيه هذا الاقراض بنجاح نحو تحقيق بعض الاغراض الاجتماعية الاخرى، يجب على المعنيين النظر في الناتج من الاقراض.

ومما يزيد الامور تعقيداً مسألة امكان استبدال الاموال بشيء آخر مساوٍ في القيمة لها وبالنظر الى ان الاموال يمكن استبدالها، تصبح المسألة لا ترتبط بنوعية المشاريع التي يجري تمويلها بل بما يحدث نتيجة لتدفق مزيد من الاموال. ولا تزال الادلة على مدى ما يمكن استبدال الاموال به غير حاسمة (كما ان الادلة عن الظروف والاوضاع التي تكون فيها الاموال اكثر قابلية للاستبدال غير حاسمة). ومع هذا تشير دراسات أجريت اخيراً الى ان المساعدات يمكن الى حد كبير استبدالها بشيء مساوٍ في قيمته لها، وان الاموال الاجنبية الخارجية تحلّ في صورة لا يستهان بها، محل الانفاق المحلي بدلاً من ان تكلمه، الا في قطاعات مثل النقل والاتصالات كافة.

خلاصات

حاولت في ما قلت حتى الآن رسم خطوط عامة لعملية التنمية الاقتصادية في القرن المقبل. وتتضمن هذه الخطوط العامة اغراضاً اضافية واوسع قاعدة مما كانت عليه خطوط التنمية العامة في الماضي، كما تتضمن تبديلاً للدور الذي تلعبه الدولة فقد اقترحنا مشاركة بين الحكومة والاسواق تتناول دوراً حافزاً او محفّزاً تلعبه الحكومة مساهمةً منها في انشاء الاسواق او توليدها.

وفي بعض المجالات تتضمن المشاركة دوراً دائماً للحكومة في تنظيم الاسواق، كما تتطلب المشاركة من الحكومة ان تحسّن اداءها من طريق زيادة استخدامها للآليات التي تشبه آليات السوق، ومن طريق المساهمة في توليد التنافس وتوليده بنفسها ايضاً حيث تستطيع وما استطاعت اليه سبيلاً.

وتتطلب سبل التنمية الجديدة من الدول النامية الصناعية انفتاحاً طالما تجنّبته وغالباً ما تجنّبه الجانبان معاً. والمنافع المتبادلة بيّنة جلية. وستبقى الدول الناشئة النامية محرك النمو في الدول الصناعية اذ توفّر تنوع اكبر من المنتجات باسعار متدنية لزبائنها، وتقدم عائدات اكبر للمستثمرين فيها. وبالنسبة الى الدول النامية يمكنها نقل الموارد والمعرفة من مواصلة النمو الذي تحدثت عنه في مطلع حديثي.

وكما قلت سابقاً للبنك الدولي في هذا كله دور مهم كما للمؤسسات المالية الدولية الاخرى، لكن طبيعة هذا الدور والطرق الافضل للعبة يجب ان تكون موضع اعادة النظر والتمعّن في صورة دائمة. وفي سبيل التنمية الجديدة لا مكان للعقيدة الجامدة ولا للطرق المستمدة من العقائد الجامدة. واخاطر بان أتهم بالتكرار لكنني اود ان اقولها مرة اخرى ان اجماع واشنطن الخاص بالاصلاحات الاقتصادية الاساسية هو عبارة عن ابقاء التضخم في مستويات معتدلة والحدّ من حجم العجز الضريبي وعدم ادخال تحريفات كبيرة الى الاقتصاد العام وفتح هذ الاقتصاد امام المنافسة الاجنبية. والامر السارّ هو ان عدداً كبيراً من الدول تقيّد ويتقيّد بهذا الاجماع اذ تعلّم الامثولة وتلقنها من التجربة. لكن ما يدعو للاسف هو ان التقيّد باجماع واشنطن لم يؤد دائماً الى نمو اقتصادي.

وربما تطلّبت الانظمة التنظيمية والبنى القانونية والمؤسساتية الاخرى تكيّفاً اكثر مع الظروف والاوضاع الخاصة التي تعيشه كل دولة من الدول. وفي عدد كبير من الحالات تتناول هذه الانظمة والبنى مسائل معقّدة جداً من الناحية الفنية. وعلى سبيل المثال يصعب جداً تصميم انظمة وقوانين تعزز التنافس وتروّج له في مجال الاتصالات كافة ومجال الكهرباء كما نتعلم من التجارب في الولايات المتحدة وفي غيرها من الدول.

ونحن بحاجة الى ان نتعلم من النظريات ومن التاريخ ومن افضل الممارسات ومن ما كان عملياً واعطى نتائج ايجابية. لكن علينا التمسّك باهداب الحذر والعناية فيما نستمد العبَر المناسبة الصالحة.

- اولاً: يختلف العالم اليوم عمّا كان عليه منذ عشرين او ثلاثين سنة او حتى منذ عشر سنوات. فالرساميل الخاصة اكثر اهمية اليوم مما كانت عليه في الماضي مما يفسح المجال امام فرص جديدة ويطرح تحديات جديدة. وهكذا قد لا يكون لاستخدام بعض دول آسيا الشرقية الا القليل نسبياً من الرساميل الاجنبية في الماضي اهمية بالنسبة الى ما اذا كان يتعيّن على دولة نامية في الوقت الراهن ان تستخدم هذه الرساميل في صورة اكبر واكثر شمولاً.

- ثانياً: بعض اكثر الدول فلاحاً اقتصادياً لم يتناول الدواء المفتاح كله الذي يوصف عادة في الوقت الراهن، وبالامكان اعادة بعض النمو في الناتج المحلي الاجمالي في الدول ذات الدخل المتدني الى النمو في الصين. والمعلوم ان الصين ركّزت على توليد انشطة اقتصادية جديدة وعلى رعاية التنافس والترويج له بدلاً من التركيز على تخصيص الشركات التابعة للدولة. ويشك معظم المراقبين في ان تكون هذه الانشطة الفالحة نمت في صورة اسرع مما نمت في الواقع لو ان الصين اتبعت الاستراتيجية البديلة اي استراتيجية التخصيص.

- ثالثاً: ما يعمل ويفيد في اوضاع وظروف معينة قد لا يعمل ولا يفيد في اوضاع وظروف اخرى بديلة مختلفة. ويتطلب تحديد العوامل التي تؤدي الى فلاح ونجاح، كما يتطلب التوصل الى ما قد يحدث في غياب سياسة معينة او مشروع معين، تحليلاً ودراسة. والامثلة على افضل الممارسات قد توفر ما يفيد ويُقنع لكن هذه الامثلة لا يمكن ان تحلّ محلّ التحليل.

- رابعاً: نحتاج الى عدم الخلط بين الوسائل والغايات. فالاستتباب الاقتصادي العام او خفض العجز، او حتى اصلاح النشط الاقتصادي ليست غايات في حد ذاتها بل وسائل لتحقيق اغراض التنمية الاكبر الذي اتينا على ذكرها سابقاً. فاذا خفضت حكومة ما عجزها الضريبي من طريق خفض استثماراتها الحيوية في البنى التحتية وفي الراسمال البشري فقد تلحق ضرراً بالغاً بالنمو الاقتصادي. واذا خفضت حكومة ما عجزها الضريبي من طريق خفض دعم المواد الغذائية، وادى هذا الخفض الى نشوء اضطرابات تنسف الاستقرار السياسي في البلاد وتُلحق ضرراً بالغاً في البلاد، فهل يصبح من المحتمل ان يجعل الخفض تلك الدولة اكثر جنباً او اقل جنباً للمستثمرين الاجانب؟

- خامساً: يجب ايضاً ان لا نخلط بين الوسائل والغايات: فتحسين التربية والتأهيل والعناية الصحية وسيلة مهمة لزيادة الناتج المحلي الاجمالي لكن هذا التحسين غاية مهمة في حد ذاته.

- سادساً: تشكل زيادة الاغراض وتوسيع قاعدتها سبيلاً اساسياً مهماً من سبل التنمية الحديثة الجديدة. لكن القيود التي تفرضها محدودية الموارد ليست اقل اهمية.

وكما يقول احد زملائي، يتعين علينا ان نعالج هذه المسائل بقلوب ليّنة وبعقول قوية وعملية تستند الى العلم والمعرفة.

ونحن نواجه مأزقاً صعباً. فبوسعنا على الارجح ان نكافح الفقر في هذه الايام اكثر مما كافحناه وتمكنا من مكافحته في السابق، ولكن فقط على حساب التقليل من الموارد وبالتالي من طريق مزيد من الفقر في المستقبل.

- سابعاً: مما تلقيناه من عبَر من دول آسيا الشرقية ان ثمة سياسات من شان اتباعها ان يعزز النمو الاقتصادي وان يروّج للمساواة ويعززها، وان يخفف من ويلات الفقر. ويجب ان يكون السعي الى هذه السياسات والبحث عنها، وتطبيقها، في مكان القلب من عمليات التنمية وسبلها في المستقبل.

- ثامناً: اذا كنا بالفعل نؤمن بالتنمية الديموقراطية فنحتاج الى الاعتراف بمحدودية الدور الذي يلعبه المستشارون الفنيون. فبوسعنا ان نصف ما نعتقده في مجال النتائج التي تفرزها مختلف السياسات. لكن الامر الاساسي في استراتيجيات التنمية الجديدة يتناول انشاء مؤسسات وتبديل الثقافات، اي التحول الى ثقافة التغيير والعلم حيث يُشكك في الممارسات السائدة وحيث تُدرس البدائل الممكنة ويجري السعي وراءها وبرسها في صورة دائمة. (كانت هذه التبدلات الثقافية، طبعاً، محور منافسات مكثفة واسعة النطاق في ابيان التنمية منذ نصف قرن). ويتطلب التوصل الى افضل الطرق لتبني هذه التبدلات في الثقافة مقداراً كبيراً من المعرفة والخبرة المحليتين وليس من البديهي اننا نملك هذه المعرفة المحلية او الخبرة الفنية المقابلة لها. وبالاضافة الى هذا يتعين على الحكومات، المنتخبة بالطرق الديموقراطية في نهاية المطاف، ان تنظر في النتائج السياسية لما تفعله وفي الفوائد العائدة مما تفعله. وينسحب هذا على المستشارين في الدول الصناعية كما ينسحب عليهم في الدول النامية.

ولكنني، وبعد ان قلت ما قلت، اود ان اشدد على ان للخبرة الفنية قيمة كبيرة في مجالات كثيرة ومتعددة جداً. وعلى سبيل المثال، توجد مبادئ اساسية راسخة في انشاء انظمة مصرفية فعّالة تصح في الدول كلها وتصلح لها.

ونحن اليوم ندرك ان التنمية هي اكثر من تجميع الرساميل وحتى اكثر من تجميع الرأسمال البشري. فالتنمية تتضمن اغلاق الفجوة المعرفية الفاغرة فاهاً بين الدول الغنية والدول الفقيرة، كما تتضمن تحولات اخرى مثل تلك التي تؤدي الى خفض نسبة التكاثر السكاني والى تبدلات في التنظيم الاقتصادي.

وانا اشعر بالثقة في ان العقد المقبل سيشهد نمواً كبيراً في الدول النامية وتراجعاً كبيراً من الفقر فيها. ولن يكون الامر سهلاً فالتحديات كبيرة ولكن الفرص المتاحة ضخمة متعددة.

وبالنسبة الى الذين منا يلعبون دوراً اساسياً في تقديم المشورة للحكومات، يتمثل التحدي الذي يواجهنا في تحقيق التوازنات التي يصعب تحقيقها بين الدور الذي تلعبه الدولة وبين الدور الذي يلعبه القطاع الخاص من جهة وبين المواقف العقيدية الجامدة التي اتسم بها النصح الخاص بالسياسات في الماضي وبين التشكيك والتساؤل الدائم الذي لا يفيد الا قليلاً اولئك الساعين حثيثاً الى اصدار القرارات التي تؤثر في ملايين البشر من جهة اخرى.

اثيوبيا تتهيأ لاستيراد النفط بعد توقف مصفاة عصب الاريترية

□ اديس ابابا - من افراح محمد:

■ اعلنت مصلحة النفط الاثيوبية امس انها تتهيأ لاستيراد النفط المكرر اعتبارا من مطلع اب (اغسطس) المقبل عندما تتوقف مصفاة عصب عن العمل. وقال المدير العام للمصلحة ان القرار جاء عقب توصل اثيوبيا واريتريا الى اتفاق على الموضوع، وبعد التاكد من الجدوى الاقتصادية لاستيراد النفط بدل تكريره في مصفاة عصب.

يذكر ان مصفاة عصب التي تقع على الساحل الاريتري المطل على البحر الاحمر، كانت تابعة لاثيوبيا قبل انفصال اريتريا واستقلالها عام ١٩٩١. وبعد الاستقلال وقع البلدان اتفاقاً يسمح للحكومة الاثيوبية باستخدام المصفاة التي انتقلت ملكيتها الى الحكومة الاريترية.

وأكد المدير العام لمصلحة النفط الاثيوبية ان بلاده تملك «مخزوناً نفطياً كافياً ولن تقفز الاسعار عندما تتوقف المصفاة عن العمل»، مشيرا في الوقت نفسه الى النفقات العالية لعملية شحن النفط الى انحاء اثيوبيا.

وقال ان النفط المكرر سيشحن الى شمال اثيوبيا واريتريا عبر ميناء مصوع، والى شرق اثيوبيا ومناطق اخرى عبر جيبوتي التي سيتوفر لها النفط المكرر مباشرة من عصب، وستنخفض النفقات وقتها الى الحد الادنى.

ولاحظ ان نفقات تكرير النفط تتصاعد سنوياً، فيما تنخفض نفقات النفط المستورد، واوضح ان نفقات تكرير الطن المتري من النفط في عصب خلال الربع الاول من السنة كان ١٨٢٢ بر اثيوبي (البر الاثيوبي نحو ٥ دولارات)، مقابل ١٣٠٢ بر للكمية نفسها مستوردة. فيما تبلغ كلفة تكرير طن النفثالين ١٥٣٥ بر، ولا يزيد سعر الطن المستورد ١٣٨١. وذكر ان هذا ينطبق على سائر المشتقات الاخرى.

وقال ان استيراد النفط من خلال ثلاثة مرافيء سيضمن استمرار التدفق، وان اثيوبيا بدأت بالفعل باستيراد النفط عبر جيبوتي، ووقعت على الاتفاقات اللازمة مع شركتي توتال وموبيل. وستقدم مخازن التكرير في عصب خدماتها مجانا لاثيوبيا وذلك حسب الاتفاق مع اريتريا.

وتنفق اثيوبيا مليوني بر على النفط سنوياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبشر الصابرين الذين إذا اصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

صدق الله العظيم

نعي

إنتقلت الى رحمة الله بمدينة الرياض يوم السبت ٩ صفر ١٤١٨ هـ

السيدة الفاضلة

مؤمنة اسماعيل طالب الربّاط

حرم الشيخ

نهاد بن هاشم الخالدي

ووالدة:

مروان - منذر - محمد - هاشم

تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته، وأدخلها فسيح جناته، وألهم آلها وذويها الصبر والسلوان

العزاء بمنزل الشيخ نهاد بن هاشم الخالدي بمدينة الرياض - حي الورود - شارع الضاحية

ايام السبت والأحد والاثنين ١٦، ١٧، ١٤١٨/٢/١٨هـ تلفون: ٤٦٢٦٢٤٣ / ٤٦٢٦٢٤٢، فاكس: ٤٦٢٠٥٠٤ / ٤٦٢٦٢٥٩

والعزاء في سورية - دمشق بمنزل الشيخ نهاد بن هاشم الخالدي - جادة قرطبة - نزلة جامع المرابط

بجوار السفارة المالطية ايام: الثلاثاء والأربعاء والخميس ١٢، ١٣، ١٤١٨/٢/١٤هـ تلفون: ٣٧١٥٢٦٦ - ٠٠٩٦٣١١

«إنا لله وإنا اليه راجعون»

ريمون خليفة رئيس منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا في مجموعة انتركونتيننتال لـ«الحياة»:

عدد فنادقنا سيرتفع الى ١٠٠ فندق وسنستمر في تطوير منتجاتنا للنخبة

□ لندن - من ابراهيم خياط:

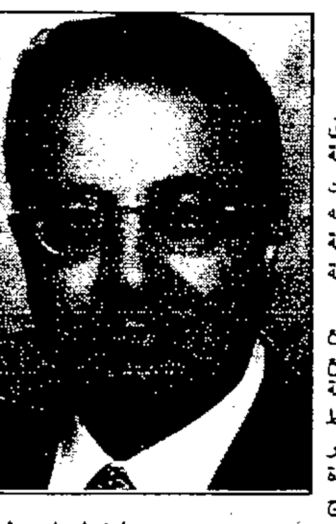

■ قال رئيس منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا في مجموعة «انتركونتيننتال العالمية للمنتجعات والفنادق» السيد ريمون خليفة انه يتوقع ارتفاع عدد فنادق المجموعة الى ١٠٠ فندق في الفترة المقبلة بزيادة تفوق الضعفين.

وأكد خليفة في مقابلة مع «الحياة» تناولت عمليات التوسع التي تقوم بها المجموعة الفندقية العالمية في منطقة الشرق الأوسط وافريقيا الرغبة في توسيع حضور المجموعة في العالم العربي والعودة الى إيران في حال حدوث انفراج سياسي فيها.

وقال ان «انتركونتيننتال» الموجهة لنزلاء الفنادق من فئة الخمسة نجوم مستعدة لتقديم تسهيلات وخفوضات لتشجيع السياحة الداخلية في منطقة الخليج في موسم الصيف.

وكشف عن مشاريع جديدة للتوسع في السعودية وقطر ومصر ولبنان والمغرب وتونس والأردن وقال ان هناك اتصالات تجري مع رجال اعمال فلسطينيين لبناء منتجعات فندقية وسياحية في الاراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية.

وأشار الى فشل مساعي المجموعة للدخول الى السوق السورية على رغم جهود متواصلة بذلت في هذا الاطار لمدة ١٥ عاماً لم تسفر عن أي نتيجة.

وقال السيد خليفة الذي مضت عليه سبع سنوات منذ تسلمه منصبه الحالي والذي يعمل في قطاع الخدمات الفندقية منذ ٣٢ عاماً ان توطين العمالة في العالم العربي يقتضي انشاء مزيد من المدارس الفندقية وزيادة وعي الجمهور بأهمية الصناعة الفندقية نفسها.

وتطرق الى عملية التنويع الأفقي التي تقوم بها الشركة في انشطتها من أجل التكيف مع حاجات نزلائها وزبائنها ومع التغير الذي تشهده سوق الخدمات الفندقية نفسها مشيراً الى ان مشاريع بناء فنادق «فوروم» التابعة للمجموعة والتي تنتمي الى فئة الأربعة نجوم ستستمر لتلبية حاجات الشركات وقطاع الأعمال، والى ان هناك حرصاً بالغاً على تطوير منتجات الشركة في منطقة الشرق الأوسط لا سيما في منطقة البحر الأحمر حيث يجري توسيع المنشآت والمنتجعات الساحلية التابعة للمجموعة هناك.

■ بدا السيد خليفة حديثه كالآتي:

مقرّنا في القاهرة ومنه ندير عملياتنا في منطقة الشرق الأوسط وافريقيا ولدينا نحو ٤٤ فندقاً في هذه المنطقة منها ٣٢ فندقاً في منطقة الشرق الأوسط وحدها.

● طابع العولمة يخلق منافسة بين الوجهات المتشابهة على صعيد المناخ والامكانات السياحية. كيف ترون تأثر سوق الشرق الأوسط حيث لا تجانس ولا استراتيجيات عربية موحدة، بهذه الظاهرة؟

- هناك منافسة قوية تشهدها السوق الاقليمية وهي تتوسع من عام الى آخر. لكن هذه المنافسة لا تشكل معضلة في حد ذاتها لأن هناك ايضاً نمواً موازياً في الطلب وفي حجم السوق نفسها.

بعض الاسواق التي لم تكن اسواقا موردة للسياح الى الشرق الأوسط من قبل، مثل اليابان وكوريا، هذه الأسواق تطورت الآن في شكل مثير واصبحت مورداً سياحياً كبيراً الى منطقة الشرق الأوسط وافريقيا الجنوبية التي تستفيد للغاية من هذه الحركة الوافدة. وطبعاً هناك ايضاً السوق الاميركية وحركة السياحة الوافدة منها للشرق الأوسط، وبعدما كانت الحركة الوافدة من هذه السوق شبه معدومة في السابق بدأت تتحسن الآن وبدأت تعود تدريجاً الى الشرق الأوسط.

● بعض المجموعات الفندقية يركز على الترفيه وبعضها الآخر على استقبال رجال الأعمال. أين تقع اهتماماتكم كمجموعة فندقية وما حجم نسب نزلاء الأعمال والسياحة؟

- النسب تتوزع طبعاً بين النشاط السياحي من جهة ونشاط الأعمال من جهة اخرى. هناك زهاء ٦٥ في المئة نسبة اشغال يسجلها النزلاء من رجال الأعمال و٣٥ في المئة يسجلها السياح. واستطيع أن أقول بان معدلات الاشغال زادت الآن، لكن مجال السياحة هو الذي يسجل الزيادة الأعلى.

الشرق الأوسط الذي شهد طفرة نفطية اقتصادية مفاجئة منذ نحو ثلاثة عقود من الزمن بات يشهد حاليا معدلات نمو معقولة واكثر استقرارا، الا أن معدلات النمو السياحي المسجلة تشهد زيادة ملحوظة ترتفع كل عام.

● النسب التي تشيرون اليها نسب مرتفعة، لا سيما بالنسبة إلى مجموعة ركزت منذ البداية على تأمين الخدمات لرجال الأعمال؟

- لا شك اننا غيّرنا سياستنا. عندما ابتدأت شركتنا عملها كانت واحدة من شركات عدة تابعة لمجموعة «بان اميركان» التي أسستها لتكون لديها سلسلة فنادق قادرة على تامين خدمات الاستقبال بمستويات راقية لرجال الأعمال ولموظفي المجموعة نفسها.

لكن، ومنذ نحو ثمانية او تسعة أعوام، تغيّر اسم الشركة ليصبح مجموعة «انتركونتيننتال العالمية للفنادق والمنتجعات». وقد لاحظنا ان اكثر زبائننا، الذين هم من رجال الأعمال، هم ايضا الزبائن انفسهم الذين يعودون ويطلبون قضاء اجازاتهم في منتجعات تستقبلهم مع عائلاتهم.

● هذا فرض عليكم الحاجة الى التوفيق بين طبيعة الخدمة الفندقية التي كنتم تسيرون عليها في الماضي وبين تغير أذواق وحاجات نزلائكم؟

- صحيح، تصوّر، على سبيل المثال، ان احد رجال الأعمال يذهب الى دبي للعمل وعقد اجتماعات ولقاءات. رجل الأعمال هذا تراه في فترة الأعياد يعود الى دبي مع عائلته لأنه وجد فيها وسائل الراحة والمرافق الترفيهية. الأمر نفسه يتكرر في مصر والأردن ومسقط وغيرها من المقاصد والوجهات التي تغطيها رقعة انتشارنا الجغرافي.

التمويل والادارة

● هل تملكون أو تشاركون في ملكية الفنادق التي تتبع لكم أم تكتفون فقط بادارتها؟

- نكتفي فقط بادارتها، من دون أن يعني ذلك، بالمطلق، أننا نمتنع عن التمويل.

في الشرق الأوسط وافريقيا نشعر أن التمويل متوافر في القطاع الفندقي وانه ليس هناك سبب يدعونا بالتالي لكي نساهم في تمويل بناء المنشآت الفندقية، كنشاط اضافي علاوة على نشاطنا التقليدي في ادارة الفنادق.

إذا أردت أن تموّل بناء الفنادق فهذا سيعني تخصيص موارد مالية كبيرة ستؤدي إلى البقاء دائماً في موقع الأقلية في السوق، وليس هناك اي سبب يدعونا، من هذا المنطلق، الى الدخول في عمليات تمويل في قطاع الانشاءات الفندقية.

المغرب العربي وافريقيا

● ادارتكم تشمل كامل القارة السمراء، لكن ماذا عن حضوركم في بلدان المغرب العربي؟

- الأمر لا يتعلق فقط بحضورنا في المغرب العربي وحده. نحن منتشرون في القارة الافريقية كلها... موجودون في افريقيا الجنوبية وبلدان افريقيا الغربية مثل ساحل العاج وزائير والغابون وغينيا وزامبيا وزيمبابوي.

● افريقيا الجنوبية تشهد اعادة اكتشاف من قبل شركات الخدمات الفندقية. ما مدى اهتمامكم بهذه السوق الواعدة التي تشهد تدفقا متزامنا لرجال الأعمال والاستثمارات الخارجية؟

- نحن من أولى الشركات التي دخلت جنوب افريقيا بعد انتهاء المقاطعة الدولية. حدث هذا منذ ثلاث سنوات ونحن الآن حاضرون في جوهانسبورغ وكيب تاون ودوربن. وأعتقد أن افريقيا الجنوبية بعد سنوات المقاطعة الطويلة تشهد اقبالاً فائقاً وسريعاً من قبل السياح الأجانب ومن قبل رجال الأعمال العالميين المهتمين سواء بالتمتع بما تمنحه جنوب افريقيا كوجهة سياحية من مفاتن ومنتجعات، أو بما تمتلكه من فرص هائلة للاستثمار، ونحن موجودون هناك ومن الممكن ان يتطور حضورنا ويتعزز اكثر.

● هل يعني ذلك التوسع في مدن أخرى سياحية؟

- نحن نتوسع في مدن اخرى وسنبني منتجعات سياحية ايضا. نجري اتصالات الآن مع شركات مهمة في افريقيا الجنوبية مثل «ساونرن صن» التي تعتبر من اهم الشركات الفندقية هناك، وننفذ معها مشروعا مشتركا حاليا للتوسع واقامة منشآت اكبر وكازينوهات داخل افريقيا الجنوبية. وأتوقع بانه سيكون لنا في افريقيا الجنوبية ستة إلى سبعة فنادق في السنوات الثلاث المقبلة.

● وماذا عن شمال افريقيا؟ الشركات الأميركية والأنغلوساكسونية المنشأ لا تتوسع بما فيه الكفاية في أسواق المغرب العربي. هل يفسر هذا الأمر غيابكم عن تلك المنطقة؟

- لا. ونحن الآن بصدد انهاء مفاوضات نقوم بها بغرض بناء فنادق في تونس والمغرب، وليس هناك أي سبب لعدم حضورنا من قبل سوى اننا كنا ننتظر كي تسمح لنا الظروف بالعثور على المستثمر المناسب والموقع الجيد والمستوى الملائم للفندق والمشروع... ليس هناك اي سبب آخر.

ونحن الآن، كما ذكرت، بصدد اجراء مفاوضات لإقامة فندقين في تونس وفندق في المغرب.

● كم فندقا سيكون لديكم في مدى السنوات المقبلة في بلدان المغرب العربي؟

- اعتقد أنه ستكون لدينا في هاتين السوقين ست منشآت تتوزع بين فنادق ومنتجعات لرجال الأعمال.

فكرة المنتجعات

● ما هي أهم المنتجعات التي تديرها مجموعتكم في الشرق الأوسط؟

- لدينا الآن منتجعات عدة أهمها على البحر الأحمر في الغردقة وشرم الشيخ وهي من فئة خمسة نجوم. ولدينا ايضاً منتجعات اخرى في مصر على البحر الأحمر في طابا مثلاً وحتى في الأردن في العقبة حيث نعمل على تطوير شبكة المنتجعات البحرية لدينا وتوسيعها.

● هدف تقديم الخدمات التي لا تتوافر في المنشآت الموجهة لسياحة الحوافز وقطاع الأعمال. بمَ تتميز هذه المنتجعات لديكم؟

- هذه المنتجعات تنتمي الى فئة الخمسة نجوم واربعة نجوم، والفندقان اللذان ذكرت جديدان وفيهما كل وسائل الترفيه وأنشطة الرياضة والألعاب المائية وملاعب التنس والغولف وغيرها. وهدفنا يبقى غالبا مركزا على ادارة فنادق من فئة الخمسة نجوم وانا اعتقد ان هناك حاجة الى هذه النوعية الراقية من الفنادق في كل سوق من الأسواق. لو أخذنا مثال السعودية فان رجال الأعمال الأميركيين يفضلون النزول في المنتجعات من فئة الخمسة نجوم... في السوق المصرية ايضاً هناك زبائن يفضلون الخدمات من مستوى خمسة نجوم وهؤلاء يأتون في افواج سياحية من المانيا وسويسرا وفرنسا.

ولا أكشف سرا اذا قلت ان هدفنا مركز على استيعاب السياح الأوروبيين الذين يحتاجون الى فنادق الخمسة نجوم.

● منطقة الشرق الأوسط في مجموعتكم: هل تشمل تركيا وايران؟

- لا تشمل تركيا لأنها تتبع منطقة اوروبا، بل تشمل إيران وباكستان.

● كم فندقا لديكم في ايران؟

- كانت لدينا في إيران ثلاثة فنادق، لكننا تركنا البلاد مع نشوب الأحداث مثل بقية سلاسل الفنادق العالمية، وإن شاء الله اذا سمحت الأوضاع وفتحت قنوات الاتصال الدولية وتحقق الانفتاح فنحن حينها سنكون على استعداد لكي نعود.

● هل يعني ذلك انه جرت اتصالات معكم لهذا الغرض؟

- نعم جرت اتصالات.

● وهل أنتم جاهزون للعودة؟

- طبعاً، لكننا ننتظر الوقت المناسب.

● وماذا عن باكستان؟

- بالنسبة الى باكستان نجري مفاوضات حالياً لاقامة فندق في كراتشي. وسبق أن كانت لدينا فنادق هناك في الماضي قبل اكثر من ١٥ سنة.

● هل هناك مستثمرون عرب في هذا المشروع؟

- لا، كلهم من باكستان.

● لنعد الى المنطقة العربية. كان هناك تركيز باستمرار على الانتشار في الدول النفطية ذات الدخل المرتفع، لكن المشكلة كانت دائما الطابع الموسمي للصناعة الفندقية في هذه البلدان. كيف تتكيفون حاليا مع هذه الظاهرة؟

- بات معروفاً في منطقة الخليج، بما في ذلك السعودية، ومنذ فترة طويلة انه لا يتوافر نشاط فندقي كبير في فترة شهور الصيف الثلاثة. أما خلال الأشهر التسعة الباقية من السنة فان العمل ينشط بقوة ووتيرته ترتفع سنة بعد سنة، حتى في ظل التضخم وارتفاع عدد الفنادق.

وفي ما يخصنا فاننا نقول ان كل سنة تشهد تحقيق فنادقنا زيادة في الربح والمبيعات ونسب الاشغال، والجمود في فترة الصيف موجود وسيبقى موجودا، وتلافيا لذلك نحاول القيام بمبادرات عدة لحفز النشاط السياحي خارج الموسم التقليدي.

ونحاول حاليا مع حكومة دبي ومع مكتب الترويج السياحي لديها تنشيط حركة الاقبال السياحي في الصيف ونقدم لهذا الغرض أسعارا معقولة.

حتى في مسقط على سبيل المثال، حيث لدينا هناك فندقان: فندق البستان انتركونتيننتال وفندق مسقط انتركونتيننتال، هذان الفندقان يشهدان ازدحاما بالغا في فصل الشتاء لا سيما فندق البستان. اذ من الصعب ان تجد غرفة فيه أغلب الوقت، الآن في فترة الصيف نقدم تسهيلات وأسعارا مناسبة، وبعض الزبائن يختار حتى في فترة الصيف القدوم للاستمتاع بالاقامة والأنشطة المتاحة في المنتجعات.

● تحاولون خلق حوافز واغراءات مالية لاجتذاب المصطافين في غير المواسم المعتادة؟

- بالضبط.

● هل تجدون تجاوبا من قبل السلطات المحلية مع مبادرات من هذا القبيل؟

- طبعا. ومكاتب السياحة في دبي وأبو ظبي والبحرين تبدي تعاونا بالغا لتسهيل منح التأشيرات لا سيما في دولة الامارات التي تفتح أبوابها لكل الاجانب الذين يعملون في الخليج ولديهم اقامة صالحة في احد بلدان مجلس التعاون ليدخلوها من دون تأشيرة وهذا اجراء جيد وهو ما اعتمدنا عليه للترويج لصيغ خاصة تسمح للنزلاء بقضاء عطلات نهاية الأسبوع بأسعار تشجيعية مخفضة.

● خفض الأسعار خلال الصيف يشجع قدوم السياح حتى من خارج منطقة الخليج؟

- نعم حتى من خارج المنطقة، مثلاً في الماضي قبل خمس او سبع سنوات كنا نشهد انخفاضا هائلا في نسب الاشغال في موسم الصيف، هذا الانخفاض تراجعت وتيرته الآن، وهناك تدفق سياحي وحركة اشغال على مدار السنة حاليا.

● هذا الخفض يفيد ايضا في حفز السياحة الداخلية بين بلدان المنطقة؟

- استطيع أن أقول ان ٣٠ في المئة تقريبا من زبائن الفنادق في الشرق الأوسط هم من منطقة الشرق الأوسط ليسوا عربا فقط بل اجانب وعرب يقيمون في الشرق الأوسط وهذا مؤشر جيد للغاية.

سوق الخليج

● أهم انتشار لكم يتمثل في السوق السعودية. لمَ التركيز على السعودية؟

- نحن لدينا استراتيجية توسع نشطة وطموحة. كنا أول شركة اجنبية اقامت فنادق في السعودية عام ١٩٧٣، مثلما كنا أول شركة اجنبية في لبنان وفي دبي وفي مسقط وفي الأردن وفي اماكن عدة أخرى.

● هناك حديث عن تشجيع السياحة الداخلية في السعودية. هل تفكرون في الاستفادة من هذا الاتجاه ومن تطور السياحة العائلية فيها؟

- طبعا من دون شك، سيما اننا الوحيدون نملك فنادق فيها منتجعات سياحية، لدينا فندق في أبها التي هي من أهم المناطق السياحية في السعودية، وفندق في الطائف. وهذان الفندقان يعجّان في الصيف بجمهور كبير ومتتابع من الزوار. ونحن نقدم فيهما صيغ اقامة خاصة بأسعار تشجيعية في عطلة نهاية الأسبوع. كما اننا نشجّع أيضا عقد المؤتمرات والاجتماعات فيهما: مثلاً شركات صغيرة تريد ان تعقد اجتماعات ومؤتمرات تستطيع أن تجد فيهما الامكانات وغرف الاجتماعات والهدوء والراحة اللذين تحتاجهما.

● لكن ازدياد الطلب يحتم عليكم زيادة الانتشار؟

- التوسع سيكون قريبا جداً. سنفتتح في بداية شهر آب (اغسطس) فندقين في المدينة المنورة من فئة انتركونتيننتال. الفندقان يتميزان بموقعيهما البالغي الأهمية القريبين من باب الحرم. وفي ١ تموز (يوليو) سنفتتح فندقاً في الجبيل في المنطقة الصناعية.

هذه الفنادق ستكون جاهزة إن شاء الله من الآن وحتى نهاية السنة الجارية.

لدينا أيضاً فكرة للتوسّع في مجال فنادق الأربعة نجوم، وعندنا شركة لهذا الغرض اسمها شركة الـ «فوروم». وهذه الفئة من الفنادق تمتلك امكانات كبيرة للتوسع.

● هذا توسع افقي يضاف الى توسعكم العامودي؟

- صحيح، وهناك ما يبرره. لو نزل لدينا، على سبيل المثال، رئيس مجلس ادارة الـ «آي. بي. ام» لماذا لا ننزله في فندق انتركونتيننتال ونأخذ موظفيه الى فندق «فوروم»، وبالتالي نضمن القدرة على استقبال النزلاء بموازناتهم المتفاوتة وبمعايير الخدمة العالية نفسها.

● كم عدد فنادقكم في السعودية؟

- في السعودية ثمانية فنادق مع الفنادق الجديدة.

● بتوسع السياحة الداخلية، كم تتوقعون عدد الفنادق التي ستنتمي الى ادارتكم في مدى تسعة أعوام من الآن؟

- ١٣ فندقاً من فئتي «انتركونتيننتال» و«فوروم».

● كم عدد فنادقكم في الخليج خارج السعودية؟

- في الامارات لدينا فندق في كل من دبي وأبو ظبي والعين وفي مسقط فندقان وفي البحرين فندق واحد. ونحن نتوقع زيادة مقدارها خمسة فنادق في السنوات الثلاث المقبلة في دولة الامارات.

● وفي سلطنة عمان؟

- يمكن ان يزيدوا ثلاث منشآت بين منتجع وفندق.

● هل من زيادة في البحرين؟

- لا اعتقد.

● والكويت؟

- نجري الآن مفاوضات في الكويت بخصوص ادارة فندق.

● هل تعتقدون أن القطاع الفندقي في الكويت قادر على تحمل افتتاح مزيد من الفنادق؟

- يتحمّل ولكن في حدود معقولة.

● وماذا عن قطر؟

- نحن الآن بصدد توقيع عقد فندق واحد في قطر.

سوق المشرق

● ماذا عن نشاطكم في الأردن؟

- عندنا في الأردن ثلاثة فنادق، فندق في عمان وهو من فئة انتركونتيننتال وفندق في العمرة وهو فندق أربعة نجوم وفندق في البتراء، ونحن الآن بصدد تطوير زيادة عدد الفنادق، ولدينا الآن مشاريع في العقبة وبيت لحم والبحر الميت، كما أننا نقوم بتجديد فندق الأردن في عمان وإضافة جناح كامل سيكون جاهزا لاستقبال النزلاء من الآن ولمدة سنة تقريباً.

● لديكم فنادق في اسرائيل؟

- اسرائيل، لا.

● الأراضي الفلسطينية تحتاج الى توسيع الخدمات الفندقية فيها في شكل حاد. ما هي برامجكم على هذا الصعيد؟

- اعتقد ان هناك امكانات هائلة كامنة في فلسطين والأردن واسرائيل، ولا تنس أنه في السابق كان السياح يأتون من اميركا ويجولون على لبنان وسورية والأردن ومصر وفلسطين واسرائيل. وفي اعتقادي أن هذه الدورة السياحية بالغة الأهمية ولها مستقبل سيعود مشرقا، لأن السائح الذي يأتي من تلك الأقطار البعيدة يرغب في زيارة اكبر قدر ممكن من المواقع والبلدان في هذه المنطقة والاقامة فيها قبل أن يرجع.

● هل هناك اتصالات مع رجال أعمال فلسطينيين في هذا الصدد؟

- طبعاً هناك مشروعان الآن قيد البحث. ونحن ننتظر للانتقال الى المرحلة اللاحقة أن تسمح لنا الظروف بذلك.

● وماذا عن حضوركم في مصر؟

- لدينا فندقان في القاهرة، فندق سميراميس وفندق بيراميدس بارك قرب الهرم. ولدينا ايضا فندقان في شرم الشيخ وفي الغردقة ونقوم ببناء فندق آخر في الغردقة من فئة أربعة نجوم من فئة «فوروم» وسيُفتتح في السنة المقبلة، كما انتقلنا الى المرحلة النهائية من مشروع بناء فندق في الأقصر، سنضم اليه بعد الانتهاء منه عبّارات نيلية مخصصة للسياح وبمستويات راقية.

● كم عدد فنادقكم العاملة في مصر؟

- خمسة فنادق.

● فندق سميراميس يخضع لعملية تحديث. ما الدافع؟

- فندق سميراميس افتُتح منذ نحو عشر سنوات تقريباً، والآن هناك مشروع لتحديثه ذو اهمية بالغة وسيستمر على مدى السنوات الثلاث المقبلة.

● لبنان يشهد عودة قوية لمجموعتكم. كيف تصفون حضوركم الحالي فيه؟

- في لبنان لدينا فندق «فاندوم انتركونتيننتال» وسنبدأ بناء فندق «فوروم» الأسبوع الجاري في منطقة السوليدير وسط العاصمة. وبالنسبة الى فندق فينيسيا فان هناك دراسات فنية يتم القيام بها وسيجري طرح مناقصات التحديث للبت فيها قريبا.

● كم تتوقعون أن يصل عدد فنادقكم في لبنان في المدى المتوسط؟

- أعتقد اننا من الآن وحتى سبع سنوات سيكون لدينا على الأقل ستة فنادق في لبنان.

● وبالنسبة الى سورية؟

- بالنسبة الى سورية نحاول منذ خمسة عشر عاماً لكننا، لسوء الحظ لم نوفّق حتى الآن. ونحن الآن نجري اتصالات مع رجال الاعمال ومع رجال الدولة والهيئات الحكومية لنجد المشروع المناسب والموقع المناسب، وسورية بحاجة - وهي قادرة على استيعاب فنادق اكثر مما هو موجود فيها حاليا، ونأمل أن تثمر جهودنا في نهاية المطاف عن نتيجة ما.

● ما هي أبرز الوجهات التي تستحوذ على اقبال السياح والزوار في فنادقكم في الشرق الأوسط؟

- مصر ولبنان ودبي ومسقط تأتي في الطليعة.

برامج التدريب

● مشاكل التدريب والموارد البشرية كيف تواجهونها؟

- بالنسبة الى التدريب فإن ٩٩ في المئة من مديري انتركونتيننتال أتوا من داخل الشركة نفسها، ولدينا برامج توظيف متكاملة نأتي بواسطتها بمديرينا من خريجي الجامعات من أوروبا واميركا ونخضعهم لبرنامج تدريب وتأهيل يستغرق عشر سنوات على الأكثر ويتيح لهذا الخريج ان يصبح مديرا عاما. ونحن ننظم كمجموعة دولية برامج للتدريب في مدينة كان في جنوب فرنسا وبرامج تدريبية دورية وسنوية في كل الفنادق التي نديرها.

● وماذا عن توطين العمالة؟

- نحن الشركة الأولى في السعودية التي لديها، على سبيل المثال، مديرون عامون سعوديون واكبر نسبة من السعوديين يعملون في فنادق أي سلسلة فنادق في المملكة العربية السعودية... لدينا مديرون سعوديون في السعودية ومدير اماراتي في الامارات ومدير عماني في مسقط ومديرون بحرينيون في البحرين، ونحن فخورون بجهودنا التي سمحت لنا بأن تكون لدينا خبرات وكفاءات وطنية عربية في الشركة.

● وعمليات تدريب الموظفين؟ كيف تتم؟

- تتم ببرامج خاصة تنظمها الشركة، اما في الفنادق نفسها او في مدينة كان او في اماكن اخرى في الشركة.

● هناك سبل عدة لتشجيع توطين العمالة. كيف تتعاملون مع هذه القضية؟

- لا شك ان عملية اختيار الموظفين صعبة ومهمة كثيراً، لذلك نشجع اغلب الحكومات في المنطقة، لا سيما في لبنان، على اقامة مدارس فندقية لحفز المواطنين على الانخراط في هذه المدارس وتوعية الجمهور في الوقت ذاته بأهمية الصناعة الفندقية حتى لا نعود مضطرين للاتكال على العمالة الاجنبية.

● كم تتوقعون أن يصل عدد فنادقكم في مدى ١٢ عاما من الآن؟

- إن شاء الله أتوقع ان يكون لدينا ١٠٠ فندق في الشرق الأوسط وافريقيا من الآن وحتى عام ٢٠١٠.

● هل ستكتفون بفئة الخدمات المقدمة للنخبة أم أنكم ستتوجهون الى فنادق أدنى فئة؟

- أعتقد باننا سنبقى على خمسة نجوم وأربعة نجوم. لكننا طبعاً سنواصل تطوير المنتجات الفندقية التي نقدمها لجمهورنا الواسع.

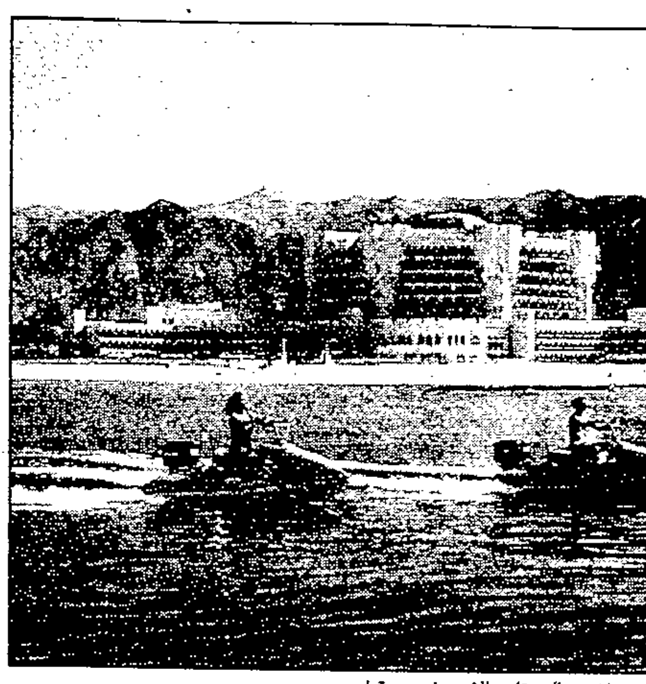

فندق «البستان بالاس» في مسقط

فرصة ذهبية للابتعاد عن المدينة والعودة الى الطبيعة

دهب عالم سحري من الهدوء يغري السياح من مصر وبقية العالم

□ دهب - من منى صادق:

■ غزت مظاهر الحياة العصرية انحاء كثيرة من مصر واوقعتها تحت وطأة الايقاع السريع للحركة الدائبة والازدحام السوقي الا ان ثمة اماكن لا تزال تصر على الاحتفاظ بطابعها المميز، وهي اماكن باتت بمثابة عملة نادرة يقبل عليها الراغبون في الابتعاد عن صخب المدينة والارتماء في احضان الطبيعة الغناء لتستقبلهم بجمالها الأخاذ وسخائها اللامحدود. ودهب احد اجمل شواطئ محافظة جنوب سيناء وليست استثناء عن قاعدة النادر والجميل هذه.

تقع دهب على بعد نحو ٨١ كيلومتراً شمال شرم الشيخ وتحدها من الجنوب طابا ونويبع، وتحيطها الأراضي الجبلية من جميع الجهات. وتتميز المنطقة بشواطئها الفسيحة ومياهها الزرقاء وشمسها الساطعة التي تعكس اشعتها على اشجار النخيل التي تستلقي ظلالها باسترخاء على الرمال الذهبية الناعمة، ما يضفي على المكان مسحة خاصة من السحر والجمال.

وتتكون دهب من منطقتين رئيسيتين الأولى هي مجموعة القرى المطلة على الشواطئ واهمها قرية «الماشربة»، والتي تحتل القطاع الأول منه. والى اليسار من «الماشربة»، هناك قرية «الماسبات» او «روح دهب» كما يسميها اهلها، اذ انها تعتبر اكثر مناطق دهب حيوية، وتتركز فيها اغلب الانشطة السياحية لانتشار الكافيتريات والمعسكرات المجهزة لاستقبال واقامة الزائرين، بالاضافة الى البازارات السياحية والمحلات التجارية، لذا فهي تحظى برحلات التسوق من قبل زوار المنطقة، وذلك لجمال المشغولات اليدوية المصنوعة بايدي البدو من سكان دهب.

«اسلاء» البدوية

ولا يفوت السائح ان يمر بقرية «اسلاء» البدوية، والتي تحتل القطاع الثالث من الشاطئ ليعيش مع سكانها حياتهم البدوية البسيطة بكل عاداتها وتقاليدها. كما تزخر «اسلاء» بالمطاعم التي تقدم مختلف اصناف الاطعمة من اكلات البحر المشهورة والماكولات الصينية والكورية والمصرية.

وعلى بعد نحو كيلومتر واحد من تلك القرى، هناك منطقة اخرى اكثر هدوءاً على ربوة مرتفعة تحيطها الجبال من جهة والبحر من جهة اخرى، وفيها امكانات عدة تمنح الزائر فرصة للراحة والتمتع بالمناظر الخلابة، والتي تحفل بها ربوعها بالاضافة الى المعسكرات والفنادق.

السفاري والغوص

والامكانات الطبيعية في دهب ليست المقوم السياحي الوحيد فيها اذ احسن القائمون على الشأن السياحي فيها استغلال تلك المقومات الطبيعية لامتاع السائح. ففي اثناء النهار يستطيع الزائر ممارسة سياحة السفاري في الجبال والأودية المحيطة بالاضافة الى الرياضات المائية مثل الصيد في الاعماق والغطس. وتضم دهب خمسة مراكز للغوص تساعد الهواة في الغوص الى اعماق بعيدة وتوفير الأمن والحماية لهم.

ومع اختفاء الشمس، تضاء قرى المدينة وشواطئها باضواء تشبه الشموع ما يخلق جواً رومانسياً رائعاً.

اما اذا شعر الزائر ببعض الحنين الى ضوضاء المدينة فهناك الفنادق التي تقيم الحفلات الساهرة والمهرجانات التي تستمر حتى الساعات الأولى من الصباح.

وهناك اقبال متزايد من السياح على زيارة دهب بحكم امتلاكها خدمات ومرافق سياحية لكل انماط السياح، وبمختلف الفئات. لذا تتوافر المعسكرات التي تناسب محدودي الدخل والشباب، بالاضافة الى الفنادق الفخمة التي تناسب النخبة من السياح ورجال الاعمال، واشهرها فندقا «البولمان» و«الخليج».

ويتركز التدفق السياحي على دهب في فصل الشتاء حين يتوافد الزوار من اوروبا والولايات المتحدة الاميركية واستراليا.

وتضع الجهات المسؤولة في محافظة جنوب سيناء بالتعاون مع مجلس المدينة خطة مستقبلية لتنمية المنطقة خلال الاعوام المقبلة، وتتضمن الخطة زيادة الاهتمام بالقرى المطلة على الشاطئ وامدادها بالمزيد من الخدمات والمرافق اللازمة، مع الحفاظ على الطابع المميز للمنطقة.

منح حكومية ومساهمات من الشركات لتمويلها

مشروع اميركي لتطوير "انترنت ٢" بمعدل ألف ضعف سرعة الشبكة الحالية

□ واشنطن - من كورتني شليسرمن:

■ يقول اعضاء في مجلس الشيوخ الاميركي ان ادارة الرئيس بيل كلينتون تنوي تطوير انترنت وتحسينها وجعلها اسرع مما هي عليه حالياً، ما قد يسبب نشوء خلافات بين الادارة الاميركية وبين الكونغرس حول تنظيم هذه الشبكة الدولية الاسرع والمحسنة، وتمويلها.

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اقترح العام الماضي مشروعاً باسم «نكست جنريشن» (الجيل المقبل) يتم بموجبه انشاء شبكة سريعة جداً قد تصل سرعتها الى ألف ضعف سرعة شركة انترنت الحالية وتقدم آخر المعلومات المتيسرة.

ومن شان «انترنت ٢» ان تجمع بين ١٠٩ مؤسسات بحث تسعى الى توحيد شبكات الكومبيوتر في الجامعات، على ان تتولى الشركات الاميركية، الراغبة في ذلك، مع منح من الحكومة الاميركية، تمويل الشبكة الجديدة.

وقال كونراد بيرنز، امام لجنة مهتمة بالشأن التجاري في مجلس الشيوخ الاميركي اخيراً: «في مثل هذه المشاريع قوة كامنة لارساء الاسس لنمو انترنت في خلال القرن المقبل». ومع ذلك، يقول بيرنز، الشيخ الذي يمثل ولاية مونتانا، عن الحزب الجمهوري، كما يقول عضوا مجلس الشيوخ رون وايدن (الديموقراطي عن ولاية اوريغون) وتد ستيفنز (الجمهوري عن ولاية الاسكا)، انهم سيصوتون لصالح المشروع فقط اذا تم تضييق افقه ومساحة تركيزه، واذا جعلت الجامعات الاميركية الموجودة في المناطق الريفية جزءاً منه.

رغبة

ويرغب الرئيس الاميركي كلينتون في انفاق مئة مليون دولار سنوياً، وعلى مدار السنوات الخمس المقبلة، على انشاء شبكة الجيل المقبل والترويج لها. ويتناول المخطط انفاق هذا المال من طريق خمس وكالات رسمية هي المؤسسة العلمية الوطنية ووزارة الطاقة الاميركية والادارة الوطنية للفضائيات، والمؤسسة الوطنية للمقاييس والتكنولوجيا ووكالة مشاريع الابحاث الراقية المتقدمة الخاصة بالدفاع.

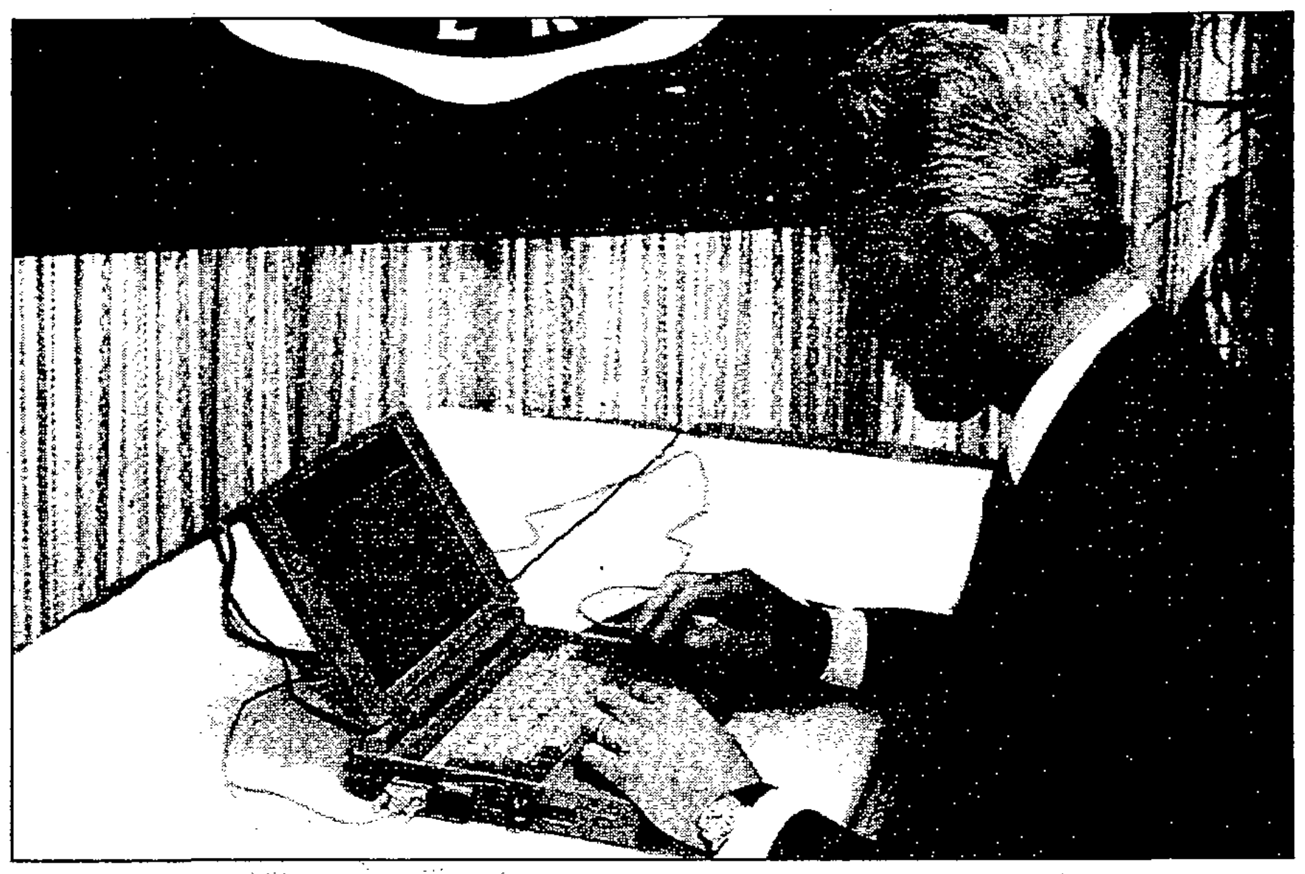

ويجعل هذا كله المشرعين يتساءلون عما اذا كانت هذه الوكالات تستطيع بالفعل اتخاذ القرارات اللازمة بسرعة على حد ما يقول بيرنز، الذي يضيف: «عندما نبدأ بخفض المخصصات المالية نفقد الغاية المحددة الواضحة ونفقد اهتمام الكونغرس بالدعم» (دعم البرنامج).

ويتساءل بيرنز: «كيف بوسعنا ان نجمع بين هذه الوكالات وهي الآن في حال التنافر وتأبى الواحدة منها التحدث الى الاخرى؟» رغم ان هذه الوكالات قالت انها على استعداد للتعاون وللعمل معاً.

ومما يزيد الامور تعقيداً ان الادارة الاميركية لم تفصح حتى الآن عن مصدر المال الذي تتحدث عنه أو تعد به. وحامت الشكوك حول خطة الادارة الاصلية، التي تتناول تحويل المال المخصص للابحاث واستخدامه في تمويل المشروع، في نيسان (ابريل) الماضي عندما وافق مجلس النواب الاميركي على خطة من لدن المؤسسة العلمية الوطنية تحظر تعييناً الانفاق على انترنت الجيل المقبل. وستحول وزارة الطاقة الاميركية من موازنتها ١٣ مليون دولار الى المؤسسة العلمية الوطنية مساهمة منها (من الوزارة) في تمويل ما تتطلبه الجامعات للعمل في سبيل «انشاء» انترنت الجيل المقبل. ولا يوجد أبداً ما يدل على مصدر أو مصادر المال الذي ستتطلبه الوكالات الاخرى.

برامج

والمعلوم ان العمل ببرامج مماثلة في أواخر الثمانينات أدى الى انشاء الشبكة الحالية والى بعض الاستخدامات الاكثر شيوعاً التي خضعت لها هذه الشبكة او وفرتها. وعلى سبيل المثال، ساهمت منحة من المؤسسة العلمية الوطنية في صنع «ماغيلان»، وهو أول محرك أميركي يسعى على انترنت و«يتجول» فيها.

وتقول كيمبرلي جنكينز، رئيسة جماعة «هايواي ١»، التي تمثل الشركات الناشطة في مجال الاتصالات كافة وفي المجال التكنولوجي: «لهذه الاسباب يُعتبر مبلغ المئة مليون دولار، على الارجح، مبلغاً ضئيلاً بالنسبة الى الحكومة يعود عليها بفوائد تزيد قيمتها كثيراً على مئة مليون دولار».

وتضيف جنكينز ان المحتمل هو ان هذه البرامج ستكلف بلايين الدولارات، وستتكفل بالفرق الشركات والجامعات.

وكان جون غيبونز، كبير مستشاري الرئيس بيل كلينتون في الشؤون العلمية أدلى أمام لجنة مختصة من لجان الكونغرس بشهادة قال فيها: «يتعين على القطاعات كافة الاستثمار لكي تستفيد من اجيال انترنت المقبلة».

والمعلوم ان الشركات الناشطة في المجال التكنولوجي اعدت نفسها لدعم المشاريع، وعرضت اموالاً كلٌ من شركة «سيسكو سيستمز انك» وشركة «آي. بي. ام» وشركة «ام. سي. آي كوميونيكيشنز انك» وشركة «اي. تي. اند تي كورب» وشركة «سبرينت كورب» وشركة «انتل كورب».

وتقول جنكينز: «يشارك في هذه المشاريع كلها اكثر الشركات تطلعاً الى المستقبل وبعداً في النظر» وتلفت الى ان هذه الشركات هي التي تلمس لمس اليد حالياً ما تقدمه انترنت الراهنة وما بوسعها ان تقدمه اذا زيدت قوتها، وتضيف: «ثمة اهتمام كبير جداً بالشبكة وبما تمثله من الحكومة ومن القطاعات الخاصة».

تمويل

ومن شان تسريع التطبيقات ان يعزز شان التجارة الالكترونية من طريق السماح للشركات باتمام الصفقات فوراً وتحسين حال عقد المؤتمرات بواسطة الاتصال من على بعد (تليكوفرنسينغ)، وتقول جنكينز بهذا الصدد: «عندما يصبح لدينا انابيب خطوط انترنت اكبر واسرع مما لدينا حالياً، سيصبح بوسعنا رؤية انسان ما يلقي خطاباً وهو في طرف آخر من هذا الكوكب من دون ان نغادر مقعدنا».

وستكلف لجنة مؤلفة من ٢٥ عالماً ومسؤولاً تنفيذياً في الشركات، ويراسها مستشار الرئيس بيل كلينتون غيبونز، بوضع الاجوبة على تساؤلات بيرنز المتعلقة بنقاط الاهتمام الرئيسية وبالتمثيل الاقليمي. ويقول غيبونز متحدثاً عن الصعوبات التي ستعترض انشاء الفريق المولج بالاجيال المقبلة من انترنت: «ثمة عملية معقدة يتطلبها ضمان وجود توازن».

وترغب ادارة الرئيس بيل كلينتون في ان تتصل عشر جامعات بأسرع شبكة على ان تتصل مئة جامعة اخرى بشبكة «تسير» او تعمل بسرعة تفوق سرعة الشبكة الراهنة مئة ضعف.

ويذكر ان ٢٨ شيخاً اميركياً ارسلوا الشهر الماضي كتاباً الى غيبونز متذمرين شاكين من تركيب المجلس الاستشاري المولج بشؤون انترنت الجيل المقبل. ويقول بينز ان الواحد والعشرين مستشاراً، الذين تم اختيارهم حتى الآن ليكونوا في اللجنة، جاؤوا من ثماني مناطق حضرية «ويجب عدم اغفال المناطق الريفية أو اهمالها فيما تبلور الامة الاميركية جهودها الفيديرالية في مجال الابحاث والتطوير».

(خدمة نيويورك تايمز)

كومبيوتر خادم من "آي. بي. ام" متوافق مع "ويندوز ان تي" ومجهز ببرمجيات خدمة البريد الالكتروني في انترنت

■ «آي.بي.ام» التي يسجل سعر اسهمها ارتفاعاً صاروخياً منذ ثلاثة اشهر تتعلم بسرعة اشياء يجب ان تتعلمها ابل التي كانت تتبادل مع الاولى في الماضي اعتلاء سلم بائعي الكومبيوترات الشخصية فهي مطورة الكومبيوتر الشخصي الاول كما تعرفه اليوم لكنها لم تعد قادرة على السيطرة على الصناعة فأصبحت واحدة من المنتجين الذين يستخدمون معالجات انتل على رغم انها من اكبر صانعي المعالجات بأنواعها، وواحدة من المنتجين الذين يخدمون نظام تشغيل ويندوز ان تي مع انها انفقت بلايين على تطوير نظام تشغيل «او.اس٢».

وبما ان مركز «آي.بي.ام» في سوق الكومبيوترات الشخصية ثابت ويظهر تحسناً فإنها تتجه بقوة الى نشاط كومبيوتري محموم هو التشبيك لذا طورت انظمة خدمة قادرة على التعامل مع كل البيئات الموجودة في السوق مثل ويندوز ان تي ونيتوير (من نوفيل المتعثرة) اضافة الى انظمتها التشبيكية الخاصة بها.

وتسوق «آي.بي.ام» حالياً الكومبيوتر الخادم ٣٣٠ المحتوي معالجات بنتيوم الاقوى مزوداً بالبرمجيات التي تمكّنه من التحول الى كومبيوتر خادم للرسائل الالكترونية في شبكة انترنت وضمان التوافقية التامة مع ويندوز ان تي والتطبيقات العاملة عليه، اضافة الى بيع بعض نماذج الكومبيوتر الخادم للدفع لاحقاً من دون فائدة.

«آي.بي.ام» على ارقامها المحلية في الدول العربية وعلى رقم بريطانيا المجاني ٠٨٠٠٦٧٥٦٧٥.

شركتا "يو. اس روبوتكس" و"ثري كو" توافقان على اكبر عملية دمج في صناعة تقنية المعلومات

■ وافق حملة اسهم شركتي «يو.اس روبوتكس» و«ثري كو» على العرض الذي قدمته الثانية للاولى لشرائها بمبلغ ٨,٥٤ بليون دولار واتموا بذلك أكبر عملية دمج في تاريخ صناعة تقنية المعلومات متفوقة بذلك على اقتناء «آي.بي.ام» شركة لوتس بمبلغ زاد على ٣,٥ بليون دولار قبل سنتين.

وكانت قيمة الصفقة قدّرت في بداية عملية الاقتناء بمبلغ ٧,٣٣ بليون دولار لكن اسعار اسهم الشركتين تراجعت منذ ٢٦ شباط (فبراير) الماضي فعوّضت «ثري كوم» حملة اسهم الشركة المُقتناة بزيادة عدد الاسهم الممنوحة لهم.

«يو.اس روبوتكس» اكبر شركة في العالم تصنع اجهزة المودم فيما تعتبر «ثري كو» من الشركات الرئيسية الناشطة في انظمة التشبيك وبرمجياتها.

شركة "هيولت باكرد" تعود الى تقليص اسعار كومبيوتراتها الخادمة لتنشيط المبيعات

■ نقلت هيولت باكرد جهد تنشيط مبيعاتها من الكومبيوترات الشخصية الى الكومبيوترات الخادمة عندما قررت تقديم حسم فوري على كل الكومبيوترات الخادمة القائمة على معالجات بنتيوم (من انتل) الاقوى بنسبة تصل الى ١٦ في المئة بما يشمل نيت سيرفر LX وLXe، كما قلصت اسعار الكومبيوترات الخادمة الاقل قوة وهذه تشمل LH Pro وLD Pro.

وتأتي خطوة هيولت باكرد بعدما قلّصت شركة انتل صناعة بنتيوم برو في أخر نيسان (ابريل) الماضي بنسبة ٤٨ في المئة تمهيداً لطرح المعالج الاحدث بنتيوم٢. والحسم يستهدف الشركات الاخرى التي تبيع هذا النوع من الكومبيوترات مثل «آي.بي.ام» وديل لكنها تستهدف اساساً شركة كومباك التي تبيع اجهزتها بأسعار تنافسية جيدة، الا ان الهدف الاقرب لهيولت باكرد تصريف ما في الاسواق من هذه الكومبيوترات الخادمة بعدما طرحت خط انتاج جديداً من الكومبيوترات الخادمة باسم نيت سيرفر LXr تستطيع التعامل مع بيئات تشغيل مختلفة ويديرها المعالج بنتيوم برو. ويراوح سعر الكومبيوتر الجديد بين ١٤,٨ الف دولار و٢٤ الف دولار، وهي تستهدف من جملة اغراض اخرى تلبية حاجات الشركات الراغبة في دعم تعاملها مع انترنت.

"كوريل" تزيد مخصصات استهلاكات شراء حزمة "ووردبيرفكت" من نوفيل

■ ستتحمل كوريل الكندية مبلغ ١٠٥ ملايين دولار اميركي في الفصل الثاني من سنتها المالية الحالية لتقليص حجم المخصصات التي اعتمدتها عندما اشترت حزمة ووردبيرفكت من شركة نوفيل العام الماضي بمبلغ ١٨٢ مليون دولار. وبزيادة المخصصات يتوقع المحللون ارتفاع خسائر كوريل في الفصل الثاني (سينتهي آخر ايار/مايو) الذي ستعلنه نهاية الشهر الجاري.

وانفقت كوريل مبالغ كبيرة على تحسين تطبيقات الحزمة واضافت اليها تقنية جافا المتصلة بالتعامل مع انترنت مما يسمح للتطبيقات بالعمل على بيئات مختلفة بما في ذلك ويندوز من مايكروسوفت وماكنتوش.

١٠٠ ألف رقم بطاقة ائتمان جمعها مخترق بعد نقل برنامج الى اجهزة موفر معلومات

■ ألقت السلطات الاميركية القبض على شخص تمكّن من اختراق موقع شركة اميركية في مدينة سان دييغو توفر خدمة الاتصال بانترنت وجمع منه ارقام ١٠٠ ألف بطاقة ائتمان ومعها المعلومات الاخرى التي تسمح له باستخدام هذه البطاقات.

وقالت السلطات ان المدعو كارلوس فيليبه سالغادو (٣٦ عاما) ادخل الى شبكة موفر المعلومات برنامجاً جمع ارقام بطاقات الائتمان والمعلومات الخاصة بأصحابها من عدد من الشركات التي تبيع منتوجاتها وخدماتها عن طريق انترنت ثم حاول بيع المعلومات التي لديه لعميل في مكتب التحقيقات الفيديرالي (المباحث) لقاء مبلغ ٢٦٠ ألف دولار.

ويواجه سالغادو في حال ادانته السجن مدة اقصى هي ١٥ عاماً وايقاع غرامة به تصل الى نصف مليون دولار بتهم الوصول الى معلومات بطريقة غير شرعية والمتاجرة بأرقام بطاقات الائتمان المسروقة.

وقال مسؤول في المكتب ان سالغادو كان يستطيع استغلال المعلومات التي جمعها لتسجيل مبالغ على اصحاب البطاقات الذين لن ينتبهوا الى ما حدث الا عندما يتلقون حساباتهم في نهاية الشهر.

واكتشفت الشركة التي توفر المعلومات وجود البرنامج في كومبيوتراتها خلال عملية صيانة عادية وابلغت مكتب التحقيقات الذي لاحق المتهم الى ان القي القبض عليه وهو يحاول بيع المواد التي سرقها.

السجناء الايطاليون يعبرون الزنزانات الى العالم التخيلي من خلال انترنت

■ بدأ سجن في مدينة ميلانو الايطالية توفير خدمة انترنت للسجناء الموجودين فيه لتمكينهم من التعامل مع العالم الخارجي ولو في صورة «تخيلية».

وقال مشرف على برنامج لفتح انترنت للسجناء في سجن سان فيتوري ان المساجين سيتمكنون من التخاطب مع المستخدمين الآخرين لشبكة انترنت وربما رغبوا في ارسال قصائد وقصص ومؤلفات موسيقية عبر الشبكة.

واذا نجحت التجربة ستعمل السلطات المسؤولة عن السجون في ايطاليا على ربط سجون اخرى بشبكة انترنت.

مواقع انترنت انترنت Sites INTERNET

Applications

Amr's Arabic Archive-Pc only
http://www-ceg.ceg.uiuc.edu/~haggag/arabic.html
Applications
ftp://ftp.u.washington.edu/public/reader/mac/
Applications- shareware finder
http://www.shareware.com/
Applications- University of Texas
http://wwwhost.ots.utexas.edu/mac/main.html
Arabic Software
http://www.cs.tu-berlin.de/~ishaq/arabic/asm/node65.html
Games links
http://www.100hot.com/games/
International Computer Systems (London) ltd
http://www.icslon.com/
Windows 95 Applications website
http://www.windows95.com/
ZD Net Software Library - Top Rated Shareware
http://www.hotfiles.com/

Computing

Advanced Application Development, Inc.
http://www.aad.com/
Alis Technologies
http://www.alis.com/
Amerinex Applied Imaging, Inc
http://www.aai.com/
Antares Alliance Group
http://www.aag.com/
Apple Computers
http://www.apple.com/
Borland Technology
http://www.borland.com/
Corel corporation
http://www.corel.com/
Hewlett-Packard
http://www.hp.com/
Information Systems ASIA WEB HomePage
http://www.iscs.nus.sg/~isstia/
Intel
http://www.intel.com/
Intel Secrets
http://www.x86.org/
Knowledgeview
http://knowledgeview.com/
Lotus Corporation
http://www.lotus.com/
Microsoft
http://www.microsoft.com/
MIT Laboratory for Computer Science
http://www.lcs.mit.edu/
Motorola
http://www.mot.com/
NEC
http://www.nec.com/
Oracle
http://www.oracle.com/
Sakhr Software Company
http://www.sakhr.com/
Sandy Bay Software's PC Webopaedia- definitions
http://www.sandybay.com/pc-web/
Texas Instruments
http://www.ti.com/

Countries

European Union Home page
http://s700.uminho.pt/ec.html
Eurostat - Statistical Office of the European Communities
http://europa.eu.int/en/comm/eurostat/eurostat.html
Federal Authorities of the Swiss Confederation
http://www.admin.ch/
France - Sénat Français
http://www.senat.fr/
France- Le Ministère de la culture
http://web.culture.fr/
France- Le Serveur de L'Innovation Industrielle et Technologique
http://www.evariste.anvar.fr/
France- Ministere de L'Education Nationale
http://www.edutel.fr/
German Federal Government
http://www.bundesregierung.de/
Government of Canada / Gouvernement du Canada
http://canada.gc.ca/
Hong Kong Government Information Centre
http://www.info.gov.hk/
Japan, Program for Advanced Information Infrastructure
http://www.glocom.ac.jp/NEWS/MITI-doc.html
Japan- Communication Research Laboratory
http://www.crl.go.jp/
Japan- JST, Information Center for Science & Technology
ttp://www.jicst.go.jp/
Japanese Government Organisations
http://jw.stanford.edu/GOV/gov.html
London home and office of the British Prime Minister
http://www.number-10.gov.uk/
Malaysia Government home page
http://www.jaring.my/
MBendi Information for Africa
http://mbendi.co.za/
Ministere des Affaires - Serveur France
http://www.france.diplomatie.fr/
Net Iran
http://www.netiran.com/
StateSearch - topical clearinghouse to state gov. info.
http://www.state.ky.us/nasire/NASIREhome.html
The American Presidential Election (1789-)
http://elections.eb.com/
The G7 Government On-Line Project
http://www.open.gov.uk/govoline/golintro.htm
The Ministry of Foreign Affairs, Japan
http://www.ntts.co.jp/infomofa/
U.S. Federal Government Agencies Page
http://www.lib.lsu.edu/gov/fedgov.html

Current Affairs

Albanian
http://www.albanian.com/main/
Bosnia
http://www.umber.ucsf.edu/homes/ross/public_html/bosnia_/bosnia.html
Bosnia Homepage
http://www.ceo.caltech.edu/~bosnia/bosnia.html
Bulletins of the Republic of Bosnia-Herzegovina State War Crimes Commission
gopher://gopher.igc.apc.org/11/peace/yugo/crimes
Chechen Republic
http://www.chechnya.org/
Coalition for International Justice
http://www.cij.org/cij/
Crisis in Rwanda
http://www.intac.com/PubService/rwanda/index_old.html
Links to Bosnia Information
http://www.medcom.amedd.army.mil/medcom/bosnia.htm
Oneworld
http://www.oneworld.org/index.html
The Bosnian Virtual Fieldtrip
http://geog.gmu.edu/gess/jwc/bosnia/bosnia.html
War Crimes Tribunal Watch
http://www.igc.apc.org/balkans/tribunal.html
Witness- Online Documentary Series
http://www.worldmedia.fr/witness/

Defence

Air Force Link, the U.S. Air Force home page
http://www.af.mil/
CIA, USA
http://www.odci.gov/cia/
Defense Information Systems Agency (DISA)
http://199.211.250.3/
Defense Technical Information Center
http://www.dtic.dla.mil/
Defense Web
http://pollux.com/defenseweb/oct96/defhome.htm
DefenseLINK Search
http://www.dtic.dla.mil:80/defenselink/locator/
Foreign Legion Association
http://www.kepi.com/
Humanitarian Demining Website
http://www.demining.brtrc.com/
Information Technology Center Japan
http://www.yokipc.navy.mil/
Jane's Electronic Information System
http://www3.btg.com/janes/
Jane's Information Group
http://www.thomson.com/janes/default.html
LabLINK, the U.S. Dep. of Defense Laboratory System
http://www.dtic.dla.mil/lablink/
Militaria Magazine
http://www.militaria.com/
Military History Resources and Links
http://www.autonomy.com/milhist.htm
Military Intelligence Sites
http://www.loyola.edu/dept/politics/milintel.html
NavyOnLine, a gateway to United States Department
http://www.ncts.navy.mil/
Roogstad's Worldwide Military Links
http://members.aol.com/rhroogstad/private/millinksr.htm

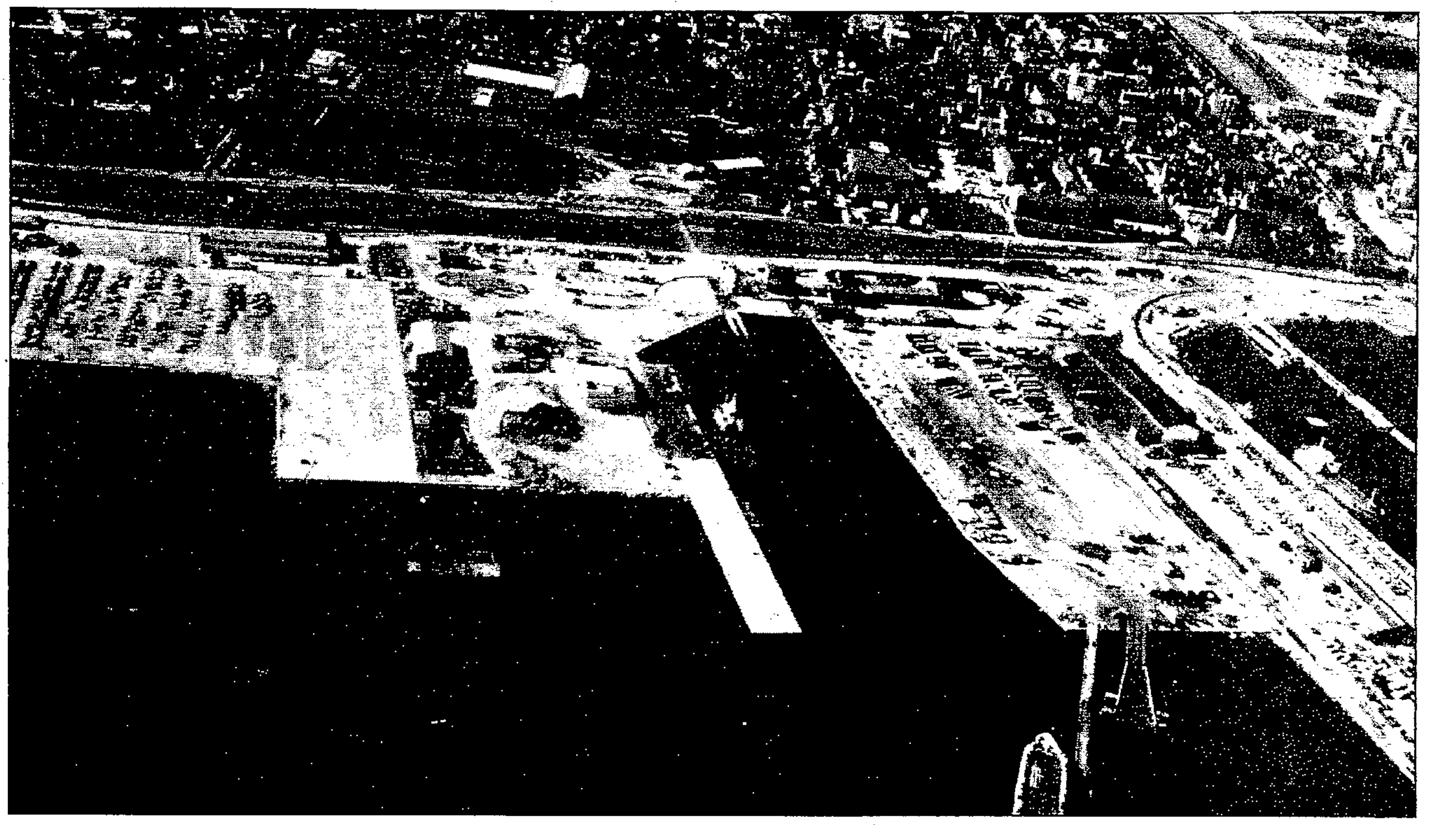

حوض لبناء السفن في شيربورغ في فرنسا.(الحياة)

صناعة الدفاع البحرية الفرنسية: إعادة هيكلة في اطار اوروبي

□ لندن - «الحياة»:

■ شهدت فرنسا الاسبوعين الماضيين احداثاً كبيرة ذات تأثير مهم في اعادة هيكلة «صناعة الدفاع البحرية الاوروبية». وقد بدأت عملية اعادة الهيكلة بطريقة جدية أخذة في الاعتبار انتهاء الحرب الباردة، مع النتائج الناجمة عن ذلك في السوق العالمية وضرورة موازنة الصناعة الاوروبية تماشياً مع تعزيز صناعة الدفاع الاميركية.

والأمر المثير ان تكون الخطوة الاولى التوقيع الذي تم في باريس للاتفاق التاريخي بين روسيا وحلف الاطلسي الذي سيؤدي حتماً الى مزيد من الضغوط على موازنات الدفاع في المستقبل في كل الدول الغربية الرئيسية.

على صعيد آخر، واجهت الانتخابات الفرنسية، التي كان الهدف منها اعطاء تفويض لاجراء التحولات الاقتصادية الضرورية التي تمكن فرنسا من الانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة، عداء قوياً من الشعب. إذ لم يعط اي حزب رئيسي الناخبين فرصة للتصويت ضد العملة الاوروبية الموحدة، مما دفع نسبة عالية الى الامتناع عن التصويت. وعلى رغم ان الاشتراكيين لم يعارضوا العملة الاوروبية الموحدة، إلا انهم خاضوا الانتخابات بمنظور يقوم على تخفيف المعايير الاقتصادية لدرجة تكاد معها تفقد معناها وتجعل تحقيق مفاهيم معاهدة ماستريخت اضعف احتمالاً. وحصل الاشتراكيون نتيجة ذلك على تأييد قوي من جانب الناخبين الذين أدلوا بأصواتهم وحققوا انتصاراً كاسحاً.

ومن شأن التقاسم السياسي للسلطة بين الرئيس الفرنسي والحكومة ان يجعل الاحتمال ضعيفاً في ان تنفذ فرنسا اعادة هيكلة منطقية لصناعة الدفاع كي تستجيب لمتطلبات عالم متغير. وبدا هذا واضحاً على الفور في التحول الذي طرأ بتشجيع من الحكومة على ملكية الشركة الفرنسية الصغيرة لبناء السفن «ليرو آند لوتز» (Leroux & Lotz). فقد انتقلت ملكية هذه الشركة التي كانت على حافة الافلاس، الى «جي. إي. سي/ الستوم» (GEC/Alsthom)، مالكة «شانتييه دو لاتلانتيك» (Chantiers de l'Atlantique) في سان نازار. وسعت «ليرو آند لوتز» الى دخول قطاع الصناعة البحرية بشراء عدد من احواض السفن الصغيرة التي كانت قيد التصفية في لوريان ودييب. وحاولت هذه المجموعات، بدعم من السلطات المحلية، تطوير سفن حربية. واقتصرت مبيعاتها للتصدير على الصفقات الخاصة بالمساعدات الممولة من الحكومة الفرنسية. وكانت النتيجة خسارة عشرات ملايين الفرنكات الفرنسية. ولم ينقذها من التصفية الاّ تدخل الحكومة الفرنسية لتفرض على «جي. إي. سي/ الستوم» شراء منشآت «ليرو آند لوتز»، علماً أن «جي. إي. سي/ الستوم» هي صاحبة «شانتييه دو لاتلانتيك» في سان نازار التي نشرت اخيراً حساباتها للعام ١٩٩٦ واظهرت ارباحاً متواضعة لاجمالي مبيعات قيمتها اربعة بلايين فرنك فرنسي (٧٠٠ مليون دولار اميركي). لكن هذه الشركة استفادت من الدعم الذي قدمته الحكومة الفرنسية ويبلغ ٧٠٠ مليون فرنك فرنسي (١٢٥ مليون دولار اميركي)، ما يعادل الكلفة الكلية للمرتبات المدفوعة للعاملين فيها على امتداد السنة. وهكذا تمكنت الحكومة الفرنسية من فرض عملية شراء «ليرو آند لوتز» من «جي. إي. سي/ الستوم» لتتجنب تسريح ٤٠٠ من العاملين في الشركة وتبرهن على التزامها المعلن الحد من البطالة.

بالمقارنة مع ذلك، يزيد اجمالي مبيعات «كونستروكسيون ميكانيك دي نورماندي» (CMN) وهي شركة بناء السفن الفرنسية الاخرى التابعة للقطاع الخاص، على بليون فرنك فرنسي (٢٠٠ مليون دولار اميركي) كما فاقت ارباحها في ١٩٩٦ ما حققته «شانتييه دو لاتلانتيك» (Chantiers de l'Atlantique) (جي. إي. سي/ الستوم) الاكبر منها بكثير. واكملت خلال الاسبوعين الماضيين بناء ثاني زورق من اصل ثمانية زوارق مزودة صواريخ للبحرية الكويتية حسب الموعد المحدد، لتثبت بذلك لصناعة الدفاع البحرية ان «سي إم إن» (CMN) تحافظ على مكانتها باعتبارها الابرز عالمياً في تصميم وبناء زوارق الدورية والزوارق المزودة صواريخ والطرادات.

وزودت «سي إم إن» (CMN) سفناً لـ ٢٥ سلاح بحرية في انحاء العالم. ويشمل هذا الانتاج الفرنسي ٧٥ زورقاً صاروخياً. وهو عدد يفوق ما تنتجه اي شركة اخرى لصناعة السفن في العالم الغربي من الزوارق الهجومية السريعة. بالاضافة الى ذلك، قدمت «سي إم إن» برامج ناجحة جداً لنقل التكنولوجيا الى شركات اخرى لصناعة السفن، من ضمنها تزويد شركة «لارسن» (Lurssen) الالمانية تكنولوجيا الزوارق الصاروخية المصنوعة من الصلب. وتمتاز «سي إم إن» بتكامل انتاجها. اذ تملك منشأة خاصة بها تتولى الدمج بين افضل برامج الكومبيوتر المتوافرة من مختلف المؤسسات المتخصصة ببرامج الكومبيوتر العسكرية في العالم، مثل «طومسون» في فرنسا و«سلسيوس» (Celsius) في السويد و«بي اي» (BAe) في المملكة المتحدة و«هيوز» في الولايات المتحدة، وغيرها. كما تملك برامج تدريب بحري وشركات أنظمة لوجستية متكاملة خاصة بها.

ويشار الى ان «سي إم إن» تحقق اختراقاً كبيراً على صعيد التكامل والأنظمة اللوجستية المتكاملة بتقديم تلك الخبرة وهذه الخدمات الى برامج خارج نطاق ما تتولى ادارته. ووقع الاختيار اخيراً على «سي ام إن» لتتولى دمج المنظومة القتالية لفرقاطات ستزود الى بلد عربي. وتقوم «سي إم إن» بتجهيز ١٢ سفينة كاسحة للالغام تابعة للبحرية الملكية الكندية بنظام الأنظمة اللوجستية المتكاملة (ILS).

وتتبنى الحكومة الفرنسية الجديدة سياسة اعطاء الاولوية لتوفير الوظائف. واعلنت فوراً عن ارجاء اعادة هيكلة صناعة الدفاع الفرنسية. وقد أرجىء تخصيص شركة «طومسون». ومن المحتمل ان يلغى. واصبح اندماج شركتي «ايروسباسيال» (Aerospatiale) و «داسو» (Dassault) موضع شك، فيما لم تعد اعادة هيكلة دائرة الانشاءات البحرية (Direction des Constructions Navales) مدرجة في برنامج عمل الحكومة الاشتراكية.

وفرنسا هي الدولة الغربية الوحيدة التي تحتفظ بدائرة (Directorate) داخل وزارة الدفاع تتولى مباشرة بناء وصيانة كل السفن الحربية الرئيسية في بحريتها. ولم يطرأ اي تغيير على هيكل هذه الدائرة منذ عهد نابليون. ويبلغ عدد موظفيها حالياً ٢٤ الف شخص.

ولا تعلن «دي سي أن» (DCN) حساباتها وتعمل فقط على اساس موازنة سيولة سنوية للنقد الجاري. كما لا تملك اي خبرة في السيطرة على الكلفة والادارة الصناعية والحسابات المالية والادارة المالية ولا يمكن ان تضع حسابات كلفة بسيطة. ويجري تحقيق التوازن في الموازنة السنوية بتأجيل بناء سفن للبحرية الفرنسية. وهذا يؤخر دفع المبالغ لموردي الاجهزة ويوفر خفضاً في المصروفات خلال السنة. ويجري الاحتفاظ بالعمال وتُدفع لهم اجور مقابل عدم القيام بعمل. وليس مثيراً للاستغراب الاّ تكون وتيرة عملهم عالية عندما يستمر العمل بالمشروع.

وفي الوقت الذي يحقق هذا النوع من «الادارة» توازناً في الموازنات السنوية، يتسبب بتأخيرات في انجاز بناء السفن واكلاف عالية جداً. ونتيجة لذلك لا تحصل البحرية الفرنسية على السفن التي تحتاجها.

ومن المقرر ان تصبح البحرية الفرنسية اكبر بحرية في اوروبا بنهاية القرن الحالي. وللاسف فان السفن في الاسطول الفرنسي هي الاقدم في الخدمة في اوروبا. وواضح ان الضعف الهائل في كفاية «دي سي إن» (DCN) يشل تطوير البحرية الفرنسية.

واقرت السلطات الفرنسية في عهد حكومة آلان جوبيه توجيهات تقضي بخفض عدد العاملين في «دي سي أن» (DCN) من ٢٤ الف عامل الى ٨ آلاف. وسيقارب حجم المؤسسة بعد هذا الخفض عدد العاملين البريطانيين الذين يتولون تجهيز وادامة الاسطول البريطاني. وتعتبر البحرية الملكية البريطانية حالياً الإكبر في اوروبا، الاّ ان حجمها سيُخفض الى مستوى اقل من فرنسا بقليل. لكن الاسطول البريطاني احدث بكثير مع متطلبات ادنى للصيانة.

كذلك دعت حكومة جوبيه الى اعادة هيكلة «دي سي أن» (DCN) وتحويلها شركة تقدم حسابات. وطُلب منها ان تحصل على انظمة ادارية وتكنولوجيات صناعية حديثة كي تصبح كفية ومربحة، تمهيداً لتخصيصها في النهاية.

وأعلنت الخطة صيف ١٩٩٦. وشهدت المدن والبلدات في انحاء فرنسا حيث توجد المنشآت البحرية التابعة لـ «دي سي إن» (DCN) اضرابات ومواجهات نظمها عمال المؤسسة للاحتفاظ بامتيازاتهم. ونتيجة ذلك تأجل تنفيذ خطة جوبيه.

وستكون حكومة جوسبان الجديدة مترددة جداً في فتح هذا الملف، خصوصاً انها وعدت بتوفير ٧٠٠ الف فرصة عمل جديدة في القطاع العام. ولن يكون تسريح ١٦ الف عامل من «دي سي أن» بداية طيبة.

وتفوق نسبة موظفي قطاع الدولة في فرنسا فعلاً مثيلتها في اي دولة غربية اخرى. ويشكل هذا الوضع عقبة كبيرة امام الحكومة الفرنسية وكذلك بالنسبة الى مساعي «دي سي إن» لتصدير منتجاتها. ومن المتوقع ان يزداد هذا الوضع صعوبة في ظل حكومة جوسبان.

ولا تملك «دي سي إن» (DCN) الخبرة اللازمة لتلبية المواصفات والتصاميم المطلوبة التي تريدها بلدان كثيرة تتوجه الى اوروبا لتجهيز بحريتها بالسفن. وتتركز الطلبات في مجال التصدير على زوارق الدورية والزوارق المجهزة بالصواريخ والطرادات، فيما تكمن خبرة «دي سي إن» في الغواصات وحاملات الطائرات والفرقاطات.

كذلك يريد معظم هذه البلدان الحصول على اتفاقات لنقل التكنولوجيا ليتمكن من بناء السفن محلياً. وتعجز «دي سي إن» عن تلبية هذا الطلب، اذ تفتقر الى المعرفة والخبرة.

وتمكنت «دي سي إن» (DCN) من الحصول على عقود التصدير الحالية في شكل اساسي عبر صفقات سياسية لم تخضع للمنافسة. ولن يجد المنافسون الاوروبيون صعوبة في مهاجمة «دي سي إن» (DCN) اذا فازت بعقد في مناقصة عالمية بعرض اسعار مدعومة. فالقواعد والضوابط الاوروبية التي تصدر عن بروكسيل تمنع في شكل صارم تقديم الدعم للصادرات في اطار العقود العسكرية.

وتتظاهر «دي سي إن آي» (DCNI) - وهي شركة رأس مالها دون المطلوب مملوكة ١٠٠ في المئة من الحكومة الفرنسية - ببيع منتجات «دي سي إن» (DCN) حول العالم. ولديها اكثر من ١٠٠ من وكلاء المبيعات الذين يتمتعون الى حد ما بمكانة موظفين حكوميين. وتعمل «دي سي إن» (DCN) المدعومة من الحكومة بعيداً عن انظار بروكسيل وتحقيقاتها. لكن من المستبعد تماماً ان تصمد في وجه التدقيق من قبل بروكسيل اذا فازت بعقد.

وسيبدي الزبائن الذين لا يعتمدون على مساعدات من الحكومة الفرنسية تردداً متزايداً في التعامل مع «دي سي إن» (DCN) بسبب المخاوف الكبيرة من احتمال ان يلجأ العاملون فيها الى الاضراب ويثيرون اعمال شغب كلما تحدثت الحكومة الفرنسية عن ضرورة القيام باعادة هيكلة.

في مثل هذه الظروف، تتأثر القدرة التصديرية لـ «دي سي أن» (DCN) لكونها جزءاً من الحكومة الفرنسية. فالادارة والقوة العاملة في مؤسسة لبناء السفن في القطاع الخاص تدركان دائماً واقع السوق. والعقود التي تتولى تنفيذها تعزز التزاماتها حيال الزبون. وفي المقابل، لا تهتم الادارة والقوة العاملة في دائرة تابعة للحكومة الفرنسية الاّ بالاوضاع السياسية الداخلية في فرنسا. واذا لم تتمكن «دي سي إن» من بناء سفينة في الموعد المحدد فلن تستطيع البحرية الاجنبية ان تتخذ اجراءات تعاقدية لاجبار «دي سي إن» على الوفاء بالتزاماتها، فأي اجراء سيتحول فوراً نزاعاً سياسياً مع الحكومة الفرنسية. وعند اخذ هذا الاحتمال في الاعتبار ستفضل البحرية الاجنبية دائماً مؤسسة خاصة لبناء السفن على نظيرتها التابعة للحكومة. وهكذا، نجد في فرنسا حالياً ان قطاعات بناء السفن اصبحت محددة بوضوح على نحو متزايد.

١- «شانتييه دو لاتلانتيك»/ «جي. إي. سي»/ الستوم بالاساس مؤسسة لبناء السفن التجارية وليس السفن الحربية. وهي بحاجة الى اعادة هيكلة جدية تقتضي تسريح نحو ٢٠٠٠ شخص من اصل ما يقرب من ٥ آلاف، كي تحقق عائداً كافياً على الاستثمار، حتى مع الدعم الذي تتلقاه من الحكومة الفرنسية.

وقد تصبح «شانتييه دو لاتلانتيك» جزءاً من «جي إي سي ماريـن» (GEC Marine) البريطانية التي تملك حالياً «فيكرز شيب بيلدينغ» (Vickers Shipbuilding) و «يارو شيب بيلدرز» (Yarrow Shipbuilders). ويتوقف هذا القرار كلياً تقريباً على استعداد الحكومة الفرنسية للاستمرار في تقديم الدعم الى «شانتييه دو لاتلانتيك» عندما لا تعود ملكيتها فرنسية، بدل وضعها الحالي حيث تملك (GEC) ٥٠ في المئة منها فيما تعود الـ ٥٠ في المئة المتبقية منها الى «الستوم» (Alsthom) الفرنسية. واذا اصبحت «جي إي سي» (GEC) فعلاً المالك الوحيد فمن المحتمل انها ستركز على بناء السفن المدنية في فرنسا.

٢- «دي سي إن» (DCN)، وهي دائرة تابعة لوزارة الدفاع الفرنسية - تعاني تضخماً كبيراً وضعفاً في فاعليتها الاقتصادية. وتحتاج الى ادارة وتكنولوجيا حديثتين كي تتكيف مع السوق الحقيقية. ولا يمكن لها ان تستمر من دون تغيير. ولا شك في انها ستنفجر يوماً ما لتتحول الى وحدات صغيرة تنتقل ملكيتها الى مؤسسات فرنسية واوروبية.

٣- «سي إم ان» (CMN)، وهي شركة خاصة وتعتبر رائدة عالمياً في انتاج سفن تراوح بين زوارق الدورية وزوارق الصواريخ والطرادات. وتتمتع بوضع تجاري صحي لانها لا تتلقى اي دعم من الحكومة الفرنسية وتعيش في العالم الحقيقي. وتحقق «سي إم ان» ارباحاً تفوق ما تحققه «شانتييه دو لاتلانتيك» الاكبر حجماً بكثير والمدعومة من الحكومة. وقد اكتسبت سمعتها عبر تصاميمها الممتازة وخدماتها المتطورة التي تقدمها الى برامج بحرية رئيسية بالاعتماد على انظمتها المتكاملة والتدريب ومنشآت الأنظمة اللوجستية المتكاملة. وتقوم برامج نقل التكنولوجيا التي توفرها «سي إم إن» على عملية صناعية مجدية عالمياً وعمليات ناجحة نفذتها فعلاً لنقل التكنولوجيا.

واللافت ايضاً ان «سي إم ان» لديها شركات تابعة في بريطانيا للأنظمة اللوجستية المتكاملة (ILS) والتدريب والتوثيق. وتبدو على صلة وثيقة بشركة «بابكوك» (Babcock) التي تملك حوض «روسايث» لبناء السفن الذي جرى تخصيصه. وتشكل المؤسستان جزءاً من كونسورتيوم يقدم عطاءات للتعاقد على حوض في عُمان. وهما جزء من كونسورتيوم آخر يقدم عطاءات لتوريد سفن متخصصة بالمسح للبحرية الملكية البريطانية. كما تنوي «سي إم إن» العمل مع «بابكوك» لانجاز جزء من التدريب الذي سيقدم للكويت.

ومعلوم ان المملكة المتحدة احرزت تقدماً كبيراً في اعادة هيكلة صناعاتها البحرية. ويتم حالياً بناء كل الغواصات والسفن الحربية الكبيرة التابعة للبحرية الملكية البريطانية من جانب «جي إي سي مارين» (GEC Marine) التي تملك «فيكرز شيب بيلدينغ» و«يارو شيب بيلدرز». والسفن الوحيدة التي تقوم «فوسبر ثورنيكروفت» (Vosper Thorny-croft) ببنائها للبحرية الملكية هي كاسحات الغام من طراز «جي آر بي» (GRP).

ومن المحتمل ان تقوم «جي إي سي مارين» بشراء «فوسبر ثورنيكروفت» لكن اسعار اسهمها تعتبر مرتفعة جداً في الوقت الحاضر. وتدرك بورصة لندن جيداً ان «فوسبر ثورنيكروفت» حققت هامشاً عالياً من الربحية على السفن التي باعتها لعدد من الدول الخليجية. وقد أُنجز هذا العمل، لكن البورصة تتطلع الى مزيد من العائدات في المستقبل اذا حصلت الشركة على عقد مربح آخر من قطر.

واذا لم تحصل «فوسبر ثورنيكروفت» على عقد قطر قريباً فإنها ستُضطر الى تسريح عمالها في قسم صناعة السفن من الصلب. وسيوفر هذا فرصة مثالية لـ «جي إي سي مارين» لانها ستتمكن من شراء «فوسبر ثورنيكروفت»، بعد انخفاض اسعار اسهمها نتيجة هذه الخطوة. وفي مثل هذه الحال ستتمكن «جي إي سي» في المستقبل من تحويل عقود صناعة السفن من الصلب الى احواض بناء السفن التابعة لها والاحتفاظ بـ «فوسبر ثورنيكروفت» لتنفيذ العقود الخاصة ببناء كاسحات الالغام من طراز «جي آر بي».

يشار الى ان التخصيص شمل حوضي اصلاح السفن الرئيسيين في ديفنسون بورت وروسايث التابعين للبحرية البريطانية.

وستواصل حكومة العمال الجديدة سياسة التخصيص. ويجري حالياً تسليم منشأة الاسناد البحري في بورتسموث الى متعهدين. ومن المتوقع ان يتم الشهر الجاري الاعلان عن المتعهد الذي تم اختياره. كما يتوقع ان تسلّم منشأة الاسناد البحري الرئيسية المتبقية في فزلاين (اسكوتلندا) الى متعهدين في غضون السنتين المقبلتين.

وفي المانيا، تعرض التوجه لتعزيز صناعة بناء السفن الى الارتباك بسبب عملية اعادة الهيكلة في شرق المانيا عقب اعادة توحيد البلاد. وعلى رغم ذلك، ادى انهيار شركة «بريمر فولكان»، والكشف في وقت لاحق انها كانت تتلقى مساعدات غير مشروعة لدعم منشآتها في المانيا الغربية، الى تركيز الاهتمام مجدداً على برنامج اعادة الهيكلة. وما يعزز عملية اعادة النظر هذه المصاعب التي تواجهها الحكومة الالمانية في تلبية شروط معاهدة ماستريخت.

وأخيراً، يبدو ان عملية اعادة هيكلة الصناعة البحرية الفرنسية لن تكون قضية داخلية. فعدم استعداد الحكومة الفرنسية لمواجهة الواقع سيجعل «دي سي إن» تضمحل وتتفكك الى عدد من الكيانات لتستحوذ عليها في النهاية مؤسسات اوروبية رسّخت مكانتها.

«هيونداي» تزود ايران تكنولوجيا لبناء السفن

● سيول - رويتر - قالت شركة «هيونداي ميبو» الكورية الجنوبية لبناء السفن امس انها وافقت على امداد شركة الخليج الفارسي الايرانية لبناء السفن بمعدات تكنولوجية ومواد لبناء السفن قيمتها ١٣٠ مليون دولار.

واضاف بيان للشركة التابعة لمجموعة «هيونداي» ان التكنولوجيا ستمكن الشركة الايرانية من بناء سفينة متعددة الاغراض تبلغ حمولتها الشاملة ٢٢ الف طن.

ايران تتوقع انخفاض معدل التضخم الى ٢٠ في المئة السنة الجارية

● دبي - رويتر - قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس ان محافظ المصرف المركزي الايراني يتوقع انخفاض معدل التضخم في البلاد الى ٢٠ في المئة في السنة الفارسية التي بدأت في آذار (مارس) الماضي.

وقالت الوكالة ان المحافظ محسن نوربخش «توقع في ضوء الاتجاه الحالي لاقتصاد البلاد ان يقل معدل التضخم عن ٢٠ في المئة في السنة الجارية».

ونسبت الوكالة اليه قوله ان معدل التضخم في السنة الفارسية التي انتهت في آذار بلغ ٢٣.٢ في المئة مقابل ٤٩.٤ في المئة في السنة السابقة.

وقال نوربخش أيضاً ان اجمالي الناتج المحلي الايراني نما بنسبة ٥.٢ في السنة الفارسية الماضية ارتفاعاً من ٤.٥ في المئة في السنة السابقة.

وفي تصريحات نشرتها صحيفة اطلاعات اليومية قال نوربخش ان «معدل النمو لقطاع الصناعة والتعدين بلغ ٥.٧ في المئة في السنة المنتهية في آذار ١٩٩٦، و٦.٢ في المئة في السنة المنتهية في آذار ١٩٩٧ بينما تسبب الجفاف في الاعوام الاخيرة في نمو قطاع الزراعة بنسبة ٣.٧ في المئة و٣.٥ في المئة على التوالي». وقال محافظ البنك المركزي في ندوة عن السياسات النقدية والصرف الأجنبي اول من امس أيضاً ان واردات ايران بلغت قيمتها ١٦.٥ بليون ريال في السنة المنتهية في آذار ١٩٩٧ ارتفاعاً من ١٢.٦ بليون ريال في السنة السابقة.

اثيوبيا: مصفاة عصب ستتوقف عن الانتاج في آب المقبل

● اديس ابابا - أ ف ب - أعلنت مؤسسة النفط الاثيوبية ان مصفاتها الكبرى في عصب في اريتريا ستوقف نشاطاتها اعتباراً من اول آب (اغسطس) المقبل.

واوضحت صحيفة «اديس زيمن» التي تصدر باللغة الامهرية نقلاً عن مدير المؤسسة بيغيزاو ميكونين اول من امس ان شراء نفط مكرر اصبح أوفر للشركة حيث ان تكاليف نقل النفط الخام تجاوز بكثير المكاسب التي تتحقق من التكرير. واضاف ان هذا القرار اتخذ بالتشاور مع سلطات اريتريا. واوضحت الصحيفة ان اثيوبيا سيمكنها دائماً استخدام خزان عصب مجاناً. وسيمكن استيراد النفط منذ الآن فصاعداً من ميناء جيبوتي بالنسبة للجانب الشرقي من اثيوبيا وميناء مصوع (اريتريا) بالنسبة للمناطق الشمالية من اثيوبيا ولاريتريا. واضافت الصحيفة ان شركتي النفط «توتال» و«موبيل» وقعتا اتفاقات لاستيراد النفط المكرر بينما تتفاوض شركة «شل» حالياً لتوقيع عقد. ومن جانب آخر أكد بيغيزاو ان هذا القرار لن يؤدي لا الى نقص النفط ولا الى زيادة سعر البنزين.

كامديسو يتوقع طرح العملة الاوروبية في الموعد المحدد

● لوس انجليس - رويتر - قال ميشيل كامديسو عضو مجلس الادارة المنتدب في صندوق النقد الدولي ان قوة الدفع وراء العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) قوية واعرب عن اعتقاده بأنها ستطرح في موعدها المحدد في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٩.

وقال كامديسي في حديث مع الصحافيين اول من امس انه حتى اذا تأجل موعد طرح اليورو فإن هذا لن يعني نهاية العملية برمتها.

واضاف: «ان التقدم نحو الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية قوي للغاية حتى ان اي تأجيل فيه لن يؤدي الى انحرافه عن مساره».

وأفاد: «لكنني اعتقد في هذه المرحلة ان التأجيل لن يكون ضرورياً وان اليورو سيطرح في موعده في كانون الثاني ١٩٩٩».

واضاف: «اذا تطلب الامر تأجيلاً فإن الامر بالتأكيد لن يكون كارثة ولكن ينبغي تفسير القرار جيداً وتحديد الموعد التالي لإكمال العملية».

الفائض التجاري لليابان يسجل زيادة كبيرة في ايار

● طوكيو - رويتر - قالت وزارة المال اليابانية امس ان الفائض التجاري لليابان سجل زيادة حادة للشهر الثاني على التوالي في ايار (مايو) جعلته يزيد بأكثر من ٢٠٠ في المئة على المستوى الذي كان عليه في الشهر نفسه العام الماضي.

وارتفع الفائض في ايار الى ٧٣٨.٢٧ بليون ين.

وقفز الفائض التجاري مع الولايات المتحدة الذي كثيراً ما يكون مصدراً للتوتر بين البلدين بنسبة ٩٣ في المئة في ايار بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي الى ٣٢٢.٨٧ بليون ين. ولم يتم تعديل الارقام من حيث العوامل الموسمية. وبسعر صرف العملة اليابانية اليوم الذي يبلغ نحو ١١٣ يناً مقابل الدولار فإن اجمالي الفائض التجاري لليابان في ايار يبلغ ٦.٥٣ بليون دولار، بينما ان الفائض مع الولايات المتحدة يبلغ ٢.٨٥ بليون دولار.

انخفاض اسهم طوكيو بعد بيانات الميزان التجاري

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان الاسهم سجلت انخفاضاً عند اغلاق سوق طوكيو للاوراق المالية امس، لكن الخسائر كانت محدودة حيث لم يكن لسعر صرف الدولار مقابل الين رد فعل كبير للزيادة الضخمة في الفائض التجاري الياباني في ايار (مايو). لكن حجم التداول ظل خفيفاً حيث لزم المستثمرون جانب الحذر قبل قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى التي تعقد في دنفر من ٢٠ الى ٢٢ حزيران (يونيو) الجاري.

وانخفض مؤشر «نيكاي» المكون من اسهم ٢٢٥ شركة كبرى ٩٥.٨١ نقطة أي بنسبة ٠.٤٧ في المئة ليغلق على ٢٠٤٩٧.٨٥ نقطة في نهاية معاملات تراوح خلالها بين ٢٠٤٢٨.٧٤ نقطة و٢٠٦٢٠.٣٦ نقطة.

ارتفاع مبيعات تجارة التجزئة في بريطانيا ١ في المئة

● لندن - رويتر - اعلن مكتب الاحصاء الوطني في بريطانيا امس ان مبيعات تجارة التجزئة نمت بنسبة ١.١ في المئة في ايار (مايو) الماضي بعد استقرارها دون تغيير في نيسان (ابريل).

وقال المكتب ان نسبة النمو السنوي ارتفعت الى ٥.٣ في المئة في ايار بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي من ٤.٩ في المئة في نيسان.

وكان الاقتصاديون توقعوا ارتفاع مبيعات التجزئة في ايار بمعدل شهري يبلغ ٠.٢ في المئة فقط وانخفاض معدل النمو السنوي الى ٤.٥ في المئة.

اسرائيل تخفض سعر الفائدة بمقدار ١.٢ نقطة

● القدس - ا ف ب - اعلن المصرف المركزي الاسرائيلي امس خفضاً بمقدار ١.٢ نقطة لسعر الفائدة الذي اصبح بذلك ١٢.٧ في المئة في اطار سياسة لاطلاق حرية تحديد اسعار صرف العملات التي أدت الى استقالة وزير المال.

وقد اتخذ هذا القرار لتهدئة حركة اضطراب سعر صرف الشاقل في اتجاه الزيادة مما حدا بالمصرف المركزي الى شراء مئات الملايين من الدولارات في الآونة الاخيرة.

وقررت حكومة نتانياهو رفع مراقبة اسعار الصرف وترك سعر الشاقل يتذبذب بحرية اكثر مما مضى امام سلة من خمس عملات دولية.

وقدم وزير المال دان ميريدور استقالته فجر امس. وهي تسري اعتباراً من الجمعة. وقد أكد ان البنك المركزي كان يجب ان يتحمل العبء الاكبر للاصلاحات وذلك بتقرير مزيد من الخفض لاسعار الفائدة.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٣٥	٦٧٤,٥٠	٦٧٤,٥٠	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٥.٤٩٧	٨٠,٣٥	٨١,٢٤	٨١,٠٥	٨١,٢٥	٠,٢٠-
	البنك الوطني للتنمية	٩.١٧٢	٢٠,٢١	٢٢,١٠	٢٠,٤١	٢١,٢٥	٠,٨٤-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٢.٨٦٠	٧١,٤٩	٧٢,٧٥	٧١,٦٥	٧٢,٦٦	١,٠١-
	بنك مصر الدولي	٧٠٧	٥٦٢,٠٠	٥٧٠,٠٠	٥٧٠,٠٠	٥٦١,٠٠	٩,٠٠
	البنك الوطني المصري	٨.٥٥٠	٥٢,٠٠	٥٣,٠٠	٥٣,٠٠	٥٣,٦٥	٠,٦٥-
	بنك المهندس	٥.٢٤٥	٣٨,٠٠	٤٠,٩٥	٤٠,٩٥	٣٩,٠٠	١,٩٥
	بنك فيصل الاسلامي المصري	٦٥	٢٩٥,٥٠	٢٩٥,٥٠	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	٠,٠٠
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٧.٨٥٠	٦٤,١١	٦٥,٠٠	٦٤,٥٠	٦٥,٠٠	٠,٥٠-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٤.١٣٠	١٨٥,٠٠	١٨٦,٠٠	١٨٥,٠٠	١٨٧,٢٥	٢,٢٥-
غذائية	مصر للمياه الغازية - مصروب	٣٦٦	٢٩,٩٣	٢٩,٩٣	٢٩,٩٣	٣١,٥٠	١,٥٧-
	الاهرام للمشروبات	٧٧٥	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	١٢٩,٣٦	٠,٧٤
	مطاحن مصر الوسطى	٧.٨٢٠	٤٠,٧٥	٤١,١١	٤٠,٧٥	٤١,٠٠	٠,٢٥-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٠٦٠	٦٤,٠٠	٦٦,٣٥	٦٥,٠٠	٦٥,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٤.٤٦٥	٨٣,٥٠	٨٤,٥٥	٨٣,٥٠	٨٤,٣٦	٠,٧٦-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١.٣٢٥	٣٩,٠٦	٣٩,٣٠	٣٩,١١	٣٩,٢٠	٠,٠٩-
	العامة للصوامع والتخزين	٨٢٠	٩١,٥٠	٩١,٨٠	٩١,٦٤	٩٢,٠٠	٠,٣٦-
	مطاحن مصر العليا	٩.٨٩٠	٧٨,٠٠	٧٩,٠٠	٧٨,٠٠	٧٩,٠٠	١,٠٠-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	١.٠٠٠	٢٧,٠٥	٢٧,١٤	٢٧,١١	٢٧,١٢	٠,٠١-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢٥٠	٣٠,٢٥	٣٢,٠٠	٣١,٥٠	٣١,٥٠	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية	٨.٠١٠	١١٦,٠٠	١١٨,٠٠	١١٦,٠٠	١١٨,٠٠	٢,٠٠-
	المصرية للصناعات الدوائية	١٢.١٤٠	٢١٢,٠٠	٢١٣,٠٠	٢١٣,٠٠	٢١٠,٢٥	٢,٧٥
	فايزر مصر	٤٠٠	١٦,٦٣	١٦,٦٣	١٦,٦٣	١٧,٥٠	٠,٨٧-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٣٠	١٩,٥٠	١٩,٦٠	١٩,٥٠	١٩,٥٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٢.٢٩٧	١٩,٠٠	١٩,٦١	١٩,٠٩	١٩,٠٤	٠,٠٥
	العربية للأدوية	١.٧٧٢	٤٨,٦٠	٥١,٤٠	٥١,٤٠	٥١,٠٠	٠,٤٠
	النيل للأدوية	٤٣٥	٥٣,٠١	٥٤,٠٠	٥٥,٠٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠
	الإسكندرية للأدوية	٧٥٩	٩٣,٧٧	٩٦,٠٠	٩٥,٠٠	٩٨,٧٠	٣,٧٠-
	ممفيس للأدوية	٦.٨٣٧	٨٠,٤٣	٨٦,٠٠	٨٦,٠٠	٨٤,٠٠	٢,٠٠
	القاهرة للأدوية	٢٠٠	٥٣,٩٠	٥٤,٠١	٥٤,٠٠	٥٤,٠٠	٠,٠٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٨.١٣٥	١٤٤,٨٠	١٤٦,٠٠	١٤٥,٠١	١٤٥,١٢	٠,١١-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٨,٥٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٩.٦٤٤	٢٧,٥٠	٢٨,٠٣	٢٧,٥٠	٢٨,٠٠	٠,٥٠-
	النيل لحليج الأقطان	٦٢.٠٠٠	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	٠,٠٠
	العربية لحليج الاقطان	-	-	-	-	٥٣,٥٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٢.٤٦٠	١٠٥,٠٠	١٠٧,٠٠	١٠٧,٠٠	١٠٥,٥٠	١,٥٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	١٧,٠٠	-
	الشرقية ليسترن كومباني	٣.٥٨٥	٨٥,٠٠	٨٦,٠٠	٨٥,٨٠	٨٥,٩٩	٠,١٩-
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.٩٢٤	٢٦٠,٠٠	٢٦٠,٠١	٢٦٠,٠٠	٢٦٠,٠٠	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٣٨	٧,٧٠	٧,٨٠	٧,٧٠	٧,٧٠	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٦٠٠	٨,٠٧	٨,٣٠	٨,٠٧	٨,٠٦	٠,٠١
	الكابلات الكهربائية المصرية	٧٢٧	١٠٢,٠٠	١٠٣,٠٠	١٠٢,٧٥	١٠٢,٥٢	٠,٢٣
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٢.٩١٥	٣٨,٥٠	٣٩,٠٠	٣٨,٨٧	٣٩,٠٠	٠,١٣-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١٤٨٥	٢٠,٢٢	٢٠,٥١	٢٠,٢٢	٢٠,٥٠	٠,٢٨-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٤.٧٠٠	١٩,١٠	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	١٩,١٥	٠,٨٥
	التعمير والمساكن الشعبية	٢.٥٦١	٣٨,٥٠	٣٩,٢٥	٣٨,٥٠	٣٩,٤٠	٠,٩٠-
	الشمس للإسكان والتعمير	٤.٧٩٨	١٨,١٥	١٨,٦٠	١٨,٥٠	١٨,٥٠	٠,٠٠
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢.١٧٥	٢٢٨,٠٠	٢٤٠,٠٠	٢٣٠,٠٠	٢٣٩,٧٥	٩,٧٥-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٧.٢٦٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٥,٠٠	٤٠٤,٠٠	٤٠٢,٠١	١,٩٩
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٧١٠	٢٥,٩٠	٢٦,٥٠	٢٦,٠٠	٢٦,٠٠	٠,٠٠
إسمنت	القومية للأسمنت	٢٠٠	٢٠,٧٦	٢١,٥٠	٢٠,٧٦	٢١,٨٥	١,٠٩-
	السويس للأسمنت	١٤.٣٠٦	٦٧,٥٠	٦٧,٩١	٦٧,٥٠	٦٧,٨٠	٠,٣٠-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٦.١٨٠	٧١,٥٢	٧٢,٢٥	٧١,٩٩	٧٢,٢٥	٠,٢٦-
	اسمنت العامرية	١٢.٥٠٢	٨١,٤٠	٨٢,٥١	٨٢,٠٠	٨٢,٠٥	٠,٠٥-
	اسمنت طرة المصرية	٣١.٠١٠	٨٥,٠٠	٨٧,٠٠	٨٧,٠٠	٨٥,٥٠	١,٥٠
	الإسكندرية لاسمنت بورتلاند	٨.٧١٠	٦٦,٠٠	٦٧,٠٠	٦٧,٠٠	٦٦,١٥	٠,٨٥
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الاراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٢٥	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٧	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٤.٥٥٠	٨٠,٠٠	٨٢,٥٠	٨٠,٠٠	٨٢,٠٠	٢,٠٠-

عُمان

السوق	المطاحن العمانية	١.١١١	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,١١٠	٠,٠١٠-
النظامية	ريسوت للاسمنت	٤٤٠	٤,٧٧٠	٤,٧٧٠	٤,٧٧٠	٤,٨٠٠	٠,٠٣٠-
	الوطنية للمنتقات الصناعية	-	-	-	-	٤,٠٩٠	-
	أعلاف ظفار	٣٤.٨٦١	٣,٧٢٠	٣,٨٥٠	٣,٧٢٠	٣,٨٥٠	٠,١٢٠-
	الوطنية لمنتجات الالبان	٧.٠٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٤٠٠	٠,١٠٠-
	الوطنية لصناعة البسكويت	١.٢٤٠	٥,١٠٠	٥,١٠٠	٥,١٠٠	٥,٣٠٠	٠,٢٠٠-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨١٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	١.٥٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,١٠٠	٠,١٠٠-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	٢,٦٥٠	-
	اسمنت عمان	١٤.٧٠٥	٣,٥٤٠	٣,٥٥٠	٣,٥٤٠	٣,٦٠٠	٠,٠٦٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٦.٠٠٠	٢,٠٢٠	٢,٠٥٠	٢,٠٢٠	٢,٠٧٠	٠,٠٥٠-
	البنك الوطني العماني	١٢٥.٠٠٠	٨,٣٠٠	٨,٥٧٠	٨,٥١٠	٨,٤٠٠	٠,١١٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	٣٧.٣٠٠	٣,٠٥٠	٣,١٠٠	٣,٠٥٠	٣,١٠٠	٠,٠٥٠-
	بنك عمان الدولي	٢٦٦.٥٨٦	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٣,٩٩٠	٠,٠١٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	٣٣.٢٥٠	٥,٢٠٠	٥,٣٣٠	٥,٢٠٠	٥,٣٣٠	٠,١٣٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٧٠.١٠٠	٤,٤٤٠	٤,٤٩٠	٤,٤٤٠	٤,٤٨٠	٠,٠٤٠-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	-	-	-	-	١٠,٢٥٠	-
	الوطنية العمانية القابضة	٣٧.٠٠٠	٥,٣٠٠	٥,٤٨٠	٥,٤٨٠	٥,٤١٠	٠,٠٧٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٧٣.٤٥٠	٣,٤٩٠	٣,٥٠٠	٣,٤٩٠	٣,٦١٠	٠,١٢٠-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	٢٦.٨٠٣	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٥٣٠	٠,١٢٠
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٤,١٤٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	٢٣.٥٠٠	٢,٥٥٠	٢,٥٨٠	٢,٥٥٠	٢,٦٠٠	٠,٠٥٠-
	ظفار للتامين ٦٢,٥٪	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	٢.٠٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٣٠٠	٠,١٠٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	١٠.٦٠٠	٣,١٥٠	٣,٢٠٠	٣,١٥٠	٣,٢٤٠	٠,٠٩٠-
	العمانية لخدمات الطيران	٩.٣٠٠	٣,٦٥٠	٣,٦٨٠	٣,٦٥٠	٣,٧٠٠	٠,٠٥٠-
	الاسماك العمانية	٢٧.٧٥٠	٣,٠٦٠	٣,١٢٠	٣,١٢٠	٣,١٣٠	٠,٠١٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
السوق	نسيج عمان	٣.٧٠٠	٢,١٠٠	٢,١٤٠	٢,١٤٠	٢,١٤٠	٠,٠٠٠
الموازية	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	الاهلية للمنتقات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٥٠	-
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٥١٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	تمور عمان	٣٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	٦.٧٧٦	٢,٢٤٠	٢,٣٥٠	٢,٢٤٠	٢,٣٥٠	٠,١١٠-
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الوطنية للأرز	٢.٨٠٨	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٦٢٠	٠,٠٤٠-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣٨٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	١.٠٣٥	١,٣٢٠	١,٣٥٠	١,٣٢٠	١,٣٥٠	٠,٠٣٠-
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٦٢٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٥٨.٧٥٠	٥,١٥٠	٥,٣٠٠	٥,٣٠٠	٥,٠٨٠	٠,٢٢٠
	بنك مسقط الاهلي العماني	٢٨.٠٠٠	٧,٠٥٠	٧,١٠٠	٧,٠٥٠	٧,٠٥٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٢,٦٩٠	-
	مسقط للتمويل	١٠.٠٠٠	٣,٠٤٠	٣,٠٤٠	٣,٠٤٠	٣,٢٠٠	٠,١٦٠-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٣٧.٨٠٠	١,٦٧٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣٢.٦٠٦	٦,٤٠٠	٦,٥٠٠	٦,٥٠٠	٦,٥٦٠	٠,٠٦٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١٢.٤٠٠	١,٥٩٠	١,٥٩٠	١,٥٩٠	١,٥٩٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٦٦٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	١.٥٩٩	١,٨٣٠	١,٩١٠	١,٩١٠	١,٨٣٠	٠,٠٨٠
	المتحدة للطاقة	٤.٥٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦١٠	٠,٠١٠-
	كلية العلوم الادارية	٨٦٨	١,٩٢٠	٢,٠١٠	٢,٠١٠	١,٩٢٠	٠,٠٩٠
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,١٥٠	-
	عمان أوريكس للتاجير	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	خدمات مياه الباطنة	-	-	-	-	١,٥٢٠	-
	النهضة للخدمات	٢٣.١٠٠	٢,٦٧٠	٢,٧٥٠	٢,٧٤٠	٢,٦٨٠	٠,٠٦٠
	العمانية للمشاريع الطبية	٧٨٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	٠,٠٠٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٧٩.٦٣٧	٢٥٥	٢٥٩	٢٥٦	٢٥٨	٢-
	بنك الجزيرة	٢.٢١٦	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	٠
	بنك الإستثمار	٣.٦٠٠	٣٦٠	٣٦٢	٣٦٠	٣٦١	١-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٨٦	-
	البنك الفرنسي	١٢.٠٦٥	٢٥٥	٢٥٧	٢٥٦	٢٥٧	١-
	البنك البريطاني	٨.٢٢٥	٥٧٧	٥٨١	٥٧٨	٥٨٠	٢-
	بنك القاهرة	٢٥٦	٢٤٩	٢٥٢	٢٥٢	٢٤٩	٣
	البنك العربي	٢.٣٦٤	٤٤٦	٤٥١	٤٤٦	٤٥٤	٨-
	البنك الامريكي	٨.١٧٥	٦٠٢	٦١٠	٦١٠	٦١٢	٢-
	البنك المتحد	١٢.٢٦١	٣١٥	٣٢٢	٣٢٢	٣٢١	١
	شركة الراجحي	١٧.٦٩٠	١١٧٣	١١٨٣	١١٧٥	١١٧٨	٣-
الصناعة	سابك	٢٥.٤٨٥	٤١٣	٤١٦	٤١٣	٤١٦	٣-
	الاسمدة	٩.٢٠٥	٦٥٦	٦٦٥	٦٥٧	٦٦٢	٥-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٢٠	-
	الخزف	١٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٩	١
	صافولا	٤.٣٣٩	٤٨٦	٤٩٣	٤٨٦	٤٨٧	١-
	التصنيع الوطنية	١٢.٠٤١	٨٣	٨٦	٨٤	٨٥	١-
	الدوائية	٧.٠٣٢	١٧٧	١٧٩	١٧٨	١٧٧	١
	الغاز	-	-	-	-	١٣٠	-
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الغذائية	٣.٦٨٣	٩٨	١٠٣	٩٨	٩٧	١
	الكابلات	١.٥٠٠	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣	٠
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٠	-
	صدق	٢٧.٢٥٨	٨٧	٨٩	٨٨	٨٧	١
	الاحساء للتنمية	٨٦٩	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٩٧	٣
	زجاج	-	-	-	-	١٦٥	-
	اميانتيت	١.٣٠٠	١٠٧	١٠٩	١٠٧	١٠٧	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢٠.٨٢٢	١٤٤	١٤٦	١٤٤	١٤٦	٢-
	اسمنت اليمامة	٨.٤٣٦	٣٥٦	٣٦٠	٣٥٨	٣٦١	٣-
	الاسمنت السعودية	٩٢.٨٥١	١٩٩	٢٠٢	٢٠٠	٢٠٢	٢-
	اسمنت القصيم	٧.٨٣٦	٣٠٠	٣٠١	٣٠٠	٣٠١	١-
	اسمنت الجنوبية	١.٤٠٦	٣٥٥	٣٥٩	٣٥٥	٣٥٦	١-
	اسمنت ينبع	١٧.٢٠٥	٢٥٢	٢٥٦	٢٥٢	٢٥٣	١-
	اسمنت الشرقية	٧.٨١٠	٣٥٦	٣٥٩	٣٥٦	٣٥٧	١-
	اسمنت تبوك	٣٥.٤١٠	١٢٥	١٢٦	١٢٥	١٢٥	٠
الخدمات	الفنادق	٥٠٠	١٣٢	١٣٢	١٣٢	١٣٢	٠
	العقارية	-	-	-	-	١٣٢	-
	النقل البحري	١١.٩٨٠	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٠
	النقل الجماعي	٨.٠٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	السيارات	١٦.٧٢٨	٤٢	٤٣	٤٢	٤٣	١-
	المواشي المكيرش	٣٧٢٧٧	٩٤	٩٦	٩٤	٩٤	٠
	تهامة للاعلان	٦.٦٦٠	٦١	٦٢	٦١	٦٢	١-
	عسير	١٧.٩٨٢	٧٩	٨٠	٧٩	٨٠	١-
	طيبة للاستثمار	٨٥.٨٣٢	٤٦	٤٨	٤٧	٤٨	١-
	مكة للانشاء	٥٥.١٨٤	٢٤٣	٢٤٩	٢٤٣	٢٤٨	٥-
	مبرد	٧٢.٣٠٢	٧٠	٧١	٧٠	٧١	١-
	العزيزية بنده	١.٩٠٠	١٢٥	١٢٥	١٢٥	١٢٥	٠
	الباحة	٨.٤٣٠	٦٢	٦٣	٦٢	٦٢	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	١٣٢.٦١٢	٨٠	٨٢	٨٠	٨١	١-
	ثمار	-	-	-	-	٧٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢٢.٦٦٢	٨٩	٩٠	٨٩	٨٩	٠
	كهرباء الغربية	٤.٠٠٠	٨٨	٨٩	٨٨	٨٧	١
	كهرباء الشرقية	١.٨٠٨	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٨٧	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	١٠٩	-
	القصيم الزراعية	١١.٠٤١	٢٢	٢٣	٢٣	٢٣	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٦٤	-
	تبوك الزراعية	٩٨٣	٨٧	٨٨	٨٧	٨٧	٠
	الأسماك	٥٢١	١٨٧	١٩٦	١٩٦	١٩٨	٢-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢٥	-
	الجوف الزراعية	٥.٤٣٣	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٠
	بيشة الزراعية	٦	٣٢	٣٢	٣٢	٣٠	٢
	جازان الزراعية	٢.٣٦٨	٦٢	٦٢	٦٢	٦١	١

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٨٠.٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٠
	بنك الخليج	١.٤٢٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	١٣.٦٠٠.٠٠٠	٢٩٠	٣٠٠	٢٩٥	٢٩٠	٥
	البنك الاهلي	٥٩٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٢٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	البنك العقاري	٥٠.٠٠٠	٣٩٠	٣٩٥	٣٩٠	٤٠٠	١٠-
	بنك برقان	٣٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٠	٥
	بيت التمويل الكويتي	١.٤٠٥.٠٠٠	٨٦٠	٨٨٠	٨٨٠	٨٦٠	٢٠
	الكويت الاستثمارية	١.٣٩٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٠	٣٥٥	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	١٠٥.٠٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٠
	الاستثمارات المالية	٧٢٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٠	٥
	الاستثمارات الوطنية	٢.٠٢٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٠
	مشاريع الكويت	١٦.٤٨٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٥	٥
	الأهلية لاستثمار	١٨٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٠
	الساحل للتنمية	٣.٠٤٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٢	١٧٠	١٧٠	٠
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٧٥	-
	البيت اوراق مالية	٣٠٥.٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٦٥٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	م. الأوراق المالية	١.٨٢٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٢٨٠	-
	المركز المالي	٥٠٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٣٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
العقار	عقارات الكويت	-	-	-	-	٢٨٠	-
	العقارات المتحدة	١١.٥٦٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٥	٥-
	الوطنية العقارية	٧.٥٢٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٣٥	٤٢٠	٤١٠	١٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٤٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥.٥٢٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٢	١٥٠	١٥٠	٠
	التمدين العقارية	٥.٢١٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الدولية م. أ	٩.١٦٠.٠٠٠	٣١٥	٣٣٠	٣٢٥	٣١٥	١٠
	أجيال	٧٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٣٠	٥-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٢٥٥.٠٠٠	٧١٠	٧٢٠	٧١٠	٧١٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٢٤٥	-
	إسمنت الكويت	٦٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٧٠	-
	الخليج للكابلات	٢.٥٠٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	٠
	اصلاح السفن	٤٨٠.٠٠٠	٢٤٢	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٠
	الخدمات البحرية	٧٦٠.٠٠٠	٢٣٨	٢٤٤	٢٣٨	٢٣٦	٢
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٠٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٤٠	-
	مكب . ك	-	-	-	-	٧٨٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٣٥٠	-
	ص. متحدة	٤.٢٤٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٢٤	٢٢٢	٢٢٢	٠
خدمات	السينما الكويتية	٧٦٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٢٠	٥١٠	١٠
	المخازن العمومية	٨.٥٤٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٦	٤٣٥	٤١٠	٢٥
	مجمعات الاسواق	٢٩٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٠
	الاتصالات المتنقلة	٦٠٥.٠٠٠	١.٠٠٠	١.٠٢٠	١.٠٠٠	٩٩٠	١٠
	الحاسبات الالكترونية	٩.٣٢٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٦	٢١٠	٢١٦	٦-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	٢٠٦	-
	الوطنية للتنظيف	٧.٥٠٠	١.٠٢٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	١.٠٠٠	٦٠
	م. سلطان	٢.٩٨٠.٠٠٠	٢٩٠	٣٠٥	٢٩٠	٢٨٠	١٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٤٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٠	٥
	الاسماك الكويتية	٢٠٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٢	٦
	المتحدة للدواجن	٢٩٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٥	٥
	الكويت للاغذية	١٠.٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
شركات	بنك البحرين الوطني	١.٨٢٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٨	١٤٦	١٤٦	٠
غير	شعاع	٣٠٠.٠٠٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٢	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	١٤٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	اسمنت الخليج	٦٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٣٠	٢٣٠	٢٢٨	٢
	اسمنت ام القيوين	٥٢٠.٠٠٠	٨٨	٨٩	٨٨	٨٨	٠
	اسمنت الفجيرة	٤٠٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٨٠	٢٥٢,٠٠	٢٥٢,٠٠	٢٥٢,٠٠	٢٥٢,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي	٦٤.٥٨٥	٢,٠٨	٢,١٤	٢,٠٩	٢,١١	٠,٠٢-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٦٠	-
	بنك الاردن	٧٢٦	٣,١٢	٣,١٣	٣,١٣	٣,١٢	٠,٠١
	بنك الشرق الأوسط	١.١٠٠	٠,٩٣	٠,٩٤	٠,٩٣	٠,٩٤	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	٢.١٠٠	٢,٣٣	٢,٢٥	٢,٢٤	٢,٣٦	٠,٠٢-
	بنك الإسكان	١١.٢٧٧	٤,٩٤	٤,٩٥	٤,٩٥	٤,٩٣	٠,٠٢
	البنك الأردني الكويتي	١١.٨٨٤	٣,٢٩	٣,٣٦	٣,٣٦	٣,٢٧	٠,٠٩
	بنك الاردن والخليج	٢٣.٤٥٠	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٧٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	١٣٨	٣,٦٩	٣,٦٩	٣,٦٩	٣,٧٠	٠,٠١-
	بنك الإتحاد	١.١٠٠	١,١٤	١,١٩	١,١٩	١,١٣	٠,٠٦
	الاردني للاستثمار	١٣١	٣,١٣	٣,١٣	٣,١٣	٣,٢٠	٠,٠٧-
	بيتنا	١.١٠٠	١,٠٥	١,٠٨	١,٠٧	١,٠٨	٠,٠١-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	١,٠٨	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الأردنية الفرنسية	٢٥٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٩	٠,٠٩-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٩.١٧٥	١,٦٤	١,٦٥	١,٦٤	١,٦٦	٠,٠٢-
	كهرباء إربد	٢٥٠	١,٣٥	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٨	٠,٠٢-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٧٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٦٢	-
	المحفظة الوطنية	٢٠٠	١,١٩	١,٢٠	١,٢٠	١,١٨	٠,٠٢
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٧	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	٤.٥٠٠	٠,٥١	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٠٠
	الدستور	١.٠٠٠	٤,٦٥	٤,٧٦	٤,٧٦	٤,٥٣	٠,٢٣
	الكومودور	٨٥٠	١,٢٣	١,٢٣	١,٢٣	١,٢٤	٠,٠١-
	الدولية للتعليم	٦٠٠	٢,٩٠	٢,٩٠	٢,٩٠	٢,٩٢	٠,٠٢-
	الزرقاء للتعليم	٢.٢٥٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٠٠
	النقل البري	٢.٠٠٠	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٥	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الأسمنت	١٣.٧٨٠	٤,٠١	٤,٠٣	٤,٠٣	٤,٠٢	٠,٠١
	الفوسفات	١٢.٢٨٥	٣,٩٥	٣,٩٥	٣,٩٥	٣,٩٩	٠,٠٤-
	البوتاس العربية	٣.٠٠٠	٦,٦٨	٦,٦٩	٦,٦٩	٦,٦٣	٠,٠٦
	مصفاة الأردن / جوبترول	١.٣٧٥	٩,٦٥	٩,٧٥	٩,٦٥	٩,٧٥	٠,١٠-
	الدباغة	٨٥٠	٦,١٠	٦,١٠	٦,١٠	٦,٠١	٠,٠٩
	الصناعات الصوفية	٢.٢٠٠	١,٢٤	١,٢٤	١,٢٤	١,٢٦	٠,٠٢-
	الإنتاج	٩٠٠	١,٩٦	١,٩٦	١,٩٦	١,٩٨	٠,٠٢-
	الأجواخ الاردنية	١.٧٦٦	٦,٤٥	٦,٥٠	٦,٤٥	٦,٥٠	٠,٠٥-
	العربية للأدوية	٢.٥٦٧	٣,٨٤	٣,٨٥	٣,٨٥	٣,٨٥	٠,٠٠
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,٧٠	-
	الألبان الأردنية	١٠٧	٢,٣٢	٢,٣٢	٢,٣٢	٢,٣٢	٠,٠٠
	الانابيب الأردنية	٢.٦٤٠	١,٣٩	١,٤٠	١,٤٠	١,٣٧	٠,٠٣
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,١٨	-
	دار الدواء	٦٥٠	٥,٤٠	٥,٤٣	٥,٤٣	٥,٤٣	٠,٠٠
	الألومنيوم /ارال	٨٥٠	٢,٨٨	٢,٨٨	٢,٨٨	٢,٩٢	٠,٠٤-
	المواشي والدواجن	٣٤.٤٠٠	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٢.١٠٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الصناعات الوطنية	٢.٠٠٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٨.٧٠٠	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٦٣	٠,٠٢-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٦١	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٩٠	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	السلفوكيماويات	٦٥٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	٢.٥٥٠	١,٣٨	١,٣٩	١,٣٩	١,٣٩	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٢١.١٠٠	١,٣٣	١,٣٧	١,٣٣	١,٣٧	٠,٠٤-
	الموارد الصناعية	٣.٦٠٠	١,١٢	١,١٢	١,١٢	١,١٣	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٣.٢٠٠	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	١.٢٧٢	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٢	٠,٠٢-
	المجالر الدولية	١١.٩٠٠	١,١٣	١,١٤	١,١٤	١,١٤	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	٩٠٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٠	٠,٤١٢	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٤	٠,١٩٤	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٣٨	٠,٣٤٠	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٠٠	١٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١١٨	٠,١١٧	٠,٠٠١
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٤	٠,١٨٠	٠,٠٠٤
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٦	١,٨٧	٠,٠١-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٨٩	٠,١٨٩	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٠	٠,٠٠٦
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٧٨	٠,٤٧٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٦٠	٠,٦٦٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٤٨	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٢٢	٠,٤٢٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٣	٠,١٤٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٦٧	٠,١٦٧	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٤	٠,١٥٤	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٥٥	٥٥٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٨٥	٦٨٥	٠
	بنك دبي التجاري	٦٨	٦٨	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩,٥	٩,٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٣٥	٢٣٥	٠
	بنك المشرق	٨٥٠	٨٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٣٥	٢٣٥	٠
	بنك الاستثمار	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٥٣	١٥٣	٠
	بنك الإمارات الدولي	٢٣	٢٣	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٥	٢٥٥	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	٩٧٠	٩٧٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١١٨	١١٨	٠
	اتصالات	٩٩٥	٩٩٠	٥
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	٠

اسعار الاسهم الدولية

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/١٨	٦/١٧	٦/١٦	٦/١٣	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٤٩٧,٨٥	٢٠٥٩٣,٦٦	٢٠٦٨١,٠٧	٢٠٥٢٨,٣٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٧١٨,٢٥	٧٧٦٠,٧٨	٧٧٧٢,٠٩	٧٧٨٢,٠٤	٧٧٨٢,٠٤	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٦٥٧	٤٦٨٢,٢٠	٤٧٤٥,١٠	٤٧٨٣,١٠	٤٧٨٣,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٧٣٠,٣٧	٣٧٤١,٤٨	٣٧٦٥,١١	٣٧٤٤,٤٤	٣٧٦٥,١١	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٧٥١,٧٤	٢٧٦٢,٦٠	٢٧٩٥,٨٧	٢٨٠٨,٥٢	٢٨٠٨,٥٢	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٤٣٠,٠٩	٣٤٠٠,٥٦	٣٤٠٦,٨٠	٣٤٢٠,٥٦	٣٤٣٠,٠٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٢٠٣,٨٩	١٤٣٠٧,١٥	١٤٣٩٤,٦٠	١٤١١٢,٥٥	١٤٩٩٠,٩٠	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٨٥,١٤	٢٠٠٤,٢٦	١٩٩١,٠٨	١٩٩٠,١٢	٢٤٩٣,٧١	١٩٨٥,١٤
استراليا	المؤشر العام	٢٦٧٣,٤٠	٢٦٨١,٧٠	٢٦٦٩,٣٠	٢٦٥٥,٣٠	٢٦٨١,٧٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	829	-2	961	529
AIRTOURS	1138.5	-33	1175.5	478
ALLIANCE & LEICESTER	588	-4	638	533
STOREHOUSE	201	-1.5	327	191
SUN LIFE & PROVINCIA	309	-2.5	328.5	209
TARMAC	124	-0.5	130	85.5
TATE & LYLE	456	-4.5	496.5	426
TAYLOR WOODROW	200	0	213	147.5
TELEWEST COMMS.	94	0	167.5	63
TESCO	381	-3.5	394	278
THAMES WATER	667.5	0	695	531.5
THISTLE HOTELS	170.5	-0.5	209	156
TI GROUP	545	-9	593.5	515
TOMKINS	258	-1	294	236

FRANCE

GERMANY

SCHERING	191	0	193.4	101
SCHWARZ PHARMA	130	1	138	97.5
SGL CARBON	227.6	-3.9	260.5	155
SIEMENS	100.05	0.37	101.5	70.8
SKW TROSTBERG	60.5	-0.5	61.7	37.16
SPRINGER (AXEL) R	1535	25	1580	843
SUEDZUCKER	925	-10	960	640
THUEGA	505	-5.5	525	425
THYSSEN	410.5	-4.5	417.5	261.7
THYSSEN INDUSTRIE	316	-2	328	121

SWITZERLAND

JAPAN

MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4170	70	4530	2510
MATSUSHITA COMMS. IN	4090	110	4090	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL	2240	0	2300	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1280	-30	1370	960
MAZDA MOTOR	378	3	550	305
MINEBEA	1210	-30	1240	862
MITSUBISHI	1430	-10	1470	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	367	-1	528	310
MITSUBISHI ELECTRIC	661	-10	777	627
MITSUBISHI ESTATE	1630	-30	1710	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	848	-7	964	765

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

SINGAPORE

MALAYSIA

DCB HOLDINGS	8.2	0	10.5	[illegible]
EDARAN OTOMOBIL NASI	21.9	0.3	27.25	[illegible]
GENTING	13.3	0.2	20	[illegible]
HICOM HOLDINGS	4.92	0.16	7.5	[illegible]
KUALA LUMPUR KEPONG	6.4	0.1	7.5	[illegible]
MAGNUM CORPORATION	4	0.24	5.4	[illegible]
MALAYAN BANKING	26.5	1	29.5	[illegible]
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.35	0.05	7.8	[illegible]
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.15	0.05	8	[illegible]
PETRONAS GAS	9.1	0	10.9	[illegible]
PROTON (PERUSAHAAN O	12.9	-0.5	17	[illegible]

AUSTRALIA

NEW YORK

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

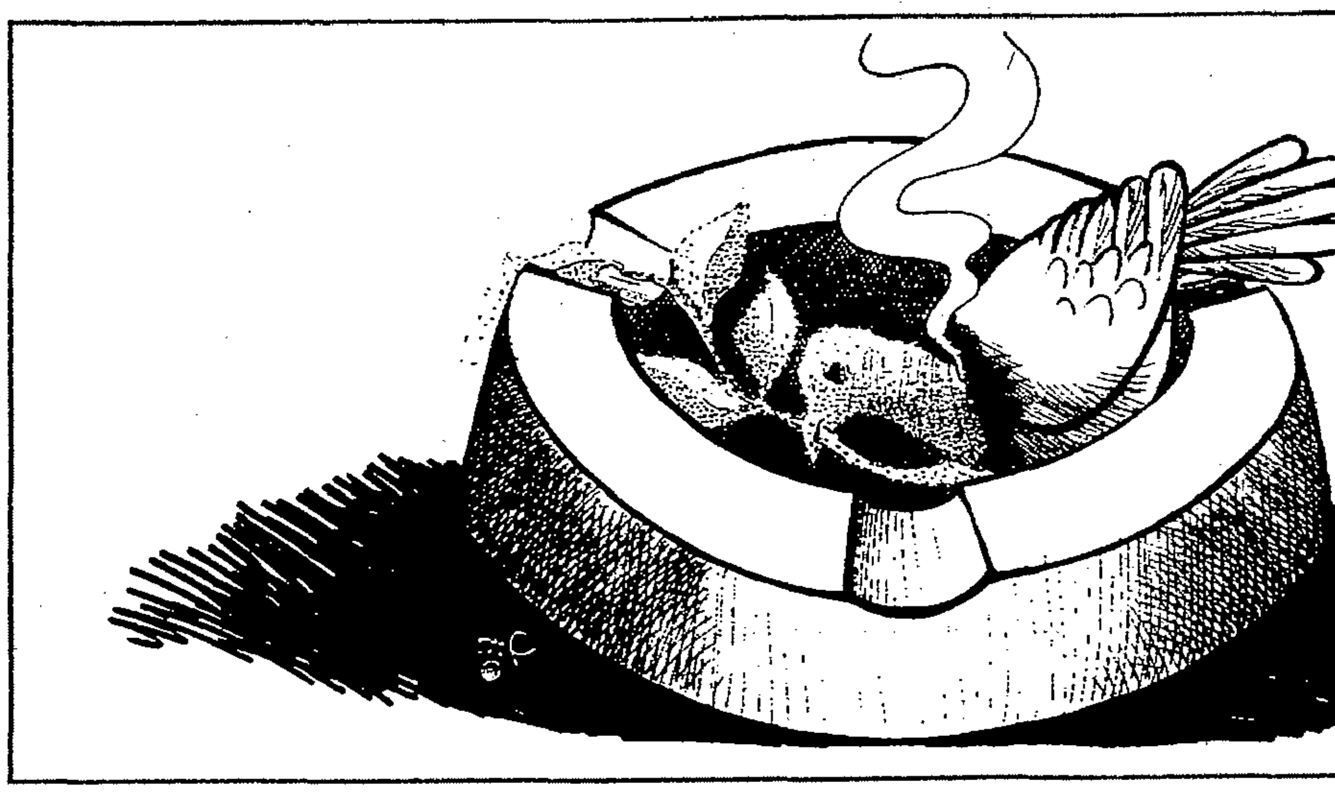

السوق العربية المشتركة خيار عربي لا مفر منه...

فاروق البربير *

■ لا يحتاج الانسان العربي الى جهد كبير، بل الى اي جهد، لإدراك ان المستقبل العربي واحد، ازدهاراً وفقراً، تقدماً وتخلفاً، تماماً كما هو التاريخ العربي واحد بدوره.

ومن الطبيعي ان هذا الانسان العربي يدرك في الوقت نفسه، ان «الشرق اوسطية» التي صاغها رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز في كتابه «الشرق الاوسط الجديد» لا تختلف في قليل او كثير عن «متوسطية» حاول الاتحاد الاوروبي وضع صيغة محددة لها خلال مؤتمر برشلونة للعام ١٩٩٥ ثم من خلال مؤتمر مالطا للعام ١٩٩٧. فكلتاهما تسعى الى التسلل الى داخل الاقتصاديات والثروات والاسواق الاستهلاكية العربية خدمة للمخططات التي تقف وراءها: المخطط الاسرائيلي لمرحلة الاندماج في المنطقة بعد نصف قرن من العزلة الكاملة عنها، والمخطط الاوروبي لانتزاع حصة من طاقات المنطقة وقدراتها بعد الهجمة الاميركية التي هيمنت، او كادت، على هذه الطاقات والقدرات الهائلة.

ومع اقتراب القرن الحادي والعشرين وتغير موازين القوى السياسية والاقتصادية في اوروبا والشرق الاقصى بدأ الحديث - والعمل - عن التحالفات التجارية الاقليمية الكبرى ومناطق التبادل الحر واتفاقات الشراكة بين المجموعة الاوروبية وبلدان البحر المتوسط وغيرها من دول العالم.

فها هي اوروبا توحدت اقتصادياً ومالياً، وبالقريب العاجل ربما سياسياً. وها هي دول الشرق الاقصى تتكاتف، وكذلك الولايات المتحدة وكندا والمكسيك. وهكذا بدأت الحروب التجارية العملاقة تنشط ضمن اطار مضبوط، فكأنها لعبة ضخمة لها تنظيمها الخاص وإطارها الخاص المتفق عليه.

وتبقى الغلبة في هذه الاتفاقات بالطبع للمجموعات الاقتصادية الكبرى، فكيف يستطيع لبنان مثلاً او غيره من الدول العربية ان يفاوض وحده بقوة مع المجموعة الاوروبية مجتمعة، وكيف يتمكن من تحقيق المكاسب المرجوة وهو وحده في الميدان؟!

ومن هنا فقد كان الطرح العربي الذي ساد في مواجهة الخطتين الاسرائيلية والاوروبية، وطبعاً في مواجهة الخطة الاميركية التي سارت في موازاتهما، انما يتحدث فقط عن السوق العربية المشتركة التي طال انتظارها خصوصاً ان ارشيفات جامعة الدول العربية تحتوي على مشروعات مفصلة ومتكاملة، ومنذ زمن بعيد، لوضع هذه السوق موضع التطبيق.

كان ذلك قائماً، بل كان امراً ثابتاً لا يجادل فيه احد، حتى عندما كانت مسائل التسوية السياسية في المنطقة ايام اسحق رابين وشمعون بيريز مطروحة كاحتمال في الافق. ذلك ان التسوية، على افتراض احتمالاتها كما كان الوضع في الاعوام الماضية، لم تكن لتعني عربياً تفادي الاستسلام السياسي للمحتل من اجل السقوط في وهدة الاستسلام الاقتصادي - الاجتماعي - المالي لإرادة المحتل نفسه، او لإرادة اي قوة خارجية اخرى.

هذا، على الاقل، هو ما أملى على الساسة ورجال الفكر والاقتصاد العرب في المرحلة الماضية اقتراح السوق العربية المشتركة في مواجهة الطرحين الآخرين غير العربيين: «الشرق اوسطية» الاسرائيلية و«المتوسطية» الاوروبية، اضافة طبعاً الى الطرح الاميركي الذي يأخذ منهما معاً ولا يتعارض معهما كلياً.

الآن، وبعد الطريق المسدود الذي وصلت اليه التسوية في المنطقة حتى بات الحديث عن موتها النهائي من نوع الحديث غير المشكوك فيه...

وبعد موقف بنيامين نتانياهو الذي يقصر التسوية مع الفلسطينيين على ٤٠ في المئة من اراضي الضفة وغزة، ويعمل بصورة يومية على تهويد القدس، ويحيط الجولان والجنوب اللبناني بأسوار شائكة من الشروط غير المقبولة...

وبعد الموقف الاميركي الحامي بشكل كامل لإسرائيل وخططها وصولاً الى تهديد لبنان بعدم التجديد للقوات الدولية في الجنوب في ما لو قررت الامم المتحدة فرض تعويضات على اسرائيل لقصفها مركز القوات الدولية في قانا...

... بعد ذلك كله، هل يجوز مجرد الظن بأن مؤتمراً اقتصادياً من نوع المؤتمر المقرر في قطر الخريف المقبل، وبحضور اسرائيل بالذات، ممكن الحدوث... او ممكن العودة منه بأية فائدة على العرب؟

بل هل يمكن تصور اي اقتراح عربي، رداً على هذا الموقف السائد، غير الاقتراح السوري بوضع آلية محددة للسوق العربية المشتركة بديلاً عن المشروعات الخارجية كلها؟!

اما آن الاوان للخلافات السياسية التي تعصف بالدول العربية ان تتوقف، لنتصرف اقتصادياً بما تمليه علينا مصلحة المواطن العربي في كل ارجاء الوطن العربي.

هل تدفع بنا تحديات هذه الايام البائسة الى اليقظة العربية التي لا نزال ننتظرها منذ عقود؟!

* وزير التعليم المهني والتقني في لبنان.

بعد ثلاثين سنة...

ادوارد سعيد *

■ من الكتب الاميركية الاكثر جراة في مجال البحث والنقاش التاريخيين ذلك الذي اصدره في ١٩٨١ البروفسور ارنو ماير من جامعة برنستون. عنوان الكتاب «استمرار النظام القديم: تاريخ اوروبا حتى الحرب العظمى». وكان محوره الرئيسي ان اوروبا بعد الثورة الفرنسية في ١٧٨٩، ثم قرن كامل من الثورات ضد الملكية والارستقراطية والكنيسة، شهدت استمرار البنى التقليدية شبه الاقطاعية حتى مرحلة مهمة من القرن العشرين، ومحافظة النخب القديمة والثقافات التقليدية العالية، بكل طقوسها السلطوية، على مركز الصدارة، امام تقدم التصنيع وصعود البرجوازية والتوجه المتسارع الاكيد نحو الديموقراطية الجماهيرية. واذا كانت هناك حالات اخرى من استمرار نظام قديم زمناً طويلاً بعد زوال عهده فهي بلا شك ما نجده في العالم العربي بعد ١٩٦٧. إذ كانت حرب حزيران (يونيو)، في نظر كل عربي واسرائيلي، واحدة من المنعطفات الكبرى في تاريخ الشرق الاوسط المعاصر. وادت الضربة العسكرية الوقائية التي شنتها اسرائيل الى تدمير القوتين الجويتين المصرية والسورية خلال ساعات. واحتل الجيش الاسرائيلي مساحات شاسعة من الاراضي - سيناء، الضفة الغربية، غزة، مرتفعات الجولان - وقتل الالوف من الجنود العرب، بعضهم (كما عرفنا خلال السنتين الاخيرتين) في المجازر التي ارتكبها الجنود الاسرائيليون في حق اسرى حرب عزل. وانهارت في العالم العربي الايديولوجيا العسكرية، فيما انتصرت هذه الايديولوجيا في اسرائيل. واصبحت الدولة اليهودية القوة المسيطرة عسكريا في الشرق الاوسط وذلك، في جزء منه، بفضل تحالفها مع الولايات المتحدة، فيما كان الاتحاد السوفياتي، الذي وفر للمصريين والسوريين السلاح والدعم السياسي، في موقع الخاسرين الى ان تمكن حلفاؤه الاقليميون من استعادة سمعتهم في حرب ١٩٧٣.

المفارقة الكبرى هي ان كلاً من الانظمة العربية المهمة اليوم لا يزال على حاله من دون ان اي تغيير جوهري، بعد ثلاثين سنة على الهزيمة الجماعية الكبرى في تاريخ العرب. واذا كان من الصحيح ان كل الحكومات تقريباً حولت ولاءه الى الولايات المتحدة، ووقعت مصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية على اتفاقات للسلام مع اسرائيل، فإن بنية السلطة في العالم العربي بقيت مكانها، في الأوساط الثرية الحاكمة نفسها، والكوادر العسكرية نفسها، والنخب التقليدية نفسها، التي تستمر في المحافظة على الامتيازات وتتخذ ذلك النوع من القرارات الذي اتخذته في ١٩٦٧. واذاع الملك حسين في الذكرى الاخيرة للحرب خطابا اعتبر فيه تلك الحرب غلطة مؤسفة، جاءت نتيجة سوء التخطيط والتنسيق والاستراتيجيات المبتسرة والدعايات الصاخبة. لكنه لم يشر (او لم يستطع الاشارة) الى ان وضع العرب اليوم ليس بافضل مما كان عليه في ١٩٦٧. واذا كانت موجات الأثير العربية في اواخر أيار (مايو) من تلك السنة مليئة بالتوقعات عن الانتصار القريب، فهناك بدلها الآن الجوقة الصاخبة، التي لا تقل مخادعة عن الدعاية القديمة، التي تتغنى بـ«عملية السلام»، ولم تحظ حتى الآن بدعم شعبي، ولم يستفد منها سوى اسرائيل. وهناك في كل بلد عربي رئيسي انتخابات وبرلمان لكن من الواضح ان الديموقراطية بالمعنى الحقيقي مفقودة. اذ لا يزال الحاكم ينفرد بادارة الشؤون الخارجية والدفاع وقضايا الموازنة والنواحي الامنية. ولا تزال حرية الرأي تعتبر ضرباً من الترف، فيما تبقى الصحف والاذاعات الرسمية مصدر المعلومات الوحيد للشعب. اما في ما يخص الحريات الفردية، فالوضع لا يقل سوءاً وبدائية عما كان عليه في ١٩٦٧. وينتشر في كل مكان التعذيب والاعتقال الكيفي والظروف البشعة في السجون. وتواصل فرق المخابرات نشاطها على اساس مكافحة الارهاب الذي تربطه دوماً بالمجموعات الاسلامية، ذلك العدو الذي يهدد الحكام العرب ونظراءهم الغربيين والاسرائيليين على السواء.

ويبدو لستمرار الانظمة القديمة اكثر مثاراً للدهشة عندما نستعرض الهزات الكبرى المتتالية خلال السنين الثلاثين الاخيرة. وشهدت المنطقة تمكن اسرائيل، رغم عملية السلام، من الاحتفاظ عملياً بسيطرتها على الضفة الغربية وغزة (٩٠ في المئة من اراضي الاولى و٤٠ في المئة من الثانية). كما شهدت حرباً رئيسية في ١٩٧٣، تبعها الحظر النفطي الذي رفع اسعار النفط الى مستويات لم يحلم بها احد من قبل. وبرزت منظمة التحرير الفلسطينية كقوة سياسية مهمة، وايضاً عسكرية لفترة ما في الاردن، وذلك الى ايلول (سبتمبر) الاسود في ١٩٧٠ الذي انهى وجودها في الاردن. ثم انتعشت المنظمة من جديد في لبنان، فاندلعت الحرب الاهلية هناك في ١٩٧٥، ودمرت البلد وقتلت حسب التقديرات ١٥٠ الفاً من السكان، قبل التوصل الى تسوية الطائف في ١٩٩٠. وتخلل هذه الحرب الهجوم الاسرائيلي على لبنان في ١٩٧٨، والاجتياح في ١٩٨٢ الذي ادى الى طرد منظمة التحرير ومقتل نحو ٢٠ الف مدني، من ضمنهم المئات من اللاجئين الفلسطينيين العزل في مخيمي صبرا وشاتيلا. وكانت هناك ايضاً الثورة الاسلامية في ايران التي دخلت عنصراً جديداً في سياسات مرحلة ما بعد ١٩٦٧، اولاً كمساندة للمقاومة الفلسطينية، ثم كراعية لمجموعات مقاومة محلية، مثل حزب الله اللبناني، وهو الطرف العسكري العربي الوحيد الذي استطاع ان يصمد في وجه اسرائيل. وبدات في ١٩٨٧الانتفاضة الفلسطينية التي اجبرت قادة اسرائيل، للمرة الاولى منذ نشوب الصراع بين الصهيونية والشعب الفلسطيني، على الاعتراف بالوجود السياسي لهذا الشعب.

وبالقدر الذي انذرت فيه الهزات والاضطرابات بتغيرات بالغة العمق فإن السمة الرئيسية للمشهد السياسي كانت قدرة النظام العربي القديم، اضافة الى الولايات المتحدة واسرائيل، على احتواء اي تحد جدي وصده. وبدا ان كل جيل جديد من القادة لا يعدو ان يكون نسخة متزايدة الشحوب عن سابقيه. وحلت العصبيات للوطنية الضيقة محل القومية العربية، التي فصلت الجغرافيا على مقاسها لترسم حدوداً في ما بينها تخضع لاكثر ما يمكن من السيطرة. وبرز هذا الاتجاه في صورته الابشع والاكثر اجراماً لدى بعثيي العراق، الذين نظروا الى جيرانهم نظرة تقوم على أخس ما يمكن من الاحلام البسماركية. وشكل احتلال العراق للكويت في ١٩٩٠ ثم حرب الخليج في ١٩٩١ الازمة الاكبر في مرحلة ما بعد ١٩٦٧، وكشفت الازمة الانقسامات الرهيبة بين العرب، وفضحت الفراغ الاخلاقي لما يسمى الفكر «الراديكالي» العربي، كما ادت الى الحضور العسكري الاميركي المباشر في قلب العالم العربي. وجاءت بعد ذلك محادثات اوسلو الشهيرة، والاتفاق بين الصهاينة وزعيم الحركة الوطنية الفلسطينية - ونتج ذلك عن الهيمنة الاميركية على المنطقة، وايضا السياسة الخاطئة في شكل ماسوي التي اتخذتها منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات، خصوصاً في خطوته الجنونية في التحالف مع صدام حسين. واضطر عرفات بعدها، مدفوعاً بجبنه وقصر نظره فضلاً عن ضغط الاميركيين، الى وقف الانتفاضة والقبول برضوخ شعبه.

وما لبثت «عملية السلام الشهيرة»، التي انطلقت من حديقة البيت الابيض وسط المبالغات الاعلامية، ان توقفت تماماً لما انطوت عليه من اجحاف ونواقص، ولكن ليس قبل ان تحصل اسرائيل من خلالها على كل مطالبها الاستراتيجية التاريخية، واوصلت الفلسطينيين الى اسوأ وضع يعرفونه. إذ انخفضت المداخيل الفردية بنسبة خمسين في المئة، فيما وصلت البطالة الى اربعين في المئة، وانتشر الفقر والاحباط والنقص الغذائي، واستمرت الهجمات العسكرية الاسرائيلية على المدنيين لتوصل الفلسطينيين الى حضيض جديد من الانسحاق. خلال ذلك يبقى نحو ٤٥٠ الف لاجيء فلسطيني في لبنان من دون مواطنية، ومن دون اذن للعمل او التنقل، وتحت تهديد الطرد الجماعي، ويبقى نحو ٨٠٠ الف لاجيء في سورية قيد الحجر في مخيماتهم من دون اهتمام كاف بحاجاتهم، واكثر من مليون في الاردن، والوف غيرهم يقبعون من دون بصيص من امل في مختلف الدول العربية. وفي مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية (علينا ان نتذكر ان اتفاقات اوسلو تنص على «الحكم الذاتي» لكنها تترك السيادة، والدخول والخروج، والموارد مثل المياه والارض، والمسؤولية النهائية عن الامن في ايدي الاسرائيليين) تتحكم بالفلسطينيين سلطة مستبدة تتسم بالفساد والقسوة والعجز، من دون هدف غير مراعاة مصالح حفنة من المحاسيب. ونجد هناك احتكارات للوقود، ومواد البناء، من ضمنها الخشب والاسمنت، والتبغ، وكل سلعة ومادة استهلاكية تقريباً، وكل ذلك لكي يثري منها بلا خجل رجال السلطة وابناؤهم. واصبح هذا الفساد فضيحة دولية. ولم يستطع المجلس التشريعي منذ انتخابه شعبياً قبل ثلاث سنوات اقرار اي قانون او احراز اي تقدم دستوري ضد مستبد يسيطر على الموازنة اضافة الى ادارته عشرين جهاز امني يمارس تعذيب وقتل وسجن منتقديه وحظر الكتب حسب رغبة ياسر عرفات. لكن هذا ليس كل شيء. إذ ان الفلسطينيين الذين يبلغ عددهم سبعة ملايين نسمة يجدون انفسهم تحت رحمة رجل عديم الكفاءة مهمته ان يكون اداة للاحتلال والنهب الاسرائيليين، ولا يستطيع ان يقدم لشعبه سوى الاضطهاد والخداع. وما لا يلاحظ الا نادراً ان عرفات لا يمثل حالياً الا نسبة ضئيلة من شعبه (سكان الضفة الغربية وغزة) فيما يقيم ٦٠ في المئة من مجموع الفلسطينيين في الشتات. وعليهم الآن السعي من اجل رفع المظالم التاريخية التي لحقتهم بسبل اخرى ومع قادة آخرين، وبفكر جديد وعزيمة جديدة.

من المفارقات التي لا تدرك بما فيه الكفاية ان السلام الملوث الذي عقده عرفات مع اسرائيل يعني انه غفر للحركة الصهيونية كل ما الحقته بالفلسطينيين، بدءاً من ١٩٤٨ عندما دمرت مجتمعهم وطردت ٧٠ في المئة من السكان. وما يضاعف من قسوة المفارقة ان منظمة التحرير الفلسطينية تغاضت عن الاحتلال العسكري الاسرائيلي المدمّر الذي يستمر منذ ثلاثة عقود، ووافقت على ضم القدس ووجود ١٤٠ مستوطنة على اراض مصادرة من الفلسطينيين، واعتبرت عملياً ان «عفا الله عما مضى». وكل هذا في مواجهة شعب لا يسمح للعالم بان ينسى ما لقيه من الظلم، وتسلم تعويضات هائلة عن ذلك، ولا يزال يطارد قدماء النازيين ويضغط على دول مثل سويسرا، التي يتهمها الآن بالتعاون مع الفاشية. ان الضمير الاسرائيلي يعاني من عمى جوهري عندما ينظر الى مصير فلسطين والفلسطينيين، وهو عمى شجعته منظمة التحرير الفلسطينية بتصرفها بدل ان تجبر الصهيونية على الاعتراف بمسؤوليتها عن جرائمها تجاه شعب بأكمله. ولن يكون هناك ابداً سلام بين الفلسطينيين العرب والاسرائيليين اليهود (وانصارهم الكثيرين في الشتات) حتى يعترف الطرف الاسرائيلي رسمياً بجرائم التشريد والاضطهاد وسرقة الارض التي ارتكبها بحق الفلسطينيين ويحدد سياسته تجاههم على اساس هذا الاعتراف.

ويمكننا الآن بفضل جهود شجاعة من مؤرخين فلسطينيين واسرائيليين يعيدون النظر في سجل الاحداث، ان ندرك بوضوح ما حصل خلال عقود الصراع بين الصهاينة والفلسطينيين. ونعلم الآن ان كل شخصية صهيونية رئيسية منذ ١٨٩٧ كانت تحلم بطرد السكان الاصليين العرب لكي تديم تلك الاسطورة البائسة عن «أرض بلا شعب لشعب بلا ارض». ونعلم ان القوات الصهيونية قاتلت في ١٩٤٨ بهدف طرد اكثر ما يمكن من السكان الفلسطينيين، وان اسحق رابين مسؤول شخصياً كقائد الهاغانا الذي طرد ٦٠ الفا من الرجال والنساء والاطفال من اللد والرملة. ومنذ ١٩٤٨ لعب قادة اسرائيل، واحداً بعد الآخر، دورهم في قمع وافشال كل محاولة فلسطينية للحصول على حق تقرير المصير، عادة عن طريق الطرد والتهجير (بلغ عدد اللاجئين في حرب ١٩٦٧ لوحدها اكثر من ٣٠٠ الف نسمة). والامثلة الحالية على خطوات القمع ومحاولات الافشال الحصارات المتوالية التي تضرب على المناطق الفلسطينية وحظر التجول ومصادرة الاراضي لانشاء طرق تربط ما بين المستوطنات الخ... ويعترف الكثيرون من قادة اسرائيل، حتى الصقر المتطرف مناحيم بيغن، بان اسرائيل لم تكن بحاجة حقيقية الى شن حرب ١٩٦٧، وان دافعها الى ذلك كان الحصول على المزيد من الاراضي ومواصلة اخضاع الفلسطينيين. وتشهد الضفة الغربية حاليا نظام العزل العنصري، حيث يسكن الفلسطينيون مناطق متناثرة تفصلها المتاريس والمستوطنات والطرف الالتفافية عن بعضها بعضاً، واقيم اكثر هذه العوائق هذه كجزء من «عملية السلام». وعلى عرفات ان يحصل على اذن اسرائيل في كل مرة يريد دخول غزة او الخروج منها، وهو وضع مفروض بقسوة اقوى بكثير على الفلسطيني العادي. وتحظر اسرائيل على سكان الضفة الغربية وغزة دخول القدس الشرقية، فيما تقوم اسرائيل بجهد منظم لالغاء اذون السكن الرسمية للمقدسيين الفلسطينيين لكي تتمكن من تهويد المدينة.

اذا اخذنا كل هذا في الاعتبار نجد من المذهل اصرار القيادة الفلسطينية على توهمها ان مواصلتها التفاوض مع اسرائيل على اساس اتفاقات اوسلو سيعطيها الارض مقابل السلام. إذ ان اتفاقات اوسلو لا تستطيع ان تقدم ذلك، بل انه لم يكن هدفها ابداً. وهذا ما لم يحاول حزب العمل اخفاءه عندما كان في السلطة، فيما اعلنت حكومة بنيامين نتانياهو المتطرفة بوضوح كامل ان هدفها الاستمرار في الاستيطان وسرقة المزيد من الارض الفلسطينية، وذلك باسم ذلك «الحق» الزائف لليهود في السكن في كل جزء من «ارض اسرائيل». ولا يبدو ان لادارة بيل كلينتون نية عمل اي شيء تجاه ذلك سوى التمسك بدعم اسرائيل «من دون شروط» كما قال اخيراً نائب الرئيس آل غور.

من الاكيد، اذن، ان الميل الى السلام الحقيقي القائم على العدل والمساواة مفقود لدى الطرفين. اذ يشعر الاسرائيليون ان في امكانهم، بعد ثلاثين سنة من التفوق العسكري، الحصول على كل ما يريدون سواء في الحرب او السلم. فيما يرفض الفلسطينيون، على رغم من عجز قياداتهم، القبول بالرضوخ الدائم. ولن يكون هناك تصالح او تعايش حقيقي ما دام هناك من ينكر الحقيقة او يتفاداها: وهي ان اسرائيل موجودة كدولة يهودية على اساس من قمع حقوق كل الفلسطينيين واخضاعها للحقوق اليهودية «المتفوقة». واذا كان هناك درس يمكن تعلمه من السنين الثلاثين الاخيرة فهو استحالة الغاء وقمع تطلع الفلسطينيين الى السلام المشرف وتقرير المصير، مهما بلغت اسرائيل من القوة العسكرية والسياسية. وما نحتاجه الآن هو تغيير في الوعي: اي ان على الاسرائيليين ان يدركوا ان مستقبلهم يعتمد على مواجهتهم وتعاملهم الشجاع مع مسؤوليتهم التاريخية الجماعية عن مأساة فلسطين. كما ان على الفلسطينيين، والعرب عموماً، ان يدركوا ان الصراع من اجل حقوقهم جزء لا يتجزأ من الحاجة الى اقامة مجتمع مدني ديموقراطي، والاستثمار الكثيف في التعليم، وان يستكشفوا انماطاً علمانية في حياتهم لا توفرها «العودات» اليهودي منها او المسيحي او المسلم، التي تمثلها الاصوليات الدينية المعاصرة.

* استاذ الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا.

ماذا عن "احتواء" اسرائيل؟

■ كما في كل سنة، مرة او مرتين في السنة، يأتي اي وزير دفاع أميركي الى منطقة الخليج، واسمه هذه المرة وليام كوهين، ليشعل الحرب الكلامية ضد ايران. وقد أصبح معروفاً ان ثمة «حرباً» تريدها الولايات المتحدة ضد ايران، بل ان هذه الحرب تشغل مخططي الاستراتيجية في واشنطن وتقع في خلفية المواقف الاميركية بمناسبة ومن دون مناسبة. ولم يفت المسؤولين العرب ان يلمسوا، من خلال تعاطيهم مع الاميركيين، ان الرغبة في الحرب متوفرة لدى هؤلاء، وأنهم يطبخون ظروفها على نار هادئة ولا يتركون اي ذريعة ممكنة بل يضيفونها الى الملف: من امن الخليج عموماً، الى مكافحة الارهاب، الى قضايا التسلح والتجارة، الى عملية السلام في الشرق الأوسط و«خطر» المعارضة الايرانية عليها...

منذ انتهاء حرب تحرير الكويت، التي ادت عملياً الى القضاء على القوة العسكرية العراقية، انكبت الدوائر الاميركية على تحضير ضربة لايران، او بالأحرى على التحضير لحرب ضد ايران. وللولايات المتحدة دوافع قد تتلاقى مع مصالح لدول الخليج إلا ان هذه الدول لا ترغب في حرب ولا ترى ان هناك مبررات واضحة وكافية لها. وليس مستغرباً الا تجد دول الخليج نفسها معنية بتصفية حسابات اميركية خاصة مع ايران، او بمشاريع ثأرية او بمخططات لاخضاع ايران. واذا كان هدف حماية خطوط امدادات النفط يحظى بتأييد خليجي، إلا ان وضع هذه الخطوط فوق برميل متفجر لا يمكن ان يؤمن لها حماية دائمة ومستقرة. والأهم من كل ذلك ان اي حرب في المنطقة ستعني ضربة قاصمة لاقتصادات دولها وشعوبها، ولذلك ينبغي العمل على تفاديها.

الغريب ان الولايات المتحدة تتجنب اي ديبلوماسية وقانية في تعاملها مع الملف الايراني، بل انها تعتبر اي تعاط سياسي او تجاري مع طهران كأنه عمل عدائي ضدها، ما أثار ضيق عواصم أوروبية وعربية عديدة وغضبها. ويعتقد ديبلوماسيون خليجيون ان واشنطن تحمّل الاتفاقات الدفاعية مع دولهم اكثر مما تحتمل. صحيح ان هذه الاتفاقات مطلوبة ومبررة إلا انها لا تعني السير في المخططات الاميركية بدون اي اعتراض او تحفظ اذ ان مفاهيم «المصالح» قد تختلف، فهي تعني للولايات المتحدة ان تستمر الأوضاع في الخليج متوترة ومشلولة لتديم استفادتها منها. اما بالنسبة الى دول الخليج فهي تعني بالضرورة ان تتبدد مناخات الحرب واحتمالاتها.

والواقع ان المبررات التي تسوقها واشنطن لتغذية مشروعها الحربي ليست مقنعة. فقضية الجزر الاماراتية يمكن ان تحل سلمياً، وفقاً لرغبة دولة الامارات وايران، لكن مثل هذا الحل لن يبصر النور إلا إذا اعطيت الأطراف فرصة حقيقية للبحث فيه وعنه. اما قضايا الارهاب والتسلح فيربطها الأميركيون بـ «امن اسرائيل» اكثر مما يعتبرونها شأناً خليجياً، ولعلهم يضيعون بذلك فرص معالجة هذه القضايا بموضوعية وبمسؤولية. في المقابل اخفقت ايران مراراً في اطلاق مبادرات حسن نيّة تجاه جيرانها، وتجاهلت مخاوفهم المشروعة من تهافتها على التسلح. بالطبع يمكنها ان تتحجج بالتحسب لاي «عدوان اميركي» لكنها أخطأت وتخطئ في اهمال مصالح جيرانها ووجهات نظرهم.

لا يكفي ان تكون الولايات المتحدة الدولة العظمى الوحيدة لتكون على حق، خصوصاً انها بدورها تتجاهل مشاعر حلفائها وشعوبهم. وأكثر ما يضعف الحجة الاميركية ضد ايران هو الانحياز الأميركي الاعمى الى اسرائيل. وقد تفوّه الوزير كوهين في عواصم الخليج بكلام كثير يمكن ان يقوله حرفياً ضد اسرائيل. فهذه الدولة - اسرائيل - تشكل ايضاً تهديداً لكل الدول العربية، طورت وتطور اسلحة خطيرة كيماوية وبيولوجية ونووية، جربت وتجرب صواريخ بعيدة المدى، مارست الارهاب وتمارسه، وهي كذلك ينشغل العرب بأهدافها ومخططاتها و«لا براهين ملموسة على انها تعتزم تغيير سياستها». فلماذا لا تعامل بالطريقة نفسها؟ ان «احتواء» اسرائيل هو السبيل الوحيد لاقامة سلام حقيقي في الشرق الأوسط. لكن الولايات المتحدة برهنت وتبرهن ان السلام «مشروع خاسر» بالنسبة اليها، سواء في الخليج او في الشرق الأوسط. وإلا لكانت تصرفت بما تمليه عليها مصالحها.

عبدالوهاب بدرخان

١٩٧٧-١٩٨٢

■ تعيش منطقة الشرق الأوسط مراجعتين بارزتين، بغضّ النظر عن اختلافهما، وعن النتائج التي قد تترتّب عليهما. فايران، بانتخاب محمد خاتمي للرئاسة، شكّكت بصلاح الخمينية علاجاً لمشكلاتها وطريقاً الى المستقبل. وتركيا، بدورها، لا تكفّ عن التشكيك بانقلاب كنعان افرين، وما عيّنه ذلك الانقلاب هدفاً له: تخليص الديموقراطية التركية واستئصال نوازع التطرّف منها.

وإذا قضت المراجعتان بقدر من الانفصال عن الزمن السياسي لاواخر السبعينات وأوائل الثمانينات، فإن الوضع العربي - الاسرائيلي يتجه نحو استعادة تلك اللحظة. فسياسات بنيامين نتانياهو وشركائه في الائتلاف، تسترجع الفورة الليكودية الاولى، بعد الوصول الليكودي الأول الى السلطة، عام ١٩٧٧.

والتقارب السوري - العراقي، البادئ بالتجارة، يسترجع مناخ «الصمود والتصدي» لسياسة الرئيس المصري أنور السادات، والميثاق الوحدوي الذي قصفه انقلاب عدنان حسين في بغداد، بعدما اتهمت دمشق بالضلوع فيه.

اذن، تركيا وإيران تغادران اواخر السبعينات وأوائل الثمانينات، كل بطريقتها، كما لو انهما تغادران متأخرتين الحرب الباردة في إحدى لحظاتها الاكثر احتداماً بحسب ما دلّ افغانستان. فالمجتمع التركي الذي تبلورت دولته من حول هذه الحرب، يبحث عن استئ... تبيّن ان ما قدمه كنعان افرين لم يوفّره، ولا كان في وسعه توفيره آنذاك، وبتلك الطر... والمجتمع الايراني الذي انخرط في الحرب الباردة من موقع المزايدة الراديكالية طرفها السوفياتي، يراجع حساباته.

ويبدو كأن شيئاً عبثياً يرشّح الاتراك للمأساة، هم الذين افادوا من الحرب المذكورة، ومن وقوعهم على الجبهة الاطول مع الاتحاد السوفياتي. ويبدو، بالمقابلة، كأن وعداً بالاستقرار ينتظر ايران هي التي دفعت غالياً كلفة دخولها المتوتر، و«المستقل»، تلك الحرب. فأنقرة تلتفت الآن الى «الهوية»، واستطراداً الى دور المجتمع ووظائف الجيش، وهي جميعاً كانت اسئلة مؤجلة. وطهران تريد ان ترتاح قليلاً من «الهوية» ومسائلها، بعدما دخلت بها مسرح الحرب الباردة، ومنها تشكّل الاسهام الايراني في الفصل الاخير من الحرب المذكورة. اما عندنا، غرب ايران وتركيا، وحيث تنعدم الدول التاريخية والمتجذرة، فكأننا نعود ركضاً الى اواخر السبعينات وأوائل الثمانينات. وربما كان احد الاسباب اننا عشنا الحرب الباردة من خلال حروب الشرق الأوسط فلم نستنفدها بذاتها. كما ان نهايتها لم تشكّل نهاية لتلك الحروب، حروبنا. وبهذا المعنى ظلّت مشكلة «الهوية» وما يتفرّع عنها متأججة عندنا، بلا زيادة ولا نقصان عمّا كانت الحال إبان الحرب الباردة.

والخوف الاكبر في هذه العودة، عودتنا نحن والاسرائيليين، الى اواخر السبعينات وأوائل الثمانينات، ان الفترة المذكورة وجدت تتويجها في ١٩٨٢. و١٩٨٢ هزيمة كبرى للعرب، لكنها ليست انتصاراً لاسرائيل التي اصبحت، بها، على عتبة الانحطاط.

حازم صاغية

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٣ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٥١ - الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٣٤ - ٠١٧١ - الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٣/٢/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ٦ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٩١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبا للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٣٦٢ - ص ب ١٩٧٢٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١١٧٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية،
الهاتف ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

وثائق جديدة تكشف أسرار ضرب سفينة «ليبرتي» في ١٩٦٧ (١ من ٢)

الاسرائيليون ارتكبوا الجريمة، والاميركيون أخفوا الحقيقة!

غسان غصن *

■ في الثامن من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، شنّت طائرات حربية وزوارق طربيد اسرائيلية هجوماً عنيفاً على السفينة الاميركية «ليبرتي»، المصنّفة «غير قتالية»، خلال وجودها في المياه الدولية قبالة شبه جزيرة سيناء. وسبقت الهجوم، الذي بدأ في الثانية بعد الظهر، ١٣ عملية للمراقبة المكثفة من على ارتفاع منخفض، لم يتجاوز احياناً ٦٥ متراً فقط نفّذتها طائرات استطلاع وتصوير اسرائيلية على مدى ست ساعات.

بدأ العدوان الدقيق التنظيم باطلاق الصواريخ من القاذفات المقاتلة ذات الاداء الرفيع المستوى في ذلك الحين (ميراج ٣). ونجحت احدى تلك الطائرات في تدمير معظم هوائيات الاتصال، الامر الذي حرم سفينة التجسس الاميركية، موقتاً، من الاستغاثة بقطع الاسطول السادس، المنتشرة وقتها في البحر المتوسط وسرعان ما انضمت الى الميراج طائرات اصغر حجماً واقل سرعة، لكنها اكثر قدرة على المناورة، هي المقاتلات الاعتراضية من طراز «ميستير ٤» – مزوّدة عادة بمدفعين من عيار ٣٠ م م، و٥٥ صاروخاً؛ مقابل مدفع واحد من العيار ذاته و٣٦ صاروخاً للميراج.

«وفي اسلوب مخصّص، على الارجح، لحروب الصحارى، لكنه شيطاني خبيث وشرير ضد سفينة في عرض البحر، اطلق طيارو الميستير صواريخهم على السفينة عن بُعد، والقوا بعدها بلحظات قذائف النابالم الحارقة الضخمة لدى مرورهم فوقها. تفجّرت قذائف المواد الملتهبة فور ارتطامها بسطح السفينة، فتوزّعت حممها في كل مكان، ثم تسرّبت من الفتحات التي احدثتها الصواريخ (وهذا هو المقصود)، لتحترق مسعورة بين الرجال في الداخل». هذا ما يقوله احد ضباط السفينة، جايمس إنس في الطبعة الخامسة من كتابه Assault on the LIBERTY الصادر عام ١٩٧٩ (ص٦٧)، وما اكده لي شخصياً في واشنطن قبل بضع سنوات – وعبر البريد الالكتروني في مطلع الشهر الماضي.

على اثر الهجوم الجوي الشرس، تولّت زوارق الطربيد مهمة محاولة الاجهاز على السفينة (وطاقمها)، محدثة في احد جانبيها فتحة قطرها ١٣ متراً، ومودية بحياة ٢٥ رجلاً. وادى الهجوم المزدوج، الذي استغرق اكثر من ساعة، الى مقتل ٣٤، وجرح ١٧١ – من بين ما يقرب من ٣٠٠ عسكري وثلاثة مدنيين – واعطاب السفينة الى درجة انها بيعت كحديد خردة. وعندما تبيّن للاسرائيليين ان «ليبرتي» العنيدة لم تغرق بمن فيها، على رغم جنوحها والحرائق المشتعلة فيها، ارسلوا مروحيات محملة بالقناصة لتنهي المهمة المحددة، باطلاق نيران الرشاشات على قوارب النجاة، التي انزلت الى الماء لنقل المصابين والناجين.

في تلك الفترة، وبعدما ادركت القيادة الاسرائيلية ان طائرات اميركية للمساندة والانقاذ انطلقت اخيراً من الاسطول السادس، «اعتذرت» حكومة اسرائيل عن «الخطا غير المقصود». وعندئذ جرى الاعلان رسمياً عن هوية المعتدين، وانسحبت غالبية قواتهم المهاجمة من مسرح «الحادث المؤسف».

وزعمت اسرائيل ان قواتها ظنّت انها تقصف سفينة معادية – مصرية – وبخاصة انها لم تكن رافعة العلم الاميركي؛ في حين ان السفينة المعنية كانت راسية طوال حرب الايام الستة في مرفا الاسكندرية، وهي اقدم بكثير من «ليبرتي» وطولها اقلّ من نصف طول السفينة الاميركية. وكان إنس نفسه امر، صباح يوم الهجوم، بانزال العلم المتّسخ وذي الاطراف الممزّقة، ورفع علم جديد مكانه. واصر الضابط على تنفيذ اوامره، على رغم ابلاغه ان العلم الوحيد الباقي في السفينة، بعد رحلتها الطويلة، كان ذاك المتخصص للاعياد او الاحتفالات الرسمية، وهو بالتالي اكبر بكثير من الاعلام العادية (حجمها، ١٦٠X٢٦٥ سنتيمتراً)، والوانه براقة اكثر بكثير من المعتاد. وثمة برقية من قائد الاسطول السادس آنذاك، الاميرال وليم مارتن، في ١٩٦٧/٦/٦، رفض فيها طلب «ليبرتي» خفارة مسلحة، قائلاً ما فحواه: «يتضح جلياً من علامات «ليبرتي»، وعلمها، انها سفينة اميركية تبحر في مياه دولية، ولا تشارك في النزاع القائم. ومن هنا، فمن غير المنطقي، او المعقول، ان تتعرّض لاي هجوم من جانب اي دولة، لا بل غير مرجح على الاطلاق، فاني اطمئنكم الى ان مقاتلات الاسطول السادس سوف تكون فوق رؤوسكم مباشرة... في اقلّ من عشر دقائق!».

الطمس الاميركي للحقائق

لم تكن حكومة واشنطن اقل تستراً على التفاصيل، وطمساً للحقائق، من اسرائيل؛ اذ قللت كثيراً من شان كثافة الطلعات الاستطلاعية وحدّة الهجوم الشرس، وفرضت تعتيماً على الانباء لاخفاء القصة، وتجنّب الضجّة المحتملة، وتجنيب اسرائيل الاحراج. وجاء في بيان رسمي ان طائرات الاستطلاع الاسرائيلية قامت بثلاث طلعات، ومن على علوّ شاهق جداً. وقيل للشعب الاميركي، ان الهجوم الجوّي لم يستغرق سوى... خمس دقائق، تبعه طربيد واحد، واعتذار فوري، وعرض انساني بتقديم المساعدة.

ومع ان الناجين، والكثيرين من المسؤولين الاميركيين، يرفضون الروايات الاسرائيلية، لأنها «ملفّقة، ومذهلة، وكاذبة»، كما يقول جايمس إنس في العدد الحالي لمجلة «واشنطن ريبورت اوف إيست افيرز»، فإن الاعتداء الاسرائيلي على «ليبرتي» ما زال الحدث البحري الرئيسي الوحيد في التاريخ الاميركي الذي لم يحقق فيه الكونغرس. وللمقارنة، خصصت واشنطن اكثر من ٣٠٠ انسان، وفترة سبعة اشهر، للتحقيق في اطلاق العراقيين صاروخاً واحداً على سفينة «ستارك» في الخليج العربي، دونما اي انكار منهم لما قاموا به. وفي حين يؤكد نحو ٢٥٠ من الناجين (وهم الجرحى السابقون الذين لم يتعرّضوا للأذى إبان الهجوم) كذب اسرائيل بشأن سفينتهم، فإن ما من عضو في الكونغرس، منذ ايام ادلاي ستيفنسون، «اظهر ادنى قدر من الاهتمام بايجاد الحقيقة».

كشف الحقيقة في كشف الصور

ما زالت اسرائيل تدّعي حتى الآن بانها اعطت امراً بوقف اطلاق النار على «ليبرتي» قبل اصابة السفينة بطربيد، وأن ما من طلقة اطلقت بعد ذلك. كما تصف «الحادث» بانه حال وجيزة جداً من «النيران الصديقة»، انتهت عندما شاهدت قواتها العلم الاميركي الذي لم يكن مرفوعاً قبل الهجوم. وتضيف ان قواتها عرضت تقديم المساعدة، بمجرد انفجار الطربيد. لكن الناجين من «ليبرتي» يؤكدون ان زوارق الطربيد ظلت تطلق النار على قوارب النجاة لمدة اربعين دقيقة بعد ذلك الانفجار، وان عرض المساعدة لم يات الا بعده... بساعتين.

بعيد الهجوم الاسرائيلي بلحظات، اعلن عدد من ملاحي «ليبرتي» انهم شاهدوا منفاقاً (بريسكوب) على مقربة من السفينة، ثم اختفى بمثل السرعة التي برز فيها فوق سطح الماء. بعد ذلك باسابيع قليلة، علم احد جرحى «ليبرتي»، مصادفة، من احد البحارة في مستشفى البحرية في ولاية فرجينيا، بان هذا الاخير كان في غواصة قريبة من السفينة السيئة الحظ، صوّرت ما جرى في ذلك اليوم، وأرسلت ضابطاً الى وزارة الدفاع حاملاً تلك الصور. وخلال السنوات القليلة التالية، جمع جايمس إنس (وهو الذي يكرس معظم وقته لمتابعة قضية ليبرتي) من ثلاثة ضباط في البحرية الاميركية، يحتلون مناصب تسمح لهم بمعرفة مثل هذه الامور، ان ثلاث غواصات – لا واحدة – كانت موجودة في تلك المنطقة، حين امضت معظم فترة الحرب راسية في قاع البحر، ثم اختفت من هناك بسرعة.

يؤكد تشارلز روولي، احد العاملين في «ليبرتي» على اعتراض الاشارات والرسائل المرمّزة، انه تلقى قبل الهجوم بقليل رسالة لاسلكية «قصيرة جداً، وغريبة جداً»، ووجّهها فوراً الى واشنطن. وبدل الثناء على جهوده، سارعت السلطات المسؤولة الى امره باتلاف اي نسخ من البرقية، وتجاهل اي رسائل مشابهة لها في المستقبل. وعندما استفسر روولي من زملائه الاختصاصيين عن تلك الاشارة الواردة من غواصة، ذكروا له كلمتي «مشروع سيانيد»، لكنهم كانوا غير قادرين على البوح بالمزيد، او غير مستعدين.

في العام ١٩٨٨، نجحت مكتبة ليندون جونسون في الغاء صفة السرية عن وثيقة بالغة الحساسية، اسرة للاهتمام، تحمل التحذير الامني القليل الاستعمال: «للنظر فقط». وتتضمن المذكرة الرسمية (تاريخها ١٩٦٧/٤/١٠)، التي نشرتها المكتبة، تعليمات من الجنرال رالف ستايكلي اطلع عليها اربعة من كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين، بينهم سايروس فانس والادميرال روفوس تايلور.

وتشير المذكرة الى ان ستايكلي تحدث الى اعضاء «لجنة الـ ٣٠٣» عن «مشروع حساس لوزارة الدفاع يدعى فرونتلت ٦١٥ عرّف بخط اليد على النحو الآتي: «غواصة في مياه الجمهورية العربية المتحدة (مصر)». وبعد دراسة البدائل، «وافق رؤساء اللجنة على الاقتراح»، ووُضعت المذكرة في ملف سفينة... «ليبرتي» في مكتبة ليندون جونسون. ويتساءل إنس، ومعه كثيرون: لماذا وُضعت في ذلك الملف بالذات؟ هل هي تلك الغواصة التي نسمع عنها منذ عام ١٩٦٧؟

قدّم الناجون مزيداً من الطلبات – بموجب قانون حرية الاطلاع على المعلومات – الى مكتبة جونسون، وقيادة سلاح البحرية، ووزارة الدفاع، ومجلس الامن القومي، ووكالة الاستخبارات المركزية، ورئاسة هيئة الاركان المشتركة، للحصول على مزيد من المعلومات التي يسعون جاهدين الى جمعها. ولدعم طلبهم، ارفقوا نسخاً عن المذكرة التي الغي تصنيفها كوثيقة سرية. لكن كل الاجابات نفت وجود اي سجلات رسمية عن «سيانيد» او «فرونتلت»، اي عن اي غواصة تعمل قرب «ليبرتي» عام ١٩٦٧. «وعندما اتصلنا بالجنرال ستايكلي، قال لنا ان مهمته طوال تسع سنوات مع هيئة الاركان المشتركة كانت مخصصة للحصول على موافقة السلطات المناسبة، على مثل هذه المشاريع. لكن من النادر ان كانت له اي علاقة بالمشاريع عينها، وانه ما عاد يذكر اي شيء عن فرونتلت ٦١٥».

اكتشاف مهم

في شباط (فبراير) من العام الجاري، اتصل شخص بجمعية الناجين من «ليبرتي» قائلاً: «كنت هناك. شاهدنا الهجوم عبر المنفاق والتقطنا صوراً... لقد دام اكثر من ساعة». عرّف نفسه بانه احد المسؤولين في طاقم الغواصة، لكنه رفض اعطاء اسمه او «التحدث معنا الا عبر طرف ثالث».

كانت المعلومة البالغة الاهمية في ذلك الاتصال، اعطاءهم اسم الغواصة Amberjack وتاكيده ان مهمتها... «الاستطلاع داخل مياه مصر». ويقول إنس ان هذا المصدر اكتسب صدقية، «عندما حصلنا على التاريخ الرسمي للغواصة «امبرجاك» من وزارة الدفاع... وكما قال كانت فعلاً في المنطقة، خلال حرب الايام الستة».

بعد العديد من الابحاث والتحريات على شبكات الانترنت، ذات العلاقة بالبحرية الاميركية، توصّل إنس ورفاقه الى اربعة آخرين من طاقم «امبرجاك» خلال مهمتها في البحر المتوسط عام ١٩٦٧. واكد هؤلاء، هاتفياً، «ومن دون تردد، انهم كانوا قريبين جداً من ليبرتي». وقالوا إن اصوات اطلاق النار، والصواريخ، وانفجار الطربيد، كانت عالية جداً، «بحيث اعتقد بعض البحارة ان امبرجاك تتعرّض لهجوم بقنابل الاعماق». ويضيف جايمس إنس ان هؤلاء الاربعة هم محترفو عمل في الغواصات، ذوو مراكز رفيعة الى حد ما، لم يلتقوا ببعضهم، او يتحدثوا مع بعضهم، منذ سنوات عدة، ومع ذلك رووا القصة ذاتها. واجمع الاربعة على ان غواصتهم كانت قريبة جداً من «ليبرتي»، او «تقريباً تحتها مباشرة»، عندما هوجمت سفينة التجسس. وهم واثقون من ان «امبرجاك» جُهّزت خصيصاً للتصوير المنفاقي، وقادرة بالتاكيد على تصوير الهجوم، علماً بان اياً من هؤلاء الاربعة ليس متاكداً من ان غواصتهم التقطت صوراً بالفعل. واجمعوا على ان «امبرجاك» توجّهت من قطاع غزة الى احد مرافئ جزيرة كريت اليونانية، ومُنع بحارتها من النزول الى الشاطئ. وبعد توقفها الوجيز، انتقلت الى مالطا، و«ربطت قرب ليبرتي».

والاكثر اهمية من ذلك، قولهم ان «امبرجاك» كانت احدى خمس غواصات في منطقة قطاع غزة (الاربع الاخرى: اميركيتان، وفرنسية، وايطالية)، ومن الممكن ان اياً منها صوّرت، او سجّلت، وقائع الهجوم الاسرائيلي. لكن قبطان «امبرجاك» في تلك الفترة، اوغست هوبال – وهو زميل الدراسات الحربية العليا للضابط التنفيذي في «ليبرتي»، قلْ ارمسترونغ، الذي قُتل في الهجوم – يصر حتى الآن على ان غواصته كانت تبعد عن «ليبرتي» مئة ميل على اقل تقدير. وعندما قال له الناجون ان بضعة من كبار افراد طاقمه، بمن فيهم مصوّر المنفاق، ذكروا ان الهجوم كان على مراى منهم، انكر ذلك وقال: «إنهم بالتاكيد مخطئون». ويضيف إنس ان القيود الامنية القديمة العهد ما زالت على ما يبدو، تكتم صوت الكابتن المتقاعد وتمنعه من الكلام».

* باحث واكاديمي لبناني.

دلائل العمليات التركية العسكرية في العراق

عادل حبه *

■ دخل اجتياح القوات التركية لشمال العراق اسبوعه الخامس من دون ان يلوح في الافق احتمال انسحابها قريباً. ويبدو ان هذه العملية ستستمر لاسابيع اخرى وقد تمتد حتى شهر آب (اغسطس) المقبل على اقل تقدير طبقاً للتصريحات الرسمية التركية.

تعد هذه العملية اضخم عملية عسكرية تركية في الأراضي العراقية بل واكثرها اثارة من الناحية السياسية منذ اول عملية تغلغل في عام ١٩٨٣ اثر الاتفاق الرسمي الذي عقدته الحكومة العراقية مع الحكومة التركية في عام ١٩٨٢ وتنص على السماح للقوات التركية بالتغلغل لمسافة ٦٥ كيلومتراً داخل العراق بذريعة مطاردة العناصر الهدامة. ولم يتم الغاء الاتفاق بين الحكومتين منذ التوقيع عليه الى الآن.

الجديد في العملية انها تمت بدعوة من الحزب الديموقراطي الكردستاني العراقي الذي كان هدفاً من اهداف اتفاقية عام ١٩٨٢ وأحد ضحاياها. ويثير التدخل التركي تعليقات كثيرة لعدة اسباب منها انه تم في وقت تقلصت فيها النشاطات العسكرية لحزب العمال الكردستاني وفي ظل تدهور سياسي داخلي في تركيا جراء المواجهة بين حكومة نورالدين اربكان وقيادة الجيش العلمانية وتنامي التقارب العسكري التركي – الاسرائيلي.

ان اقدام المؤسسة العسكرية على تنفيذ هذه العملية بمعزل عن موافقة رئيس الوزراء أربكان وعلمه ياتي في سياق التوتر الجاري بين رئيس الحكومة وقيادة القوات المسلحة. فالمؤسسة العسكرية لجأت الى هذه الخطوة من اجل استعراض العضلات والضغط على حزب الرفاه وتقليص نفوذه في الداخل من اجل احراج اربكان اقليمياً ودولياً عن طريق توتير العلاقات مع الدول العربية والاسلامية المجاورة وخصوصاً سورية وايران بهدف عرقلة اي تطور في العلاقة بين تركيا وبينها.

ـ يذكر أن من اولويات برنامج اربكان كان تطبيع العلاقة مع الدول العربية والاسلامية، وتبعاً لذلك عقدت الحكومة اتفاقاً تجارياً مع ليبيا بحجم ٢ بليون دولار، اضافة الى الاتفاقات مع دول عربية واسلامية اخرى. ويصب موقف المؤسسة العسكرية هذا في اطار التنسيق مع السياسة الأميركية في المنطقة وخصوصاً بعد ان أعطت الادارة الأميركية لتركيا دوراً أكبر في معالجة الملف العراقي. كما ان هذا الموقف ياتي في سياق تطبيق الاتفاقية التركية – الاسرائيلية ولصالح القيادة الاسرائيلية الحالية التي تسعى الى الضغط على الدول العربية وخلق بؤر توتر جديدة في المنطقة لتخفيف الضغط الدولي عليها جراء تنكرها وعرقلتها لعملية التسوية.

الى ذلك تسعى المؤسسة العسكرية التركية عبر مثل هذه العمليات الى تكريس دورها السياسي المهيمن داخل البلاد وتحديد اطار توجه اللعبة الديموقراطية المعلن في البلاد عن طريق عرقلة اي مسعى لحل ديموقراطي للمسالة الكردية في تركيا خوفاً من يؤدي ذلك الى تقليص دور المؤسسة العسكرية سياسياً. فالمطالبة داخل المجتمع التركي تتصاعد من اجل التوجه نحو حل المسالة الكردية حلاً سلمياً لتفادي نزيف الدم اذ اضطر عبدالله أوجلان، زعيم حزب العمال الكردستاني المعروف بتطرفه السياسي واحلامه الكبيرة، الى الاعلان في الآونة الاخيرة عن قبوله بالحل السلمي ولم يعد يركز على موضوع الانفصال في المرحلة الراهنة. وتسعى المؤسسة العسكرية التركية ايضاً في اطار عملية تغلغلها داخل الأراضي العراقية الى تحويل شمال العراق الى ميدان لتحقيق أحلامها في التوسع وتصفية حساباتها مع بعض الدول المجاورة وهو ما ينذر بمخاطر جدية على الاستقرار في العراق والمنطقة عموماً.

في اطار هذا التطور الخطير الناجم عن تغلغل القوات التركية وبكثافة، يلفت الانتباه موقف الحكومة العراقية الذي اتسم بالادانة اللفظية لهذا الاجتياح. وكما ذكرنا ان الحكومة العراقية وبطاقمها الحالي كانت هي المبادرة الى اثارة شهية العسكريين الأتراك بين حين وآخر بعد مبادرتها هي الى عقد الاتفاق المجحف مع الأتراك في عام ١٩٨٢ من اجل مطاردة المعارضة في كردستان العراق. واثر هذا الاتفاق تغلغلت القوات التركية في داخل الأراضي العراقية في صيف عام ١٩٨٣ وقامت بعمليات مشتركة مع القوات العراقية ضد المعارضة هناك. وما يثير الشكوك حول موقف الحكومة العراقية انها لم تنتقد موقف الحزب الديموقراطي الكردستاني الذي رافق دخول القوات التركية ورحب بها في بيان رسمي للحزب على شاكلة دعوة هذا الحزب قوات الحكومة العراقية لاقتحام أربيل في الخريف الماضي لحل تناقضاته مع الاتحاد الوطني الكردستاني. وتحتفظ الحكومة العراقية بافضل العلاقات مع السلطات التركية وهي التي بنت خط أنابيب تصدير النفط العراقي عبر أراضيها وتسعى الآن وفي ظل الحصار الى مد أنابيب تصدير الغاز العراقي الى تركيا اضافة الى العلاقات التجارية المتينة معها. وتحتضن بغداد على الدوام الوفود التركية الاقتصادية والديبلوماسية والعسكرية ولدى تركيا سفارتها في بغداد.

ان الحكومة العراقية هي مسؤولة عما يجري الآن في شمال العراق بسبب بطشها للشعب الكردي، والعراقي عموماً، وتوجهها الى الدول الاقليمية لمد يد العون لها في هذه المهمة غير المشرفة حين سدت كل الأبواب أمام تحقيق ارادة العراقيين في الانتقال الى نمط متسامح من الحكم ونبذ العنف والاستبداد المدمر. اما الجعجعة الحالية للحكومة العراقية فلا يمكن تفسيرها إلا في اطار محاولاتها لفك طوق العزلة التي تعاني منها على النطاقين الاقليمي والعربي ومن اجل اعادة تاهيل النظام لضمان بقائه وليس حرصاً على الشعب العراقي ولا على سيادة البلاد.

وما يثير الاستغراب والأسف الشديد الدعوات المتكررة لقيادات الأحزاب الكردية، اي الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، لهذه الجهة أو تلك لتصفية الحسابات بينهما على أراضي كردستان العراق. فما ان طويت صفحة على كارثة دعوة الحزب الديموقراطي الكردستاني للقوات العراقية باقتحام أربيل في ايلول (سبتمبر) الماضي حتى أعقبتها كارثة أكبر بترحيب الحزب بالقوات التركية لتصفية الحسابات مع طرف كردي آخر.

وهكذا أصبح مصير الكرد والشعب العراقي يسير في حلقة مرعبة مقفلة واشبه ببضاعة سوق المزاد، فتارة يدعو الاتحاد الوطني الكردستاني القوات الايرانية ثم يعقبه الحزب الديموقراطي الكردستاني بدعوة قوات الحكومة العراقية والقوات التركية الى اجتياح الأراضي العراقية. ترى اية نوازع ونهج غريب يحرك هذين الحزبين وأية «حكمة» تطغى على عقول هذه القيادات.

هذه السياسة الخطيرة حولت شمال العراق الى ضيعة لهؤلاء والى ميدان المنافسة الاقليمية الخطيرة وانتهاك القيم في الوقت الذي كان من الممكن ان يتحاور قادة هذين الحزبين في أية قرية من قرى كردستان بعيداً عن النوازع الذاتية للتوصل الى حل من اجل حماية الشعب الذي واجه الأمرين جراء بطش الحكومة العراقية واستباحة القوات التركية والنزاع العبثي الدامي بين الحزبين الذي أحال قضية الشعب الكردي، والشعب العراقي، الى دوامة من الصراع واليأس والحرمان وأفقده حتى ذلك الدعم الدولي الكبير.

في ظل هذه التعقيدات الخطيرة تختلط الأوراق امام بعض العرب فتراهم يغضون النظر عن المسبب الحقيقي لكل هذه المآسي التي يواجهها الشعب العراقي ويروجون لموضوعة اعادة تاهيل الحكم الحالي في العراق وعودته الى الصف العربي وموقعه الاقليمي والدولي.

وهذا لا يعني في نهاية المطاف الا العودة مجدداً الى بداية الكارثة نفسها. عندها سوف لا يتوقف الدم عن النزيف ولا سيادة البلاد عن الارتهان ولا التدخل عن الاستمرار. ان خير عون يقدمه الأشقاء العرب للشعب العراقي هو الضغط على الدول الاقليمية والدولية من اجل الكف عن تحويل الأراضي العراقية ميداناً لتصفية الحسابات بينها ومساعدة الشعب على توحيد قواه والانتقال الى حكم اكثر عقلانية متسامحاً مع مواطنيه ومسالماً مع اشقائه وجيرانه لكي يتسنى للجروح العميقة في المجتمع ان تلتئم ويعود العراق الى عافيته.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

المرأة السعودية اليوم

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

نشر في صحيفة «الحياة» في عددها الصادر يوم الاثنين بتاريخ ١٩٩٧/٦/٩، في ملحق «آفاق» تعليق للسيدة سوزانا طربوش على كتاب الدكتورة منى منجد «المراة السعودية اليوم» الذي نشر عن دار ماكميلان في لندن ١٩٩٧.

وبعد قراءتي للكتاب اود ان اوضح بعض الأمور التي جاءت فيه:

١ – ان دراسة دور المراة السعودية الآن يجب ان تكون من خلال دراسة لتطور المجتمع ككل، من مجتمع قبلي الى مجتمع حضري في مدة لم تتجاوز الـ ٦٥ عاماً، وما تبعه من تغييرات اقتصادية واجتماعية ونفسية لعبت دورها السلبي والايجابي على دور المراة في الاسرة والمجتمع ككل والذي اعتادت عليه منذ مئات السنين. من دور المراة لم يكن معدماً ولم يبدأ مع بداية التعليم كما نعرفه اليوم، ولكنه كان محصوراً في نطاق الاسرة والقبيلة، ثم تطور مع تطور المجتمع بصفة عامة نساء ورجالاً. فلا يمكن قيام المراة بعمل لم يكن موجوداً في المجتمع أصلاً.

ايضاً يجب ان لا نقوم بمقارنة تطور دور المراة في المملكة العربية السعودية بقريناتها في العالم العربي بشكل عام وفي الخليج بشكل خاص، لاعتبارات كثيرة، منها تاريخية – دينية – اقتصادية واجتماعية يجعل تجربتها خاصة لعوامل حكمت تطور المجتمع ككل.

فالمراة السعودية لعبت دوراً كبيراً خلال توحيد الجزيرة على يد المغفور له الملك عبدالعزيز رحمه الله وذلك من خلال مساندتها ومؤازرتها ومشورتها وحكمتها وما تميزت به من صفات التحمل والصبر والتنقل المستمر لاجل تحقيق الحلم والاستقرار.

ومن النساء اللاتي لعبن دوراً كبيراً ولم يلق الضوء عليهن في ذلك المضمار شقيقة الملك عبدالعزيز الاميرة نورة بنت عبدالرحمن بن فيصل ال سعود، التي كانت من اشهر نساء الجزيرة حينذاك. فقد لعبت دوراً استشارياً في حياة اخيها المغفور له الملك عبدالعزيز متنقلة معه خلال اسفاره لتوحيد الجزيرة العربية. واستمر هذا الدور الاستشاري بالنسبة لبنات الملك عبدالعزيز لاخوانهن الذين حكموا البلاد من بعده وذلك لما عرف عنهن من الحكمة وسداد الراي. وهذا الدور ليس بالغريب عن المجتمع الاسلامي الذي لعبت فيه المراة أقوى الأدوار في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وبعده، كما ذكرته الدكتورة منى المنجد في الفصل الثاني من كتابها.

ولذلك فعندما تاسست الدولة السعودية في عام ١٩٣٢ كان الجهد منصباً على بناء الدولة وتطويرها حتى وصلت الى هذه المكانة بجهود ابنائها وبناتها.

٢ – التعليم الاهلي للمراة بدأ في الحجاز في سنة ١٩٤٠ (١٣٦٠ هـ) وليس كما ذكرت الكاتبة (في الفصل الخامس) انه بدأ في سنة ١٩٥٦. فلقد كانت هناك مدرسة خوجة هانم بالطائف فتحت من قبل السيدة الطاف عمر صائب، وكانت تعنى بالدراسة القرآنية وتعليم القراءة والكتابة، ومن تلميذاتها السيدة الفاضلة خديجة عبدالعزيز الدباغ رحمها الله، التي تولت بعد ذلك ادارة تعليم البنات بالطائف ورئاسة جمعية اليقظة النسائية الخيرية.

كما تاسست مدرسة البنات الابتدائية الأهلية في سنة ١٩٤٢ في مكة ومؤسسوها المشرفون على مدرسة دار العلوم الدينية، وكانت تضم صفوف المرحلة الابتدائية جميعها. وقبلها قامت المدرسة «الهزازية» بمحلة سوق الليل بمكة المكرمة. ومن ثم مدرسة الفتاة الأهلية والتي أسسها الشيخ حسين عبدالغني فلميان (عام ١٣٦٧هـ) ثم مدرسة الزهراء ومؤسسها عمر عبدالجبار وكانت تضم جميع المراحل ابتداءً من الروضة وحتى نهاية الدراسة الثانوية.

وفي نجد، وفي مدينة الرياض على وجه التحديد، تم تاسيس أول مدرسة للبنات وقد اسسها المغفور له الملك سعود بن عبدالعزيز رحمه الله في سنة ١٩٥١، وكان ولياً للعهد حينذاك، واول دفعة من التلميذات كانت من افراد الاسرة المالكة. ولقد اشرفت على الدراسة في بادئ الأمر المربية الفاضلة السيدة فدوى عفيفي من القدس، وتم افتتاح المدرسة حينذاك باربع معلمات و١٣ تلميذة. وكان الملك سعود يبعث المدرسات الى المنازل لحث الأهالي على الحاق الفتيات في المدرسة، الى ان تم افتتاحها رسمياً عام ١٩٥٣، وكانت تلقب بمدرسة الكريمات، وأول مديرة للمدرسة كانت السيدة رحاب الحكيم تلتها السيدة علياء الدجاني.

وبعد ذلك فتحت مبرة الملك سعود في الرياض وكانت رئيستها الأميرة حصة بنت سعود بن عبدالعزيز. ومن ثم انتشرت المدارس الأهلية في المملكة للبنات الى ان صدر المرسوم الملكي بانشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات عام ١٩٥٩ في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز.

وفي مجال التعليم العالي تم انشاء جامعة الملك سعود عام ١٩٥٧م – ١٣٧٧هـ كاول جامعة في المملكة العربية السعودية. وفي عام ١٩٦١ انتسب الى الجامعة اول دفعة من الطالبات السعوديات وعددهن كان ست طالبات في كلية الآداب والعلوم الادارية.

واليوم، حصلت المراة السعودية على درجة الاستاذية في العديد من العلوم وتبوأت أعلى المراكز، الى ان وصلت لدرجة وكيل وزارة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وهي الأميرة سارة بنت محمد بن سعود بن عبدالرحمن.

٣ – لم تتطرق الدكتورة منى المنجد الى دور المراة السعودية في المجال الخيري التطوعي المنظم من خلال الجمعيات الخيرية النسائية، التي أدت فيها المراة السعودية دوراً تنموياً في المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع عامة وللمراة والطفل على وجه الخصوص، وما قدمته من دور فاعل في الوصل بين الفئات الاجتماعية المختلفة. وايضاً دورها الريادي في نشر الوعي بين النساء من خلال الندوات والمحاضرات الدينية، الاجتماعية، الصحية والتربوية، اضافة الى تاهيل الفتاة السعودية في برامج الدورات التدريبية، وأدت بذلك دوراً فاعلاً في تاهيل من فاتتهن فرصة التعليم او من حصلن على مستوى متوسط من التعليم، اضافة الى برامجها التدريبية المتقدمة للفتيات السعوديات من خريجات الجامعات والتي تؤهلهن لمستوى افضل في الحياة العملية. وسبقت الجمعيات النسائية بذلك مراكز التدريب المقامة حالياً في انحاء المملكة.

وقد تطور عمل الجمعيات الخيرية النسائية وتعددت اهدافه وخدماته بتطور المجتمع، وأصبحت هنالك اهتمامات اخرى اضافية لها، منها المحافظة على تراث المراة السعودية بتشغيل نساء البادية ذوات المهن اليدوية المختلفة واعداد الدراسات اللازمة للحفاظ عليه. ايضاً اهتمامها برعاية المعوقين والعجزة، واعداد المراكز المتخصصة للعديد من انواع الاعاقات المختلفة. وسبقت الجمعيات النسائية بذلك جميع مراكز المعوقين في القطاع الخاص.

ولعل تاريخ الجمعيات الخيرية النسائية في المملكة ايضاً يؤكد دور المراة السعودية في الحياة الاجتماعية، حيث تاسست أول جمعيتين خيريتين نسائيتين في المملكة عام ١٩٦٢ على يد مجموعة من السيدات في جدة والرياض. ففي جدة قامت مجموعة من السيدات بتاسيس الجمعية النسائية الخيرية وابرزهن السيدة سعاد الجفالي والسيدة نفيسة النشار رحمها الله والسيدة جيهان الأموي.

وفي الرياض ايضاً أسست مجموعة من السيدات جمعية النهضة النسائية الخيرية ابرزهن الأميرة سارة بنت فيصل بن عبدالعزيز والسيدة سميرة محمد خاشقجي.

٤ – لم يلق الضوء ايضاً على الحركة الفنية للمراة السعودية والتي هي، برايي، حركة جديرة بالدراسة الجدية وذلك للمستوى العالي الذي وصلت اليه المراة السعودية في النحت والفن التشكيلي مما جعلها تشارك في معارض عالمية واقتناء اعمالها في المتاحف العالمية. ومن الرائدات في هذا المجال السيدة صفية بن زقر والسيدة منيرة الموصلي اللاتي قدمن أول معرض نسائي جماعي في جدة عام ١٩٦٨.

اخيراً، ان اي دراسة جدية بالنسبة لتاريخ تطور دور المراة في المملكة يجب ان يكون مبنياً على حقائق كثيرة تحتاج الى جهد شخصي في جمع المعلومات وتوثيقها كما يجب ان تعتمد على مصادر مختلفة ومتنوعة ونظرة ايجابية لواقع المجتمع ككل وليس فقط على موضوع الحجاب وعلى التفرقة بين الجنسين في الحياة اليومية والعملية. ولا بد ايضاً من القاء الضوء على الدور الايجابي والكفاح الطويل الذي مرت به المراة لتحقيق ذاتها في اصعب الظروف والمعطيات التي لم تكن متوافرة لها مقارنة بمثيلاتها في دول أخرى. والتاكيد ايضاً على الانجازات التي حققتها، والتي لم تُعرف إلا على نطاق محلي ضيق لم يعطَ حقه من الدراسة والبحث.

جدة – فهدة بنت سعود بن عبدالعزيز ال سعود

الاقتصاد السوري والرأسمالية الجديدة (١ من ٣)

الخلفية التاريخية البعيدة: آذار (مارس) ١٩٦٣ - ١٩٩١

نبيل السمان*

■ القت ظاهرة الجمود التي يجتازها الاقتصاد السوري بظلالها على مختلف القطاعات الاقتصادية، وظهرت آثارها السلبية على ذوي الدخل المحدود، او ممن يعتبرون تحت الفقر والذين يقدرون بـ ٢٦،٦ في المئة من مجموع السكان. وهذا ما دفع اصحاب الفعاليات الاقتصادية لبحث الحلول المعاشية لانعاش الاقتصاد السوري. وقد اتصف الانكماش الاقتصادي الذي ازداد حدة على مدى العامين الماضيين بحالة ركود تضخمي (Stag - Flation) وهو حصيلة تقلص الناتج المحلي الحقيقي نسبياً مع تزايد الانفاق القومي من ناحية وارتفاع في الأسعار من ناحية اخرى، نتيجة سوء توزيع الدخول الذي ترافق مع تمركز رؤوس الأموال والقرارات الاقتصادية في يد حفنة تهتم بتأمين مصالحها الخاصة ودخول الاقتصاد السوري في دورات اقتصادية رأسمالية في حلقة مفرغة غير متكاملة، نتيجة تكدس البضائع الاستهلاكية وانخفاض الدخول الفردية لشرائها.

ان اسباب الركود الاقتصادي في سورية محصلة عوامل عدة بعضها جوهري وليس للحكومة سيطرة عليها، وبعضها يعود لطبيعة تطور الاقتصاد السوري، على مدى العقود الماضية، بالاضافة الى السياسة المالية - الاقتصادية الراهنة للحكومة والتي تتصف بانها ادارة ازمات اقتصادية. وهنا لا بد لنا من القاء لمحة بسيطة على تطور الاقتصاد السوري ومشاكله والتي زادت وعمقت حدة التباين الطبقي في المجتمع السوري. فسورية دولة ذات دخل متوسط وقاعدتها الاقتصادية متنوعة بين الصناعة والزراعة ولكنها تعاني من مشاكل اقتصادية عدة تعود جذورها الى الإهمال الإداري وتكاليف الدفاع والتكاثر السكاني المرتفع، والإسراف الحكومي غير المبرر، ومشاكل نقص الكفاءات الادارية، ونسبة الاستيراد العالية، وعدم قابلية الليرة السورية للتحويل، ومشاكل الطاقة والمياه والتشريعات الاقتصادية المتناقضة، سواء الناتجة عن الانفتاح الاقتصادي أو التي تقيد المبادرة الفردية، كقوانين العملة الاجنبية وتحويلها، وعدم وجود سوق للاسهم المالية تنظم الية الاستثمارات المحلية، وقيام الدولة بتشجيع الاستثمارات الاجنبية بدلاً من الراسمال السوري الموجود في الخارج بالعودة الى الوطن، وسوء ادارة الحوافز وسوء ادارة القطاع العام وفساد اجهزته، وتحول المجتمع الى مجتمع استهلاكي، وتمركز الاستثمارات في التجارة والصناعة الاستهلاكية.

لقد اتصفت الفترة الزمنية بين الثامن من اذار (مارس) ١٩٦٣ وقيام «الحركة التصحيحية» عام ١٩٧٠ بفوضى الاجراءات الاقتصادية، وتراجع الثقة بالاقتصاد، نتيجة الصراعات السياسية بين اجنحة حزب البعث العسكرية والمدنية، وبين يمين الحزب ويساره الذي أحكم قبضته على السلطة بتعميق اجراءات التاميم والمصادرة، مما دفع الكثير من المواطنين لتهريب اموالهم الى الخارج، وخاصة بعد تاميم البنوك السورية الخاصة في أيار (مايو) ١٩٦٣.

ذلك ان اجراءات تاميم كثير من الشركات المساهمة تناولت صغار المستثمرين والحقت الضرر المادي بهم في بعض الأحيان اكثر من الصناعيين الكبار. فعلى رغم ان التاميم طال الأسماء المعروفة انذاك من رجال الصناعة الا ان نسبة كبيرة منهم افلتت من اجراءات التاميم والمصادرة التي طالت صغار المدخرين، وتوالت الاجراءات الاقتصادية بوضع القيود على حرية تحويل العملة وصرفها، وتخفيض الحد الأدنى من الملكية الزراعية، ونتج عن ذلك تراجع ملحوظ في الاقتصاد السوري، مما ادى الى هبوط اجور العمال بـ ٢٠ في المئة وهجرة ما يقرب من ١٠٠ الف سوري من أصحاب الخبرات.

وبحلول نيسان (ابريل) ١٩٦٤ احكمت الدولة يدها على الاقتصاد السوري باستيلائها على خمسة عشر منشاة جديدة بالاضافة الى اكبر منشاتين لصناعة النسيج في دمشق واللاذقية، وبالتالي سيطرت الدولة على ٧٥ في المئة من صناعة النسيج السورية التي كانت تشكل نواة الصناعات السورية.

وفي بداية ١٩٦٥ تم تاميم ١١٥ مصنعاً صودر منها بصورة كلية ٢١ مصنعاً والباقي بنسب مختلفة تراوحت بين ٧٥ و٩٠ في المئة، وتحولت اسهم الشركات المصادرة الى قروض على الدولة ولكنها فشلت في تنفيذ تعهدها بتسديد قيمها لصغار المساهمين.

لقد منحت القرارات الاشتراكية التي تتضمن التاميم الدولة كثيراً من الفعاليات الاقتصادية سلطة القرار الاقتصادي على جميع الاصعدة الصناعية والزراعية والتجارية والمالية، وان تُرك بعض المتنفس للقطاع الخاص التجاري، فإن نشاطاته خضعت لرقابة الدولة من حيث التسعير والمواد المسموح باستيرادها، بل ان الدولة لعبت دوراً مميزاً في القطاع الخارجي باستيراد معظم المواد التموينية ومنع استيراد بعض الكماليات والمشاركة في التجارة الداخلية بتسويق المنتجات المحلية والمستوردة في مجمعات استهلاكية تملكها الدولة.

ولكن الاجراءات الاقتصادية القاسية خففت بقيام الحركة التصحيحية في السادس عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٠ بقيادة الرئيس حافظ الأسد حيث سمح للقطاع الخاص تدريجاً بان يلعب دوراً متمماً في الاقتصاد في مجال الخدمات والتجارة الداخلية، بحيث أصبحت السياسة الاقتصادية السورية مبنية تدريجاً على دعامتين رئيسيتين القطاع العام والقطاع الخاص. ولعبت الدولة دور المحرك الأساسي للاقتصاد بالاضافة الى القطاع المشترك، كما استمرت مبادرة الدولة الاقتصادية من خلال الخطط الخمسية خلال الثمانينات. وفي الواقع بعثت الحياة تدريجاً من جديد في القطاع الخاص منذ منتصف الثمانينات، حيث ارتفعت نسبة تشكيل راسمال القطاع الخاص بنسبة ٣٢ في المئة بين ١٩٨٤ و١٩٨٦ بالأسعار الثابتة لعام ١٩٨٠، وقدر الرأسمال الخاص المشكل بـ ٤٠ في المئة من مجموع الأموال القومية المشكلة حتى نهاية الفترة.

ومع نهاية الثمانينات بدأت حركة التحرير الاقتصادي في الاتساع مع ظهور المتغيرات الدولية، وتزايد الانبهار بتدعيم اقتصاديات السوق التي تمت على حساب تزايد سوء سمعة التخطيط الاقتصادي الحكومي، من خلال القطاع العام، ومن اليساريين واليمينيين على السواء، حيث نظر اليساريون الى الأمر على انه مجرد أدوات لتنظيم الصناعات.

لقد خطت سورية خلال النصف الأول من التسعينات خطوات جريئة، ولكنها متواضعة بالمفهوم العالمي للوصول الى اقتصاد السوق وتحريره من الكثير من القيود التي كانت تقف حائلاً أمام تطوره ونموه، فصدرت عدة تشريعات اقتصادية مهمة لتشجيع الاستثمارات الاجنبية والوطنية، وجذب مدخرات السوريين من الخارج، وتنمية الحوافز الفردية في القطاع الخاص. لقد سمح القانون الرقم ١٠ لعام ١٩٩١ للمستثمرين بانشاء مؤسسات تزيد قيمتها عن عشرة ملايين ليرة سورية كاعفاءات جمركية عند استيراد المعدات من الخارج. وحصلوا أيضاً على ضمانات على الأموال المستثمرة وارباحها، ومنح القانون الرقم ١٠ اعفاءات ضريبية على الدخل الناتج عن الأرباح الصناعية والتجارية بينما سمح القانون الرقم ١٩ للمغتربين السوريين باستيراد تجهيزات صناعية، وجلب سيارات مختلفة، وأثاث منزلي مع بعض الاعفاءات الخاصة.

كذلك صدرت عدة قرارات اقتصادية مهمة حيث سمح للتجار في القطاع الخاص باستيراد عدد من المواد المدعومة وبيعها في السوق بالسعر الحر، وما يزيد اضعافاً على سعرها المدعوم، حيث يقوم المستوردون السوريون بدفع قيمتها من حساباتهم في الخارج. وقد منح قانون الاستثمار الجديد القطاع الخاص حرية الاستثمار في جميع المجالات دون حصر عدا مجال النفط. كذلك اجريت دراسة للسماح للبنوك الاجنبية بفتح فروع لها في المناطق الحرة حيث يتوفر فيها القطع الاجنبي اللازم لاستيراد الآلات والمواد الأولية لاقراض المشاريع السورية، والذي لا يمكن الحصول عليه من المصارف المحلية.

* كاتب اقتصادي وجامعي سوري.

السماسرة ونتانياهو إذ يعيدان التطابق بين مفهومي الارض والسلطة

أسامة الهندي*

■ ليس نشاط السماسرة العرب في الترويج لعمليات شراء الاراضي العربية الفلسطينية اقل قدماً من الاستيطان اليهودي في فلسطين. فالحاجة النقدية لتلبية متطلبات الحياة وتضخم اسعار الارض والغش والخداع في شراء الاراضي باخفاء الشاري الحقيقي، كلها عوامل ساعدت على ترسيخ ظاهرة السماسرة المشبوهين وطنياً في فلسطين.

وتتميّز الارض الفلسطينية المستهدفة بالاستيطان بخصوصية وطنية تختلف عن ظروف الاراضي العربية الاخرى. فالاستقلال والسيادة والدولة مفاهيم لا تنفصل عن الارض باستثناء فلسطين، لذا قال الفلسطينيون سابقاً، في محاولة للتمييز بين الاستعمار والصهيونية، «ان الاستعمار زائل والاستيطان باق». بناء على ذلك فان الارض الفلسطينية هي القضية الوطنية، اما السيادة والسلطة فهي ظل الارض على المجتمع. ويفسّر هذا الوضع الخاص سر الرفض الفلسطيني الدائم لمشاريع الحكم المعروضة على الفلسطينيين في ظل الانتداب، او مشاريع المشاركة بالحكم مع الانتداب والصهيونية، مثل مشروعي المجلس الاستشاري والمجلس التشريعي في بداية العشرينات. فالارض بالنسبة لهذه المشاريع يهّودية تبعاً لصكّ الانتداب البريطاني على فلسطين. ولا تستكمل خصوصية الارض الفلسطينية صورتها الكاملة الا بالتذكير بوجود صلة عضوية بين المسالتين الوطنية والاجتماعية في فلسطين، وفي المرحلة الوطنية تحديداً، وليس بعدها كما هو حال الحركات الاجتماعية العربية الاخرى حيث طرحت مسالة الارض بعد الاستقلال.

ففي فلسطين تم تحريم «التصرف» بالارض بيعاً وايجاراً لغير الفلسطينيين وخاصة المستوطنين اليهود والاجانب. وقامت محاولات لتاسيس شركات عامة تعنى بالارض شراء واستثماراً. واعتبرت الارض ملكاً للامة، والمجتمع الفلسطيني مسؤول عن تطوير الاراضي والحفاظ عليها لاعتبارات ضرورة ثبات الفلاحين عليها ولأمن المجتمع وسلامة الوطن. لكن الامر اللافت للنظر ان القوى التي طرحت هذا البرنامج هي البورجوازية الفلسطينية الناهضة في الثلاثينات والاربعينات، وقد جعلت من المسالة الاجتماعية شيئاً آخر يختلف عن الصراع الطبقي العربي الاقليمي، لكنها في الوقت ذاته كانت جزءاً من الصراع الطبقي العالمي المتمثل بالصهيونية والقرارات الدولية حينذاك في مجابهة الفلاحين والمُلاّك الفلسطينيين اصحاب الارض.

كل هذا التراث العظيم والغني، النظري والعملي، تعرّض للضياع. ومما زاد الطين بلة اعتباره مسؤولاً عن التقصير التاريخي بحق الارض الفلسطينية، واعتبرت المواقف السياسية المترتبة عليه جموداً وعدمية سياسية، بالنظر لتقليلها من قيمة ودور السلطة وتضخيمها لعامل الارض. وكان لا بد من تحرير السلطة او الدولة بالمفهوم الفلسطيني التقليدي من صلتها العضوية بالارض في ظروف سياسية لاحقة. وبعد بضعة عقود حين بدأت القرارات الدولية تتضمن معادلة جديدة في الصراع الطبقي العالمي وموازين القوى العالمية والاقليمية لم تعد اسرائيل نظرياً، بحسب القرارات الدولية الجديدة، تمتلك كل الاراضي الفلسطينية.

لكن الممارسة النظرية والعملية لترجيح كفة السلطة على الارض من قبل منظمة التحرير او منظماتها الرئيسية كان مغايراً للواقع الفعلي ولمضمون القرارات الدولية ذات القدرة المحدودة على التنفيذ. فالارض الفلسطينية اصبحت بمساحة ما «يتم تحريره من الضفة والقطاع» والدولة الفلسطينية اصبحت تقام على «شبر واحد». واستبدل الفكر السياسي الفلسطيني لمنظمة التحرير الارض بالسلطة، السلطة من دون ارض او باكبر قدر ممكن من الارض، والاصح باقل قدر ممكن من الارض. ان سلطة كهذه من الطبيعي ان تكون ذات سيادة منقوصة الى درجة ادرك بعض المنادين بها طبيعتها بحسب الظروف المتاحة فقد وصفها تقرير المؤتمر الثاني لاحدى المنظمات الرئيسية في منظمة التحرير كالتالي: «نريد دولة بصرف النظر عن طبيعتها وعلاقاتها وحجمها»!. وهكذا كان...

صحيح ان صراع السلطة الفلسطينية مع اسرائيل على الارض لم ينقطع، لكن حدود هذه الارض بحسب اتفاقية اوسلو كانت غير محددة، وباختصار كانت مؤجلة الى ان تبحث مع القضايا النهائية. والسؤال الذي يطرح الآن هو التالي: لماذا وكيف استطاعت الحملة الفلسطينية المضادة الارتقاء بمسالة الارض الفلسطينية الى هذا المستوى باحتلالها موقع الحدث الاكثر اهمية اعلامياً وسياسياً خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة؟

ويمكننا اجمال الاسباب الرئيسية للموقف الفلسطيني الجديد الذي بدا بمثابة انتفاضة فكرية سياسية استعادت وحدة الصف الفلسطيني بما يلي: اولاً ضخامة ما تكشّف للقيادة الفلسطينية عن حجم بيوع الاراضي الفلسطينية للمستوطنين اليهود اخيراً. وقد تركزت هذه البيوع في منطقة جبل ابو غنيم والقدس الشرقية، ثانياً، اكتشاف الشبكة الواسعة من سماسرة الارض التي نظمت عمليات البيوع والتي لها مكاتب في القدس والاردن. ثالثاً، افتضاح أمر الخلاف بين «دائرة اراضي اسرائيل» و«الصندوق القومي اليهودي» اعلامياً والذي كشف فيما كشف عن شراء اراضي فلسطينية اخيراً كان وراءها فرع لشركة «هيمنوتاه» في الاردن ومهمتها اقناع الملاّك من سكان القدس المقيمين في الاردن ببيع اراضيهم وبيوتهم (راجع «الحياة» ٢٨/٥/١٩٩٧ ص/٧، تقرير ربى الحصري). رابعاً واخيراً إنسداد مسار المفاوضات وافتضاح خطة نتانياهو بمنح الفلسطينيين مساحة لا تزيد عن ٤٠ في المئة من الضفة والقطاع والحيلولة دون قيام دولة فلسطينية.

وتتمتع المجابهة الاعلامية الفلسطينية بحيوية وديناميكية لافتة تتسع لما هو اكثر من مسالة السماسرة، وتتعداها الى الارض والمفاوضات النهائية وصولاً الى السلطة وليس العكس، ووصولاً الى القدس. والصلة بين السلطة والقدس، والارض والسلطة، والمفاوضات النهائية هو ما يميّز الموقف الفلسطيني الاعلامي والسياسي والفكري الجديد.

في هذا الاطار يمكن ملاحظة جديد الموقف الفلسطيني بطرح كل الارض الفلسطينية على بساط البحث وليس الامر محصوراً بارض الضفة والقطاع. كما اظهر نتانياهو انه لم يعد هناك ما يمكن الحديث عنه سوى ٤٠ في المئة من ارض الضفة والقطاع. فالفلسطينيون يتحدثون الآن عن القضايا المؤجلة والكبرى وهو جوهر اقتراح سابق لنتانياهو بتخطي المباحثات الفرعية الى النهائية. فيقول وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين «ان من حق الفلسطينيين تحريم بيع اراض لليهود حتى تلك التي تقع داخل اسرائيل». ويتابع قائلاً: «ان فلسطين بحدودها التاريخية ما زالت قضية متنازع عليها، ويحق لنا تحريم بيع اراض في اللد والرملة وغيرها داخل حدود ١٩٤٨». والارض الفلسطينية، بحسب تصريح وزير العدل الفلسطيني، هي ٩٢ في المئة من ارض فلسطين وليس ٤٠ في المئة من ارض الضفة والقطاع كما يقول نتانياهو.

والملاحظ ان الذين تعرّضوا للحبس والتوقيف في سجون السلطة الفلسطينية او الذين تمت تصفيتهم هم فلسطينيون ممن يحملون الجنسية الاسرائيلية. وفي الامر دلالة على صلاحية السلطة الفلسطينية في محاكمة من يبيع اراضي موضوع نزاع. والملاحظة الثانية تتجلى باشراك الاردن في الموقف الجديد. فالاردن يتحمل المسؤولية في التصدي لظاهرة الاستيطان والسماسرة والارض والمفاوضات النهائية. فالاشارات العديدة الرسمية الفلسطينية تذكّر الاردن باتخاذ عمان مكاناً لشبكات بيع الاراضي، وتذكره بالقانون الاردني الذي يجيز اعدام من يبيع الارض، حيث صدر اكثر من ١٥٠ حكم اعدام منذ ١٩٦٧ حتى ١٩٨٩ تاريخ فك الارتباط الاردني الاداري مع الضفة الغربية، وقد اشار وزير العدل الفلسطيني الى وجود «تحقيق مشترك مع السلطة الاردنية» في وقائع النشاط الصهيوني في عمان.

ان استعادة النقاش الفلسطيني القديم ومحاولة بلورة عناصره جاء متأخراً. والسلطة الفلسطينية تدرك ذلك، لكنها ما تزال تملك اوراقاً كثيرة منها التقاعس عن مسؤولياتها الامنية في الضفة والقطاع، وذلك بالتاكيد عليها نظرياً دون ممارستها فعلياً. وهو جوهر الموقف الفلسطيني الرسمي من ظاهرة تصفية السماسرة. فالموقف الرسمي الفلسطيني لا يجيز الاعدام الكيفي» وان كان يعتقد «بان عقوبة الاعدام هي ما يستحقه السماسرة الذين يبيعون الارض الفلسطينية لليهود».

ان التقاعس عن المسؤوليات الامنية تجاه اسرائيل بالتخلي عنها والسماسرة والعاملين في اقناع الفلسطينيين الحاملين لهويات اسرائيلية بالتخلي عنها تعطيهم حق الاقامة في القدس هو جوهر الموقف الفلسطيني الرسمي. لكن هل يكفي ذلك للحاق بالتطورات الاخيرة. فقد اعلن نتانياهو ان حكومة اسرائيل ناقشت التسوية النهائية وهي تعتزم طرحها على الفلسطينيين. واعتبر النقاش الذي دار في مجلس الوزراء اهم نقاش تجريه حكومة اسرائيلية منذ ١٩٦٧». وليس هناك ما يشير الى وجود ظروف سياسية مساعدة للضغط على حكومة نتانياهو سوى بتوسيع هامش المجابهة. فالموقف الاميركي يعتبر مشروع استيطان جبل ابو غنيم «مشروعاً سكنياً»، و«الاستيطان مسالة خلافية تبت في المفاوضات النهائية» ومحاولات الرئيس المصري والملك حسين في لجم حكومة نتانياهو باءت بالفشل، وحزب العمل في افضل الاحوال امام نتانياهو خاص به بعد ان نجح إيهود باراك في رئاسة حزب العمل.

فالسلطة الفلسطينية محكومة باستكمال موقفها باصدار قانون يحرم بيع الاراضي لليهود ويقرر حكم الاعدام لمرتكبي هذه الجريمة. وسيكون هذا القانون ناقصاً ما لم تصدر مرسوماً خاصاً يحدد فهمها لارض فلسطين التاريخية وتلك التي ستقام عليها دولة فلسطين في ظل الظروف الراهنة، مع حفظ حق فلسطينيي ٤٨ بارضهم المفقودة او المصادرة.

* كاتب فلسطيني.

ذاكرة القرن العشرين

١٩ حزيران (يونيو) ١٩٢٨

ايميلين بانكهارست: العنف وحق المرأة في التصويت

■ «إننا سنظل مرتبطات، بكل شغف، بدورنا الطبيعي في الحياة، أي بالدور الذي يقوم على الإخلاص والتضحية. لكن الحصول على حق المرأة في الانتخاب هو برنامجنا، بل كل برنامجنا. لقد قررنا ان ننتصر، ولسوف نواصل معركتنا حتى النهاية. فمن هو خصمنا؟ انه الحكومة. الحكومة التي سوف نحطم طغيانها عبر إبداء كل ما لدينا من حيوية.

ولتلاحظوا بان تنظيمنا وامتثالنا لهدفنا رائعان. لقد عقدنا اكثر من عشرين الف اجتماع منذ عام وحتى الآن. وفي واحد من اجتماعاتنا الأخيرة في قاعة البرت هول، تمكنا من جمع ما يزيد عن ٢٥٠ ألف فرنك خلال عشر دقائق لا أكثر».

هذا الكلام جاء في ١٩١١ على لسان سيدة انكليزية، كانت في حسابات ذلك الزمن تعتبر بطلة من الأبطال، حتى وان كان ثمة ميل عام الى نسيانها في ايامنا هذه. خاصة وان القضية التي أمضت عمرها كله تدافع عنها وتنادي بها، لم تعد قضية في بلدان العالم الغربي كافة: نعني بها قضية حصول المرأة على حقها في التصويت في الانتخابات، وبعد ذلك على حقها في ان تشارك بشكل فعال في الحياة السياسية في بلدها كنائبة أو كوزيرة. اليوم، مثل هذه الامور تبدو عادية جداً. ولكن لئن كان ثمة من يفخر بأن في فرنسا اليوم ٦٩ نائبة في البرلمان، وثماني وزيرات في حكومة ليونيل جوسبان الاشتراكية، وعشرات النائبات في مجلس العموم البريطاني، فإن عودة الى الزمن الذي عاشت فيه السيدة التي نتحدث عنها، ايميلين بانكهارست، تكفي لأن تقول لنا كم ان المرأة الاوروبية قطعت مسافة كبيرة منذ ذلك الحين.

لقد كانت السيدة بانكهارست، زعيمة «الاتحاد الوطني الاجتماعي والسياسي للنساء» وزعيمة حركة مطالبة المرأة بحقوقها المدنية، في زمن كان مثل ذلك النوع من المطالبة يعتبر جنوناً، ومثاراً لسخرية الرجال ولسخرية الصحافة سواء بسواء، وهذا ما جعلها تقول في حديث صحافي أدلت به عند بداية تحركها وتحرك نصيراتها من النساء: «إنني أعلم ان الكثيرين يعتبروننا مجنونات، مهلوسات ومحيرات، وأعلم ان الناس يبنون رأيهم تجاهنا انطلاقاً من الرفض المحتقر الذي تجابه به السلطات العامة مطالبنا. ونحن في الحقيقة بتنا نشكل ما يشبه الكابوس لتلك السلطات. انها تخافنا الى درجة ان ما من وزير يمكنه ان يخرج اليوم من منزله الا اذا توفرت له حراسة تزيد عن حراسة القيصر».

عاشت السيدة بانكهارست، وواصلت نضالها كما وعدت، حتى التاسع عشر من حزيران (يونيو) ١٩٢٨، اي عشرة أعوام بعد الانتصار الكبير الذي حققته هي وحركتها النشيطة التي لم تكتف بأن تمد نفوذها وأثرها في بريطانيا العظمى بل انتشرت نارها في أوروبا كلها محركة عشرات الآلاف النساء.

ففي ١٩١٨ تمكنت السيدة بانكهارست في ان تفرض، أخيراً، حصول المرأة على حق التصويت، بعد ان اقنعت الرأي العام بذلك معلنة ان المرأة انما اكتسبت ذلك الحق، أخيراً، بفضل تضحياتها خلال الحرب العالمية الأولى، أي بفضل الجهود العظيمة التي بذلتها المرأة للتخفيف من وطأة حرب قاتلة افتعلها الرجال. ولقد كانت تلك الحجة في حد ذاتها كافية لإزالة أي اعتراض. غير ان السيدة، رغم أن انتصارها كان كبيراً، لم تنم عليه أو تكتف به، بل انها واصلت معركتها وكأن شيئاً لم يكن، فاتحة ضد المجتمع الخاضع، حسب رأيها لـ «سيطرة رجال مجانين» عدداً من الجبهات الجديدة.

انن كانت ايميلين بانكهارست مناضلة بطبعها تؤمن بما يمكن ان نطلق عليه اسم «الثورة الدائمة»، وهي ورثت ذلك - كما قالت الصحف البريطانية يوم رحيلها - عن اسرتها التي كانت، في عرف تلك الايام، اسرة غريبة فـ «زوج زعيمة المطالبات بحق التصويت كان مصلحاً دينياً أثار غضب السلطات الكنسية على الدوام. وابنتاها الكبريان اختارتا العمل الديني كراهبتين، لكنهما اخذتا تناضلان داخل الرهبنة لإضفاء نزعة انسانية على تعامل الكنيسة مع رعاياها، مما هدد مرات ومرات بإيقاع الجرم عليهما. اما ابنتها الثالثة فقد خاضت العمل الاجتماعي كمناضلة عرفت في أوساط العمال والطبقات الفقيرة. أما الابنة الرابعة فقد تزوجت من مناضل اشتراكي استرالي أودع السجن مرات عديدة بسبب نشاطه السياسي.

والسيدة بانكهارست نفسها أودعت السجن مرات عديدة خلال نضالها من أجل حق المرأة في التصويت، وبصفتها رئيسة للاتحاد النسائي، واشهر تلك المرات كانت في العام ١٩٢٤ حين قادت مظاهرة صاخبة وصلت الى وزارة الداخلية وراحت تحطم كل ما فيها من نوافذ زجاجية قبل ان تثير حريقاً مرعباً في «لاون تنيس كلوب» الذي كان واحداً من أرقى النوادي اللندنية في ذلك الحين. ولم يطلق سراح السيدة انذاك، إلا بعد ان أعلنت إضراباً عن الطعام والشراب استمر أياماً وسبّب فضيحة كبيرة للحكومة البريطانية.

ابراهيم العريس

أبعد من الشيطان

موسى برهومة*

■ هل يمكن ان تنحرف الرواية عن «عبدة الشيطان» عن التعلّق بالمثير الغامض لصالح التنقيب عن البنى الفكرية والاجتماعية والثقافية والنفسية التي تتاسس عليها، وهل يظل تناول هذه الظاهرة اسير الاحكام الاخلاقية والدينية التي لا يعرف قاموسها سوى المعاني الضدية (يجوز، لا يجوز، وحلال، حرام)؟ هل بمكنتنا ان نذهب عميقاً في استدعاء هذه الظاهرة بكل حمولاتها وظلالها وملابساتها، بغية التحديق في تفاصيلها، والبحث عن اسبابها، والتعاطي معها بوصفها ظاهرة فكرية ثقافية تعبّر عن مأزق حقيقي تعيشه فئة من المجتمع لجأت الى «الشيطان» بعدما كفرت بـ «الملائكة» الارضيين، وبعدما يئست من قدرة هؤلاء «الملائكة» على منحهم الخلاص، والاجابة عن قلق الروح الداهم الذي يعصف بالكائن، ويطرحه وحيداً فوق جزائر العزلات التي لا تنتهي؟

ثمة فراغ روحي فاحش يسكن وجدان اولئك الذين ارادوا ان يتساموا على الوقائع الارضية الزائفة المتلاشية، الوقائع الطارئة التي ما تلبث ان تقيم حتى تتسرب كالرمل من بين الاصابع، وانخرطوا في عملية بحث مضنية للالتحاق بركب المطلق، ومعانقة المجرد، والتحلل من أصفاد الزمان والمكان. انها الأرواح النزقة التي لا يطفئ أسئلتها الحارقة النهمة سوى «الكلي القدرة» حتى لو تزيّا بلبوس «الشيطان». أليس هذا التوق الذي يعبر عنه «عبدة الشيطان» هو ما رافق كل الفلاسفة على مر العصور، ألم يبشر بذلك افلاطون منذ فجر التفكير الانساني حينما اطلق النفس من قيود الجسد، والحقها بعالم «المُثُل» السموي، حيث تتخفف هناك من فضلات الأرضي الخسيسة، وتغدو اكثر نقاء ووضاءة.

ظاهرة «عبدة الشيطان» لا تنفصل، البتة، عن ذلك السياق التاريخي الذي شهدته كل العصور والحقب، وبقي شعاراً ملازماً للإنسان في سعيه الدؤوب للخلاص. وما ازدياد هذه الظاهرة في الأونة الأخيرة سوى ازدياد للضيق الذي يأخذ البشرية نحو كل ما هو مادي، نحو فساد القيم، واضمحلال الشعار الأخلاقي، وخلوّه من المعنى، نحو تضاؤل فسحة الروح، وانطمارها بفعل اتربة الضياع والنفاق، والبؤس الاجتماعي. وفي ظل غياب اليقين، ستكون موسيقى «الهارد روك» و«الهيفي ميتال» الوسيلة الجنينية نحو الغرق في لجة البحر الصاخب الذي ينمي الاحساس بالتلاشي، ويعمّق، في المقابل، الاحساس بالألم. فتلك الموسيقى وأغنياتها تتناول وجع الانسان، ومعاناته النفسية، وتضعه امام مواجهة لا مفر منها مع ذاته وواقعه.

* كاتب أردني.

عن الجمال والعلم

طه خليل*

■ هل يعطي الباحث العلمي وزناً للعامل الجمالي في اكتشافه؟ وهل من دور للجمال في امداد الباحث بوسائل تساعد على تحليل المعلومة او صياغة النظرية وتطوير الفرضية؟

ربما كان جزء من هذا يتعلق بمفهوم الجمال عند الباحث. وهنا يدخل شيء من النسبية واختلاف النظرة. لقد قال فولتير «انك لو تسأل الضفدع عن الجمال سيجيب انها انثاه بعينين كبيرتين جاحظتين مع أنف كبير ومفلطح، ويا حبذا لو كانت البطن صفراء والظهر بنياً. واسال السؤال ذاته لشيطان سيخبرك بان الجمال هو زوج من القرون واربعة مخالب مع نيل، واخيراً إستشر الفلاسفة سيكون جوابهم: الجمال ليس اكثر من هراء طنان». فولتير لا يشير الى رأي المختصين بالعلم وربما صنفهم في مرحلته تلك ضمن جواب الفلاسفة عن الجمال. ولكننا نعرف الآن ان هؤلاء المختصين لهم قولهم. ولذا، يا ترى، ماذا سيكون جوابهم، ومن مجال تخصصهم، وهم بالتأكيد يمتلكون العديد من الامكانات ليدلوا برأيهم عن موضوعة الجمال. هنا نستحضر رأي العالم الفلكي والفيزيائي هنري بونكاريه حيث يقول «ان العلماء لا يدرسون الطبيعة لانها مفيدة لهم وحسبه، انما لأن دراسة الطبيعة بحد ذاتها تحقق لذة، وهذه اللذة مصدرها الجمال، ولو لم تكن الطبيعة جميلة لما تكلف الباحث عناء دراستها، كما ان الحياة اساساً لن يكون لها معنى. وهنا اقصد الجمال الحاصل نتيجة النظام المتناغم في كل اجزاء الطبيعة ولحظاتها والذي يقتضي ذكاء من نوع ما حتى نفهمه».

السؤال هل الطبيعة جميلة؟ يلفه شيء من الغموض اذ يجعل الجمال محوره فنكون امام حالة من الارتباك اذا ما حاولنا الاجابة. فهل بالامكان وضع تعريف من وجهة نظر العلم؟ أي هل بالامكان ملاحظته وقياس درجة حضوره؟ مع ان الجمال والشعور بالروعة يلعب فيه الذوق والاحساس بالمتعة الدور الكبير، وبالتالي هو خارج مسالة المطابقة العلمية. فالجمال الذي يعتمد المخيلة لا يهتم بالتطابق والتمثيل بين المفهوم والموضوع، وعلاقته بالشيء ذات مسافة فضفاضة ومترجرجة، اذ الشعور الجمالي والاحساس بالروعة لهما الخصوصية المستقلة عن العلم. فالجمال لا يتطلب التمثيل بل التذوق.

اذا عدنا الى قول بونكاريه، الطبيعة جميلة، ماذا تراه يقصد من وراء ذلك؟ نظرة بونكاريه الى جمال في العلم تعبر عن وجهة نظر الباحثين العلميين لهذا المفهوم، بمعنى ان حضور الجمال في الطبيعة صفة نوعية للطبيعة يمكن اكتشافها، وهذا الاكتشاف يدل لهم على صحة الاتجاه الذي يسيرون عليه. فحضور الجمال في موضوع ما هو بمثابة الاشارة الى وجود حقيقة تتضمن شيئاً من الالتباس وعدم الوضوح. فاللغة العلمية وتحليلاتها المنطقية لها مقوماتها الذاتية المختلفة عن لغة الادب مثلاً، وكذلك لها اصطلاحيتها المختلفة بالاستعمال عن اللغة التداولية اليومية، وعليه ربما كان هناك من الاختلاف في المعنى عمّا تقوله اللغة العلمية والاحساس بوجود جمالية في بحث ما لا يدل يقيناً على وجود حقيقة في هذا البحث، ووجود حقيقة في بحث ما لا يدل ضرورة على وجود الجمالية ايضاً.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

رواية «شرف» لصنع الله إبراهيم: إلى العالم المخترق

صلاح فضل *

■ كلما أمعن صنع الله إبراهيم في تطوير مغامراته الإبداعية التوثيقية، اكتسب دهاءً مضاعفاً، وقدرة على تنمية تقنياته الفنية المتراكمة.

رواية «شرف» التي أصدرها أخيراً في القاهرة (عن دار الهلال) تشهد له باكتمال الصنعة واستحصاد الادوات وعرامة الرؤية. إنه يمتلك وعياً خارقاً وشقيا بمستجدات الحياة في مصر، وحساسية نفاذة، توشك ان تكون مرضية، لتقلباتها الايديولوجية القاسية. ينطلق هذه المرة من قلب العاصمة المتجسد في شاب مطحون، من أسرة نموذجية في توسطها وسوء حالها، تستوقفه بشدة «فاترينات» الاحذية واطقم الملابس مع سيقان الفتيات المترفة في السيارات الفارهة، قبل ان يصطاده اجنبي اشقر بدعوة على السينما والبيت، ومحاولة مجنونة لانتهاك عرضه تنتهي بجريمة القتل دفاعاً عن النفس. في هذا النموذج العجيب في عفويته وبساطته نعثر على «ايقونة» الرواية. «شرف» - اسم التدليل لأشرف عبد العزيز سليمان - هل يمثل الجيل الثاني لرئيس جامعة عين شمس الاسبق العنيد، في الواقع السياسي المعاصر الذي حاول ان يسبح ضد التيار فوقف ضد السادات شخصيا ممثلا في زوجته فجرفه طوفان المعونات الاميركية؟ - على اية حال، كثيرا ما نجد الخلط المقصود في الرواية بين الاسماء الواقعية والمتخيلة.

شرف شاب منزوع الاجنحة والاحلام، يصر والده على قهره يوميا بقائمة المتطلبات التي يسردها عليه. فمتوسط إنفاقهم الضروري ثمانمئة جنيه من راتب لا يصل الى نصف هذا المبلغ، وتصر الحياة من حوله ان تغريه بالشباب والجنس والمتعة فلا يجد سبيلاً لأي اشباع مشروع. وعندما يقع في شبكة الاجنبي الفاتك يتعين عليه ان يقبل دفعة واحدة بانتهاك هويته، او ارتكاب اقصى الجرائم عنفا ودموية.

يقول الكاتب في الفقرة الاولى من الرواية إنه «كان مبرمجا بجيناته الداخلية والخارجية لما وقع له من الاحداث». لكن المهم في هذا المنظور الطبيعي الحتمي هو ان فاعلية الجينات الخارجية - لو صحت هذه التسمية - اقسى واشد من الداخلية. فالحياة المصرية المعاصرة تضع الشباب في مازق حقيقية، تطرحهم على المعادلة المستحيلة: كيف يحتفظ لشخصيته بتوازنها، وتطلعاته لامكاناتها المشروعة وقد اطبقت على عنقه ضرورات الحاجة الداخلية والعدوان الخارجي؟ من هنا نجد ان منطلق الرواية يعد تجسيدا حيا لأيقونة تاريخية مخيفة، هذه القاهرة المسحوقة تتحول في منظور الكاتب تحت الضغط والانتهاك - الى شرف سجين وبراءة منهوبة. في محنة اخلاقية تعكس ذروة حال الامتهان الانساني والاقتصادي، وتاتي الخاتمة - كما سنرى - لتعزز هذه الرؤية، بما يجعل البداية المكثفة الرامزة استجابة خلاقة لصورة النص وهو يتشكل في وعي الكاتب ويحدد مسار دلالته اكثر مما ينبغي.

لا نستطيع ان نمضي طويلا في صحبة شرف، دون ان تشرع الاسئلة الجارحة في النشوب في اذهاننا، فقد اقترنت عند نشرها منجّمة في مجلة «اخبار الادب» المصرية بقضية علاقتها القوية بنموذج آخر هو مذكرات «الزنزانة» للكاتب فتحي فضل.

أولاً: لم ينكر صنع الله ابراهيم قراءته للمذكرات السابقة، بل اعتمدها اول وثيقة أشار اليها في نهاية روايته، على طريقته في سرد للمواد الاولية والجهود المساعدة التي اعانته في تحضير روايته. وهنا نواجه سؤالاً ملحاً: الى اي حد يمكن الترخص في اعتبار مذكرات شخصية وادبية مادة مبذولة في الطريق، من حق الكاتب ان يعيد استخدامها الى جانب مواد اخرى يستقيها من خبرته المطولة بالمجال نفسه وقراءاته عنه وتاملاته في شؤونه؟

ثانياً: هل نجح صنع الله ابراهيم في خلق سياق جديد - خاصة في الفصول الاولى من روايته يجعل اعادة تجسيد عالم السجون المصرية بقبحه الشديد ولا إنسانيته الفاضحة، بتفاصيله المرهقة للعقل والوجدان ضرورة تثري تجربة القارئ؟ واذا احتكمت الى خبرتي الشخصية في قراءة «شرف» بعد «الزنزانة» فقد شعرت ان ما قام به فتحي فضل من تسجيل دقيق وحرفي لدقائق السجون واوضاعها قد اشبع فضول القارئ الى درجة البشم والاشمئزاز، ما جعل إلحاح صنع الله في الفصول الاولى على استعادة هذه التفاصيل وتنميتها بمشاهد اخرى من مصادره المباشرة اكثر ما تطيق حساسية القراء التي تصل لدرجة الغثيان دون ان يترتب على ذلك تعديل جذري في موقف الاستنكار.

ولكن المشكلة تكمن في هذا الحس التسجيلي الطاغي على منهج صنع الله ابراهيم الابداعي، والذي سبق ان ناقشته فيه بجدية بمناسبة روايته السابقة «ذات» حيث اعتمد هناك على اقتطاع اجزاء متناثرة من اقوال الصحف، واعطائها دلالات جديدة بالمونتاج والتركيب والتكثيف. اما هنا فقد نقل بعد المشاهد والاوصاف التي سبق لغيره ايرادها دون ان يقوم باجراء فني يُبقي على نسبتها لصاحبها، كما يفعل المخرج السينمائي مثلا عندما يدمج مشاهد بالابيض والاسود في سياق فيلم جديد ملون، فيقوم بتغيير الضوء بمثابة الاشارة للدمج. ولست أدري اية تقنية كان يمكن ان تسعف «شرف» غير التنبيه التوثيقي في النهاية. هل كان بوسعه ان يجعل بطله يسترجع مذكرات الزنزانة في وعيه بعد قراءتها ويطرح عليها ملاحظته الشخصية، ام ان مبدأ «كل الصيد في جوف الفرا» هو الذي جعله يستحل امتلاك المواد السابقة التصنيع؟

وهنا نلاحظ ان صنع الله ابراهيم يصب في روايته عددا ضخماً من الحكايات والنوادر والذكريات والملاحظات التي لا يمكن ان تتجمع في ذاكرة واحدة لأي انسان فرد، انه يختزل حياة المجتمع المصري باكملها في هذا العقد التسعيني لتمر امام اعيننا من ثقب السجن وذاكرة السجين، خاصة في اوضاعها المقلوبة التي يتعمد الناس اخفاءها والسكوت عنها، حتى لتصبح هذه الرواية وحدها موسوعة ضخمة لمباذل ومعايب المجتمع المصري الحديث، تنقد بنيته الاخلاقية ومسيرته الاقتصادية والاجتماعية عندما تقلب «الجورب» الى ظهره دون ان تخفي رائحته ولا الثقوب التي ترقشه، ما يجعلها أفدح «هجائية» ادبية لهذا المجتمع في العقود الاخيرة.

بنية المعلومات الروائية

يبدو ان طول النفس بما ينجم عنه من غلبة الطابع الملحمي على الرواية، وغيبة الاقتصاد في الوصف، قد اوقع الكاتب في سلسلة من الاستطرادات المعلوماتية التي لا تخدم صلابة الهيكل الدرامي للسرد، فهناك اشارات كثيرة لعناصر لا ضرورة لها على الاطلاق. مثلا في احدى منعطفات الرواية ينتقل السجين من القسم الرسمي «الميري» الذي يقتات فيه ويلبس على نظام السجن الى القسم الاهلي او «الملكي» الذي يتمتع فيه بالغذاء المنزلي.

يبالغ الكاتب في اضفاء الاهمية على هذا الانتقال قائلا: «الخطوات القليلة المؤدية الى غير الملكية التي قطعها اشرف برفقة حارسه حاملا متاعه المؤلف من كيس ونمرة، كانت مصحوبة بموسيقى من النوع الذي رافق جنرالات اسرائيل وهم يجتاحون الاراضي العربية او الدكتور ثابت محفوظ عندما انتقل الى قصره المشيد على ترعة المنصورية. مع الموسيقى مشاعر مختلطة لا بد عرفها كل من سعد من القاع بطريقة مفاجئة، خاصة وان الانتقال لم يكن سلسا على الاطلاق، اذ شابته السلبيات في خطوط الامداد».

ومع بروز النبرة الساخرة بوضوح في هذا المشهد فان الاشارة الى الجنرالات الاسرائيليين يمكن هضمها وتصورها، اما الدكتور ثابت محفوظ الذي لا يكاد القارئ يعرف انه من نزلاء السجن فالاشارة اليه مبهمة معماة، في اطار سياق طبيعي صارم يجعل السلوك البشري محصلة رياضية مكشوفة. فالعالم لديه كتاب مفتوح مفعم بالقبح في الدرجة الاولى، لا يتراءى على سطحه اي مظهر لجمال الروح ولا تلمح في ثناياه اية قيمة حقيقية. فالفتى الذي يقضي عمره في السجن لانه دافع عن شرفه يصاب هناك بمن يحاول ان «يسخمطه» - وهي عبارة مصرية قديمة تعني المواقعة - كي لا تكون لديه فرصة الاعتزاز باية بطولة، ومع انه لا يصيب غرضه تماماً فإنه يتركه - على حد تعبير الكاتب في منتصف الرواية - «في منزلة بين المنزلتين» تعبيراً عن تلوث الحياة واختلال منظومة القيم.

ونلاحظ ان بيئة السجن هي «مخزن الميكروبات الاجتماعية» ما يعني ان التركيز عليها يتضمن قراراً مسبقاً باتخاذ موقف هجائي في اية بقعة من العالم. لكن نوع الميكروب له دلالة صارخة على طبيعة المجتمع ذاته، ما يجعل مئات القصص المدرجة في الرواية تكتسب طابعا نموذجيا كعيّنة على ادواء مجتمعنا في هذه الفترة يتم رصدها بعين الموثق الخبير، حيث يقف خلف كل شبح يتراءى في ردهات السجن ملمح اجتماعي وتاريخي - مثلا: هذا هو المهندس «سامح» - لاحظ مفارقة الاسم - الذي يعمل في شركة الالومنيوم والمتزوج من زميلته قد اطلق لحيته ونقب زوجته ثم تركا العمل لتكفير المجتمع ولزما البيت، ومشكلته كما ترد في النص ان «عندهم بنت سنها اتناشر سنة، حبّوا ينقبوها مرضيتش. قاموا حجزوها في البيت ومنعوها من الخروج والمدرسة. فضل حبسها مدة والبنت راسها والف سيف انها متتنقبش، واحد صاحبه قال له إن عليها ارواح من نوع ما يخرجش الا بالضرب، نزل وامها ضرب فيها بخرطوم بلاستيك. ساله شرف: وطلعت الارواح. اجاب: لا، روحها هي اللي طلعت».

ولا شك ان مثل هذه القصة قد اخذها صنع الله ابراهيم من صفحات الحوادث المنشورة، ربما بالاسماء ذاتها، لكنها عندما تُروى هكذا لا تستحيل عملاً ادبيا، تظل محتفظة بطابعها الإخباري المختزل والمشوه لحركة الحياة والمجتمع، لانها ليست مفرودة وسط مئات الحالات الطبيعية بالحجم الحقيقي. هي شديدة الجفاف قد احترق منها ماء الوجود حتى انبعث دخانها وازكمت ريحتها الانوف وانتهت الى السجن، بل إن حصار الجرائم في السجون مؤشر لعافية الجسد الاجتماعي لتخلصه من ادرانه. فإذا كان الادب تمثيلا للحياة وتعميقاً للوعي بمنظومة القيم الانسانية فيها فإن هذا النوع من الفن الطبيعي الذي يعمد الى ابراز تشوهاتها ومظاهر القبح فيها يعكس الصورة السلبية السوداء بها، وعلى القارئ ان يقوم بحركة التفاف تخفف من ارهاقه الوجداني، وذلك بتشغيل مخيلته حتى يتصور الوجه الايجابي الوضيء للمجتمع الذي نفض عن كيانه هذه البثور المتقيحة والقاها في بؤرة العقاب. من دون هذه الآلية من ترجمة الدلالة يصبح الادب ثقيل الوقع على القارئ ومضللاً له في الآن ذاته، لانه يوهمه بغير الحقيقة وان لم يفعل سوى عرض مشاهد مقتطعة من الواقع، لكنها غير دالة على كيانه الكلي الشامل.

ليس لرواية «شرف» بنية زمنية بالمعنى الدقيق للكلمة، مع تراكبها وتعقد نسيجها كما رأينا، فهي تعتمد على زمن القص الذي يعد مقياس الحجم بالصفحات، وهي تربو على ٥٤٠ صفحة، لكن حكايتها الاساسية مجرد جوف كبير فارغ، يتضمن آلاف البيانات والمعلومات، ويحيطها بغلالة رقيقة مثل لحم البطن تتمثل في منظور اشرف والدكتور رمزي وما يتناهى الى سمعهما من السجن من اقاويل والى بعدهما من مرئيات. فهما راويان لاقطان لا يفعلان سوى سماع الكلام او كتابته. والتراتب الذي يقدم بين اجزاء العمل نتيجة لذلك لا ينجم عن قانون السببية المتحكم في وقوع الاحداث، بقدر ما يخضع لنظام التجاور المكاني العرضي. بوسعك ان تقرا الفصول بالترتيب الذي يعجبك دون ان يخلّ هذا كثيرا ببنية الاحداث - ان كانت لها بنية - إذ هي مجرد شذرات ومعلومات لا تخضع لهيكلة فنية. من هنا فإن مثار القوة في هذا السرد يعتمد على نوعية المعلومات الواردة فيه، لا على النظام التقني للرواية.

لنقرا مثلا حديث شرف عن شخصية غريبة هي الشيخ عصام، ما اكثر المعلومات التي جمعها صنع الله عن الجماعات وفصائلهم واحوالهم، ما يجعل الرواية بحثاً اجتماعيا نافذا وحاشدا. حيث ينتقل هذا الشيخ من جماعة لأخرى، لنقراه وهو يستعرض معلوماته عن كبار رجال الداخلية قائلا: «كان الشيخ عصام يحتفظ بارشيف كامل لكبار موظفي الداخلية من اول تاجر في انتاج السجون وزميله الذي خرج من الوزارة بعشرة ملايين جنيه من وضع اليد على الاراضي. والثالث الذي كون شركة أمن ضمت اربعمئة من قيادات الشرطة ولم يدفع فيها مليماً واحداً مكتفيا بإسمه، الى من اعد مشروعاً وهمياً لإسكان الضباط ودفع من صندوق الشرطة اربعة ملايين جنيه ونصف*المليون لمكتب استشاري واشترى متر الارض بسعر ٣٠ قرشاً وباعه بـ ٤٣ جنيهاً للضباط و١٥٠ جنيهاً للمستثمرين. وزميله الذي شارك بملايين عدة في شركة صرافة وشركة تسفير عمالة للخارج، وطبعا في شركة الامن اياها. والثالث الذي اختلف مع زميل له على عمولة صفقة سلاح فهاجم بيته بالصواريخ».

هذه المعلومات لا يتم تقطيرها روائياً، ولا توظيفها لخدمة اي حدث. وانما هي مجرد تكديس لبيانات موثقة من مصادر صحافية يتم حشو الرواية بها دون مراعاة للطبيعة الفنية او الجمالية.

فإذا تصورنا ان الرواية تتضمن ثلاثة اقسام لا تختلف فيما بينها الا في تنوع المعلومات المقدمة في كل قسم ادركنا ان اطلاق اسم «رواية» على هذا العمل يعد من قبيل التجاوز المجازي او الطبيعي. فالقسم الثاني يتضمن أمرين: احدهما اوراق السجين الآخر الدكتور رمزي نصيف بقصاصاته ومذكراته، والثاني عرض مسرح العرائس الذي اقامه المساجين في ذكرى انتصار اكتوبر ما يعد تنويعا في الشكل.

القسم الاول استعراض مخيف لاقتصاديات العالم الثالث وارقام الشركات الكبرى وسياساتها في ابتلاع الدول والتلاعب بالاسواق العالمية. وهنا يتبين ان ما بدأه صنع الله ابراهيم في رواية «ذات» من استخراج المقتطفات الصحافية والتقارير الدولية والتعليقات المحلية من المدونات الاعلامية المعاصرة قد اخذ يتفاقم لديه ويشكل مصدراً مباشراً للكتابة المتضخمة عن مختلف انواع المشكلات السياسية والدولية والاقتصادية. والذريعة الروائية لذلك هي ان كل هذا الركام من المعلومات يمثل كيس الدكتور رمزي واوراقه التي يحتفظ بها في السجن الى جانب مذكراته الشخصية التي تحمل عنوان «مسودة الدفاع» وهي في الواقع مسيرة حياته التي تعود بنا نسبيا الى مناخ القص وتخفف من ثقل البيانات الجافة. نجد فيها صورة لافتة لوضع المواطن المصري القبطي على وجه الخصوص في اقامته وترحاله واشكالاته. هنا ينفصل السرد عن صوت «شرف» ليتسع برحابة منظور رمزي وعمق تجربته في العمل باحدى كبريات الشركات العالمية في الدواء ورئاسة مكتبها في المكسيك اولا، حيث يقدم صورة بانورامية عريضة وموثقة لعالم اميركا اللاتينية، ثم في مصر بعد ذلك حيث يحاول تجنيب وطنه استغلال وجشع الشركات الأجنبية الكبرى فتكون النتيجة هي تعاون مساعديه من المصريين، وعلى رأسهم لواء شرطة سابق يعمل في امن الشركة - للزج به في قضية رشوة. ولا يصبح هناك مجال للربط بين هذين المدارين سوى المجاورة المكانية في السجن فحسب.

المسرحة والنهاية المبتورة

ليس من الضروري ان نعرف اذا كان صنع الله ابراهيم يستخدم الكومبيوتر في تخزين واستدعاء المعلومات التي تحتشد بها روايته ام لا، فهو على اية حال يمتلك حاسة الارشفة الفائقة، وقد استطاع ان يطوع البنية الروائية قسراً لتصبح قالباً يصب فيه اكبر حجم من المعلومات عن التنمية المصرية المعكوسة سلبيا والاستغلال الدولي البشع. لكنه لم يلبث ان قام بتطويع جنس ادبي اخر لهذا الهوس المعلوماتي الايديولوجي الحاد. اذ ابتدع لعبة العرائس في السجن، وجعل الدكتور رمزي المدرب في المساعدة في اخراج مشاهد القداس بالكنيسة، يخرج في الرواية مشهدا يستغرق مئة وعشرين صفحة - أي حجم مسرحية كاملة من فصول عدة - يقيم فيه حوارا بين مجموعة من العرائس الممثلة لرؤوس الاستغلال المحلي والاجنبي وعدد من المتفرجين، اعتمادا على التقليد البورسعيدي الذي درسه صديقنا الدكتور طلعت شاهين في اسبانيا، وهو يقضي بتوظيف طقوس الاحتفالات الشعبية في عيد القيامة وشم النسيم واستغلاله من جانب اهالي الثغر المصري لصناعة تماثيل للجنرال الانكليزي الشهير «اللنبي» ومحاكمتها واحراقها في النهاية في جو من الجذل الاحتفالي والحبور الدرامي في الآن ذاته. وهو تقليد يشبه ما يدور في مدينة «بلنسية» الاسبانية من صنع التماثيل الكاريكاتيرية للساسة والشخصيات العامة والاحتفال بها في مواكب كرنفالية باذخة قبل اضرام النار فيها في منتصف الليل في طقس وثني منهل يجمع بين نشوة الفن الشعبي و عربدة السياسة اليومية. المهم ان صنع الله ابراهيم يستعرض في هذه المسرحية المطولة - والتي تقتصر على مجرد الحكي دون اي نظام درامي، كل انواع الاحداث التي مرت بها مصر من سياسية وعسكرية واقتصادية وتعليمية ودينية، على لسان العرائس التي تتلقى التهم ولا تستطيع الحيلولة دون مصيرها الاخير. ويكفي ان نستعرض من هذه الحوارات المطولة ما يقوله احد المتفرجين للدلالة على حال الاستلاب والتبعية التي يعيشها الانسان في حياته اليومية:

«الواحد منا يستيقظ في الصباح على منبه ياباني
ويغسل وجهه بصابون فرنسي
ثم يحلق ذقنه بفرشاة صينية وماكينة انكليزية
ويغسل اسنانه بمعجون اميركي
ثم يتناول افطارا من جبن دمياطي صنع في الدنمارك...».

ومع ما في هذا السرد المعلوماتي الممسرح من مرارة - او حلاوة - الواقع التاريخي المعاصر وارتباط جوهري بالبؤرة الايديولوجية التي تدور حولها الرواية، وتتمثل في ادانة حركة المجتمع بكل انشطته، الا ان هذا الطوفان المتدفق من المعلومات لا تجري عليه عملية تاديب باكثر من الصياغة. فهو لا يتحول الى نظام مسرحي يمتلك ديناميته الفنية او حركته الداخلية المحكمة. ومن ثم تصبح العرائس وسيلة اخرى لتفريغ شحنة الدلالة الهجائية لتاريخ الانسان المعاصر.

فاذا عدنا للفصل الاخير من الرواية بعد مسرح العرائس وجدناها تعود لتحكي ما حدث في السجن من منظور اشرف مرة اخرى. لكنها تنتهي بطريقة مبتورة ومثيرة للدهشة. فقد شعر اشرف بمغص حاد، واعانه صديقه سالم الذي كان قد تحرش به جسديا ثم آثر صداقته على ان يستحم قبل ان يعرض نفسه على طبيب السجن.

وأخر سطر في الرواية يحكي عن انه بعد حلاقة ذقنه وتنعيمها اخذ في تنظيف شعر ما بين فخذيه. ثم تفاجئنا عقب ذلك كلمة «تمت» دون ان تستكمل رواية ما حدث. الامر الذي يدفع القارئ مرة اخرى لفهم هذه الاشارة باعتبارها دلالة على استعداد اشرف للتنازل عما دخل السجن بسببه، ما يكمل دائرة العبثية السوداوية ويبرز فكرة الايقونة الروائية عن هذا الشرف الضائع من الخاص الى العام ومن الجسد الى العالم.

* ناقد مصري

مؤنس الرزاز وروايته «سلطان النوم وزرقاء اليمامة»

□ بيروت - من أحمد زين الدين:

■ يدفعنا مؤنس الرزاز في رواية «سلطان النوم وزرقاء اليمامة» (عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر) باتجاه متاهة حلمية ذات سيولة تخييلية تولّد الامكنة والازمنة والاسماء، وتجمع العناصر الحكائية المختلفة والاستيهامات.

من بين المفردات الحلمية بالذات يتكون فضاء الطوبى والمخيلة. وتنبثق من بؤرة اللاوعي شتى الصور والاشكال المحظورة والمكبوتة واللاطبيعية. وتتخلخل النسب والحدود بين الواقعي واللاواقعي. ومن هذه المساحة الحرة الوحيدة يتاح للقاص ولكل كاتب اخر ان يتطفّل، وان يتلصص على مساراتنا السرية التي تفضح ضعفنا وانعاناا. وينقلنا من عتبة الالفة والاعتياد الى فضاء الغرابة وعلاقاتها المدهشة والمباينة لسنن الواقعي، وتراتبيته وهندسته، هازاً قناعاتنا وبديهياتنا ومسلماتنا التي عشنا عليها او خبرناها.

يوقظ الرزاز في النفس وجع الحاضر وبقايا الرغبات الخامدة والمنسية، عبر كتابة روائية منفتحة على نسق سردي جديد، وعلى مرحلة حديثة، ومزاجية ادبية متحررة من اي شرط او اي قانون.

وهذا المتن الروائي العربي الذي وضع الرزاز في كتابات سابقة بعض لبناته الاولى ينقض الاسلوب الحكائي التقليدي ويهزأ منه ومن محدوديته ومن تكراره وعجزه. ويستبدل خامة الرواية التقليدية القائمة على الواقع بوصفه جوهر الحدث القصصي، بفضاء مرن ومفتوح هو دائماً في طور التكوين والتبلور، ويتسع لكافة اشكال التخييل الروائي واصناف الكتابة الاخرى واجناسها.

ولا يتغافل المتن الجديد عن الواقع. وانما عن محدوديته وقصوره. ويحيل بدلاً منه الى واقع جدلي عميق يشتمل في داخله على ما لا يحد من الظاهر والخفي ومن المرئي واللامرئي ومن الحلم والصحوة.

يكتب مؤنس نصاً روائياً متكثراً ومنفتحاً على المختلف واللامالوف والغرائبي. لا يرتد الى شروط الواقع الضيق والمحدود. ولا ينصاع الى قوانينه وانماطه. بل ينحرف عن سوية السرد الكلاسيكي الى تداعيات فيحوّم في دوار الاسئلة المحمومة ويفتح سياقه السردي على افق النفس واختلاجاتها وصبواتها محولاً حركة السرد الى حركة لغوية كثيفة وموحية، مهشماً العتبة الفاصلة بين الواقع واللاواقع. بين المعيش والمتخيل لإيجاد فضاء روائي يخالف ما اعتدنا عليه وعرفناه من فضاءات مثقلة بإيقاعها البطيء، ومحدودة بابعادها «الإقليدية»، السكونية الثابتة الستاتيكية، ومملوءة بذاتها وكمالها، وكبريائها المزعوم.

وإذ تنعتق الكتابة من التأطير السردي ومن نظامه وشروطه. وتقوّض الوصف الكلاسيكي الاستعراضي تغدو القصة متوترة بإيقاعها الداخلي والعميق وحواراتها المتخيّلة الاستيهامية، متحركةً وفق نزواتها، خالقة فرادتها وخصوصيتها، ومنفلتة من قبضة التحديد. واذ تحيلنا الى امكنة واقعية وعلامات خارجية انما تتحول في سياق الرواية الى فضاء التمثلات الذهنية وتداعياتها، مصيّرة الافكار محسوسة واللامرئي مرئياً. وحيث لا تتدرج «سلطان النوم» تدرجاً واحداً الى غايتها ونروتها، فإنها تتوالد قصصاً وامشاجاً روائية. تنقلب احياناً رأساً على عقب او نهاية على بداية. مبتكرة دلالاتها الافتراضية والممكنة، واحياناً المستحيلة وسط هذا التقلب والتبدل، مثلما يتبادل علاء الدين وحسناء الشاطرة ادوار الجنون والعقل.

يفضي هذا النحو من الكتابة التي تلتبس فيها الحدود بين الواقعي واللاواقعي الى مستوى آخر من القراءة التي لا تتوخى اختبار درجة النص الواقعية، ولا تسعى الى مرجعية خارج سياقه وبنيته، او امتحان قدرته او عجزه عن التمثيل والانعكاس بوصفه ظلاً او نسخاً لشيء حقيقي في الخارج. انما تقتضي مساءلته وتاويله بمعزل عن اقترابه او بعده عن مشاكلة الواقع وطبيعة احداثه المروية. اي بكونه اثراً في حد ذاته يتواصل معه القارئ، ويتعرف عليه ويميزه عن سواه من الآثار.

والقاص اذ يضع الايهامي المختلق في نصاب الواقعي، ويمزج بين صور اليقظة وصور الهذيان والحلم. انما يقدم ضرباً من الادب يستدرج المتلقي الذي اعتاد على التمييز والفصل بين الواقع واللاواقع الى لحظة الارتياب من نفسه ومن واقعه. ويضعه وجهاً لوجه أزاء رغباته الدفينة وانحرافاته ونواقصه، وخواء مجتمعه ونكوصه.

يزعزع القاص الذي يحلّ الزمن الداخلي الباطني محل الزمن الافقي الخارجي التوازن بين المعقول واللامعقول فيجعل الصحراء بحراً يلفظ الاصداف والمحار واللؤلؤ والاسماك الملونة. والنباتات بشراً سوياً، وعبر استخدامه مفهوم «Anachronismeأ» المفارقة التاريخية، يضع الناس في غير زمانهم. ينزل العديد من ابطال التاريخ العربي ومأثوره الحكائي الى قلب الحاضر العربي. ويدفعهم في غير السياق الزمني والحضاري الذي عاشوا فيه. فيحاكون شخصياتهم التاريخية او الاسطورية الغابرة محاكاة ساخرة تقلب الازمنة والاحوال والوجوه. وتحيلهم الى اناس غريبي الاطوار، او يمتلكون قدرات خارقة مثل زرقاء اليمامة التي يجعلها الروائي تقطن شقة في عمارة حديثة في مدينة الضاد (بلاد العرب) وتخابر بالهاتف النقّال. ومثل علاء الدين، وسلطان النوم وبئر الاسرار، وسليمان (ابي حيان) التوحيدي، وروميو وجولييت.

يتمثل مؤنس الرزاز صوت زرقاء اليمامة وبصيرتها النفّاذة وتجلياتها التنبؤية لينقل هذا الاحتقان المحتبس داخل كل عربي. وليتسلل الى لحظات ضعفنا وانحرافاتنا. وليتوغل الى داخل احلامنا المجهضة، او بعبارة ادق الى واقعنا اللاحالم المستسلم لمنطق الحياة الرتيبة والاليفة والخالية من الدهشة والابتكار والتجدد.

ويتحول صوته الرؤيوي هذا في نهاية الرواية الى صوت كابوسي مفجوع يقترب من اصوات انبياء «العهد القديم» الكارثية وهم يتوعدون وينذرون مستمعيهم وبني قومهم بحلول يوم الديُنونة. واكثر ما يفزع الروائي هو هذا التصحر العقلي والروحي والفكري الذي يصوّره في القصة على شاكلة عاصفة صحراوية هوجاء تكتسح مدينة الضاد بضراوة وتحاصر سكانها. ولا يخلو نذير العاصفة من شبه بنذير اجتماعي او سياسي ومن: «حالة تشبه حالة انقلاب عسكري دموي، او حرب اهلية ضارية ذات قذائف عشوائية مدمرة لا تنتقي هدفاً بعينه، او حرباً غير متكافئة».

هذا الخوف

عبدالرحمن مجيد الربيعي *

(١)

كان عادل المسعود قد كتب الى صديقه هلال الواسطي رسالة يقول له فيها مواصلاً دعاباتهما القديمة التي لم تسلبها منهما المسافات وتزاحم الهموم وجور الحصارات والحروب الخالية من المعنى:

(احذرك من ارسال هذه القصاصات لي، لماذا لا تتطور قليلاً؟ أما زلت تتعامل مع الأمور بعقلية «الباشكاتب الذي كنته في بداية حياتك الوظيفية؟ تطور قليلاً وكف عن ترهاتك وتحدث عن أمور مهمة؟).

اضافة الى اسئلة وسلامات للصحب الذين بقوا متخثرين هناك، وعاشوا الوقائع كلها بتحمل عجيب.

وقد وضعها في مغلف أنيق وسلمه الى مقداد الكامل الذي كان يستعد للسفر الى بغداد.

(٢)

لم يمكث مقداد الكامل في بغداد الا الاسبوعين اللذين حددهما مسبقاً لرحلته وعاد ليواصل كتابة أطروحته لنيل درجة الدكتوراه في موضوع (المرأة والحب في شعر الياس ابو شبكة) التي سجلها منذ عامين في كلية الآداب بسوسة.

وفور عودته تلفن لعادل المسعود واتفقا على اللقاء في مقهى باريس وهو المقهى الذي اعتاد ارتياده منذ حلوله بتونس ولم يفكر باستبداله.

تصافح عادل المسعود ومقداد الكامل الذي سبق صاحبه وظل واقفاً بباب المقهى في انتظاره ثم دخلا وراحا يبحثان عن مائدة فارغة، وقد وجداها بعد أن انتظرا بعض الوقت وأخذا مكانيهما قبل أن تجري تنظيفها من الزجاجات الفارغة التي أتى عليها الزبونان اللذان كانا يشغلان المكان قبلهما.

كان الجو خانقاً رغم ان الشتاء لم يغادر بعد، والدخان يعبئ المكان اضافة الى أن حناجر زبائن المساء قد أخذت مداها في الكلام والضحك والسعال.

يطل مقهى باريس على تقاطع شارعي بورقيبة وقرطاج، ولكنه ضاجّ في أغلب الأوقات إن لم يكن بسبب زبائنه فبسبب المترو القادم من شارع باريس هادراً باتجاه شارع قرطاج بعد أن يقطع تاريخ بورقيبة أو بسبب السيارات التي لا تنقطع حركتها.

وبعد سؤال عن الصحة والأحوال وأخبار الأصدقاء وسعر الدولار وأحزان الناس، باح مقداد الكامل لصاحبه بشيء من الأسف والاعتذار:

- هلال الواسطي يبلغك تحياته. وقد سلمته رسالتك ولكنني قمت بتصرف ارجو أن لا يزعجك.

ولم يسأله عن هذا التصرف وتركه يوضحه بنفسه حيث قال:

- اضطررت لشطب بعض أسطر من رسالتك.

وتساءل باستغراب:

- وشطبت؟ ولماذا فعلت ذلك؟

هز يده وقال بلهجة الاعتذار نفسها التي بدأ بها حديثه:

- أتريد الصدق؟ لقد خفت منها.

- كيف؟

- خفت ان يسألني أحد شرطة الحدود الذين يصرون على فتح الرسائل وقراءة ما فيها ما هو المقصود بكلمات قصاصات مثلاً؟ فربما عنت له منشورات سرية أو شيئاً من هذا القبيل، وأنذاك كيف تقنع شرطياً شبه أمي عن دلالة معنى الكلمة الحقيقية؟

وضحك عادل المسعود متظاهراً باللامبالاة مما يسمع لكن النصل كان يوغل في أعصابه. بعد ذلك ربت على كتف مقداد الكامل وهو يقول له:

- صحيح انك تعدّ أطروحة عن شاعر عاشق ومحلق، ولكن يجب أن لا يأخذك أنت الآخر هذا التحليق بعيداً.

فأجاب:

- هذا هو الواقع، وليس الخيال أبداً، ولكن اطمئن فقد أخبرت هلال الواسطي بما فعلت، ثم انني حفظت الجملة التي شطبتها عن ظهر قلب، وما أن اجتزت الحدود وأمنت غلاظة المفتشين وتأويلاتهم عدت وكتبت ما حذفته.

ووجد عادل المسعود نفسه مقهقهاً من كل قلبه، اذ المشهد بكل ما فيه دفعه الى اطلاق هذه القهقهة فهي التعليق المناسب.

ولكنه تساءل بعد هنيهة صمت:

- هل وصلت الأمور هناك الى هذا الحد؟

- وأكثر، لقد عشت بعيداً يا عادل المسعود وتركتنا نعيش كل تقلبات ما جرى، ولذا لن تعرف مكابدات من بقي هناك.

(٣)

قال عادل المسعود:

- على أية حال لا بد من الاحتفاء بعودتك الينا سالماً.

وقاطعه مقداد الكامل:

- ولكن ليس غانماً، سالماً فقط.

- وبناء على ما سمعته منك فإن السلامة وحدها غنم كبير.

ثم نادى على النادل لأن يرفع جثث القناني وكنس أعقاب السجائر وأن يأتيهما بقنينتين.

وبدأ النادل عمله برفع الأنقاض وعندما انتهى من ذلك مسح الطاولة بقطعة قماش، أنذاك تنفس عادل المسعود بارتياح.

وعندما حضر الطلب أسرع في سكب محتويات القنينة في كأسه ثم رفعها وهو يقول:

- نخب عودتك غانماً بسلامتك.

ضحك مقداد الكامل وهو يقول:

- هذا نخب مناسب تماماً.

ثم قرعا كأسيهما وأفرغاهما في جوفيهما (...)

ورفع عادل المسعود يده وكأنه يدفع شيئاً من أمام وجهه:

- لا أريدك أن تفتح كتاب المأساة فأنا أعرفه حرفاً حرفاً.

وطلب عادل المسعود قنينتين أخريين، وتساءل مقداد الكامل وهو يركز نظراته في وجه صاحبه:

- هل زعلت؟

رفع يده الى أعلى قليلاً ثم أنزلها ليربت بها على سطح الطاولة:

- أبداً، ولكن هناك حزناً ما يعصر قلبي، وربما هذا من أجل أشياء كثيرة كنا نظنها بريئة بل وجميلة وما هي تضيع منا.

- أرجو أن تفهم ان ما فعلته كان مجرد اجتهاد مني، هذا كل شيء.

- اترك هذا الموضوع فقد نسيته، وليس هو ما أعنيه.

- من المؤسف ان أقول لك بأن علينا أن نحتاط من كل كلمة أو تصرف، فهناك من يبرع في استخراج التأويلات، وقد راح عدد من الناس ضحية أمور كهذه، كنا نظنها تافهة، ولكن من ينصت لها أو يقرأها لا يظنها هكذا.

قال عادل المسعود:

- أنا لا ألومك في شيء، ولكنني اتساءل فقط؟ من الخائف اكثر؟ من بيده الأمر؟ أم الآخر الذي لا حول له ولا قوة؟

رد مقداد الكامل:

- لعلك تضحك من هذه اللعبة الغامضة التي يبدو فيها السجان اكثر خوفاً من سجينه!

- أتدري بأن ما فعلته برسالتي ابعاداً للخوف هو الذي اخافني. عندما أخاف شيئاً أصاب بالشلل وأشعر بأنني معطل، رغم ان حالات الخوف الحقيقي التي عشتها تعد على أصابع اليد لقلتها.

- أنا معك، ثم لك أن تسأل بعد كل هذا كيف يمكن أن يعيش الناس؟ بماذا يفكرون؟ وهل بقيت في رؤوسهم أحلام أو مشاريع؟

- لقد وضعتني أمام حالة لم أكن أتصور أنها قد وصلت الى هذه الدرجة من القداحة... يا الهي!

وصفع براحة يده على جبهته وهي عادة قديمة كان جده الحاج حكيم المسعود يقوم بها في لحظات الكدر القصوى.

(٤)

اعتذر مقداد الكامل لارتباطه بموعد القطار الذاهب الى سوسة بعد أن اتم شرب ثلاث زجاجات متلاحقة من بيرة «سلتيا».

وبقي عادل المسعود وحده يتأمل القناني الفارغة وهو يصفع جبينه براحة يده مستحضراً أمامه وجه ذلك الجد الذي ترك وراءه أكثر من ستين ولداً وحفيداً.

نظر في ساعته فوجد أن موعد ايقاف توزيع الشراب يقترب فأشار للنادل بأن يأتيه بقنينتين، سرعان ما وضعهما أمامه.

وبعد أن فرغ من احتسائهما، خلع سترته وقرر أن يعبر شارع بورقيبة سائراً على يديه، أما ساقاه فقد تخدرتا ولم تعودا تصلحان للمشي.

تونس - ربيع ١٩٩٧

* كاتب عراقي مقيم في تونس.

أحوال المسلمين في صقلية النورماندية (٢ من ٢)

مذابح النبلاء ضد المسلمين كانت بداية نهاية الوجود الاسلامي في الجزيرة

أمين توفيق الطيبي *

وليام الأول (١١٥٤-١١٦٦)

■ في السنوات الأولى من حكم وليام (غليالم) الأول ازداد نفوذ كبير وزرائه مايو (Maio) الذي ناصره كثير من المسلمين لاعتمادهم على الملك لحمايتهم من بطش حزب النبلاء الذي كان يمثله المؤرخ النورماني فلقنده، وهو الذي اضفى على الملك وليام صفة «السيء» لا لشيء الا لأن الملك ابدى تسامحاً نحو المسلمين.

ومع ان المسلمين في الجزيرة ظلوا مخلصين للملك الذي كان حاميهم الوحيد في جو مشحون بالعداء نحوهم من جانب النبلاء واللمبارد ورجال الدين، الا انهم دفعوا ثمن انتصار الموحدين على النورمان في المهدية (٥٥٥هـ/١١٦٠م) اذ انتعشت امالهم بظهور دولة الموحدين واخراج النورمان من مدن الساحل الافريقي. لذلك، وتحوطاً، جرِّد المسلمون في بلرم من السلاح، ما جعلهم تحت رحمة البارونات والمستوطنين اللمبارد في الثورة التي قام بها هؤلاء ضد الملك ووزيره وفتيانه (١١٦٠ - ١١٦١م). وفي تلك الثورة الدامية اغتيل الوزير مايو، وقتل العديد من فتيان القصر وموظفيه المسلمين، كما قتل كثير من المسلمين في احياء بلرم وسلبت اموالهم. وعلى اثر هذه الثورة الدامية لم يعد المسلمون يستشعرون الأمن في وسط مدينة بلرم، فتجمعوا في حي من احياء المدينة يسهل عليهم منه الدفاع عن انفسهم. وكان من بين ضحايا هذه الثورة الدامية - وهي الأولى من نوعها في العهد النورماني - الشاعر القفصي يحيى بن التيفاشي، ولعل الادريسي كان ايضاً من بين ضحاياها(١١).

ان العداء ضد المسلمين من جانب الاقطاعيين من البارونات، ومن جانب الاعداد المتزايدة من اللمبارد الذين وفدوا من ايطاليا للاستقرار في الجزيرة، كان مبعثه التعصب الديني، ثم الغيرة لما كان للمسلمين من مناصب ونفوذ في البلاط الملكي ونشاط في مجال التجارة. كذلك فأن الاقطاعيين ما فتئوا يحاولون توسيع ممتلكاتهم بانتزاع المزيد من الأراضي من ايدي المسلمين بحجة انها كانت في الأصل للنصارى. أضف الى ذلك ظهور قوة الموحدين وخشية نصارى صقلية من تواطؤ مسلمون الجزيرة مع الموحدين لاعادة السيادة الاسلامية على الجزيرة. ان شعور مسلمي صقلية هذا لم يكن بالأمر المستغرب، اذ كانوا دائماً يتلقطون - عن طريق الحجاج والتجار المسلمين المارين بالجزيرة اخبار المسلمين في المشرق والمغرب، كما يتبين مما أورده الرحالة الاندلسي ابن جبير في رحلته. ويقول الهروي انه اجتمع في صقلية بالقائد ابي القاسم بن حمود زعيم مسلميها، فسلمه كتاباً الى السلطان الموحدي يحثه فيه على الاستيلاء على الجزيرة(١٢). كان القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي فترة اندلاع الحروب الصليبية في المشرق، وكذلك فترة بزوغ دولة الموحدين في المغرب والأندلس. فليس من الغريب ان نجد العامل الديني ذا اثر كبير في اوضاع المسلمين في صقلية الذين شعروا بالانقطاع عن دار الاسلام، وبأنهم رهائن تحت رحمة النصارى. فهذا ابن الأثير ينقل لنا ما قاله صاحب صقلية وليام الأول لما استولى السلطان الموحدي عبدالمؤمن بن علي على المهدية (٥٥٥هـ/١١٦٠م): «ان قتل عبدالمؤمن اصحابنا بالمهدية، قتلنا المسلمين الذين بجزيرة صقلية واخذنا حرمهم وأموالهم»(١٣) ما يبين بأن مسلمي صقلية أصبحوا كالرهائن في يد الملك النورماني يتصرف بها حسبما تمليه عليه الظروف وعلاقاته بالدول الاسلامية خارج الجزيرة.

ومع ذلك فان مسلمي صقلية رأوا في الملك حاميهم الوحيد ضد الفرسان واللمبارد وغلاة النصارى المتربصين بهم، فآزروه عليهم لردعهم. يقول فلقنده المؤرخ النورماني ان نساء بلرم المسلمات شيعن نعش الملك وليام يوم مات بدموع صادقة لا تشبه الدموع الرسمية التي سالت من عيون سائر النواب(١٤).

عهد وليام الثاني (١١٦٦ - ١١٨٩م)

كان وليام (غليالم) الثاني في الثالثة عشرة من عمره عند وفاة ابيه، وكان بخلاف ابيه، محبوباً من رعاياه النصارى، ولذلك اطلقوا عليه لقب «الطيب». ولعل رضاهم عنه يرجع الى موقف هذا الملك من رعاياه المسلمين، والى نشاطه في محاربة المسلمين في المغرب والمشرق. فقد جهز حملات عبر البحر المتوسط (الى الاسكندرية وسواحل بلاد الشام) بدافع ديني في المقام الأول، وكذلك لحماية وتعزيز تجارة صقلية الخارجية، ولتامين المواصلات البحرية بين أوروبا والاراضي المقدسة اثناء الحملات الصليبية. وفي العام ١١٨٠م ارسل وليام الثاني اسطولاً لمهاجمة الجزائر الشرقية (جزر البليار) التي كانت آنذاك تحت سيطرة بني غانية المرابطين، ولكن الحملة باءت بالفشل، اذ ان الجنوبيين حلفاء وليام الثاني عقدوا صلحاً منفرداً مع بني غانية. وابرم وليام الثاني في هذه الفترة اتفاقية تجارية مع السلطان الموحدي أبي يوسف يعقوب.

كان وليام - كابيه وجده من قبله - ملماً بالعربية، كما كان يولي اهتماماً كبيراً للعلوم والمعارف العربية، وبخاصة في مجال الطب والفلك. وكانت فترة حكمه فترة هدوء وسلام في صقلية. إن أوضاع المسلمين في صقلية في عهد وليام الثاني واضحة بفضل ما تركه لنا الرحالة الاندلسي ابن جبير في رحلته.

ابن جبير في صقلية (٥٨٠هـ/ ٤ - ١١٨٥م)

مرّ الرحالة الأندلسي ابن جبير بصقلية في طريق عودته الى بلاده بحراً بعد تادية فريضة الحج، وكان ملكها آنذاك وليام الثاني. وامضى في الجزيرة قرابة اربعة شهور، وترك لنا في رحلته انطباعات تلقي ضوءاً ساطعاً على وضع المسلمين في الجزيرة بعد قرن من انتهاء السيادة الاسلامية عليها. وما ذكره هذا الفقيه والأديب الاندلسي يعد بحق وثيقة تاريخية صادقة وبالغة الأهمية عن أوضاع المسلمين في الجزيرة لذلك العهد. وقد دون ابن جبير انطباعاته على شكل يوميات أورد فيها ما شهده بنفسه وما سمعه من المسلمين الذين التقى بهم.

وصل ابن جبير الى ميناء مسينة قادماً على ظهر مركب جنوي اقله ورفاقه الحجاج من عكا بفلسطين. وعن المسلمين في مسينة يقول ابن جبير انه ليس فيها من المسلمين إلا نفر يسير من ذوي المهن، ولذلك يستوحش بها المسلم الغريب (١٥). وابن جبير يؤكد بذلك ما هو معروف من ان أعداد المسلمين في الركن الشمالي الشرقي من الجزيرة كانت قليلة بخلاف الحال في الاجزاء الجنوبية والغربية منها.

ويحدثنا ابن جبير عن الملك النورماني وليام الثاني فيقول: «وشأن هذا الملك عجيب في حسن السيرة واستعمال المسلمين واتخاذ الفتيان المجابيب، وكلهم أو اكثرهم كاتم ايمانه متمسك بشريعة الاسلام... وله جملة من العبيد السود المسلمين وعليهم قائد منهم. ووزراؤه وحجابه الفتيان، وله منهم جملة كبيرة، هم أهل الدولة... ومن عجيب شأن المتحدث به ان يقرأ ويكتب بالعربية، وعلاقته - على ما أعلمنا به أحد خدمته المختصين به: الحمد لله حق حمده. وكانت علامة أبيه: الحمد لله شكراً لأنعمه» (١٦)

ويثني ابن جبير على اولئك الفتيان المسلمين في خدمة الملك النورماني لصيامهم وتصدقهم وافتكاكهم الأسرى من المسلمين. ومع ذلك فإنهم كانوا يكتمون إيمانهم، ويبدون التحفظ والحذر. من ذلك ان ابن جبير لقي منهم بمسينة «فتى اسمه عبدالمسيح من وجوههم وكبرائهم... فاحتفل في كرامتنا وبرنا، وباح لنا بسره المكنون بعد مراقبة منه مجلسه أزل له كل من كان حوله ممن يتهمه من خدامه محافظة على نفسه... وقال لنا: أنتم مدلون بإظهار الاسلام... ونحن كاتمون ايماننا، خائفونة على أنفسنا، متمسكون بعبادة الله واداء فرائضه سراً، معتقلون في مملكة كافر بالله، قد وضع في أعناقنا ربقة الرق، فغايتنا التبرك بلقاء امثالكم من الحجاج...» (١٧).

اقام ابن جبير في العاصمة بلرم اسبوعاً وترك لنا وصفاً حياً شيقاً لأحوال المسلمين فيها: «وللمسلمين بهذه المدينة رسم باق من الايمان، يعمرون اكثر مساجدهم ويقيمون الصلاة باذان مسموع. ولهم ارباض (احياء) قد انفردوا فيها بسكناهم عن النصارى. والأسواق معمورة بهم، وهم التجار فيها. ولا جمعة لهم بسبب الخطبة المحظورة عليهم. ويصلون الاعياد بخطبة دعاؤهم فيها للخليفة العباسي. ولهم بها قاض يرتفعون اليه في أحكامهم، وجامع يجتمعون للصلاة فيه... واما المساجد فكثيرة لا تحصى، واكثرها محاضر (مدارس) لمعلمي القرآن. وبالجملة فهم غرباء عن اخوانهم المسلمين تحت ذمة الكفار، ولا امن لهم في اموالهم ولا في حريمهم ولا ابنائهم» (١٨).

ويتحدث ابن جبير عن الجزية التي فرضها النورمان على مسلمي صقلية فيقول انهم «ضربوا عليهم إتاوة، في فصلين من العام يؤدونها، وحالوا بينهم وبين سعة في الأرض كانوا يجدونها» (١٩).

ومن بلرم قصد ابن جبير ميناء اطرابنش (Trapa-ni) في غرب الجزيرة، وهو الميناء الذي كان يُبحر منه الحجاج والتجار المسلمون المتوجهون الى الاندلس والمغرب، ومر في الطريق ببلدة علقمة (Alcamo)، ولاحظ أن سكانها وسكان الضياع (المزارع) في الطريق كلهم مسلمون، ما يدل على أنه حتى بعد قرن من زوال السيادة الاسلامية على الجزيرة، بقيت الأجزاء الغربية منها - وبخاصة الأرياف - ماهولة بالمسلمين.

طال مقام ابن جبير في أطرابنش مضطراً، وذلك لتعذر الابحار منها بسبب الأنواء والأحوال الجوية، ومكنه ذلك - لحسن الحظ - من المزيد من التعرف على أحوال مسلمي البلدة ومسلمي صقلية عموماً، فترك لنا معلومات بالغة الأهمية عن حالة القلق التي كان يشعر بها مسلمو الجزيرة وخوفهم مما يخبئه لهم المستقبل، فهو يقول: «وفي مدة مقامنا بهذه البلدة تعرفنا ما يؤلم النفوس تعرفه من سوء حال أهل هذه الجزيرة مع عباد الصليب بها - دمرهم الله - وما هم عليه معهم من الذل والمسكنة والمقام تحت عهد الذمة وغلظة الملك... فمنها قصة اتفقت في هذه السنين القريبة لبعض فقهاء مدينتهم (بلرم)... ويعرف بابن زرعة، ضغطه العمال بالمطالبة حتى اظهر فراق دين الاسلام...» (٢٠). ثم يحدثنا ابن جبير عن اجتماعه بزعيم مسلمي صقلية القائد ابي القاسم بن حمود، المعروف بابن الحجر، وقد قدم أطرابنش أثناء مقام ابن جبير فيها، فيقول: «وكان هذه المدة تحت هجران من هذا الطاغية (وليام الثاني) الزمه داره بمطالبة توجهت عليه من أعدائه اقتروا عليه فيها أحاديث مزورة بنسبوه فيها الى مخاطبة الموحدين... وتوالت عليه مصادرات اغرمته بغياً على الثلاثين الف دينار مؤمنية... فاتفق في هذه الأيام رضى الطاغية عنه، وامره بالنفوذ لمهم أشغاله السلطانية، فنفذ لها نفوذ المملوك المغلوب على نفسه وماله. وصدرت عنه عند وصوله الى هذه البلدة (اطرابنش) رغبة في الاجتماع بنا، فاجتمعنا به، فاظهر لنا من باطن حاله وبواطن احوال هذه الجزيرة مع أعدائهم ما يبكي العيون دماً، ويذيب القلوب ألماً، فمن ذلك انه قال: كنت أود لو أباع أنا وأهل بيتي، فلعل البيع يخلصنا مما نحن فيه، ويؤدي بنا الى الحصول في بلاد المسلمين... ومن عظم هذا الرجل الحمودي في نفوس النصارى أنهم يزعمون انه لو تنصر لما بقي في الجزيرة مسلم إلا وفعل فعله اتباعاً له واقتداء به» (٢١).

ونتيجة «للضغوط التي كان يتعرض لها المسلمون في صقلية، فإن روابط الأسر قد تفككت، ولم يعد للأب سلطة على أبنائه. وعن ذلك يحدثنا ابن جبير فيقول: «ومن أعظم ما مني به أهل هذه الجزيرة ان الرجل ربما غضب على ابنه أو على زوجته، أو تغضب المرأة على ابنتها، فتلحق المغضوب عليه انفة تؤديه الى التطارح في الكنيسة فيتنصر ويتعمد، فلا يجد الأب للابن سبيلاً، ولا الأم للبنت سبيلاً. فتخيل حال من يمنى بمثل هذا في أهله وولده، ويقطع عمره متوقعاً لوقوع هذه الفتنة فيهم. فهم الدهر في مداراة الأهل والولد خوف هذه الحال» (٢٢).

مما ذكره ابن جبير يستخلص القارئ ان المسلمين في جزيرة صقلية بعد قرن من زوال السيادة الاسلامية على الجزيرة كانوا معرضين للقيود والاضطهاد: فبعضهم «تنصّر» مكرهاً ولكنه كان يكتم إيمانه، وصلاة الجمعة كانت محظورة عليهم، وكان عليهم أداء إتاوة تقابل الجزية التي كان يؤديها أهل الذمة للمسلمين، وكانت عملية التنصير قائمة. وكان زعماء مسلمي صقلية - كأبي القاسم بن حمود - دائماً عرضة للاتهام بالتواطؤ مع الموحدين. وكان الموحدون آنذاك في أوج قوتهم في المغرب والاندلس، ولم يكن من الغريب لذلك ان يتطلع مسلمو صقلية الى عونهم ونجدتهم - كما تطلع مسلمو الاندلس، قبل ذلك بقرن من الزمن، الى نجدة المرابطين لهم - وان ينظر النورمان بالتالي بعين الريبة الى رعاياهم المسلمين. كل ذلك كان يشجع على الهجرة الى ارض الاسلام، وهذه الرغبة كثيراً ما عبر عنها لابن جبير زعماء المسلمين في صقلية في احاديثهم الخاصة معه.

عهد الملك تانكريد (١١٩٠ - ١١٩٤م)

لم يخلّف وليام الثاني عقباً، فاوصى بان تخلفه على عرش صقلية عمته كونستانس ابنة رجار الثاني التي كانت متزوجة من الامبراطور الالماني هنري السادس. الا ان النبلاء الاقطاعيين في صقلية اختلفوا فيما بينهم، واتى فريق مناهض للألمان منهم في العام ١١٩٠م بتانكريد (Tancred) الى العرش، وكان حفيداً غير شرعي لرجار الثاني. وحتى قبل ان يلي تانكريد الملك حدثت مذبحة للمسلمين في بلرم سنة ١١٨٩م. ان تانكريد هذا كان شديد التعصب ضد المسلمين، ولما كان قد قاد سنة ١١٦٠م غارات استئصال ضد المسلمين في جنوب شرقي صقلية فان المسلمين تشاءموا لتوليه الملك بتاييد من اعدائهم، وقاموا بثورة عارمة اشغلته طوال السنة الاولى من حكمه. واذ تعرّض المسلمون في بلرم للمذابح - كما حدث لهم من قبل سنة ١١٦٠م - فرّ معظمهم معتصماً بالمناطق الجبلية في وسط الجزيرة وغربيها، حيث احتلوا عدداً من المعاقل المنيعة، وانضمّ اليهم فيها عبيد الارض المسلمون الكادحون في اقطاعات نبلاء النورمان. ولعلّ الاخطار الخارجية المحدقة بتانكريد من ناحية الالمان من جهة، ومن ناحية الموحدين من جهة اخرى، زادت من تعسفه وغلوّه في سياسته نحو المسلمين تحوطاً وكسباً للرأي العام النصراني في الجزيرة وخارجها.

واصبح وضع المسلمين في صقلية حرجاً للغاية في فترة الفوضى التي سادت الجزيرة بعد وفاة وليام الثاني (اي بعد خمس سنوات من مرور ابن جبير بالجزيرة). اذ كان أمنهم مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بوجود سلطة مركزية قوية، اما الآن وقد ضعفت سلطة الملك في اواخر الفترة النورمانية، فقد اصبح وضع المسلمين صعباً، لأن طبقة النبلاء الاقطاعيين تحالفت مع الكنيسة التي رأت في تنصير المسلمين عملاً دينياً صالحاً (٢٣). اما اولئك المسلمون الذين رفضوا التنصّر فقد لجأوا الى الهجرة. وكانت هجرة المسلمين من صقلية الى شمال افريقيا والأندلس والمشرق قد بدأت في الحقيقة منذ ان وطئت أقدام النورمان ارض الجزيرة (نزح اشهر شعراء صقلية، ابن حمديس عن مسقط رأسه سرقوسة بعد كفاح ضد المغيرين النورمان سنة ٤٧١هـ / ١٠٧٨م)، واستمرّت الهجرة طوال فترة حكم النورمان للجزيرة. ومن الطبيعي ان هذه الهجرة كانت تزداد في فترة الاضطهاد وعدم الاستقرار كما حدث سنة ١١٥٣، وأثناء مذابح ١١٦٠ - ١١٦١م، واصبحت الهجرة على نطاق اوسع بسبب المذابح والثورة ١١٨٩ - ١١٩٠م.

وبعد وفاة تانكريد سنة ١١٩٤، خلفه ابن الصبي وليام الثالث تحت وصاية والدته. وفي هذه الاثناء زحف الامبراطور الالماني هنري السادس جنوباً واستولى على صقلية باسم زوجته كونستانس، فانهى بذلك الفصل النورماني في تاريخ الجزيرة (١١٩٤م).

هوامش:

(١) ابن حوقل: صورة الارض، بيروت (د. ت)، ص ١١٥.
(٢) ابن حمديس: ديوان ابن حمديس، تحقيق احسان عباس، القاهرة ١٩٦٠، ص ٤١٣، ٤١٦.
(٣) Smith, D.M. Medieval Sicity, London 1969, p17.
(٤) أماري، ميشيل: المكتبة العربية الصقلية، ليبسك ١٨٧٥، ص ٣٦.
(٥) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، بيروت ١٩٨٠، ص ١٥٩.
(٦) ابن منقذ، اسامة: كتاب الاعتبار، حرّرة فليب حتّي، مطبعة جامعة برنستون ١٩٣٠، ص ١٤٠.
(٧) المكتبة العربية الصقلية، ٢٧.
(٨) الكامل في التاريخ، ٨/ص ١٥٩.
(٩) موريتو، مارتينو ماريو: المسلمون في صقلية، بيروت ١٩٦٨، ص ٢٢.
(١٠) الكامل في التاريخ، ٩/ص ٤٢.
(١١) عباس، احسان: العرب في صقلية، القاهرة ١٩٥٩، ص ١٤٩، والاصفهاني، العماد الكاتب: جريدة القصر وجريدة العصر، تونس ١٩٦٦، ص ١٢٧.
(١٢) العرب في صقلية، ص ٢٩٠.
(١٣) الكامل في التاريخ، ٩/ص ٦٤.
(١٤) موريتو: المسلمون في صقلية، ٢٢.
(١٥) رحلة ابن جبير، ٣٦٦.
(١٦) نفسه، ٣٦٧ - ٣٦٨.
(١٧) نفسه، ٣٦٨.
(١٨) نفسه، ٣٧٣.
(١٩) نفسه، ٣٦٦.
(٢٠) نفسه، ٣٧٩.
(٢١) نفسه، ٣٧٩ - ٣٨٠.
(٢٢) نفسه، ٣٨٠.
(٢٣) عزيز احمد: تاريخ صقلية الاسلامية، تعريب وتعليق امين الطيبي، الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس ١٩٨٠، ص ٨٦.

* استاذ جامعي فلسطيني في اوكسفورد.

التحويل السلطوي للفكر الزيدي بين النظرية والتطبيق

الكتاب: التجديد في فكر الامامة عند الزيدية في اليمن.
المؤلفة: أشواق أحمد مهدي.
الناشر: مكتبة مدبولي - القاهرة ١٩٩٧.

راجعه: عاطف مظهر.

■ تُعد قضية الإمامة من اكثر القضايا الخلافية في التاريخ الاسلامي قاطبة، وكانت سبباً مباشراً في انقسام المسلمين الى فرق ومذاهب شتى. فقد نظر اهل السنة الى الامامة باعتبارها مشكلة سياسية حول الحكم، فيما اعتبرها الشيعة قضية فكرية تمس اصول الدين والعقيدة. وبين موقفي السنة والشيعة برز المذهب الزيدي كاقرب فرق الشيعة الى السنة. فقد اعترف الامام زيد (مؤسس المذهب) بصحة خلافة الشيخين ابي بكر وعمر، وقال بجواز امامة المفضول على الافضل - حتى وان لم يكن من اهل البيت - اذا اختاره اهل الحل والعقد، على ألا تكون الامامة وراثية.

ومع ان البدايات الاولى لنشأة الفكر الزيدي كانت خارج اليمن، الا انه لم يرسخ ويستمر الا في هذا البلد، اذ شكل قدوم الامام الهادي (يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي) الى اليمن في نهاية القرن الثالث الهجري المنعطف التاريخي والفكري للمذهب الزيدي، وتاسست للمرة الاولى دولة الائمة الزيدية التي ظلت قائمة لاكثر من عشرة قرون متواصلة.

ومع ان حكم الائمة الزيديين انتهى في اليمن كنظام سياسي، الا ان هناك بعض الاحزاب السياسية اليمنية المعاصرة ما زالت تتخذ من المذهب الزيدي مرجعية فقهية وعقيدية لها.

ويكتسب هذا الكتاب اهميته من محاولة استخلاص التجربة التاريخية للامامة عند الزيدية والتاصيل النظري لهذا الفكر، واظهار مدى تقاربه مع الفكر السياسي لاهل السنة، وإمكان خلق ارضية مشتركة للتعايش الفكري والسياسي بينهما خصوصاً ان المذهبين السائدين في اليمن هما المذهب الزيدي ومذهب اهل السنة، او ما يعرف بالزيود والشوافع.

تبدأ المؤلفة بتعريف الفكر السياسي الزيدي فتقول: «انه مجموعة القيم والمبادئ التي وضع اصولها الامام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب، بثورته على حكم الامويين، والتطور الفكري والحركي الذي عقب هذه الثورة، واثمر مجموعة من التجريدات السياسية المتكاملة كما قدمها كبار ائمة وعلماء المذهب الزيدي في تاريخ اليمن السياسي». وتعرف الزيدية الامامة اصطلاحاً بأنها «رئاسة عامة باستحقاق شرعي لشخص مخصوص في امور الدين والدنيا المتعلقة بالسياسة، على الا تكون فوق يده يد مخلوق».

والامامة عند الزيدية من اكبر مسائل اصول الدين واعظمها، لانه يترتب عليها طاعة الله والقيام بالشرائع والجهاد في سبيل الله، ولذلك اوجبت الزيدية على كل مكلف معرفتها كمعرفة الفرائض.

ويقوم البناء الفكري للامامة عند الزيدية على العديد من المسائل الرئيسية، كطرق تولية الامام، وما يتفرع عنها من امور كالقرشية، والمفضول مع وجود الافضل، والاجماع، والبيعة والاختيار، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدعوة والخروج.

وتؤكد المؤلفة ان التاصيل الفكري للامامة عند الزيدية لم يبدأ الا بعد استشهاد الامام زيد، وذلك من خلال آراء الفرق الزيدية الثلاث التي ظهرت من بعده وهي الجارودية والصالحية والسليمانية، وقد اظهرت تلك الآراء ان الفكر السياسي الزيدي جمع بين اتجاهات فكرية عدة تكونت من ملامح شيعية وسنية واعتزالية. فنجد ان الجارودية تمثل اكثر الفرق تطرفاً وميلاً الى الشيعة الامامية، بقولها بالنص الخفي لاحقية علي بالخلافة والتوقف في امر الشيخين. في حين ان الصالحية والسليمانية تمثلان الاعتدال الذي يقربهما الى اهل السنة بقولهما ان الامامة تصح في جميع قريش من دون حصرها في سلالة معينة.

وخلافاً للاعتقاد الشائع عند الزيدية في شأن فكر الامام زيد حول قضية الامامة، اثبتت المؤلفة اوجهاً للتعارض في الكتابات المنسوبة الى الامام زيد حول الامامة. ففي حين يذكر كتاب «تثبيت الوصية» القول بالنص على خلافة علي ووليديه الحسن والحسين، نجد ان كتاب «الروض النضير» يؤكد عدم القول بالنص الخفي او الجلي كدليل على خلافة علي.

هذا التعارض، في رأي المؤلفة، هو الذي جعل الفرق الزيدية الثلاث تختلف تفسيراتها لاقوال الامام زيد حول نظرته الى الامامة على النحو الذي ذكرناه، ولهذا فإن من الصعب القول بوجود اطار فكري محدد مكتوب للامام زيد، وانما تم استخلاص افكاره من اقواله والمواقف التي عايشها.

وتذهب المؤلفة الى ان خروج الامام زيد على حكم الامويين لم يكن بالضرورة لاعتقاده بحصر الامامة في ابناء فاطمة دون غيرهم من المسلمين وانما كان لاسباب سياسية واجتماعية وشخصية، تتمثل في الظلم والاذى الذي لحق باهل البيت، وتفشي الفساد والانحلال في سائر البلاد الاسلامية. وعلى هذا فإن خروج الامام زيد كان مرتكزاً على مبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، الذي يسعى الى تقويم او خلع الحاكم الظالم ومنذ ذلك الحين اصبح الخروج على الامام الظالم اصلا من اصول العقيدة عند الزيدية.

وتشير الكاتبة الى حدوث تحول كبير في مفهوم الامامة عند الزيدية في عصر الامام القاسم الرسي، وذلك بسبب فشل الثورات الزيدية المتلاحقة في إسقاط الدولة العباسية. وادى هذا الفشل الى التشدد فكرياً في إثبات احقية آل البيت في الحكم والقول بالنص الجلي، ورفع الامامة الى مقام الفرائض. وتاسيساً على هذا رفض القاسم مبدأ الشورى في اختيار الامام لانه امر الهي. وفي الوقت نفسه تخلى عن فكرة الخروج لاسباب ظرفية ووقتية، واجاز مبدأ التقية انتظارا للوقت المناسب، الذي جاء سريعاً على يد حفيده الامام الهادي المؤسس الاول لدولة الائمة الزيدية في اليمن.

وتميز الهادي بانه وضع اطارا فكريا منطقيا للامامة، استطاع من خلاله نقل الفكر الى واقع، والقيم والمبادئ الى نظام سياسي. وفي هذا الصدد توضح الكاتبة ان الفكر الزيدي امتلك منذ بداية نشأته، وحتى عهد الامام الهادي، خاصية التفاعل بين الفكر والحركة، الامر الذي اسهم في بقائه وعدم استئصاله.

ولكن في المراحل التاريخية اللاحقة لتاسيس دولة الائمة الزيدية في اليمن، افتقد الفكر الزيدي خاصية التفاعل بين الفكر والحركة، ما ادى الى الجمود الفكري والحركي متمثلاً في التمسك باحقية آل البيت المقدس بالحكم، وتجاهل المتغيرات السياسية والاجتماعية الداخلية والخارجية، لتطوير نظريتهم السياسية وتلافي اوجه القصور التي ظهرت منها عند التطبيق العملي والتاريخي لها. وكان انتقال الامامة الى ابناء الهادي واحفاده بداية مبكرة لمبدأ الاستخلاف والتوريث غير المعلن.

وتستخلص المؤلفة من الخبرة التاريخية لحكم الائمة الزيدية ما اطلقت عليه «التحويل السلطوي للفكر» ذلك انه بمجرد ان اتيحت للفكر السياسي الزيدي فرصة الحكم، تحول المذهب الزيدي الى سلطة حاكمة لها قوانينها الذاتية التي تخدم مصالحها وتقوي نفوذها وتؤمن لها استمراريتها، وذلك في اطار ديني يتفق مع هذا الهدف، الامر الذي يطرح قضية امكان تطبيق المبادئ والشعارات التي ترفعها الاحزاب السياسية وحركات المعارضة لانظمة الحكم القائمة عندما تصل الى السلطة وتمسك بزمامها باعتبار ان للسلطة قوانينها ومصالحها الذاتية وظروفها الموضوعية.

ويبدأ ظهور التيار الزيدي المنفتح على اهل السنة في العصر الحديث بخروج محمد بن إبراهيم الوزير على شيخه محمد بن ابي القاسم الملقب بجمال الدين، عندما تعرض لاهل السنة والاشاعرة المحدثين بالنقد العنيف، فرد ابن الوزير مدافعاً عنهم داعياً علماء اليمن المتعصبين للمذهب الزيدي الى العودة الى ينابيع الاسلام الاولى، مقرراً ان اختلاف المذاهب ليس مبررا للتحامل على الصحابة والاولين، والّف في ذلك كتابه الضخم «العواصم والقواصم».

ويعد محمد بن علي الشوكاني احد ابرز رجال هذا التيار، وحاول التقريب بين المذهبين في اليمن من خلال توليه القضاء الاكبر لمدة تزيد على ٤٠ عاماً، ومن خلال كتبه التي الّفها ومن اشهرها كتاب «السيل الجرار» الذي نقد فيه آراء المرتضى في كتابه «متن الازهار» الذي يعد المرجع الاول للفكر الزيدي.

من الحياة

ادارتهم وادارتنا!

■ قصة «ثور أم حسين» لا تنطبق على كل الموظفين، اذ لا يجوز التعميم. فهناك الكثير من الموظفين والاداريين النزيهين والشرفاء والمخلصين لعملهم ووطنهم مقابل قلة فاسدة ومفسدة تتخذ من الادارة ستاراً لمفاسدها ومخازيها بعد ان باعت ضمائرها وسقطت في خطيئة الرشوة والاهمال والتسيب.

ولكن المقصود هو السلوك الاداري، والنظرة الى العمل في القطاع العام أو المؤسسات الحكومية التي تقوم على المحسوبية والوساطة و«الملجأ الآمن والمضمون» للدخل من دون تعب ولا جهد حيث ينظر البعض الى الادارة الرسمية وكأنها «تكية» أو مأوى لتنابلة السلطات.

ومفهوم الخدمة العامة، كمسؤولية ذات قدسية وأهمية خاصة، معدوم في ديارنا العامرة لأسباب كثيرة منها تراكمات الماضي وسوء الادارة وشكاوى الموظفين من رواتبهم المحدودة التي لا تسد الرمق ولا تحصن النفس في مواجهة وحش الغلاء الهائج وأعباء الحياة المتزايدة يوماً بعد يوم.

ومن خلال اقامتي الطويلة في الغرب لاحظت الفرق بين اسلوب الخدمة العامة في بلادنا وأسلوبها في الدول المتقدمة: فالمواطن دائماً على حق، والموظف مسؤول مباشرة عن تقديم أفضل الخدمات له ومساعدته وتسهيل عمله وتلبية طلباته واحتياجاته ومعاملته بكل احترام وتقدير.

وصادف ان احتجت الى معاملة في احدى العواصم العربية، فصدمت للاسلوب الذي يتعامل به رجال الأمن مع المواطنين بين توجيه الشتائم والركل و«الدفش»... وحتى استخدام العصا وكأن الناس «بهائم» في زريبة يملكها هؤلاء المتحكمون برقاب العباد، أو انهم خدم في مزرعة آبائهم. وتكرر المشهد في عواصم عدة وأنا أرى الدمعة في عين المواطن المسكين الذي لا حول له ولا قوة، ويضطر للوقوف ذليلاً حتى يحصل على توقيع أو ورقة أو شهادة أو وثيقة يقضي بها حاجته.

ومن المحزن مقارنة هذه المشاهد المؤسفة والمعيبة باسلوب التعامل الحضاري في الدول المتقدمة، حيث تقضي كل حاجياتك بالبريد وبسرعة البرق، من جواز السفر الى أية معاملة اخرى. اما اذا اضطررت الى التوجه لمؤسسة رسمية فلا تجد سوى الاحترام وسرعة تلبية الحاجة والمعاملة الطيبة التي تليق بالانسان... الذي يستحق ان ينال لقب مواطن، أو ان يفخر به ولا يخجل منه عندما يعامل بأسلوب بدائي متخلف.

ويعزو البعض هذه الحالات الى العقلية القاصرة والفساد ونظرة السلطة الى المواطن، بالاضافة الى الروتين القاتل الذي ورثناه عن الحكم العثماني وبقايا مخلفات الاستعمار الاجنبي. وما دمنا في حديث الروتين، ورداً على قصة «ثورام حسين» التي رواها لي المحامي اللبناني المعروف عماد الترك أرد عليه بفلسفة العمل الوظيفي السائدة في دوائرنا والتي يعتبرها البعض حكمة تحفظ رأس الموظف وتحميه من أي عقاب وهي تقول: «تشتغل كثير تغلط كثير... تنفصل من العمل (تترفت). تشتغل شوية تغلط شوية تتعاقب! ما تشتغلش حاجة ماتغلطش... تترقى»!

وما دمنا على هذا النهج نسير فالعوض بسلامتكم في أي اصلاح اداري قائم ومقبل... ولنطلق يد «ثور ام حسين» ليعود حراً طليقاً محافظاً على «فحولته» ودوره الرائد.

● لقطة

من حكم العرب ونصائحهم: إياك وهؤلاء لأنهم اعداء الحق: عالم اتخذ من علمه وسيلة لتحقيق اطماعه، وقوي مغرور متسلط، ومتزهد اتخذ الزهد في الدنيا ستاراً للحصول عليها، ومتعطش للشهرة اتخذ من مخالفة الحق سبيلاً اليه، وظالم التف من حوله اتباع يشجعونه على المضي في غيه.

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمسُ صلوات كتبهُنّ الله على العباد، من اتى بهن يتمامهنّ كان له عند الله عَهدٌ ان يدخلهُ الجنة، ومنْ لم يأتِ بهنّ فليسَ له عند الله عهدٌ انْ يدخلهُ الجنة، إنْ شاءَ عذّبهُ وإن شاء أدخلهُ الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١١	٥.٣٥	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
المدينة المنورة	٤.٠٠	٥.٢٩	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١٤	٢٠.٤٤
القدس المحتلة	٣.٥١	٤.٣٠	١١.٤١	١٥.٢٢	١٨.٤٩	٢٠.٢٢
ابو ظبي	٤.٠١	٥.٣٠	١٢.٢٤	١٥.٤٥	١٩.١٥	٢٠.٣٧
المنامة	٣.١٣	٤.٤٣	١١.٤١	١٥.٠٥	١٨.٣٤	١٩.٥٩
الجزائر	٣.٣٤	٥.٢٥	١٢.٥٠	١٦.٤١	٢٠.١١	٢١.٥٥
الخرطوم	٣.٠٥	٥.١٥	١١.٥٢	١٥.١٦	١٨.٢٥	١٩.٤٠
الكويت	٣.١٣	٤.٤٦	١١.٥٢	١٥.٣٦	١٨.٥٥	٢٠.٢٢
الرباط	٣.٢٩	٥.١٧	١٢.٣٠	١٦.١٥	١٩.٤٤	٢١.١٩
الرياض	٣.٣٣	٥.٠٠	١١.٥٦	١٥.١٦	١٨.٤٧	٢٠.١٧
الدوحة	٣.١٢	٤.٤٠	١١.٣٥	١٤.٥٨	١٨.٢٩	١٩.٥٢
القاهرة	٣.٠٥	٤.٤٩	١١.٥٨	١٥.٣٣	١٩.٠٠	٢٠.٣٧
بيروت	٣.٣٩	٤.٣٤	١١.٤١	١٥.٢٦	١٨.٥٣	٢٠.٣٠
بغداد	٣.٠٧	٤.٤٨	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.١٧	٢٠.٥٢
تونس	٣.٠٦	٤.٥٧	١٢.٢٢	١٦.١٤	١٩.٤٢	٢١.٢٦
جيبوتي	٤.٢٤	٥.٤٢	١٢.٠٩	١٥.٣٧	١٨.٣٤	١٩.٤٨
دمشق	٣.٣٨	٤.٢٦	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤٩	٢٠.٢٥
دبي	٣.٥٥	٥.٢٥	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.١٤	٢٠.٣٧
صنعاء	٤.١٠	٥.٣٠	١٢.٠٥	١٥.٣١	١٨.٣٧	١٩.٥٢
طرابلس الغرب	٣.١٤	٤.٥٥	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.٢١	٢٠.٥١
عمان	٣.٤٧	٤.٢٧	١١.٣٩	١٥.٢٠	١٨.٤٧	٢٠.١٩
مسقط	٣.٤٩	٥.١٠	١٢.٠٧	١٥.٣٦	١٨.٥٦	٢٠.١٨
مقديشو	٤.٣٤	٥.٤٨	١٢.٠١	١٥.٢٨	١٨.٠٨	١٩.١٨
نواكشوط	٥.٠٣	٦.٢٥	١٣.٠٧	١٦.٣٠	١٩.٤٤	٢١.٠٠
انقرة	٣.١٤	٥.١٥	١٢.٥٠	١٦.٤٩	٢٠.٢٢	٢٢.١٥
طهران	٣.٥٤	٤.٤٣	١٢.٠٠	١٥.٥٤	١٩.٣٢	٢١.٠٣
اثينا	٤.٠٣	٥.٥٩	١٣.٢٨	١٧.٢٢	٢٠.٥٢	٢٢.٤٠
برلين	٣.٢٩	٤.٣٩	١٣.٠٩	١٧.٣٣	٢١.٣٤	٢٣.٣٣
بروكسيل	٣.٠٨	٥.٢٤	١٣.٤٥	١٨.٠٧	٢٢.٠٢	٢٤.٠٦
باريس	٣.٣١	٥.٤٣	١٣.٥٢	١٨.١١	٢٢.٠٠	٢٤.٠٨
جنيف	٣.١٠	٥.٤٠	١٣.٣٧	١٧.٤٩	٢١.٣٣	٢٣.٤٨
روما	٣.٢٠	٥.٣٠	١٣.١٣	١٧.١٥	٢٠.٥١	٢٢.٥٢
سراييفو	٣.٣٧	٥.٠٠	١٢.٤٨	١٦.٥٢	٢٠.٣٣	٢٢.٤٥
ستوكهولم	١.٤٩	٣.٢٥	١٢.٥٠	١٧.٣٠	٢٢.١١	٢٣.٤٠
كوبنهاغن	٣.٣٣	٤.٢٠	١٣.١١	١٧.٤٤	٢٢.٠٠	٢٣.٤٧
لندن	٣.٢٤	٤.٣٩	١٣.٠٣	١٧.٣٦	٢١.٣٣	٢٣.٢٥
مدريد	٤.٣٦	٦.٤١	١٤.١٦	١٨.١٧	٢١.٤٩	٢٣.٤٥
نيقوسيا	٣.٤٢	٥.٢٨	١٢.٤٨	١٦.٣٧	٢٠.٠٦	٢١.٤٠
واشنطن	٣.٤٠	٥.٣٩	١٣.١٢	١٧.٠٧	٢٠.٣٨	٢٢.٢٩
اوتاوا	٣.٣٨	٥.١٠	١٣.٠٥	١٧.١٥	٢٠.٥٦	٢٣.١٥

* تقويم للمركز الاسلامي في لندن - للنيا.

كأس الأمم الأميركية الجنوبية:

الاكوادور والارجنتين الى ربع النهائي والبارغواي على لائحة الانتظار

كوشابامبا (بوليفيا) - أ ف ب - انتزعت الارجنتين بطاقة التأهل للدور ربع النهائي من بطولة كأس الامم الاميركية الجنوبية لكرة القدم (المجموعة الاولى) في الثانية الاخيرة من مباراتها ضد البارغواي عندما سجل لها مارتشيلو غالاردو هدف التعادل (١-١) من ركلة جزاء في مدينة كوتشابامبا امام ٩ آلاف متفرج.

وجاءت المباراة مثيرة خصوصاً في ربع الساعة الاخيرة الذي شهد هدفي المباراة وحادثة طرد.

وكانت الارجنتين حاملة الرقم القياسي في عدد الالقاب (١٥ مرة) كان اخرها عام ١٩٩٣، تتخلف بهدف في الدقيقة الثالثة لكن حارس مرماها كارلوس روا تصدى ببراعة للكرة القوية التي سددها روبرتو اكونا.

وسنحت للارجنتيني ماوريتشيو بيلليغرينو فرصة لتسجيل هدف السبق لكنه اخفق (٩).

واحتسبت للارجنتين ركلة جزاء في الدقيقة ٥٤ لكن غالاردو اضاعها. وفي الدقيقة الـ ٧٥ سجل حارس مرمى البارغواي الشهير خوسيه لويس تشيلافيرت هدف منتخب بلاده من ركلة جزاء قبل ان ينتزع غالاردو التعادل من ركلة مماثلة.

يذكر ان تشيلافيرت الذي يلعب مع فيليز الارجنتيني اختصاصي بتنفيذ الركلات الثابتة وسجل اكثر من ٢٠ هدفاً دولياً حتى الآن.

تجدر الاشارة ايضاً الى ان تشلافيرت سجل هدفاً في مرمى الارجنتين في المباراة التي انتهت بتعادلهما ١-١ ضمن تصفيات مونديال ٩٨.

وستنتظر البارغواي نتائج مباريات المجموعتين الثانية والثالثة لمعرفة ما اذا كانت ستحجز بطاقتها الى الدور ربع النهائي علماً بان افضل منتخبين يحتلان المركز الثالث سيتاهلان لهذا الدور.

وطرد الحكم الاوروغوياني خورخي نيفيس مدافع الارجنتين بابلو روتشن قبل نهاية المباراة بدقيقتين لتعمده الخشونة.

مباراة السوبر الآسيوية:

الهلال يتطلع الى ثلاثية خارقة تنقذ موسمه الكروي

□ الرياض - من عائض الحربي:

■ يعود اليوم فريقا الهلال السعودي ونظيره الكوري يوهانغ أتومز للالتقاء مرة أخرى في مباراة الاياب لبطولة السوبر الآسيوية، وكان الفريقان التقيا يوم الخميس الماضي في الرياض وانتهت مباراتهما بفوز الهلال بهدف نظيف.

وينظر النقاد إلى الفوز على انه غير مطمئن للهلاليين ولا يمكن اعتبار فارق الهدف عاملاً حاسماً في نتائج المباريات عادة، غير أن مدرب الفريق الهلالي اوسكار اوضح لنا يوم امس ان نتيجة المباراة السابقة سوف تكون عاملاً مهماً في حسم النتيجة.

من جهة اخرى، اكتملت صفوف فريق الهلال السعودي بعد عودة ليتانا الغائب عن مباراة الرياض، وسيشركه أوسكار من أول المباراة إلى جانب المفرج والدوخي وخالد الرشيد، ويتحمل الدوخي العبء الأكبر في المساندة الهجومية. وسيعتمد أوسكار على الموينع والعويران للمساندة الدفاعية بعد نجاحهما في المباراة السابقة، ولا سيما الأخير الذي ابدى قدرة فائقة في مركز متوسط الدفاع.

ويامل الهلاليون تكرار تجربة العويران الدفاعية وابقاء ابو الثنين والاستغناء عن المفرج، لكن الأمر برمته يعود إلى المدير الفني.

وسيعمد أوسكار إلى إشراك الاكوادوري سوزا في منطقة عمق الوسط والمسعري ناحية اليسار، وسيفرغ الأول لأداء الأدوار الهجومية، أما الثاني فيعتبره أوسكار لاعبه الذي لا يمكن ان يستغني عنه. اما التيماوي فقد يجلسه المدرب على دكة الاحتياطي او يشركه بديلاً من الثنيان لتكثيف منطقة الوسط، ويقود الهجوم سامي الجابر صاحب هدف الفوز في المباراة الأولى ويساعده بصير أو الثنيان وهما المفضلان لملء هذا المركز.

من جهة اخرى، كشفت تمارين الهلال الأخيرة عن تصميم من قبل اللاعبين على الحفاظ على النتيجة ومحاولة العودة بالكأس، وهذا ما أوضحه اللاعبون والمدرب.

وعلى لاعبي الهلال، كي يضمنوا الفوز، عدم مجاراة الكوريين في سرعتهم، بل محاولة تهدئة اللعب للضغط على اعصاب منافسيهم، ثم بناء هجمات من الخطوط الخلفية وإمداد الهجوم بكرات متنوعة سواء من الجنب او العمق.

اما الفريق الكوري فليس امامه سوى الهجوم وزج اكبر عدد من المهاجمين في منطقة الخطر الهلالية، وسيشرك المدرب لاعبه اليوغوسلافي دراجان منذ البداية.

وسيعمد الفريق الكوري إلى الغزو من الجانبين، مستغلاً سرعة جناحيه، كما أن مدافعيه سيحكمون الرقابة على الجابر ولن يغيب سوزا عن انظارهم بتاتاً، وسيعتمد الفريق الكوري على الاندفاع الهجومي ومحاولة التسجيل في دقائق المباراة الأولى، وهذا الاندفاع قد يكون في مصلحة الهلال، خصوصاً إذا اعتمد على الكرات المرتدة عن طريق سامي الجابر.

وفي حال فوز الهلال سيحقق ثلاثية خارقة، لانه سيكون اول فريق سعودي يجمع البطولات الآسيوية الثلاث وهذا ما شدد عليه الهلاليون.

تصفيات الكؤوس العربية:

الاتحاد عبر المحرق الى النهائيات

■ الدوحة - «الحياة» - تأهل فريق نادي الاتحاد لنهائيات كأس الكؤوس العربية لكرة القدم التي ستقام في المنصورة بجمهورية مصر العربية في شهر آب (اغسطس) القادم بعد فوزه في مباراة الاياب على المحرق بهدف للاشيء، أحرزه مصطفى آدم في الدقيقة العشرين من المباراة التي اقيمت في ملعب المحرق بالبحرين وكان الاتحاد قد فاز في مباراة الذهاب بالدوحة قبل اسبوع بأربعة اهداف مقابل هدف واحد وتميز أداء فريق الاتحاد بالروح القتالية العالية بينما عانى المحرق الذي قاد تدريبه لأول مرة المدرب البرازيلي الشهير جوزيه روبرتو وقد احتسب الحكم الاماراتي عبدالعزيز الملا ركلة جزاء للاتحاد اثر عرقلة يوسف آدم من حمود سلطان لكن يوسف سدد الركلة برعونة خارج المرمى.

سباق لبنان لبطولة العالم للزوارق السريعة

■ بيروت - «الحياة» - سينظم لبنان للمرة الاولى احدى جولات بطولات العالم للزوارق السريعة الفئة الاولى، وتحديداً من ٢٠ الى ٢٢ ايلول (سبتمبر) المقبل. وقد تأكدت المناسبة في ضوء الجولة التي يقوم بها في بيروت وفد نادي دبي الدولي للزوارق السريعة لدراسة كل التفاصيل المتعلقة بامكان رسو الزوارق في بيروت واجراءات وصولها والترتيبات الادارية كافة ووضع التصور النهائي والحملة الاعلانية والاعلامية لهذا الحدث.

وكان المدير التنفيذي في نادي دبي سعيد حارب التقى منذ اشهر رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الذي ابلغ حارب استعداد لبنان لاستقبال احدى جولات بطولة العالم للزوارق السريعة، وتامين كل الامكانات البشرية والمادية لانجاحها وذلك من اجل إظهار القدرات الحقيقية للشعب اللبناني.

وامس التحق بالوفد الاماراتي اللواء سيف الشعفار نائب رئيس اتحاد الامارات للرياضة البحرية ورئيس اللجنة المنظمة في نادي دبي، وسعيد حارب.. واطلع الوفد الجهات اللبنانية على الامكانات التي بمقدور الامارات توفيرها من اجل تعزيز هذا السباق، وليصبح لبنان محطة مهمة على روزنامة بطولة العالم في المستقبل.

ألعاب البحر المتوسط:

٩ ميداليات للعرب في اليوم الرابع

■ باري - ا ف ب - بلغت الغلة العربية في اليوم الرابع من دورة العاب البحر المتوسط في باري اول من امس الثلثاء ٩ ميداليات هي ٣ ذهبيات في العاب القوى للسوري زيد ابو حامد والمغربيتين نزهة بدوان وحسنة بن حسي وفضيتان في السباحة للجزائري سليم إلاس والمصرية رانيا علواني وبرونزية لكل من الجزائريين سعيد قرني (٨٠٠ م) وسمير عادل لواحلة (٤٠٠ م) وبرونزيتان للمصري ثروت البنداري في رفع الاثقال.

وارتفع مجموع الميداليات العربية الى ٣٦ هي ٩ ذهبيات و٩ فضيات و١٨ برونزية.

ووزعت في اليوم الرابع ٣٢ ذهبية فكانت من نصيب ايطاليا (١١) وفرنسا (٩) وتركيا (٣) واليونان (٢) واسبانيا (٢) وسلوفينيا (١) والمغرب (٢) وسورية (١) ويوغوسلافيا (١).

وابتعدت ايطاليا في الصدارة بفارق ١٠ ذهبيات امام فرنسا التي صارت ثانية مكان تركيا.

وتجدر الاشارة الى ان العداء السوري زيد ابو حامد احتفظ بذهبية ٤٠٠ م حواجز مسجلا ٤٩،٢٤ ث بعدما خطف الفوز من الايطالي لوران اوتوز في سباق تكتيكي رائع. وكان اوتوز متقدما حتى الحاجز الاخير الى ان تقدم عليه العداء السوري، الذي يقيم في استراليا، في الامتار الاخيرة.

وقد احرز ابو حامد ذهبية السباق في دورة كاب داغد الفرنسية قبل اربع سنوات مسجلا رقما قياسيا للمتوسط مقداره ٤٩،٠٩ ث.

وحلت بدوان، وهي زوجة عداء الـ ٣ الاف م موانع عبد العزيز صاهير، في المركز الاول في سباق الـ ٤٠٠ م حواجز مع رقم جديد وباتت اول رياضية عربية تفوز بذهبية السباق في ٣ دورات متتالية.

وادرج السباق في برنامج الدورة منذ ١٩٨٣ في الدار البيضاء ففازت به المغربية نوال المتوكل عامي ٨٣ (٥٦،٥٩ ث) و٨٧ (٥٦،٢٨ ث) ثم بدوان في الاعوام ٩١ (٥٥،١٣ ث) و٩٤ (٥٦،٠٩ ث) و٩٧ (٥٥،٠٢ ث). وكانت بدوان سجلت رقما ممتازا قبل اسبوعين في روما مقداره ٥٤،٠٥ ث متقدمة على بطلة اولمبياد اتلانتا الاميركية كيم باتن (٥٤،٣٤ ث)، ثم احرزت السباق ذاته في لقاء نورمبرغ الالماني السبت الماضي (٥٤،٥٥ ث).

وحققت العداءة المغربية الشابة حسنة بن حسي (١٧ عاما) المفاجاة وفازت بذهبية سباق ٨٠٠ م مسجلة ٢،٠٣،٧٠ د وهو رقم جديد لها (السابق ٢،٠٤،٦٠ د) وهي التي تشارك في سباق خارجي للمرة الاولى. وفرضت بن حسي نفسها بعد سباق مثير مع السلوفينية يولاندا ستيبلوفنيك.

بطولة الاهرام الدولية للسكواش

بيتر نيكول يروض جانشير خان

■ القاهرة - «الحياة» - سقط الباكستاني جانشير خان المصنف الاول عالميا مساء اول من امس امام الاسكتلندي بيتر نيكول ١/٣ في المباراة النهائية لبطولة «الاهرام الدولية» للاسكواش، وشهد المباراة جمهور زاد على الفي متفرج تحت سفح اهرامات الجيزة تقدمهم الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذي للمجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر، وكان الرئيس المصري حسني مبارك على راس مشاهدي المباراة عبر شاشات التلفزيون وارسل تحياته إلى اللاعبين عقب نهاية المباراة.

تالق جانشير في بداية المباراة وتقدم ٢/٩، ولكن بيتر نيكول دخل الى المباراة بقوة وقلّص النتيجة الى ١٢/١٥ عند نهاية الشوط الاول لمصلحة جانشير.

وباتت كفة نيكول هي الاعلى في بقية اشواط المباراة وفاز بها تباعا ١٤/١٥ و١٢/١٥ و١١/١٥ وسط ذهول الجماهير، وتمكن نيكول الاقوى بدنيا من الرد على كل ضربات جانشير الذكية.

وعقب المباراة اكد نيكول ان هذا الفوز هو الاكبر والافضل طوال تاريخه خصوصاً انه جاء بعد اربع سنوات من الخسائر المتتالية امام جانشير في كل لقاءاتهما.

ووصل مجموع الجوائز المالية التي حصل عليها اللاعبون ٣٥٠ الف دولار، وهي اعلى جوائز في كل بطولات اللعبة.

وفي مسابقة السيدات فازت الاسترالية سارة جيرالد المصنفة الاولى عالميا باللقب بعدما تغلبت في المباراة النهائية على مواطنتها ميشيل مارتي بكل سهولة ٣/٩ و٣/٩ و٩/صفر.

الدورات الدولية في كرة المضرب

العلمي يهزم موستر وروسيدسكي يُسقط كورتن

■ روزمالين (هولندا)، لندن، ايستبورن (انكلترا) - ا ف ب - هزم المغربي كريم العلمي منافسه النمسوي توماس موستر المصنف ثانيا في المرحلة الاولى لدورة روزمالين الهولندية الدولية لكرة المضرب اول من امس.

وفاز العلمي بمجموعتين سهلتين ٦-٤ و٦-٢، في حين احتاج مواطنه هشام ارازي الى ثلاث مجموعات كي يحقق فوزا صعبا على الاميركي فنس سبادي ٢-٦ و٧-٥ و٦-٣.

وفاز الاميركي مايكل تشانغ المصنف اول على الفرنسي فابريس سانتورو ٤-٦ و٦-٤ و٦-٣، والهولندي ريتشارد كرايتشيك الثالث على مواطنه بول هارهويس ٧-٥ و٧-٦ (٧-٤)، والسويدي يوناش بيوركمان الرابع على السلوفاكي يان كروسلاك ٥-٧ و٧-٥ و٦-١، وخسر السويسري مارك روسيه الخامس امام التشيكي مارتن دام ١-٦ و٦-٧ (٥-٧).

وفاز ايضاً الهندي ليانتر بايس على السويدي نيكلاس كولتي ٦-٧ (٣-٧) و٦-٣ و٦-٤، والفرنسي غيوم راوو على الروسي فلاديمير فولتشكوف ٧-٥ و٦-٣، والالماني اليكس رادوليسكو على الفرنسي سيدريك بيولين ٦-٣ و٣-٦ و٧-٥، والتشيكي دانيال فاتشيك على الاميركي ريتشي رينيبرغ ٧-٥ و١- صفر ثم بالانسحاب، والهولندي فيرنون فيبير على الاسباني اميليو الفاريز ٦-٤ و٦-٣.

ولدى السيدات، فازت البلجيكية سابين ابلمانس المصنفة خامسة على التشيكية ادريانا غيرسي ٦-٤ و٦-٤، والبلجيكية دومينيك فان روست السادسة على الاميركية ليندا وايلد ٧-٦ (٧-٤) و٦-٢، والسويدية ازا كارلسون الثامنة على الاسبانية كريستينا تورنس فالنيرو ٦-٣ و٣-٦ و٧-٥.

كذلك فازت الارجنتينية فلورانسيا لابات على الفرنسية نويل فان لوتوم ٧-٦ (٧-٤) و٧-٥، والهولندية ميريام اوريمانز على السويسرية باتي شنايدر السابعة ٧-٥ و٦-٢، والتشيكية ساندرا كلينوفا على مواطنتها بيتيزا شلادكوفا ٧-٦ (٨-٦) و٦-٤، والهولندية كريستي بوغيرت على اللاتفية لاريسا نيلاند ٤-٢ ثم بالانسحاب، والالمانية بربارا ريتنر على البولندية الكسندرا ليتشا ٦- صفر و٦-٣.

وتاهلت تلقائيا للمرحلة الثانية الالمانية انكه هوبر المصنفة اولى والفرنسية ماري بيرس الثانية من دون ان تلعبا.

دورة نوتنغهام

خرج البرازيلي غوستافو كورتن المصنف ثالثاً وبطل رولان غاروس الفرنسية من المرحلة الاولى لدورة نوتنغهام الانكليزية الدولية لكرة المضرب اثر خسارته امام البريطاني غريغ روسيدسكي ١-٦ و٥-٧.

وفاز الاميركي اليكس اوبراين الثامن على الفرنسي ليونيل رو ٦-٤ و٦-٣، والالماني مارك غولنر على البريطاني كريس ويلكينسون ٧-٦ (٧-٣) و٦-٤، والاسترالي ساندون ستول على الفرنسي ارنو بوتش ٦-٣ و٧-٦ (٧-٣)، والسلوفاكي كارول كوتشيرا على البريطاني مارتن لي ٦-١ و٦-١. وفاز ايضاً بايرون بلاك من زيمبابوي على الاسترالي تود وودبريدج السابع ٦-٢ و٢-٦ و٦-٢، والجنوب افريقي غرانت ستافورد على الكندي دانيال نيستور ٦-١ و٧-٦ (٨-٦)، والاسترالي مارك وودفورد على الاميركي جوناثان ستارك ٦-٣ و٧-٦ (٧-٤)، والاميركي جيم كورير على البلجيكي يوهان فان هيرك ٦-٣ و٣-٦ و٦-٣.

دورة ايستبورن

فازت الفرنسية ناتالي توزيا على الاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة خامسة ٧-٦ (٧-٥) و٧-٥ في المرحلة الاولى من دورة ايستبورن الانكليزية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها ٤٥٠ الف دولار.

وفازت الاميركية كيمبرلي بو السابعة على السلوفاكية كاترينا ستودنيكوفا صفر-٦ و٧-٦ (٧-٥) و٦-٢، والهولندية بريندا شولتس ماكارثي الثامنة على التشيكية هيلينا سوكوفا ٦-٣ و٧-٦ (٧-٣)، واليابانية اي سوغيياما على البريطانية شيرلي ان سيدال ٦-٢ و٥-٧ و٨-٦، والرومانية ايرينا سبيرليا على الارجنتينية اينس غوروتشاتيغي ٦- صفر و٣-٦ و٦-٤، واليابانية ناوكو ساواماتسو على البريطانية جو وارد ٦-٢ و٧-٥، والاميركية فينوس وليامس على مواطنتها تشاندا روبين ٦-٤ و٦-٤.

وفازت كذلك الاسترالية كيري ان غوز على التايوانية شي تينغ وانغ ٦-٣ و٥-٧ و٦-٤، والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا على الاميركية ايمي فرايزر ٧-٦ (٧-١) و٦- صفر، والفرنسية ان غايل سيدو على البريطانية لوسي اهل ٦-٣ و٦-٤، والايطالية سيلفيا فارينا على الاميركية ليزا رايموند ٧-٥ و٦-٤.

الخميس ١٢،٣٠ مساءً
بتوقيت السعودية
٢٢،٠٠-٢٤،٠٠ الفيلم العربي
٢٤،٠٠-٢٤،٣٠ نشرة الأخبار الرئيسية والأحوال الجوية
٢٤،٣٠-١،٣٠ اخترنا لكم
١،٣٠-٢،٠٠ برنامج بوب فيديو
٢،٠٠-٢،٢٥ نشرة الأخبار والأحوال الجوية
اخترنا لكم
باقة من المنوعات تشتمل على الجديد من الأغاني ولقاءات مع الفنانين ونجوم المسرح والسينما، كما يعرض مقتطفات ولقطات لمخرجي السينما العربية وافلامها الجديدة.
على mbc
الأولى ثانية بثانية
AMS
آرا لوسائل الإعلان
جدة
هاتف: ٨١٨١ ٦٩٨ ٢ (٩٦٦)
فاكس: ٠٥٨٤ ٦٨٢ ٢ (٩٦٦)

التصنيف العالمي لمنتخبات كرة القدم:

المغرب الى المركز الرابع عشر

■ زوريخ (سويسرا) - ا ف ب - حقق منتخب المغرب قفزة كبيرة بصعوده من المركز التاسع عشر الى الرابع عشر في لائحة التصنيف العالمي الجديد الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) يوم امس في زوريخ.

وكان المنتخب المغربي صعد من المركز التاسع والثلاثين الى التاسع عشر الشهر الماضي.

ويعود الفضل في ذلك الى النتائج القوية التي حققها المنتخب بقيادة المدرب الفرنسي هنري ميشال والتي توجها بتاهله لمونديال فرنسا ٩٨ للمرة الرابعة في تاريخه (رقم قياسي عربي وافريقي).

وصعدت انكلترا التي احرزت دورة فرنسا الرباعية خلال الشهر الحالي ٦ مراكز وباتت سابعة.

ولا تزال البرازيل تحتل مركز الصدارة برصيد ٦٥،٦١ نقطة امام المانيا (٦٣،٩٥) وامام اسبانيا (٦٢،٨٨ نقطة) التي تقدمت من المركز الخامس الى المركز الثالث.

وبالاضافة الى المغرب، حققت سورية على الصعيد العربي القفزة الاكبر بصعودها عشرة مراكز وباتت في المرتبة ١٠٥، ثم الكويت سبعة مراكز وباتت خامسة وخمسين، وكذلك لبنان الذي بات سابعاً وثمانين.

بطولة العالم للشباب في كرة القدم

هزيمة قاسية لفرنسا امام البرازيل

■ نيقوسيا - ا ف ب - فرضت البرازيل نفسها منافساً قوياً على اللقب منذ المباراة الاولى التي فازت فيها على فرنسا المرشحة معها للانتقال الى الدور الثاني (٣/صفر) اول من امس ضمن المجموعة الثانية من بطولة العالم للشباب تحت ٢٠ عاماً التي تقام في ماليزيا.

وبدا الفرنسيون خصوصاً الاوياء لمحترفي السامبا في معظم المراحل وهددوا مرماهم مرات عدة الا ان كرات تييري هنري ودافيد تريزيغيه ونيكولاس انيلكا افتقدت اللمسة الصحيحة الاخيرة عند المرمى البرازيلي. واحسن البرازيليون استغلال بعض الفرص فافتتح اليكس دي سوزا التسجيل في الدقيقة الخامسة.

وحاول الفرنسيون استعادة زمام المبادرة بعد مرور نحو ٢٠ دقيقة من بداية الشوط الثاني لكن حركتهم كانت بلا بركة وتحولت سيطرتهم في الوسط عبئاً على الدفاع الذي عانى من المرتدات البرازيلية المتقنة التي كانت تثمر بعد عدة العاب مشتركة رائعة خصوصاً بين الثنائي اليكس واديلتون مارتن لكن كراتهم كانت تنحرف قليلاً او تقع في احضان الحارس الفرنسي ميكايل لاندرو.

ومن جديد حاول الفرنسيون بعد خروج انيلكا ودخول سيدريك موريه، فلم تنفع المحاولات واضاف البرازيليون هدفاً ثالثاً في الوقت بدل الضائع عندما عكس اديلتون كرة عرضية امام المرمى الفرنسي تطاول لها ميكايل سيلفستر بقدمه الى برازيلي متربص فتحولت من خاطفة في شباك مرماه ليحول دون تمريرها.

وحققت غانا، وصيفة البرازيل بطلة العالم للشباب ١٩٩٣، نتيجة طيبة بفوزها على جمهورية ايرلندا (المجموعة الثالثة) بهدفين مقابل هدف واحد.

وكان حصاد الاوروغواي ٣ نقاط و٣ اهداف سجلها بوبيستا ميزيتا (٣٩) وولتر كويلهو (٥٥ و٧٧) في مباراتها الاولى ضد بلجيكا (المجموعة الاولى)، وفازت الولايات المتحدة على الصين بهدف سجله براين وست في الدقيقة ٩٠ (المجموعة الثالثة) وتعادلت كوريا الجنوبية وجنوب افريقيا (صفر/صفر) (المجموعة الثانية).

معرض الفن والتحف في «كروفنر هاوس»

المفروشات قطع فنية... والذوق في التنظيم فقط!

□ لندن - من الطيب زاك:

■ لا احد منا يستطيع ان يتخلص نهائياً من اثاث البيت، فلماذا لا يلتزم الانسان الاناقة والبساطة الراقية في المفروشات حتى لا يضطر الى التفكير بين وقت وآخر في تغييرها كلما اشتد به السام في النظر اليها... كأن قطع الاثاث هي المسؤولة!

اسمع عمن يستخدم السعر تقييماً للأثاث، جمالاً واحتمالاً ونظرة شيقة تدوم ولا تسام. اسمع ايضاً ان «الصفقة» هي شراء قطعة تاريخية بسعر لا يمت الى قيمتها بشيء فاذا هي مثال البيت وحجة على الذوق.

من الذي لا تبهره الاسعار والمذهبات؟ ولكن جاذبية اية قطعة اثاث هي في الاسلوب وفي مقدرة النوعية على الانسجام بين قطع البيت الاخرى. لا يهم ان يكون المرء هنا ثرياً او فقيراً او مستوراً. فالأثاث جزء من العلاقة بالمكان حتى ولو كان حصيراً!

لا فائدة من تبرير زيارة ارقى معرض للأثاث والقطع الفنية التي تحيط عادة بديكور الأثاث: «معرض كروفتر هاوس للفن والتحف» ما يجري هنا هو التاريخ والاناقة والجمال موزعة في اكثر من شكل وقالب وآنية وتمثال وصورة...

لا يمكن حصر كل ما هو موجود في هذا المعرض «البراق». فالعين تضيع خصوصاً بين التحف التي تعيد اليك النظرة باقوى منها... من هذه الخزفيات خصوصاً الشرقية: انظر الى هذا الإناء الصيني، «فاز» للزهور او لأي شيء، للنظر افضل. اي شيء تضعه فيه سينزله الى مكانة المستعملات. تكفي ان تشاهد الرسوم الدقيقة، وتشارك في المنظر احياناً، لانه صاعد مثل الجبل من صخور واشجار وبينهما مجموعة من الغزلان بنية اللون او مرقطة بالابيض. ارتفاع القطعة، ولها شبيه ثان، حوالى ٤٣ سنتيمتراً. ترجع صناعتها الى القرن الثامن عشر. والاسلوب منقول من صيغة الاواني البرونزية التي كانت سائدة في امبراطورية ما قبل الميلاد.

الرسوم الصينية في تلك العصور لم تكن مجرد اشكال والوان، كانت لها معاني، خصوصاً على القطع المستعملة في البيوت، ربما صارت لها معاني الخلود، او الحماية من الشرّ، او اي شيء آخر يقطع على الذهن اي تفكير في السوء. لا احد يستطيع ان يقدّر ان تمثال امرأة بونية قد يجلب الحظ السعيد، فالاسم المعطى له قد يوحي بذلك. طوله ١٢ سنتمتراً، وصناعته تعود الى ما بين القرنين الحادي عشر والثاني عشر. جمال هذه القطعة وهيئتها وما يشيع فيها من هدوء قد تفسر ان ما يوجد في العالم من اصنافها حالياً هو ١٥ قطعة فقط.

لا يمكن القول ان صفة غير الهدوء تستولي على المعرض، فالزوار متحمسون لكنهم من نوعية الذين يأتون لتأكيد معرفتهم بالتحف وخبرتهم بانواع القطع الفنية او اسماء دور المتعهدين هنا. من بين هؤلاء دار ظلت تشارك في المعرض منذ بدايته في العام ١٩٣٤. ويحتفل المعرض هذه السنة بمرور ٦٠ عاماً على ارتباطه بالعائلة المالكة البريطانية، منذ ان منحته الملكة ماري رئاسة شرفية، وخلفتها في الرئاسة الملكة الام. ويقدم بالمناسبة عدداً من القطع التي لها علاقة بالعائلة المالكة، ومنها اكواب وصحون فضية مصممة في عهد الملك جورج الرابع. وقطع اخرى اعارها لحد المتاحف لرواق يبرز مميزات التصميم البريطاني في القرن الثامن عشر.

كانت قطع الاثاث الانكليزي من اجمل ما اعطته اوروبا في تلك العهد، خصوصاً الكرسي الذي يقدم المعرض نماذج منه رصينة، وجذابة ومتنوعة الاساليب.

الجانبية هي اقل ما تصف به الكراسي هنا، من الافضل ان نتصوره تحفة او تمثالاً. الخبرة لا تفيد في هذا المجال. فالكرسي له سيطرة على مخيلة المصممين البريطانيين، وقد يحاولون صناعته بالطرق «الغرائبية»، ويجتهدون في الاطاحة بعناصره الذاتية كالمقعد والمتكا والارجل... ولكنهم يعودون الى الكرسي الكلاسيكي دائماً. وعندما يرى المرء مجموعة من كراسي العهد الجورجي الرقيقة في خشب الماهوغوني سواء تلك التي توجد عليها اقمشة ملونة او التي تتضمن رسوماً ومنهبات، يشعر بان الكرسي الحديث ليس «مجلساً» في العصر الحديث.

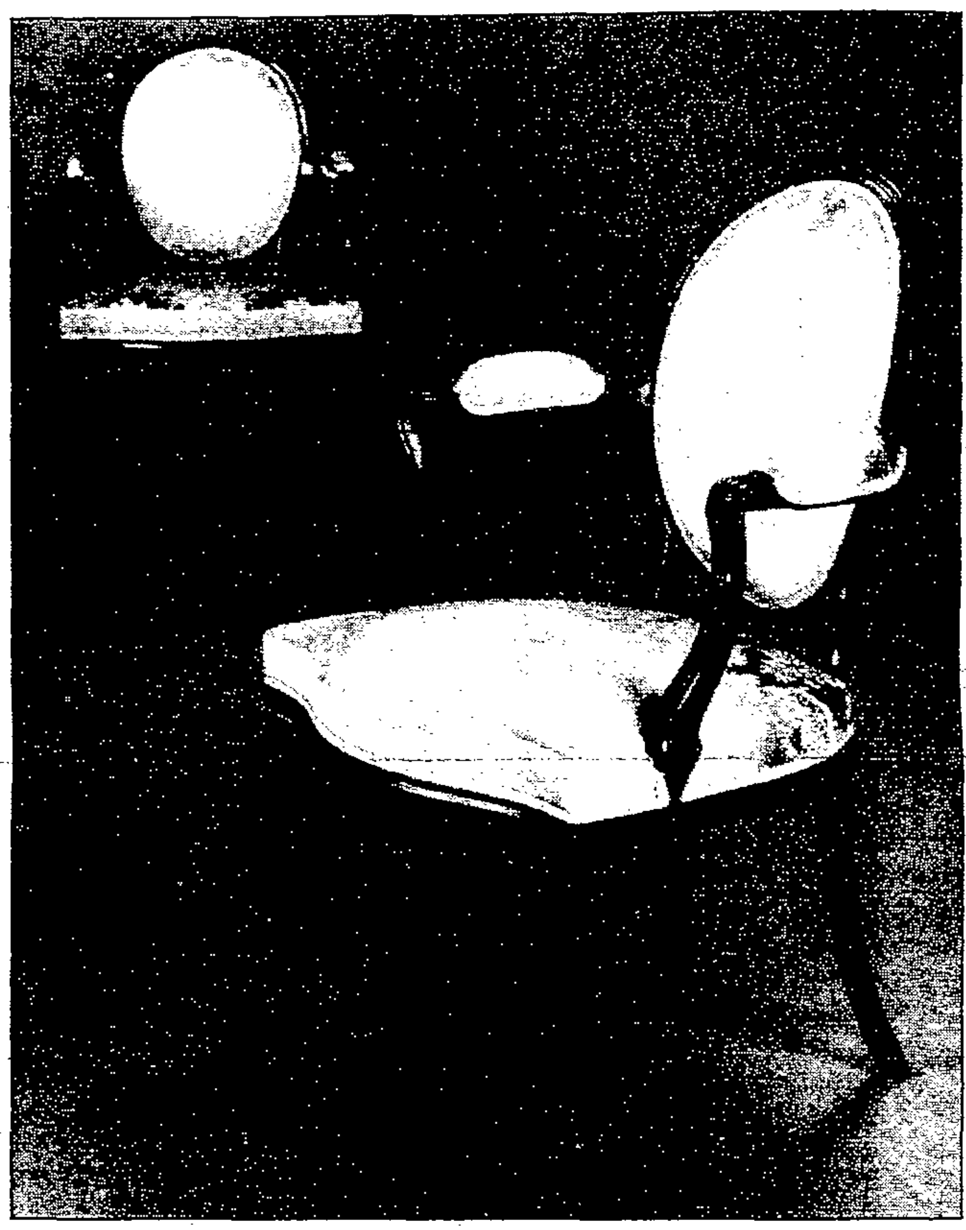

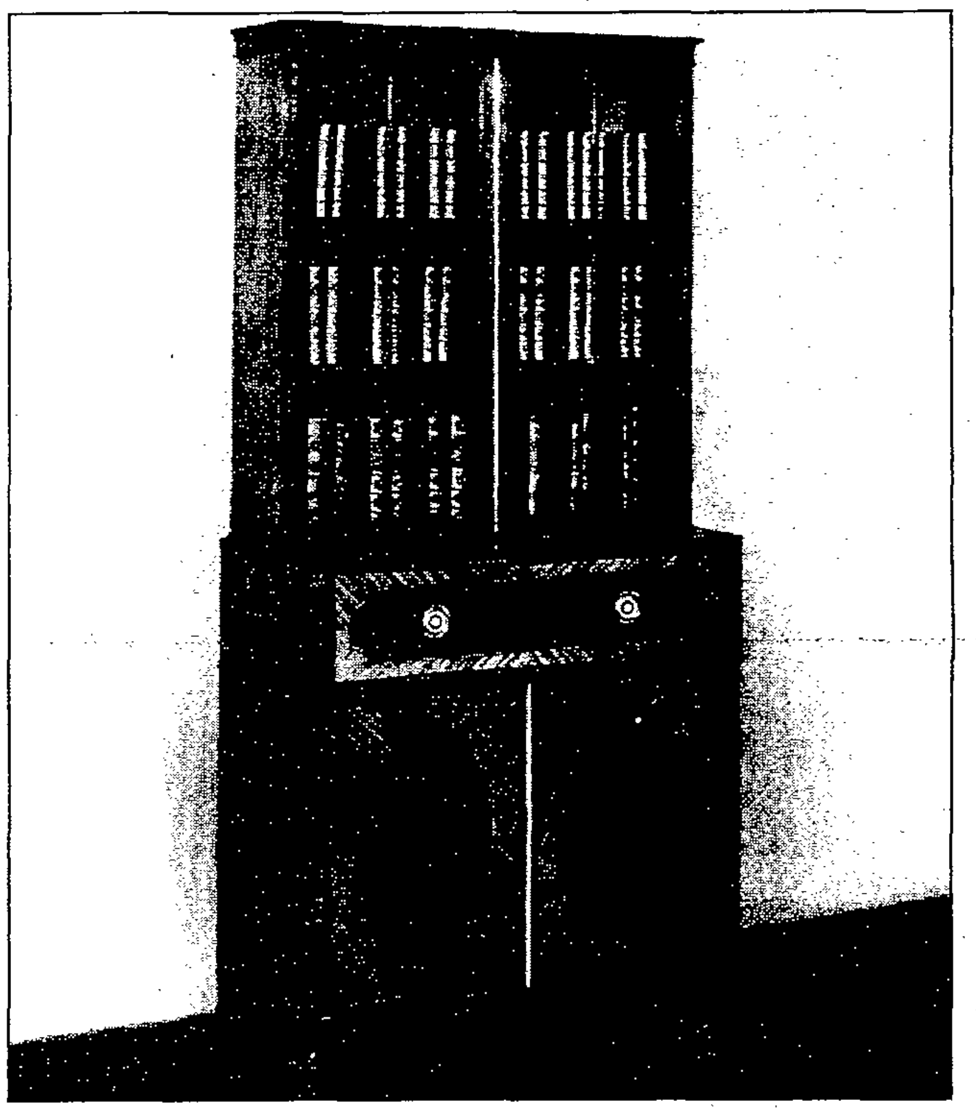

«العربي الصغير» تعود الى الصدور بحلة جديدة وصيغة مختلفة

□ الكويت - «الحياة»:

■ بعد غياب استمر سبع سنوات، بسبب الغزو العراقي للكويت، تعود مجلة «العربي الصغير» الصادرة عن وزارة الاعلام الكويتية بحلة جديدة وصيغة مختلفة عن تلك التي عرفها القراء لسنوات عدة عندما كانت هذه المجلة المخصصة للصغار والفتيان توزع مع مجلة «العربي» الشهرية.

ومع ان «العربي» نفسها توقفت بسبب الغزو، ثم عادت لتواصل صدورها قبل مدة، فان «العربي الصغير» انتظرت فترة اطول ريثما يعاد رسم صورتها المناسبة لظروف ثقافية واجتماعية مستجدة ليس على صعيد العالم العربي فقط بل ايضاً على الصعيد العالمي. وهذا ما يتضح تماماً لدى مطالعة العدد الأول من المجلة الذي صدر خلال الشهر الحالي.

وعندما نقول العدد الأول فاننا نقصد الحلة الجديدة، بينما يحمل الاصدار الذي بين ايدينا الرقم ٥٧. وهذا مؤشر واضح على الاستمرارية التي اراد القيمون على المجلة ان يؤكدوها حتى في ظل الصيغة الجديدة الظاهرة في محتويات «العربي الصغير» وذلك في طريقة بيعها مستقلة عن امها «العربي» بحيث يتسنى للصغار والفتيان الحصول على مجلتهم مباشرة من مراكز البيع والمكتبات.

وهذه الاستمرارية يؤكدها الدكتور محمد الرميحي، رئيس التحرير، في مقدمة العدد الجديد عندما يقول: «كل طفل يولد مرة واحدة. ولكن العربي الصغير كسر هذه القاعدة وولد مرتين. وبرغم هذه الولادة الجديدة فقد احتفظ بذاكراته القديمة، اي انه لم يبدأ من الصفر (...) وهكذا ولد من جديد قوياً متطوراً تجمع صفحاته كما عودتكم دائماً بين المتعة والمعرفة».

ومن الواضح ان ادارة المجلة استطاعت ان تحقق التوازن الذي غالباً ما تعجز عنه المجلات الموجهة الى الصغار، ونقصد بذلك تقديم المعرفة والمعلومات المفيدة في قالب ممتع ومشوق وسهل، بالاضافة الى التسلية والترفيه والمتعة التي يسعى الاطفال اليها بكل قوة... خصوصاً ان المطبوعات حالياً تواجه منافسة حادة من وسائل المعرفة والترفيه الأخرى كالكومبيوتر والتلفزيون والالعاب الالكترونية وغيرها.

وادركت ادارة «العربي الصغير» كذلك ان عصرنا الحالي هو عصر التقنيات والعلوم، وعلى هذا الاساس احتوت صفحاتها ابواباً علمية متنوعة منها: موسوعة العربي الصغير، العالم يتقدم، واحة الفن الجميل، آلة تتحدث عن نفسها وما الى ذلك. غير ان هذا لم يحجب الابواب التراثية والتاريخية التي لا غنى عنها لبناء شخصية الطفل العربي ذات الجذور السليمة: الاسلام حضارة، العربي الصغير، بنجلاديش، من العرب الصغار الى العربي الصغير... الخ.

ومن الابواب الملفتة للنظر ايضاً شرائح الرسوم المتحركة، وميزتها انها عربية الفكرة والتنفيذ. وهذا جانب حيوي جداً طالما ان معظم المجلات العربية الأخرى تعتمد على نصوص وشرائح اجنبية يتم تعريبها. ومن اسماء الفنانين والكتاب الذين شاركوا في هذا العدد: ابراهيم عبدالمجيد، نجيب فرح، محمود قاسم، حسام التهامي، عبدالعزيز امرتي، محمد المنسي قنديل، سعد الدين شحاته، نجلاء محفوظ، محمد نادي...

«العربي الصغير» في حلة جديدة وصيغة مختلفة تحتل مكانتها اللائقة بين المطبوعات العربية، وتشكل مؤشراً الى ما يمكن ان تكون عليه مجلات الاطفال العرب على اطلالة القرن الحادي والعشرين.

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ برنامج الأطفال، ٩,٠٠ برنامج ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١١,٠٠ برنامج وثائقي، ١١,٣٠ ابتكارات واختراعات (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,١٥ برنامج مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٥ سهرة وجوائز، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٤٥ برنامج قراءات، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «الشقيقات»، ١٦,٥٥ سهرة وجوائز، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج «العالم هذا الاسبوع»، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ سهرة وجوائز، ١٩,٠٥ الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ سهرة وجوائز، ٢١,٤٠ برنامج اخترنا لكم، ٢٢,٣٥ برنامج بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش.

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الأطفال، ١٠,٤٥ حواء ٢٠٠٠، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ سباق الأغنيات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ كتاب الزمن، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ عالم الشهرة، ٢,٤٥ ممنوع الدخول، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ البعد الثالث، ٥,٣٠ طرائف كروية، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ورسائل، ٧,٣٠ مشوار، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سفير فوق العادة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ الموسيقى العربية، ٢,٠٠ تكنولوجيا، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم كلمة السر (نور الشريف ليلى علوي)، ٢,٠٠ فيلم حواء والقرد (سعاد حسني محمد عوض)، ٤,٠٠ فيلم آنا بريئة (ايمان احمد مظهر)، ٦,٠٠ فيلم حسن ونعيمة (محمد فؤاد سعاد حسني)، ٨,٠٠ فيلم لحظة الخطر (سهير المرشدي كرم مطاوع)، ١٠,٠٠ فيلم المحاكمة (محمود ياسين سهير رمزي)، ١٢,٠٠ فيلم المغامرات الواد سيد النصاب (سعيد صالح يونس شلبي)، ١٤,٠٠ الفيلم الكوميدي اسماعيل يس في الجيش (اسماعيل يس سميرة أحمد)، ١٦,٠٠ فيلم بنات بحري (عبدالسلام النابلسي أمال فريد)، ١٨,٠٠ فيلم عالم الشهرة (شمس البارودي يوسف شعبان)، ٢٠,٠٠ فيلم أبي فوق الشجرة (عبدالحليم حافظ ميرفت امين نادية لطفي)، ٢٢,١٥ فيلم صقر العرب (سميرة البارودي سمير لاما).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير اوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «التضحية»، ١٣,٢٠ برنامج محاكمة (اعادة)، ١٥,٣٠ برنامج من الليل المفتوح، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ١٧,٣٠ برنامج مسابقات - كبسة زر، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ برنامج حياة مع الفن، ٢١,٠٠ برنامج جلسة طرب، ٢٣,٠٠ برنامج اليوم، ٢,٠٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٣,٠٠ برنامج حياة مع الفن، ٤,٠٠ القرآن الكريم، ٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش.

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كابتن ماجد، ٥,٠٠ كيف وليش، ٥,٣٠ قلبي بليلي، ٧,٠٠ أخبار رياضية، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ ما إلك إلا هيفا، ١٠,٣٠ سماع قشاع، ١١,٠٠ أولاد الحي، ١١,٣٠ كيف وليش، ١٢,٣٠ بيت خالتي، ١٣,٠٠ فيلم أجنبي، ١٥,٠٠ سماع قشاع، ١٦,٠٠ فيلم مصري «آيس كريم في جليم»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ ماريا ويس، ٢٠,٠٠ أهلا بها الطلة، ٢٢,٠٠ استرليتا، ٢٣,٣٠ فيلم مصري «هدى ومعالي الوزير»، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «من الألف الى الياء»، ١١,٠٠ خليك بالبيت، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ رسوم متحركة، Kids ٢,٣٠، ٤,٣٠ مسلسل عربي «الشك»، ٥,٣٠ الأخبار، Laurie Hill ٦,٠٠، ٦,٣٠ الليل المفتوح، ٩,٣٠ طل القمر.

٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ أفلام ٩٧، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ تايم أوت، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الأخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السيارات، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ عالم الأزياء (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري) ١٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٣٠ بانوراما، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ نيوزدسك، ٢٢,٠٠ نيوزدسك، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ تايم أوت، ١,٠٠ الأخبار، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ برنامج المال، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش.

١,٠٠ قرآن كريم، ١,٤٥ مسمار جحا، ٣,٣٠ Day Of The Animals، ٥,٠٠ علموني الحب، ٧,٠٠ مغامرة شباب، ٨,٣٠ برامج سينمائية، ٩,٣٠ المغامرون الثلاثة، ١١,٢٥ كهرمانة، ١٣,٠٠ قاع المدينة، ١٥,٠٠ بيت الأشباح، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ قلب من ذهب، ١٩,٠٠ زوج تحت الطلب، ٢١,٠٠ القاهرة ٣٠، ٢٣,٠٠ شريك حياتي.

* توقيت غرينيتش.

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ موجز الاخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ أرض الرسالات، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٦,٠٠ آفاق، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ أخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٠ طبيعة الأشياء، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ اعلام القرن، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ هذه الدنيا، ٢٣,٠٥ صيادون في الجو، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: مسرحية لتوفيق الحكيم.

هـ	ة	ر	ق	ب	م	س	ت	ع	ج	ل	ة	ا
د	ل	هـ	ج	ا	ء	ن	ا	ت	ف	ك	ن	هـ
ا	ة	ن	ش	ا	ر	ن	ب	ن	ا	ك	ل	ي
ر	ظ	ق	ن	ي	هـ	ض	ا	د	ب	ا	ر	د
ي	ك	ا	ا	ر	ة	ن	ا	ز	م	ن	ة	ر
س	ن	ة	د	ع	ا	ز	ب	ب	ج	ل	م	و
س	ا	ب	ة	م	ت	س	ي	م	ف	هـ	ا	ج
ي	ة	م	و	ي	ع	د	ر	ك	ة	ا	غ	ي
ر	ب	س	ا	ت	ا	س	ا	ق	ب	ء	ب	ن
و	م	ط	س	ع	ي	هـ	ر	ل	ث	م	ب	ل
م	ض	ا	ي	د	و	م	ن	ء	ا	ر	هـ	ر
ي	غ	ق	س	ء	ن	ن	ن	هـ	د	ا	ن	ض
ل	س	ن	م	ق	ل	ا	ة	ل	ر	خ	ا	م

ا: ابار، اخر، ارنب، ازمنة، استعسب، اعتدال
ب: ببغاء، بجل، بطيء، بقرة، بكيزة
م: ماعون، مرسيس، مستعجلة، مضر، مضغ، مقلاة، موريس
ن: ناكل، ناموس، نسل، نش، نقاة، نكتلة، نكفتان، نمرقة، نهاية، نهدان
هـ: هائم، هجاء، هداريس، هراء، هربة، هيدروجين

حل العدد السابق: المصيطبة.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقياً
١- نبع يروي دمشق
٢- رفق - ضد صالح
٣- يراقب - تحب
٤- سقط - مدرس
٥- عش الطائر - ضد تنكّر
٦- طقس - يشتد الحر
٧- طريق - قطع
٨ - ضد يحفر - ميل ووثوق
٩- للنفي - قصد - اترك

عمودياً
١- حكم كرة قدم إماراتي
٢- يشرف - من الأفاعي
٣- نباهي - من الأطراف
٤- قيظ - يبرق
٥- نطق - ردد صوته في صدره
٦- نوتة موسيقية - ضد مصدر
٧- يسترجع
٨ - نهر صغير - للسيارة
٩- ضد عمّر - عمل

حل العدد السابق

افقياً: ١- اليمونة ٢- فداء - ال ٣- يجري - تالم ٤- تنحدر - لجأ ٥- رد - قرميد ٦- ي ي ي ي ي - حلب ٧- تنقيب ٨ - عيش - صور ٩- الحر - دبيب.

عمودياً: ١- اريتريا ٢- جندي - عل ٣- يفرح - يتيح ٤- مديد - ينشر ٥- وا - رقيق ٦- نات - يصد ٧- المحبوب ٨ - الجيل - ري ٩- المثبة.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستتمكن من إثبات موهبتك بطريقة لا تدع مجالا للشك وتكفل تغيير راي اشد منتقديك قسوة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): جهود اللحظة الاخيرة تؤمن نجاح ما خلته متجها نحو فشل محتوم.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): يجب ان تكون في المكان المناسب في الوقت المناسب وإلا ضاعت جهودك هباء.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): افتح خطوط اتصال مع من يقدر على مساعدتك وإفادتك في ما تسعى إليه.
■ الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): اختر اتجاها جديدا يكون سلوكه صعبا لا تعترضه عقبات من النوع المستحيل.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تصيب الهدف مرارا وتخطئه أحيانا... ولعلك هذه المرة لم تحسن التصويب.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): سياسة الترغيب والترهيب التي استعملتها في حق الآخرين جاء من يستعملها ضدك الآن.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): أصلح اشياء صغيرة تخصك مصابة باعطال عادية، فلا يجوز تركها مهملة لئلا تتلف نهائيا.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ستسمع كلاما قاسيا عليك تقبله لأن المتفوه به انما يريد لك الخير ويغار على مصلحتك.
■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): ستحقق تقدما اليوم على جبهة بقيت هادئة وقتا طويلا.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): عليك ان «تشتم» فرصة ذهبية وتستغلها في الوقت المناسب قبل أن تفلت من بين يديك.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تدخل في سجال عقيم مع من يهوى النقاشات والخلافات والثرثرة.

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT
الحياة
الخميس ١٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الموافق ١٤ صفر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٢٩
AL HAYAT THURSDAY 19, JUNE, 1997 ISSUE NO 12529

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

الجامعة رحبت بخطوته الكريمة لتأسيس مدرسة ادارة الاعمال

وفيق السعيد: فرصة عظيمة مستمدة من اوكسفورد العريقة

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ وافقت الهيئة التعليمية لجامعة اوكسفورد أول من امس، بغالبية ٣٤٢ مقابل ٥٥ صوتاً، على انشاء مدرسة مختصة بادارة الاعمال وخصصت لذلك مبلغ ٤٥ مليون جنيه استرليني. وكان رجل الأعمال وفيق السعيد تعهد السنة الماضية منح الجامعة ٢٠ مليون جنيه استرليني لهذا الغرض.

وكانت الهيئة التعليمية رفضت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي مشروعاً لاقامة مدرسة على ملاعب رياضية تقع في منتصف اوكسفورد، وكان من بين اسباب الرفض ان تلك الاراضي هي من المناطق الخضراء القليلة الباقية في المدينة.

وسيشرف على المشروع مجلس امناء من عشرة اشخاص، يعين كل من السيد وفيق السعيد والجامعة أربعة منهم، فيما يشارك في المجلس أمينان مستقلان. وستتمكن جامعة اوكسفورد بفضل منحة رجل الاعمال المعروف من انشاء مدرسة اعمال تنافس افضل المؤسسات المشابهة في العالم، من ضمنها جامعة كمبردج، «الغريمة» التاريخية لاوكسفورد.

وأصدر المكتب الصحافي لجامعة اوكسفورد بياناً ذكر فيه ان نائب عميد الجامعة الدكتور بيتر نورث رحب بنتيجة التصويت بحرارة. ونقل البيان عن نائب العميد قوله ان الجامعة «برهنت على تاييدها المتحمس لهذا المشروع المهم، وبامكاننا الان الاستفادة في شكل كامل من الخطوة الكريمية التي اتخذها السيد السعيد».

كما اقل البيان ان السيد السعيد «اعرب عن ارتياحه لنتيجة تصويت الهيئة التعليمية». ونقلت عنه قوله «يسعدني دعم الهيئة للموقع الجديد (للمدرسة). انها فرصة عظيمة لانشاء مدرسة للاعمال عالمية المستوى مستمدة من تقاليد اوكسفورد العريقة في الامتياز الاكاديمي والجهد العلمي». وأضاف رجل الاعمال: «ساهمت اوكسفورد تقليدياً في اشغال أعلى المواقع في عوالم السياسة والمهن والعلوم. وأملي انها خلال الجيل المقبل ستوفر لأفضل وأذكى الاشخاص في عالم الاعمال، المزايا التي تقدمها الجامعة والمدينة والبلد. انني اتطلع بتفاؤل الى عملية التخطيط وبالتالي الى رؤية المدرسة في مبنى سيشكل عندما يتم تصميمه تعزيزا لارث اوكسفورد المعماري». وتخطط الجامعة ورجل الاعمال المانح، للاعلان قريباً عن فريق معماري للمدرسة الجديدة يهيء تصاميم تاخذ في الاعتبار الطبيعة الخاصة للموقع قبل تقديم التصاميم الى مجلس بلدية المدينة للموافقة عليها.

□ *اليسون ايستوود* ابنة الممثل الهوليوودي المشهور **كلينت ايستوود** من زوجته الأولى ماغي جونسون. مثيرة. لاسعة. نار داخنة من غير لهب.
ممثلة وأحياناً عارضة أزياء واليوم منتجة سينمائية تعمل على انتاج مسرحية موليير «مبغض الشر» وتحويلها الى فيلم سينمائي جميل. (ريكس)

عيون وآذان

فوجئت قبل أسابيع بكاتب يهودي أميركي، ليكودي النفس، يكتب مقالات عدة مدافعاً عن المسيحيين حول العالم. وقلت في اجتماع للتحرير بحضور أكثر من ٢٠ زميلاً ان الكتابة عن المسيحيين في الصين أو افريقيا هدفها التمهيد لحملة على المملكة العربية السعودية. وقبل يومين جاءت الحملة المتوقعة على شكل مقال في «نيويورك تايمز» فاض بما في قلب كاتبه الذي لم ير يوماً مصيبة المسيحيين في القدس، وكيف اضطهدتهم الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة حتى لم يبق منهم سوى بضعة آلاف من الشيوخ والعجزة، بعد أن كانوا يفوقون اليهود فيها أضعافاً.

المهم ان الكاتب يربط حملته بتشريع معروض على مجلس بلدية نيويورك يمنع المدينة من التعامل التجاري مع ١٥ بلداً يضطهد المسيحيون فيها، وتشمل الصين ودولاً شيوعية أخرى والمملكة العربية السعودية ودولاً مسلمة أخرى.

وبما ان الكاتب يتوقع معارضة من رجال الأعمال و«المضطهدين» (ولعله هنا يقصد الصينيين والسعوديين وغيرهم) فإنه يحمل على الجميع ويقول «ان رجال الأعمال الأميركيين لم يهتموا بالأساليب السعودية في السابق أو اليوم. ولكنهم يهتمون بالتقزز الشعبي الأميركي من استخدام أموال حكومية وعقود لاثراء المضطهدين. ان ١٩ مدينة وولاية تدرس تشريعات لاستعمال الضغط الاقتصادي المحلي ضد المضطهدين».

كيف نبدأ في الرد على هذا الفجور وكيف ننتهي؟

أولاً، المقال كله عن المملكة العربية السعودية، لا الصين أو أي بلد شيوعي أو اسلامي.

ثانياً، ان أمل حياتي، كمواطن عربي عادي، الا تكون هناك تجارة من أي نوع مع الولايات المتحدة، وان كان هناك من ضغط فهو يجب أن يأتي من جهات عربية على الحكومات العربية لوقف كل تجارة مع الولايات المتحدة حتى توقف تأييدها الأعمى لاضطهاد اسرائيل المسلمين والمسيحيين في الأراضي الفلسطينية.

ثالثاً، ان الأموال الأميركية، أموال دافعي الضرائب المساكين، تنفق على اثراء اسرائيل، لا أي مضطهد عربي أو بلد. ووسط أي مدينة أميركية يعاني من كل مشكلة اجتماعية معروفة، ويترك ليتآكل ويتعفن وينهار، فيما كل اسرائيلي يتلقى أكثر من ألف دولار من أموال الأميركيين لأن اللوبي اليهودي يعامل الدولة الأميركية كبقرة حلوب للمصالح الاسرائيلية.

رابعاً، نتمنى ان تصدر تشريعات في كل ولاية أميركية ومدينة، لا في ١٩ منها فقط، تمنع التجارة مع المملكة العربية السعودية وكل بلد عربي (آخر همومي ان أتحدث عن الصين)، فهذا مطلب عربي قبل أن يكون اميركياً.

ولكن لماذا الحملة على المملكة العربية السعودية اليوم (واستطيع ان اسأل لماذا الحملة على مصر قبلها، ولكن أبقى مع موضوع هذه الزاوية)؟

هناك دول عربية على علاقة سياسية وثيقة مع الولايات المتحدة، مثل السعودية ومصر، وهي ضرورية حتى لا تتفرد اسرائيل بالقرار الأميركي أكثر مما تفعل الآن. غير أن هذه العلاقة لا تعني ان يصبح البلد العربي تابعاً للولايات المتحدة ينصاع لكل قرار، وينفذ كل طلب.

وأعرف من دخائل السياستين المصرية والسعودية ما لا يعرف المواطن العادي، بحكم علاقتي المباشرة بأركان الحكم في البلدين. ومرة أخرى اكتفي بالمملكة العربية السعودية لأنها موضوع زاويتي هذا اليوم، ولا أكشف سراً (للاميركيين) عندما أقول ان المسؤولين السعوديين رفضوا لهم طلباً بعد طلب في الأشهر الأخيرة، وحتى اليوم، ما يثير غيظهم ويجعلهم يلجأون الى التهديد والدس ضد دول يفترض ان تكون حليفة لهم.

السعوديون رفضوا مساعدة الأميركيين في اعتقال الارهابي كارلوس، بين السودان واليمن.

والسعوديون رفضوا اعتقال عماد مغنية حسب طلب الاميركيين عندما مر في بلادهم.

والسعوديون رفضوا طلب الأميركيين أن يمنعوا «طائرات الحجاج الليبيين تنفيذاً لعقوبات مجلس الأمن التي هي في الواقع عقوبات أميركية.

والسعوديون وقفوا موقفاً مشابهاً في موضوع الحجاج العراقيين.

والسعوديون رفضوا ان يشترك الأميركيون في التحقيق مع المعتقلين المشتبه بهم في موضوع انفجار الخبر.

بل ان السعوديين رفضوا ان يحضر المحققون الأميركيون التحقيق السعودي كمستمعين.

ماذا أزيد؟ الولايات المتحدة تفتش عن عذر لضرب إيران، وانفجار الخبر يمكن ان يقدم لها العذر المناسب، إلا أن السعودية ترفض ان تلعب مخلب قط للسياسة الأميركية في الشرق الأوسط. ففي حرب تحرير الكويت التقت مصالح البلدين، إلا انها لا تلتقي اليوم ضد إيران، فالسعودية يهمها اقامة علاقات تعاون في المنطقة أساسها الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل بلد.

هذا كله يجعل كاتباً ليكودياً يدافع عن المسيحيين في بلد ليس بين مواطنيه أي مسيحي، وينام قرير العين واسرائيل تضطهد مسيحيي القدس وتسرق بيوتهم وتشردهم.

جهاد الخازن

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «ايها الهارب من ليل العذاب
لكن للنجمة احلام الذي كان
واحلام الذي سوف يكون
هكذا الأشعار والحب: فراشات طهوره
زهرة... تعشق زهرة
ايها الهارب من وقد الهجيرة»!!

●●●

● يا زهرة... وسيف:

بلغت حافة «اليأس»... ليس منك، ولكن من وصال الحب في قلبك!

افتقدك... حتى «هاتفك» صار يرتّب مفارقات اجندتك اليوم... صرتِ أنت شرودي، واجسدك فيك... يا لقدرتي!

الآن... اكتب لك الكلمة التي تكون صدى صمتك وتجددي بك!

وكلما يفيض اشتياقي لك... لعينيك غير المبرأة من التحديق الأبعد... لضحكتك الحليبية: اكتب لك، وأعرف: ان لا جواب منك!

هكذا عودتني على عبور هذا البرزخ من الحزن ووحدة القلب الى درجة «يتسمه» أحياناً!

فمتى ينبلج «ايمانك» بأن قلبي يعشقك، وأني لن اتنازل عنك؟!

●●●

● يا زهرة وسيف:

في الحلم الممنوح من «تخيلي» لك... زرعتك فوق شفتي: اغنية... غرستك في حنايا الضلوع: كوناً قادراً على التكوين!

ولن أكفّ عن الحلم بك... أن تكوني - وحدك - الامتلاء في كل هذا الفراغ «الدنيوي».

لن اكف عن انتشاء موتي بالحياة فيك!

وتعلمين - يا حبيبة - أن الكثير في «بورصة» العواطف المؤقتة اليوم: صار يعجز عن «الحلم»... اذ كيف تحلم قلوب: شرايينها جسور من السيقان؟!!

●●●

● يا زهرة... وسيف:

ذات يوم... كنت أحبك (بجنون) قلبي، واغني لك: (لا والذي صورك ما لاق للعين... غيرك ولا سوى بي أحد سواتك)!!

أما اليوم - وهذا هو الأخطر - فقد صرت أحبك (بعقل)... بعيداً حتى عن ما قد (يُظن أحياناً أنها: نزوة، أو مراهقة، أو طيش، لا... لا... بل: اصرار، ويقين، وتمسك، و... ذوب فيك!

●●●

● يا زهرة... وسيف:

سيدتي، يا قصيدة العمر... يا كل حياتي في الموت:

تقبلي هذه الرسالة بماء الصفح عن «الشفق»... فقد كتبتها وأنا أحمل الغروب في ثمالة نهار لم يأتِ بك!

إسمعيني في هذا الشفق أردد آخر «أبجدية الروح» لشاعر اليمن الحديث عبدالعزيز المقالح:

- «يحاصرني نزيف الروح
تهجرني مرايا الحلم
يوغل في بياض دمي:
سواد العصر... عتمته»!

أحبك... في البدء، وامتداد النظر الى ما لانهاية السماء، والبحر.

أحبك... في جفاف عدلك، وفي رواء فضائلك.

إقبليني - حبيبتي - غير منقرض لديك... فهذا هو الوقت الأمثل لقصاص الحب!!

عبدالله الجفري

مهرجانات بعلبك انطلقت 'إعلامياً' مع 'مجد أندلس الضائع'

أربع ليالٍ وفرقتان، كركلا وروستروبوفيتش والسؤال أين فيروز؟

□ بيروت - «الحياة»:

■ انطلقت مهرجانات بعلبك الدولية (اعلامياً) ظهر امس في مؤتمر صحافي عقدته رئيسة المهرجانات مي عريضة ونائبتها سعاد النجار في نقابة الصحافة اللبنانية. وشارك في المؤتمر نقيب الصحافة محمد البعلبكي والفنان عبدالحليم كركلا، وهو سيفتتح الدورة الجديدة للمهرجانات في عرضه المسرحي الراقص «الانلس: المجد الضائع».

وكانت راجت في الصحافة اللبنانية اخبار مختلفة عن برنامج المهرجانات وعن خلاف حصل بين الفنان منصور الرحباني واللجنة وعن غياب المطربة فيروز عن قلعة بعلبك العريقة.

وتحدثت رئيسة اللجنة ونائبتها عن عودة المهرجانات بعد توقف دام اكثر من عشرين عاماً من جراء الحرب وعن البرنامج القصير الذي يمتد خمسة ايام فقط وتشارك فيه فرقة كركلا والموسيقار العالمي مستسلاف روستروبوفيتش مع اوركسترا راديو فرانس بقيادة ماريك جانوفسكي. وتناولت السيدة عريضة اهمية روستروبوفيتش «اشهر عازف فيولونسيل في القرن»، وهو روسي وجرّد في العام ١٩٧٤ من جنسيته ومنح جوازاً سويسرياً، لكن الرئيس بوريس يلتسن اعاد اليه جنسيته ومنحه وساماً واعاده الى سان بيترسبورغ. وتحدثت السيدة سعاد النجار عن فرقة كركلا التي اصبحت فرقة عالمية تبعاً للجهود التي بذلها مؤسسها ومديرها الفنان عبدالحليم كركلا وتناولت العرض الجديد الذي صمّم ليملأ هيكل «باخوس» داخل القلعة العريقة.

وحاولت السيدتان عريضة والنجار ان تردا على التساؤلات الكثيرة التي راجت عن غياب الفنان منصور الرحباني والسيدة فيروز عن المهرجانات ولم تستطيعا ان توضحا كثيراً الاسباب.

وقد عزتها سعاد النجار الى الظروف المادية التي تشهدها اللجنة. وقيل لها ان منصور الرحباني خفّض المبلغ الذي طلبه وانه كان من الممكن ان تشارك السيدة فيروز منفردة في حفلة غنائية مع فرقة موسيقية. وشددت السيدة النجار على انها حريصة على التراث الرحباني الذي انطلق من بعلبك وقالت ان اللجنة هي التي اقترحت ان يتم تحضير عمل رحباني استعادي يشارك فيه منصور وفيروز. وقالت ان الفنان منصور طلب مبلغاً كبيراً عن العمل ككل وعاد وانسحب لأعمال اخرى. ولم تشر لماذا لم تسع اللجنة الى تنظيم حفلة غنائية خاصة للمطربة فيروز.

ملسق مهرجانات بعلبك. (أ ف ب)

وتحدث في المؤتمر ايضاً الفنان كركلا عن عمله الجديد الذي يستوحي تاريخ الاندلس وعن كيفية اخراجه العرض داخل هيكل باخوس وانطلاقاً من رهبة القلعة وجماليتها.

واشارت السيدة عريضة في الختام الى ان باصات سوف تتولى نقل المواطنين من بيروت الى بعلبك. وقالت ان الاسعار ستكون مشجعة جداً وستُراعى فيها كل الفئات.

والمهرجانات التي يعاد افتتاحها لن تدوم اكثر من ٤ ليالٍ على ان تزداد لياليها لاحقاً. وكانت المهرجانات تاسست في العام ١٩٥٦ حين اقيم المهرجان الاول وافتتحه جان كوكتو الذي حضر ليقدم شخصياً مسرحية «الآلة الجهنمية». وقد شمل البرنامج كذلك اوركسترا هامبورغ السيمفونية ومسرحيتين لشيكسبير. ثم شهدت السنوات التالية عروضاً لفنانين ذوي شهرة اضافة الى اوبرا باريس وميلانو، والرويال باليه مع مارغو فونتين ورودولف نورييف، ثم باليه القرن العشرين لموريس بيجار، وباليه رامبار وباليه بولشوي.

وكانت المهرجانات بلغت ذروتها سنة ١٩٧٤ اذ حاول الاشتراك فيها فنانون من كل انحاء العالم لكن الحرب لم تدعها تحقق كل ما طمحت اليه، علماً انها كانت ذات اهمية كبرى بالنسبة للبنان وتطوره الثقافي والفني. وقد عرض الاخوان عاصي ومنصور الرحباني اعمالهم الخاصة وكذلك روميو لحود والمطربة فيروز والمطربة صباح، بالاضافة الى عبدالحليم كركلا وفرقته للرقص الشعبي.

ويقدم كركلا عرضه «الاندلس: المجد الضائع» في ٢٤ و٢٥ و٢٦ تموز (يوليو) ويقدم روستروبوفيتش حفلته الموسيقية في ٣٠ تموز.

علماء مسلمون يحذرون من تحويل شعوب العالم الثالث الى مختبرات للاستنساخ

□ الدار البيضاء - من اقبال الهامي:

■ اجمع علماء الفقه والشريعة المجتمعون في العاصمة الاقتصادية للمغرب على ادانة كل اشكال الاستنساخ البشري، نظراً لما قد ينتج عنه من اختلال للتوازن، وانحلال اخلاقي داخل المجتمعات العربية والاسلامية. وأوضح المشاركون في الندوة الفقهية الطبية في بيانهم الختامي امس ان الشريعة الاسلامية تحرم اي ولادة جديدة خارج نطاق العلاقة المباشرة بين الرجل والمراة، وفق الشروط المحددة لذلك. وأكدوا انه لا يوجد في القرآن الكريم سور او آيات تثبت امكانية جواز عملية الاستنساخ التي لم يستبعد العلماء ان تولد مفارقات اجتماعية ونفسية خطيرة. وفي المقابل، اباح نحو ستين باحثاً اكاديمياً عمليات الاستنساخ النباتي والحيواني شريطة ان يتأكد انهم لا تحمل معها آثاراً من شأنها ان تحدث تغيرات بيئية وايكولوجية.

وحذر علماء الفقه والأكاديميون المسلمون من عواقب تصدير الاستنساخ البشري الى دول العالم الثالث، وبالتالي تحويل شعوب هذا العالم الى مختبرات تجريبية لبحث مضاعفات هذا الاستنساخ قبل نقله الى الدول الغربية.

وعن «الموت والحياة»، قال السيد العوضي انه تقرر من طرف العلماء والأطباء المسلمين ان يحدث الموت عندما يموت جزء من المخ او يموت كله، لأن الحياة لن تعود في هذا الحال. واعتبر ان هذه الرؤية منطقية مع الدين الاسلامي، مشيراً بخصوص الحسم فيها، الى تفتح الفقهاء اكثر من الأطباء.

حول المدينة

● أقام عميد السلك الديبلوماسي العربي في باريس سفير دولة الكويت في فرنسا الدكتور **طارق رزوقي** حفلة عشاء على شرف سفير عمان في باريس السيد **منير مكي** لمناسبة مغادرته مركز عمله الى عمان بعد عشر سنوات قضاها في فرنسا سفيراً لبلاده. وقد حضر الحفلة السفراء العرب في فرنسا وعقيلاتهم وكبار الشخصيات الديبلوماسية.

● تنظم لجنة الصداقة مع الشعب الفلسطيني Living Stones ندوة حول «الاستمرارية المسيحية والسعي للسلام في الأرض المقدّسة» غداً وبعد غد، ويشارك في الجلسة الافتتاحية المطران **رياح ابو العسل** والسيد **عفيف صافية** المفوض الفلسطيني العام في لندن على العنوان الآتي:

St. James, Vauxhall Bridge Road,
Pimlico
London SW1

● يستضيف مركز الجامعة العربية في تونس غداً في اطار نشاط «بيت العرب» وزير الاقتصاد التونسي الأسبق الدكتور **الشاذلي العياري** ليحاضر عن «الوطن العربي وظاهرة العولمة: الوهم والحقيقة».

● لمناسبة افتتاح المبنى الجديد لاذاعة «ام بي سي - اف ام» اقيمت امس حفلة استقبال حضرها السفراء العرب في بريطانيا وحشد من الشخصيات. وكان اركان محطة «ام بي سي» السيد **علي الحديثي** والدكتور **عبدالله المصري** والدكتورة **هاله عمران** ومدير الاذاعة **جورج قرداحي** في استقبال الضيوف والتجول معهم في ارجاء المبنى والاستوديوهات.

● ضمن الاحتفال بالذكرى الخمسين لغياب الشاعر اللبناني الياس ابو شبكة يحيي المركز الثقافي البلدي في ذوق مكايل (بلدة الشاعر) مهرجاناً شعرياً يشارك فيه شعراء عرب ولبنانيون ومنهم: **عبدالوهاب البياتي، سليمان العيسى، فاروق شوشة، محمد الفيتوري، سعيد عقل**... الحادية عشرة من قبل ظهر الاحد ٢٢ حزيران (يونيو) في باحة القصر البلدي (ذوق مكايل) في كسروان.

● منحت جامعة صنعاء الشاعر السوري **سليمان العيسى** والشاعر اليمني **مطهر الارياني** درجة الدكتوراه الفخرية تقديراً لجهودهما الأدبية والفكرية وهي المرة الأولى التي تمنح فيها الجامعة مثل هذه الدرجة.

● يستضيف المنتدى السوري الثقافي الاجتماعي في باريس (٤٦ شارع فوجيرار) الباحث السوري **فراس السواح** الذي يحاضر عن «أصول الديانة اليهودية»، غداً الجمعة في السادسة والنصف مساء.

● تُعرض في منظمة الـ «يونيسكو» (صالة السينما) الثامنة والنصف مساء اليوم وغداً، مسرحية «الليل والجنون» عن كتاب جبران خليل جبران. والمسرحية من إعداد وإخراج **سعدي يونس بحري**، ويشارك في التمثيل الى جانب بحري **ادويج برغسن وميريام غيلو**. والرقصات من تصميم ثريا بغدادي وآسيا غمرا.

● غادر الدكتور **فؤاد مصطفى عزب** المدير العام «مستشفى الاطباء المتحدون» الى الولايات المتحدة الاميركية في رحلة عمل تستغرق اسبوعاً بهدف تطوير المستشفى.

● لمناسبة زيارة رئيس مجلس ادارة البنك العربي ومديره العام **عبدالمجيد شومان** الى لبنان يقيم اليوم الدكتور **هشام البساط** المدير الاقليمي حفلة استقبال في فندق كورال بيتش في بيروت.

● وصل الى القاهرة الدكتور **عبدالعزيز الترب** الرئيس الاقليمي للبلاد العربية في الجمعية الاوروبية للتسويق والتنمية في طريقه إلى دول مجلس التعاون الخليجي وسيلتقي في القاهرة عدداً من المسؤولين في هيئة الاستثمار ورجال المال والاعمال.

● تمت خطبة الشاب **طارق زياد المغربي** على الآنسة **دارين الزعيم** في حفلة في مطعم صحارى في لندن اقتصرت على الأهل والأقارب.

باريس: حوارات تشكيلية

■ باريس - «الحياة» - يستمر المؤتمر الدولي للفنون التشكيلية حتى يوم غد الجمعة بفتح باب الحوار حول حقوق الفنان التشكيلي العالمي خصوصاً الفنان في العالم العربي.

وكانت منظمة اليونسكو في باريس باشراف الجمعية الدولية للفنون التشكيلية (AIAP) وجهت الدعوة الى الفنان حكيم العاقل والناقدة امنه النصري من اليمن للحديث عن وضعية الفنان التشكيلي في اليمن، فيما يشارك الفنان راشد دياب في بحث وضعية الفنان في السودان، والفنان اياد شلبي ومحمد سعيد الصكار عن وضع الفنان العراقي، وعبدالرحمن مدجولي عن تونس وفاطيما جميح عن المغرب وعبدالرازق عكاشه عن مصر الذي يتحدث عن الفنان العربي بين محترفات الداخل والخارج.

ويناقش المؤتمر الدولي قضايا عدة مثل الفن في التربية والحياة العامة، ومحاولة التنسيق ودعوة الفنانين الى المشاركة في حوارات الاتحاد الدولي للفنون التشكيلية الذي يشرف عليه السيد جان كلود دسلنس.

طبعت بمطابع دار اخبار